# ديوان
# أبي ذؤيب الهذلي

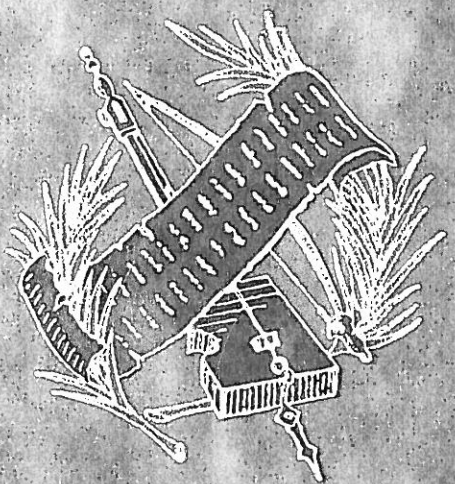

دار صادر
بيروت

# ديوان
# أبي ذؤيب الهذلي

# ديوان
# أبي ذؤيب الهذلي

تحقيق وشرح

الدكتور أنطونيوس بطرس

دار صادر
بيروت

جَميع الحُقوق محفوظَة

الطبعَة الأولى

1424هـ - 2003م

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة 1863

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان
© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

Dīwān Abī-Zu'ayb al-Hadhalī
*(Dr. Butrous)*
p. 256 - s. 17.5x25 cm

ISBN 9953-13-079-5

# القسم الأوّل
# ترجمته

خاص مجالس قبيلة هذيل

اعداد

الاستاذ: غازي الهذلي

الاستاذ: خالد الهذلي

# ترجمة أبي ذؤيب الهذلي (*)

هو كما جاء في «الأعلام» لخير الدِّين الزركلي : «خويلد بن خالد بن محرِّث ، أبو ذؤيب ، من بني هذيل بن مدركة ، من مضر : شاعر فحل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وسكن المدينة ، واشترك في الغزو والفتوح . وعاش إلى أيام عثمان ، فخرج في جند عبدالله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية سنة 26هـ غازياً ، فشهد فتح إفريقية ، وعاد مع عبدالله بن الزُّبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان ، فلمّا كانوا بمصر ، مات أبو ذؤيب فيها ، وقيل : مات بإفريقية . أشهر شعره عينيّة رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد مطلعها «أمن المنون وريبه تتوجَّع» . قال البغداديّ : هو أشعر هذيل من غير مدافعة . وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته ، فأدركه ، وهو مسجّى ، وشهد دفنه .

---

(*) انظر ترجمته وأخباره في المصدر والمراجع التالية ، وقد رتبناها ترتيباً ألفبائياً :

- أسد الغابة : 150/2 .
- الاستيعاب : 667 .
- الاشتقاق : 28 ، 169 ، 178 ، 315 .
- الإصابة في تمييز الصحابة : 63/7–64 .
- الأعلام : 325/2 .
- الأغاني : 73/1 ؛ 278/6–293 ؛ 187/9 ؛ 176/11 ؛ 87/13 ؛ 182/24 .
- أمالي القالي : (انظر الفهارس) .
- البداية والنهاية : 233/7 .
- البصائر والذخائر : 85/1 .
- بهجة المجالس : 295/1 ، 833 ؛ 312/2 .
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 7/1 ، 84 ، 169 .
- تاريخ الأدب العربي لبلاشير : 107/2 .
- حماسة البحتري : (انظر الفهارس) .
- الحماسة البصرية : (انظر الفهارس) .
- حماسة ابن الشجري : 319 .
- الحيوان : (انظر الفهارس) .
- خزانة الأدب (انظر الفهارس) .
- ديوان الشعر العربي : 302/1 .

وجاءت ترجمته في كتاب «الأغاني» على النحو التالي :

هو خُوَيْلد بن خالد بن مُحرِّث بن زُبَيد بن مخزوم بن صاهِلة بن كاهِل بن الحارث نَميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار . وهو أحد المخضرَمين ممّن أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم فحسُن إسلامُه . ومات في غَزاة إفْريقية .

أخبرني أبو خليفة قال حدَّثنا محمد بن سَلاّم قال : كان أبو ذُؤيب شاعراً فَحْلاً لا غَميزة فيه ولا وَهْن .

وقال ابن سَلاّم : قال أبو عمرو بن العلاء :

سُئل حسّان بن ثابت : مَنْ أَشعر الناس ؟ قال : أحيّاً أَم رجلاً ؟ قالوا : حيّاً ، قال : أَشعرُ الناس حيّاً هُذَيل . وأَشعر هذيل غيرَ مُدافع أَبو ذُؤَيب . قال ابن سَلاّم : ليس هذا من قول أَبي عمرو ونحن نقوله :

أَخبرني أبو خليفة قال حدَّثنا محمد بن سَلاّم قال أَخبرني محمد بن مُعاذ العُمَري قال : في التّوراة : أَبو ذؤيب مؤلّف زوراً ، كان اسم الشاعر بالسريانية «مؤلّف زوراً» . فأخبرتُ بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كثير بن إسحاق ، فعجب منه وقال : قد بلغني ذاك . وكان

---

= ـ رسالة الغفران : 143 ، 191–193 .
ـ الروض الأنف : 275/4 .
ـ سمط اللآلي : 448–449 ، 888–889 ، 965–966 .
ـ شرح اختيارات المفضل : (انظر الفهارس) .
ـ شرح أشعار الهذليين : 233/3 .
ـ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : (انظر الفهارس) .
ـ شرح شواهد المغني : 92–94 .
ـ الشعر والشعراء : 657 .
ـ طبقات فحول الشعراء : 123 .
ـ العقد الفريد : 15/2 .
ـ الكامل في التاريخ : 94/3 .
ـ المؤتلف والمختلف : 119 .
ـ معجم البلدان : (انظر الفهارس) .
ـ معجم الشعراء للمرزباني : 371 .
ـ المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : (انظر الفهارس) .
ـ نزهة الألباء : 49 .
ـ وفيات الأعيان : 155/6 ، 156 .

فصيحاً كثير الغريب متمكِّناً في الشعر .

قال أبو زيد عمر بن شَبَّة : تقدّم أبو ذؤيب جميع شعراء هُذيل بقصيدته العينيّة التي يرثي فيها بَنيه . يعني قوله : [من الكامل]

أَمِـــن المَنـــون ورَيْبه تتوجَّع والدَّهر ليس بمُعْتِب من يَجْزَعُ

وهذه يقولها في بنين له خمسةٍ أُصيبوا في عام واحد بالطاعون ورثاهم فيها . وسنذكر جميع ما يُغَنَّى فيه منها على أثر أخباره هذه .

أَخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد بن إسحاق عن أَبيه عن مصعَب الزُّبيري وأَخبرني حَرَميّ بن أَبي العَلاء قال حدَّثنا الزُّبير بن بكّار قال حدَّثني عمِّي قال :

كان أَبو ذؤيب الهُذَلي خرج في جُند عبدالله بن سَعْد بن أَبي سَرْح أَحد بني عامر بن لؤيّ إلى إفريقية سنة ستّ وعشرين غازياً إفْرِنْجَةَ في زمن عثمان . فلمّا فتح عبدالله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبدالله بن الزُّبير ـ وكان في جنده ـ بشيراً إلى عثمان بن عفّان ، وبعث معه نفراً فيهم أَبو ذؤيب . ففي عبدالله يقول أَبو ذؤيب . [من المتقارب]

فصاحب صدقٍ كسِيدِ الضَّرا ينْهض في الغزو نهضاً نجيحا

في قصيدة له . فلمّا قدِموا مصر مات أَبو ذؤيب بها . وقدِم ابنُ الزُّبير على عثمان ، وهو يومئذٍ ، في قول ابن الزُّبير ، ابنُ ستّ وعشرين سنة ؛ وفي قول الواقِدي ابن أَربع وعشرين سنة . وبُشِّر عبدالله عند مقْدمه بخُبَيْب بن عبدالله بن الزُّبير وبأَخيه عُرْوة بن الزُّبير ، وكانا وُلدا في ذلك العام ، وخُبيب أَكبرهما . قال مصعب : فسمعت أَبي والزُّبير بن خُبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير يقولان : قال عبدالله ابن الزُّبير : أَحاط بنا جُرْجِير صاحب إفريقية وهو ملك إفْرَنْجة في عشرين ألفاً ومائة ألف ونحن في عشرين ألفاً ؛ فضاق بالمسلمين أَمرُهم واختلفوا في الرأي ، فدخل عبدالله بن سعد فُسْطاطه يخلو ويفكِّر ، قال عبدالله بن الزُّبير : فرأَيت عوْرة من جُرْجير والناس على مصافّهم ، رأيته على بِرْذَوْن أَشهب خلْف أَصحابه مُنقطِعاً منهم ، معه جاريتان له تُظِلاّنه من الشمس بريش الطَّواويس . فجئت فُسطاط عبدالله فطلبت الإذن عليه من حاجبه ، فقال : إنه في شأنكم وإنّه قد أَمرني أَن أمسك الناس عنه . قال : فدُرتُ فأَتيت مؤخَّر فُسطاطه فرفعتُه ودخلت عليه ، فإذا هو مُستلْقٍ على فراشه ؛ ففزع وقال : ما الذي أَدخلك عليَّ يابن الزُّبير ؟ فقلت : إيه وإيه !! كلُّ أَرَبَّ نَفوراً ! إنّي رأَيت عورةً من عدوّنا فرجوت الفرصةَ فيه وخَشِيت فواتَها ، فاخرُجْ فانْدُب الناس إليَّ . قال : وما هي ؟ فأَخبرته ؛ فقال : عورةٌ لعمري ؛ ثم خرج فرأَى ما رأَيت ؛ فقال : أَيّها الناس ، انتدِبوا مع ابن الزُّبير إلى عدوّكم . فاخترتُ ثلاثين فارساً ، وقلت : إنّي حاملٌ فاضربوا عن ظهري فإنّي سأَكفيكم مَنْ ألقى إن شاء الله تعالى .

فحملتُ في الوجه الذي هو فيه وحملوا فذبّوا عنّي حتى خرَقتُهم إلى أرض خالية ، وتبيّنته فصمَدْتُ صَمْدَه ؛ فوالله ما حسِب إلاّ إنّي رسول ولا ظنّ أكثرُ أصحابه إلاّ ذاك ، حتى رأى ما بي من أثر السلاح ، فثنى بِرْذَوْنَه هارباً ، فأدركتُه فطعنته فسقط ، ورميت بنفسي عليه ، واتّقتْ جاريتاه عنه السيف فقُطِعت يد إحداهما . وأجهزتُ عليه ثم رفعتُ رأسَه في رُمحي ، وجال أصحابُه وحَمل المسلمون في ناحيتي وكبّروا فقتّلوهم كيف شاؤوا ، وكانت الهزيمة . فقال لي عبدالله بن سعد : ما أحدٌ أحقّ بالبشارة منك ؛ فبعثني إلى عثمان . وقَدِم مروان بعدي على عثمان حين اطمأنّوا وباعوا المَغْنم وقسّموه . وكان مروان قد صفَق على الخُمس بخمسمائة ألف ، فوضعها عنه عثمان ، فكان ذلك ممّا تكلّم فيه بسببه . فقال عبد الرحمن بن حَنْبل بن مُلَيل ـ وكان هو وأخوه كَلَدة أخوَي صفْوان بن أمية بن خَلَف لأمّه ، وهي صَفيّة بنت مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذاقة بن جُمَح ، وكان أبوهما ممّن سقط من اليمن إلى مكّة ـ :

أحْلِف بالله جهد اليمي ... ـن ما ترك الله أمراً سُدى
ولكنْ خُلقتَ لنا فتنةً ... لكي نُبتلى فيك أو تُبتلى
دعوتَ الطَّريدَ فأدنيتَه ... خلافاً لسنّة مَنْ قد مضى
وأعطيتَ مَرْوان خُمس العبا ... د ظلماً لهم وحَميْت الحَمى
ومالاً أتاك به الأشعريّ ... من الفيء أعطيتَه مَنْ دنا
وإن الأمينَيْن قد بَيّنا ... منارَ الطريق عليه الهدى
فما أخذا درهماً غِيلةً ... ولا قسماً درهماً في هوى

قال : والمال الذي ذكر أن الأشعريّ جاء به مالٌ كان أبو موسى قَدِم به على عثمان من العراق ، فأعطى عبدَالله بن أسِيد بن أبي العِيص منه مائة ألف درهم ، وقيل : ثلثمائة ألف درهم ، فأنكر الناس ذلك .

## [ذكره ابن بُجرة]

أخبرني أحمد بن عُبيد الله قال حدّثنا عمر بن شَبّة عن محمد بن يحيى عن عبد العزيز ـ أظنّه ابن الدّراوَرْدي ـ قال : ابن بُجَرة الذي ذكره أبو ذؤيب رجل من بني عُبيد بن عُويج بن عَدِيّ بن كعب من قُرَيش ، ولم يسكنوا مكّة ولا المدينة قَطّ ، وبالمدينة منهم امرأة ، ولهم موالٍ أشهرُ منهم ، يقال لهم بنو سجفان . وكان ابن بُجرة هذا خَمّاراً . وهذا الصوت الذي ذكرناه من لحن حَكَمَ الواديّ المختار من قصيدة لأبي ذؤيب طويلة . فممّا يغنّى فيه منها : [من الطويل]

## صوت

أَساءلــتَ رَسْمَ الدّار أَم لم تُسائل ... عــن الحــيِّ أَم عن عهده بالأوائلِ
عفــا غيرَ رسم الدّار مــا إن تُبينه ... وعفْرِ ظباءٍ قــد ثَــوَتْ في المنازلِ
فلو أَنَّ مــا عنــد ابن بُجْرةَ عندها ... مــن الخمر لم تَبْلُل لهاتــي بناطلِ
فتلك التــي لا يَذهبُ الدهــرَ حُبُّها ... ولا ذِكرُها مــا أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ

غنّاه الغَريض ثقيلاً أَوَّلَ بالوسطى . ويقال : إنَّ لَمَعْبد فيه أيضاً لحناً .

قوله : «أَساءلت» يخاطب نفسه . ويروي : «عن السُّكْن أَو عن أَهله» . والسُّكْن . الذي كانوا فيه . وقال الأصمعيُّ : السكن : سكن الدّار . والسكن : المنزل أيضاً . ويروى : «عفا غير نُؤْي الدار» . والنُّؤْي : حاجز يُجعل حول بيوت الأعراب لئلاّ يصِل المطر إليها . ويروى ـ وهو الصحيح ـ .

وأقطاع طُفْــي قــد عفَتْ في المعاقلِ

والطُّفْي : خُوص المُقْل . والمعاقل : حيث نزلوا فامتنعوا ، واحدها مَعْقِل ـ وواحد الطُّفْي : طُفْية . وأَرْزمتْ : حنَّت . والحائل : الأنثى . والسَّقْب : الذكر .

ومنها : [من الطويل]

## صوت

وإنَّ حديثــاً منــكِ لو تَبْذُلينه ... جَنى النحلِ في ألبان عُوذٍ مطافلِ
مَطافل أَبْكار حَدِيــث نِتاجها ... تُشاب بماءٍ مثلِ مــاء المفاصلِ

غنّاه ابن سُريج رملاً بالوسطى . جنى النحل : العسل . والعُوذ : جمع عائذ ، الناقة حين تضع فهي عائذ ، فإذا تَبِعها ولدُها قيل لها مُطْفِل . والمَفاصل : مُنْفصل السهل من الجبل حيث يكون الرَّضْراض ، والماء الذي يَسْتنقِع فيها أَطيبُ المياه . وتُشاب : تُخلط .

وأَخبرني محمد بن العبّاس اليزيدي قال حدَّثنا الرِّياشي قال حدَّثنا الأصمعيّ : أَن أَبا ذؤيب إنّما عَنى بقوله : «مَطافل أَبْكار» أَنّ لبن الأَبكار أَطيبُ الألبان ، وهو لبنُها لأَوَّل بَطْن وضعتْ . قال : وكذلك العسل فإنَّ أَطيبَه ما كان من بِكر النحل . قال : وحدَّثني كُرْدين قال : كتب الحجّاج إلى عامله على فارس : ابعث إليَّ بعَسَل من عَسَل خُلاَّر ، من النحل الأَبكار ، من الدستفشار ، الذي لم تمسّه النار .

## [بعض من قصيدته العينية الشهيرة]

فأمّا قصيدته العينية التي فُضِّل بها ، فممّا يغنّي به منها :

### صوت

أَمِنَ المَنونِ وريبها تتوجَّع ... والدَّهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ
قالت أمامة ما لجسمك شاحباً ... منذُ ابتُذلتَ ومثلُ مالك يَنْفع
أَم ما لجنبك لا يُلائم مضجعاً ... إلاّ أَقضّ عليك ذاك المضجعُ
فأَجبتُها أَنْ ما لجسمي أنَّه ... أَودى بَنيَّ من البلادِ فودَّعوا

عروضه من الكامل . غنّاه ابن مُحرِز ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأَوَّل بالبنصر في مجراها . قال الأصمعيُّ : سُمِّيت المَنون منوناً لأَنها تذهب بمُنَّة كل شيء وهي قوّته . ورَوى الأصمعيُّ : «ورَيْبه» فذكَّر المَنون . والشاحب : المُغيِّر المهزول . يقال : شَحُبَ يشحُب . ابتُذِلتَ : امتَهنْتَ نفسكَ وكَرِهتَ الدعةَ والزينة ولَزِمت العملَ والسفر ومثلُ مالك يُغْنيك عن هذا ، فاشْتَرِ لنفسكَ مَنْ يكفيك ذلك ويقوم لك به . ويلائم : يوافق . أَقضّ عليك أَي خشُن فلم تستطع أَن تضطجع عليه . والقَضَض : الرمل والحصى . قال الراجز :

إنَّ أُحيحاً ماتَ من غير مَرَضْ ... ووُجْدَ في مَرْمَضَه حيث ارتَمضْ
عَساقلُ وَجِبَأ فيها قَضَض

وودَّعوا : ذهبوا . استُعمل ذلك في الذهاب لأَن من عادة المفارق أَن يودّع .

أَخبرني أَحمد بن عُبيد الله بن عمّار قال حدَّثني أَحمد بن عمر النحويّ قال حدَّثني أَبي عن الهيْثم بن عَدِيّ عن ابن عيّاش قال : لَما مات جعفرُ بن المنصور الأَكبرُ مَشى المنصور في جنازته من المدينة إلى مقابر قريش ، ومَشى الناسُ أَجمعون معه حتى دفَنَه ، ثم انصرف إلى قصره . ثم أَقبل على الربيع فقال : يا ربيع ، أُنظُر مَنْ في أَهلي يُنشدني :

أَمِن المنون وريْبها تتوجَّع

حتى أَتسلَّى عن مُصيبتي . قال الربيع : فخرجتُ إلى بني هاشم وهم بأَجمعهم حُضور ، فسألتُهم عنها ، فلم يكن فيهم أَحدٌ يحفظها ، فرجعتُ فأَخبرته ؛ فقال : والله لمصيبتي بأهل بيتي الاَّ يكون فيهم أَحدٌ يحفظ هذا لِقِلّة رغبتهم في الأدب أَعظمُ وأَشدّ عليّ من مُصيبتي بابني . ثم قال : أُنظُر هل في القوّاد والعَوامّ من الجند مَنْ يعرفها ، فإنّي أُحبّ أَن أَسمعها من إنسانٍ يُنشدها . فخرجتُ فاعترضت الناس فلم أَجِد أَحداً يُنشدها إلاّ شيخاً كبيراً مؤدِّباً قد انصرف من موضع تأديبه ، فسألته : هل تحفظ شيئاً من الشعر ؟ فقال : شِعْر أَبي ذُؤَيب . فقلت : أَنْشِدْني . فابتدأَ هذه

القصيدة العينيّة . فقلت له : أَنت بُغْيتي . ثم أوصلته إلى المنصور فاستنشده إيّاها . فلمّا قال :

والدَّهرُ ليس بمُعتِب مَنْ يَجْزَعُ

قال : صدق والله ، فأَنْشِدْني هذا البيت مائة مرّة ليتردَّد هذا المصراعُ عليّ ؛ فأَنشدَه ، ثم مَرَّ فيها . فلمّا انتهى إلى قوله :

والدَّهـــر لا يَبْقـى على حَدَثانـــه جَوْنُ السَّراة لـــه جدائـدُ أَربعُ

قال : سلا أَبو ذؤيب عند هذا القول . ثم أَمَرَ الشيخَ بالانصراف . فاتّبعتُه فقلت له : أَأَمر لك أَميرُ المؤمنين بشيء ؟ فأَراني صُرَّةً في يده فيها مائةُ درهم .

**[الخيانة مشتركة]**

حدَّثنا محمد بن العبّاس اليزيدي قال حدَّثنا الرِّياشيّ قال حدَّثنا الأَصمعيّ قال : كان أَبو ذؤيب الهُذَليّ يهوى امرأةً يقال لها أُمّ عمرو ، وكان يُرسِل إليها خالدَ بن زُهير فخانه فيها ، وكذلك كان أَبو ذُؤَيب فعل برجل يقال له عُوَيم بن مالك بن عويمر وكان رسولَه إليها . فلمّا عَلِم أَبو ذؤيب بما فعل خالد صرَمها . فأَرسلتْ تترضّاه فلم يفعل ، وقال فيها : [من الطويل]

تُريديـــن كيمـا تجمعيني وخالداً وهل يُجمَع السيفانِ وَيْحِك في غِمْدِ
أَخالـدُ مـا راعيتَ مِنِّـي قرابـةً فتَحفَظَني بالغيبِ أَوْ بعض ما تُبدي
دعـاكَ إليها مُقْلتاهـا وجيدُهـا فمِلتَ كما مـال المُحـبّ على عَمْدِ
وكنتَ كَرَقْراق السَّراب إذا بـدا لقوم وقد بـات المطـيُّ بهم يَخْدي
فآليتُ لا أَنفـكّ أَحْـدو قصيدةً تكـون وإيّاهـا بهـا مثـلاً بعدي

غنّاه ابن سريج خفيفَ رمل بالبنصر . الغيب : السرّ . والرقراق : الجاري . ويروي : «أحذو قصيدة» . فمن قال : «أحذو» بالذال المعجمة أَراد أَصنع ، ومن قال : «أحدو» أَراد أُغنّي .

وقال أَبو ذؤيب في ذلك : [من الطويل]

ومـا حُمِّل البُخْتِيُّ عامَ غِياره عليه الوُسوقُ بُـرُّها وشَعيرُها
أَتـى قريـةً كانت كثيراً طعامُها كَرَفْغ التراب كلُّ شيءٍ يميرها

ـ الرفغ من التراب : الكثير اللين ـ

فقيل تحمَّلْ فـوق طوقك إنّها مُطَبَّعة مَـنْ يَـأْتها لا يضِيرُها
بأَعظم ممّـا كنتُ حَمَّلتُ خالداً وبعضُ أَمانات الرجـال غُرورها

ولو أَنّني حمّلتُه البُزْلَ ما مشتْ  به البـزلُ حتى تتلَئِبَّ صدورها

ـ تتلئبّ : تستقيم وتنتصب وتمتدّ وتتابع ـ

خليلِي الذي دلَّى لغـيٍّ خليلتي  جِهاراً فكلٌّ قد أَصاب عُرورها

ـ يقال : عرّه بكذا أَي أَصابه به ـ

فشأنكها ؛ إنِّـي أَمـينٌ وإنَّني  إذا مـا تحالى مثلُها لا أَطُورها

ـ تَحالى : من الحلاوة . أطورها : أَقْرَبُها ـ

أُحـاذر يومـاً أَن تَبِـين قَرينتي  ويُسْلمها أَحْرازُهـا ونَصيرها

ـ الأحراز : الحصون . قرينتي : نفسي ـ

ومـا أَنفُس الفتيان إلاّ قرائنٌ  تَبين ويبقى هامُهـا وقُبورها

فنفسَك فاحفظْها ولا تُفشِ للعِدا  من السرّ ما يُطوى عليه ضَميرُها

وما يَحْفظُ المكتومَ من سرّ أَهله  إذا عُقَدُ الأسرار ضاع كبيرُها

مِنَ القـوم إلاّ ذو عَفاف يُعينه  على ذاك منهُ صِدْقُ نفس وخِيرُها

رَعـى خالدٌ سرّى ليالِيَ نفسُه  تَوالى على قَصْد السبيل أُمورُها

فلمّا تراماه الشبابُ وغَيُّـه  وفي النفس منه فِتْنَةٌ وفُجورها

لوى رأسَه عنِّـي ومال بودّه  أَغانيجُ خَـوْد كان فينا يَزُورها

تَعلَّقـه منهـا دَلالٌ ومُقلـة  تَظَلّ لأَصحاب الشَّقاء تُديرها

فـإن حرامـاً أَنْ أَخون أَمانةً  وآمَنَ نفساً ليس عندي ضميرها

فأَجابه خالد بن زهير :

لا يُبعدنَ الله لُبَّـك إذ غَـزا  وسافَر والأحلامُ جَـمٌّ عُثُورُها

ـ غزا وسافر لبك : ذهب عنك . والعثور : من العثار وهو الخطأ ـ

وكنتَ إمامـاً للعشيرة تنتهي  إليك إذا ضاقتْ بأمرٍ صُدورها

لعلّك إمّـا أُمُّ عمـرو تبدّلت  سِواكَ خليلاً شاتِمي تَستخيرها

ـ الاستخارة : الاستعطاف ـ

فـإنَّ التي فينـا زعمتَ ومثلَها  لَفِيـكَ ولكنِّـي أَراك تَجُورها

ـ تجورها : تُعرض عنها ـ

أَلم تَنْتقذها من عويم بن مالك  وأَنت صفـيُّ نفسه وسَجيرُها

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أَنت سِرْتَها فـأَوَّلُ راضٍ سُنَّـةً مَنْ يسيرها

ـ ويروى قد أَسرتَها ، أَي جعلتها سائرة . ومن رواه هكذا روى «يُسيرها» لأَن مستقبل أَفعل أَسارها يسيرها . و«يسيرها» مستقبل سار السيرة يسيرها ـ :

فإن كنت تشكو من خليلٍ مخانةً فتلك الجوازِي عقْبها ونُصُورها

ـ عقْبها : يريد عاقبتها . ونُصورها أَي تُنصر عليك ، الواحد نصر ـ

وإن كنت تَبْغِـي للظُّلامـة مرْكبـاً ذَلُـولاً فإنِّـي ليس عنـدي بَعيرها
نشأتُ عسيراً لا تلـين عريكتـي ولم يعْلُ يومـاً فوق ظهري كُورها
متى مـا تشأ أحمِلْك والرأسُ مائلٌ على صعْبةٍ حـرْفٍ وشِيكٍ طُمورها
فـلا تَكُ كالثور الذي دُفنتْ لـه حديـدةُ حَتْـفٍ ثـم أَمسى يُثيرها
يُطيـل ثـواءَ عندهـا ليَرُدَّهـا وهيهـات منـه دارهـا وقُصورها
وقاسمهـا بـالله جَهْـداً لأَنتـمُ أَلَذُّ مـن السَّلْوى إذا مـا نَشُورها

ـ نشورها : نجتنيها . السلوى هاهنا : العسل ـ

فلم يُغن عنه خَدْعُه يوم أَزْمَعتْ صَريمتَها والنفسُ مُرٌّ ضميرُها
ولم يُلْفَ جَلْداً حازماً ذا عَزيمة وذا قوّة يَنفِي بها من يَزورها
فأَقْصِرْ ولَم تأخذْك منِّي سحابةٌ يُنَفِّـر شاءَ المُقْلِعـين خَرِيرُها

ـ المقلعين : الذين أَصابهم القَلَع وهو السحاب ـ

ولا تَسْبِقنَّ الناس منِّي بخَمْطَةٍ مِنَ السمّ مَذْرُورٍ عليها ذَرُورها

أَخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيد قال حدَّثنا السكَن بن سَعيد قال حدَّثنا العبّاس بن هشام قال حدَّثني أَبو عمرو عبدالله بن الحارث الهُذَليّ من أَهل المدينة قال : خرج أَبو ذؤيب مع ابنه وابن أَخٍ له يقال له أَبو عبيد ، حتى قَدِموا على عمر بن الخَطّاب رضي الله عنه . فقال له : أَيُّ العمل أَفضلُ يا أَمير المؤمنين ؟ قال : الإيمان بالله ورسوله . قال : قد فعلتُ ، فأَيُّه أَفضلُ بعده ؟ الجهادُ في سبيل الله . ذلك كان عليَّ وإنِّي لا أَرجو جنّة ولا أَخاف ناراً . ثم خرج فغزا أَرضَ الروم مع المسلمين . فلمّا قفلوا أَخذه الموت ؛ فأَراد ابنُه وابنُ أَخيه أَن يتخلّفا عليه جميعاً ؛ فمنعهما صاحبُ الساقة وقال : ليتخلّفْ عليه أَحدكُما وليعلمْ أَنّه مقتول . فقال لهما أَبو ذؤيب . اقترِعا ، فطارت القُرعة لأَبي عُبيد ، فتخلَّف عليه ومضى ابنُه مع الناس . فكان أَبو عُبَيد يُحدّث قال قال لي أَبو ذؤيب : يا أَبا عُبيد ، احفر ذلك الجُرُف برمحك ثم اعضِد من الشجر بسيفك ثم اجرُرني إلى هذا النهر فإنّك لا تفرُغ حتى أفرغ . فاغسِلْني وكفِّني ثم اجعلني في حَفيري وإنزِل

عليَّ الجُرُف برمحك ، وألقِ عليَّ الغصونَ والشجر ، ثم اتبَع الناس فإن لهم رَهْجَةً تراها في الأُفق إذا مشيتَ كأنّها جَهامة قال : فما أخطأ ممّا قال شيئاً ، ولولا نَعْتُه لم أَهتَدِ لأثر الجيش . وقال وهو يجود بنفسه : [من الوافر]

أَبــا عُبَيد رُفــع الكتابُ واقترب الموعد والحسابُ
وعنــد رَحْلي جملٌ نُجاب أحمرُ في حاركــه انصبابُ

ثم مضيتُ حتى لحقت الناسَ . فكان يُقال : إنَّ أهلَ الإسلام أبعدوا الأثرَ في بلد الروم ، فما كان وراء قبر أَبي ذُؤَيب قبر يُعرف لأَحد من المسلمين .

* * *

## ديوانه

أوَّل مَن نَشَر ديوانه هو المستشرق يوسف هل ، وقد نشره في هانوفر سنة 1926 . خالياً من أيّ تحقيق أو شرح .

كذلك صدر ضمن «ديوان الهذليين» ، دون شرح أو تحقيق : وفي «شرح أشعار الهذليين» بتحقيق عبد الستّار أَحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر[1] .

وقد استندت إلى «شرح أشعار الهذليين» المتقدِّم الذكر ، في طبعتي هذه ، لكنّني أعدتُ تبويب قصائده بحسب الرويّ ، وعلى حروف الألفباء ، مخرِّجاً القصائد بيتاً بيتاً مستنداً إلى العشرات من مصادر الأدب العربي ، ومضيفاً بعض الأبيات التي نُسبت إليه في بعض المصادر الأدبية ، ولم تأتِ في الشرح المتقدِّم .

## دراسات حوله

وضع الدارسون عدّة أَبحاث تناولت حياة أَبي ذؤيب وشعره ، ومن هذه الأبحاث :

- أَبو ذؤيب : حياته وشعره . سالم عزيز عبد المنعم . رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1976م .
- شعر الهذليين . أحمد كمال زكي ، مصر ، 1969م .
- أَبو ذؤيب الهذلي : حياته وشعره . نورا الشملان . رسالة ماجستير . جامعة الرياض ، 1980م . نشرت في جامعة الرياض ، سنة 1980م .
- شعر أَبي ذؤيب . معجم ودراسة حرفية ونحوية ، رسالة ماجستير . جامعة القاهرة ، 1986م .
- الواقع والأسطورة في شعر أَبي ذؤيب . نصرت عبد الرحمن . دار الفكر ، عمان ، 1980م .

---

1 صدر عن مكتبة دار العروبة بالقاهرة ، دون تاريخ .

# القسم الثاني
# أشعاره من شرح أشعار الهذليين

# قافية الباء

## [1]

قال أبو ذؤيب : [من الوافر]

1 لَعَمْــرُكَ والمَنايــا غالِبــاتٌ لِكُلِّ بَنــي أبٍ مِنْهـا ذَنُوبُ

«ذَنوب» : نَفحةٌ ونَصيب ، و«الذَّنوبُ ، والدَّلُوُ ، والسَّجْلُ» ، واحدٌ ، وإنما ضَربه مثلاً ، أي كلُّ واحدٍ سَتصيبه منها نَفْحةٌ . الأخفش ، قال : «الذنوبُ» : الدلُوُ مملوءَةً . و«المنايا» و«المنون» ، سواء ، و«المنون» ، الدهر ، و«المنون» ، تؤنّث وتُذكَّر ، فمن ذَكَّره صَرفَه إلى معنى الدهر ، ومن أنَّث صَرفَ إلى لفظ «المنايا» و«الأيام» ، ومن قال إنه جمعٌ احتجّ بقول عَديّ : [من الخفيف]

مَــنْ رأيــتَ المَنُــونَ عَرَّيْنَ أم مَنْ[1]

فقال : «عَرَّيْنَ» ، وهذا جمع . وسُمِّيت «مَنوناً» لأنها تَمُنُّ الأشياءَ أي تَنقُص ، وقال الله جَلَّ وعزَّ : ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت : 8 ؛ الانشقاق : 25]، غيرُ منقوصٍ ، فأمّا «مَنَنْتُ الرَّجُلَ» ، فإنّ المعنى : ذَهبْتُ بِمُنَّتِه ، و«مُنَّتُه» ، قُوَّتُه ، و«الحَبْلُ المَنِينُ» : القَويُّ ، والرَّجلُ ، كذلك ، وإن شئتَ صَرفته إلى معنى الضَّعْف ، فيكون معناه : الذي ذَهَبَتْ قُوَّتُه . و«ذَنوب» ، نَصيب . و«الذَّنوب» : الدَّلْو بمائها قال : [من الرجز]

إذا الذَّنــوبُ أَدْرَكَ الذَّنُوبــا أَوْشَكَ مــاءُ الحَوْضِ أَن يَثُوبا[2]

2 لَقَدْ لاقــى المَطِــيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ حَدِيثٌ إنْ عَجِبْتَ لَــهُ عَجِيبُ

قال الأصمعيُّ : «حديثٌ» ، أي تَلَقَّاهم الخَبَرُ . ثم قال عُمارة بن أبي طرفة : «لقد لَقيَ

---

[1] 1 ديوان الهذليين 92/1 ؛ ولسان العرب 392/1 (ذنب) ؛ وتاج العروس 438/2 (ذنب) .

2 ديوان الهذليين 92/1 (وفيه «بجنب» مكان «بنجد» و«لو» مكان «إنْ») ؛ ومعجم البلدان 131/4 (عفر) ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 319 ؛ ولسان العرب 590/4 (عفر) ، 287/15 (مطا) ؛ وتاج العروس 97/13 (عفر) ، (مطا) ؛ ومعجم البلدان 131/4 (عفر) .

---

1 هذا صدر بيت وعجزه : ذا عَلَيْهِ مِنْ أنْ يُضامَ خفيرُ

وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص 87 ؛ وأمالي ابن الحاجب 654/2 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 506 ؛ ولسان العرب 415/13 ، 416 (منن) ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 10/4 .

2 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

المَطِيُّ» . و«المَطِيُّ» : الرِّجالُ ، بلغة هُذَيلٍ ، واحدهم «مِطْوٌ» . وكذلك قال خالد بن كلثوم . و«نَجْدُ عُفْرٍ» ، و«نَجْدُ مَرِيع» ، و«نَجْدُ كَبْكَب» ، مواضع . خالد «عُفْر» ، أي من غير قُرْبٍ ، وباليمن شجرٌ يقال له «عفر ، وعَفار» ، ترعاه الإبل ، ويروى : «نجد عفر» .

3 أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِـــنْ غَيْرِ نَوْبٍ كما يَهْتَـــاجُ مَوْشِـــيٌّ نَقِيبُ

أَرِقتُ لِذِكر الحديث ، أي : لم أَنمْ . وقال : «طَرِبتُ لِذِكره» ، أي استخفَّني ، وأنشدنا الأصمعيُّ : [من المتقارب]

غَـــدَا طَرِبـاً هَزِجاً لُبُّهُ لَغَبْنَ وأَصْبَحَ لَمْ يَلْغُبِ[1]

الباهلي : «طربت لذكره» ، يعني رَجُلاً نُعِيَ ، و«الطَّرَبُ» ، خِفَّةٌ تكون من السُّرور والحُزْنِ ، ومثله : [من مجزوء الوافر]

كَما يَعْتَـــادُ ذاتَ البَوِّ بَعْـــدَ سُلُوِّها الطَّرَبُ[2]

ويقال : «اهْتَجْتُهُ» في معنى «هَيَّجْتُه» ، حكاه الأصمعيّ ، ومثله للجَعْديِّ : [من الرمل]

وأُرانِي طرِبـاً في إِثْرِهِمْ طَرَبَ الوالِهِ أَوْ كالمُخْتَبَلْ[3]

«من غَيْر نَوْب» ، أي من غير قُرْب . و«المَوْشِيُّ» ، المِزمارُ ، قَصَبَتُه نُقِشَتْ . و«نَقِيب» ، مَنْقُوب ، عن أبي عمرو . وقال الأصمعيُّ : «قَشِيبُ» ، جَديد ، أي كأنَّ في صَدْرِي مَزاميرَ لا تَدَعُني أنامُ . خالد : «نَوْب» : يأتِيه من غير وَجْهٍ واحدٍ . الأخفش : من غير رُجوع . ابن حبيب : «نَوْب» ، أي لَمّا يأْتِني من وجه واحد ، ولكنه أتاني من وجوهٍ كثيرةٍ .

---

[1] 3 ديوان الهذليين 92/1 (وفيه «ثقيب» مكان «نقيب») ؛ وإصلاح المنطق ص 126 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 319 ؛ ولسان العرب 765/1 (نقب) ، 775 (نوب) ؛ وتهذيب اللغة 49/15؛ والمخصص 60/12 ، 14/13 ؛ ومجمل اللغة 360/4 ؛ وتاج العروس 292/4 (نقب) ، 318 (نوب) ؛ ومقاييس اللغة 367/5 ؛ وجمهرة اللغة ص 382 (بلا نسبة) .

---

1 البيت للنابغة الجعديّ في ديوانه ص 18 ؛ ولسان العرب 390/2 (هزج) ؛ وتاج العروس 278/6 (هزج) ؛ وبلا نسبة في المخصص 117/2 ، 174/6 .

2 البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 424 .

3 البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 93 ، 98 ؛ ولسان العرب 557/1 (طرب) ؛ والتنبيه والإيضاح 108/1 ؛ وتهذيب اللغة 335/13 ؛ ومقاييس اللغة 454/3 ؛ وتاج العروس 268/3 (طرب) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 315 .

4 سَبِـــيٌّ مِـــنْ يَراعَتِـــهِ نَفـاهُ أَتِـــيٌّ مَـــدَّهُ صُحَـــرٌ وَلُوبُ

«سَبِيّ» : يعني المِزمارَ ، قَصَبَتُه من أرضٍ غَريبة . «من يَراعته» ، أي من قَصَبِه ، أي غريبة من قَصَبه ، وقالوا : «اليراعة» : الأجمةُ ، و«اليراعةُ» : القَصبةُ . و«نفاه * أَتِيٌّ» ، «الأَتِيُّ» ، السَّيل يَجيء ، يَدْرأُ عليك ، لا تَرى السماءَ أَصابت موضِعاً ، كأنّه يُصيب موضعاً بعيداً ، فيجيء سَيْلُه يَمُرُّ بك . و«الأَتِيُّ» : الجَدْوَل ، و«رَجلٌ أَتيٌّ» : غَرِيبٌ . يقول : فجاء هذا المزمارُ من أرضٍ غريبةٍ بعيدةٍ ، أَتى به السيلُ . و«الصُّحَر» : واحدتُها «صُحْرَة» ، وهي جُوَبٌ تَنجاب وسط الحَرَّة ، وأنشد الأصمعيُّ : [من البسيط]

كَـأَنَّها حِـينَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ صَحْماءُ لاح لَها بالصُّحْرَةِ الذِّيبُ[1]

«صَحْماءُ» ، عُقابٌ . قال الأصمعيُّ : «الصُّحْرَة» : فَضاءٌ بين جبلين ، و«نَفاه» : أَلقاه . و«لُوب» : جمع «لابَةٍ» ، وهي الحَرَّةُ . أبو عمرو : «الصُّحَرُ» : الصَّحارى .

5 إذا نَزَلَـــتْ سَراةُ بَنِـــي عَـــدِيٍّ فَسائِلْ كَيْـفَ ماصَعَهُمْ حَبِيبُ

«ماصَعَهم» : جالَدَهم بسيفه ، و«المُماصعة» : المُماشَقةُ بالسَّيف . و«حَبِيب» من هُذَيل ، وروى خالد : «سَراة بَني مُلَيْحٍ» ، قال : هم بطنٌ من خُزاعةَ ، رَهْطُ كُثَيِّرٍ عَزَّةَ وطَلْحَةِ الطَّلَحاتِ .

6 يَقُولُـوا قَـدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ بِزَقْيَـــةَ لا يُهَـــدُّ وَلا يَخِيـــبُ

ويروى : لَقِينا» ، و«وجدْنا» . قال : هُذَيْل تُسمِّي الكريم من الفتيان «طِرْفاً» ، وأصله من الفَرَس الكريم . و«زَقْيَةُ» : موضعٌ ، «لا يُهَدُّ» : لا يُكْسَرُ . و«لا يَخِيبُ» من الخَيْرِ فيرجع خائباً ، ولكنه يَغْنَم ، و ؛الخائب» : الراجعُ فارغاً . ويقال : «زَقْيَةُ» : وادٍ .

---

[1] 4 ديوان الهذليين 92/1 ؛ ولسان العرب 444/4 (صحر) ، 413/8 (يرع) ، 368/14 (سبى) ، 336/15 (نفى) ؛ وتهذيب اللغة 237/4 ؛ والمخصص 14/13 ؛ ومقاييس اللغة 333/3 ؛ ومجمل اللغة 260/3 ؛ وتاج العروس 287/12 (صحر) ، 426/22 (يرع) ، (سبى) .

5 ديوان الهذليين 93/1 (وفيه «فسلهم» مكان «فسائل») ، ومعجم ما استعجم ص 677 (وفيه «فسلهم» مكان «فسائل») .

6 ديوان الهذليين 93/1 (وفيه «وجدنا» مكان «رأينا» و«برقية» مكان «بزقية») ؛ ومعجم ما استعجم ص 677 ، 700 (وفيه «وجدنا» مكان «رأينا») ؛ ولسان العرب 432/3 (هدد) ، 358/14 (زقا) .

---

1 البيت للراعي النميري في ملحق ديوانه ص 299 ؛ ولسان العرب 511/2 (صرح) ؛ وتاج العروس 538/6 (صرح) ؛ وكتاب العين 115/3 ؛ ولامرىء القيس في ديوانه ص 226 ؛ وأساس البلاغة (حفل) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 202/8 (صقع) ؛ وتهذيب اللغة 239/4 ؛ وتاج العروس 342/21 (صقع) .

7 دَعــاهُ صاحِباهُ حِــينَ شالَتْ نَعامَتُهُمْ وَقَــدْ حُفِــزَ القُلوبُ

الأصمعيُّ : «خفَّتْ * نَعامتُهم» ، ضربه مثلاً ، يقول : كانوا جميعاً فتفرَّقوا ومَضَوْا ، يقال : «شالَتْ نعامةُ القومِ ، إذا خفُّوا وتَفَرَّقُوا ، و«زَفَّ رأْلُهم» ، وأنشد لضرار بن الأَزْوَر: [من الطويل]

أَقولُ لِنَفْسِي بَعْدَما زَفَّ رَأْلُها رُوَيْدَكِ لَمَّا تُشْفِقي حِينَ مَشْفَقِ[1]

«زفَّ رَأْلُها» ، أي حين استُخِفَّ ، ومنه «شالَ المِيزانُ» ، إذا ارتفع وخَفَّ ، قال الأخطل : [من الكامل]

وإذا وَضَعْتَ أَبــاكَ في مِيزانِهِمْ رَجَحُوا وشالَ أَبُوكَ في المِيزانِ[2]

و«حُفِزَ القُلوبُ» ، أي حين حَفَزَها خَوْفٌ ، و«الحَفْزُ» : الإزعاجُ ، شيءٌ يأتيه من خَلْفِه ، أي ارتفعت من الفَزَع ، و«الحَفْزُ» : الدَّفْعُ .

8 مَــرَدٌّ قَــدْ يَرى مــا كانَ مِنْهُ ولكِــنْ إنَّما يُدْعــى النَّجيبُ

أبو عمرو : «مِرَدٌّ» ، ويروى : «فَرَدَّ وقَدْ رأَى ما كان فيه» . قال الأصمعيُّ : «مَرَدٌّ» ، يقول : هذا المرجعُ الذي رَجَعه ، رَجَع فيه ، «هو مَرَدٌّ» ، أي مَرْجعٌ ، قد رأَى ما كان فيه من الخَطَر ، ورأى فيه شَرّاً ، ولكنه صَبَر ، وهتفَ به صاحباه فوجداه نَجِيباً ، فعَطَفَ يُقاتلُ عَمَّن دَعاه . «المَرَدُّ» ، الذي يُقاتل عنهم .

9 فَأَلْقــى غِمْــدَهُ وهَــوى إلَيْهِمْ كما تَنْقَــضُّ خائِتَــةٌ طَلُــوبُ

قال أبو عمرو : «الخائتة» : العُقابُ التي تَسمع لِجَناحيها في انقضاضها خَرِيراً . الأخفش : «انْخاتَت العُقابُ ، تَنْخاتُ» ، إذا انحَطَّتْ . و«هَوى إليه» ، انقضَّ إليه ، و«أَهوى» ، أَشار . قال الأصمعيُّ : «خائِتَةٌ» مُنْقَضَّةٌ ، وأنشدنا : [من الطويل]

وَمــا القَــومُ إلاَّ سَبْعَــةٌ أو ثَلاثَــةٌ يَخُوتُونَ أُخْرى القَوْمِ خَوْتَ الأَجادلِ[3]

---

[1] 7 ديوان الهذليين 94/1 (وفيه «خفت» مكان «شالت») .

8 ديوان الهذليين 94/1 (وفيه «فيه» مكان «منه») ؛ والمعاني الكبير ص 1000 (وفيه «فيه» مكان «منه») ؛ ولسان العرب 175/3 (ردد) ؛ وتاج العروس 94/8 (ردد) .

9 ديوان الهذليين 95/1 ؛ والمعاني الكبير ص 282 ؛ ومقاييس اللغة 226/2 (بلا نسبة) .

---

1 البيت بلا نسبة في أساس البلاغة (رأل) .

2 البيت للأخطل في ديوانه ص 255 ؛ ولسان العرب 375/11 (شول) ؛ وجمهرة اللغة ص 289 ؛ وتاج العروس (شول) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 880 .

3 البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 686 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 32/2 (خوت) ، 14/4 (أخر) ، 104/11 (جدل) ؛ والتنبيه والإيضاح 163/1 ، 76/2 ؛ وتاج العروس 516/4 (خوت) ، 38/10 (أخر) ؛ والمخصص 121/12 .

يقول : فانقضَّ في عَدْوِه كانقضاض العُقابِ الخائتةِ المُنقضَّةِ .

10 مُوَقَّفَــةَ القَــوادِمِ والذُّنابــى كَــأَنَّ سَراتَهــا اللَّبَنُ الحَلِيبُ

ويروى : «مُثَقَّفة» . و«مُوَقَّفَة» ، بِقوادِمها وذَنَبِها «تَوْقِيفٌ» ، أي خطوطٌ سُودٌ ، و«الوَقْفُ» ، السِّوارُ من قُرونٍ . الأخفش : «السَّراةُ» هاهنا ، رأْسُها ، وروى : «مُوَلَّعَةُ» ، وهو أَنْ يُخالِطَها ألوانٌ . غيرهُ : «التوقيفُ» ، بياضٌ وسَوادٌ . و«سَراتُها» ، ظَهرُها ، شبَّه بياضَ الظهرِ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ .

11 نَهاهُــمْ ثابِــتٌ عَنْــهُ فَقالُوا تُعَنِّفُنــا المَعاشِرُ لَــوْ يَــؤُوبُ

«ثابتٌ» ، يعني تَـأَبَّطَ شَرّاً الفَهْمِيَّ ، وهو «ثابتُ بن جابرِ بن سُفيان» . «تُعَنِّفُنا» ، تُوَبِّخُنا وتُقَبِّح ما صَنَعْنا . «لَوْ يؤوبُ» : لو يرجعُ ويُفْلِتُ حبيبٌ ، أي إن أَفلت فآب عُنِّفْنا . و«الإيابُ» ، الرجوعُ والانقلابُ . يقول : تُعنِّفنا المعاشرُ في حبيبٍ إن فاتَ ، لأنه قاتَلَهم وحْدَه .

12 على أَنَّ الفَتــى الخُثَمِــيَّ سَلَّى بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةَ مَنْ يَغِيبُ

«بنو خُثَيم» ، من هُذيل ، يعني ، «حَبيباً» المَنْعِيَّ : يقول : أصابنا ما أصابنا ، على أنه قاتَلَ فاتِكاً فسَلَّ ما في صُدورنا من الغَيْظ ، أي أذهب مقالةَ مَن غاب عنه ، لا يقال : عاش ذليلاً ومات ضائعاً . ويروى : «حاجَةَ مَنْ يَغِيبُ» . خالد : «مَن يَغِيبُ» ، مَن يَهْرُب ، ويقال : يَمُوتُ .

13 وَقــالَ تَعَلَّمُــوا أَنْ لا صَرِيخٌ فَأُسْمِعَــهُ وَلا مَنْجًى قَرِيبُ

«تَعَلَّمُوا» ، أي اعْلَمُوا ، يعني الخُثَمِيَّ ، أَنْ ليس لي صَرِيخٌ يُغِيثُني ، أي مُغِيثٌ . و«الصَّرِيخُ» : المُغاثُ أيضاً . يقول : فقاتِلُوا أنتم ، وأنشدنا : [من الوافر]

وَكانُــوا مُهْلِكِــي الأبناءِ لَوْلا تَدارَكَهُــمْ بِصارِخَــةٍ شَقِيق[1]

فـ«الصارخُ» هاهنا : المُغيث ، و«الصارخُ» ، في موضعٍ آخر : المُستغِيثُ ، قال سَلامة بن جَنْدَلٍ : [من البسيط]

---

[1] 10 ديوان الهذليين 95/1 ؛ ولسان العرب 362/9 (وقف) ؛ وتاج العروس 473/24 (وقف) .
11 ديوان الهذليين 96/1 (وفيه «تعيبنا العشائر» مكان «تعنفنا المعاشر») .
12 ديوان الهذليين 96/1 (وفيه «حاجة» مكان «غيبة») ؛ ولسان العرب 394/14 (سلا) ؛ وتاج العروس (سلا) .
13 ديوان الهذليين 96/1 .

1 البيت لمالك بن زغبة في الاختيارين ص 199 ؛ وبلا نسبة في تاج العروس 291/7 (صرخ) ؛ وجمهرة اللغة ص586 ؛ وبرواية «شفيقٍ» في لسان العرب 34/3 (صرخ) ؛ وتهذيب اللغة 136/7 ؛ وأساس البلاغة (صرخ) .

إنَّــا إذا مــا أتانا صارِخٌ فَزِعٌ  كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ[1]

فهذا مُستغيث ، يدلُّك عليه قوله : «فَزِعٌ» . و«الصَّريخُ» : المستغِيثُ أيضاً ، «صَرَخ يَصْرُخ» ، إذا دَعا ، وكلُّ دُعاءٍ «صُراخٌ» ، «اصْرُخْ لي بفلان» ، و«قُمنا حين صَرَخ الدِّيكُ» ، وغَلبَ «الصُّراخُ» على البكاءِ ، و«الصُّراخُ» ، البكاءُ أيضاً .

14 وَأَنْ لا غَــوْثَ إلاَّ مُرْهَفــاتٌ  مُسَيَّـرَةٌ وَذُو رُبَــدٍ خَشِيــبُ

و«أَنْ لا غَوْثَ» ، أي لا أَحدَ يُغيثني ، قال الأصمعيُّ : «مُرْهَفات * مُسالاتٌ» ، ومُسالاتٌ ، طِوالُ النِّصالِ ، وإنما يَعْني نَبْلاً قد أرقَّ نِصالها ، قال أبو عمرو : «مُسَيَّرة» ، فيها طَرائقُ ، خُطوطُ تَسْيير . و«ذو رُبْدٍ» ، سيفٌ . و«الرُّبْدُ» ، لُمَعٌ في السيف ، «الرُّبْدَة» ، لونٌ يُخالف سائر اللون ، وكأنَّ فيه ظُلمةً . و«الخَشيبُ» ، الذي لم يتِمَّ عملُه ، بُدِءَ في طَبْعِه ولم يُصقَل ، فجَرى على أَسنِهم حتى صار كلُّ خَشِيبٍ صَقيلاً ، وهذا أصله ، وربما جاءَ في الشعر «خَشِيبٌ» ، صَقِيلٌ ، والأصلُ الأوَّلُ . أبو عمرٍو وخالدٌ قالا : «الرُّبْدُ» ، فِرِنْدُ السَّيفِ . و«خَشِيبٌ» مَصنوعٌ مَشحوذٌ ، هو ضِدٌّ .

15 وإنَّكَ إنْ تُنازِلْني تُنازِلْني تُنازَلْ  فَــلا تَغْــرُرْكَ بالمَوْتِ الكَذُوبُ

«تُنازلني» : تُقاتِلني . «الكذُوبُ ، أراد نَفْسَه ، وأنشد : [من المتقارب]

فأَقْبَــلَ نَحْــوِي على قُــدْرَةٍ  فَلَمَّــا دَنا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ[2]

يقول : نَفْسُك تَعِدُك الحياة ولا بُدَّ من الموت ، فلا تغْرُرْكَ بالموت .

16 كَأَنَّ مُحَرَّبــاً مِــنْ أُسْدِ تَرْجٍ  يُنازِلُهُــمْ لِنابَيْــــهِ قَبِيبُ

[1] 14 ديوان الهذليين 96/1 (وفيه «مسالات» مكان «مسيرة») .
15 ديوان الهذليين 97/1 (وفيه «تكذبك» مكان «تغررك») ؛ وسمط اللآلي ص 229 (وفيه «تكذبك» مكان «تضررك») .
16 ديوان الهذليين 97/1 ؛ وسمط اللآلي ص 229 ؛ والخصائص 14/1 ؛ ولسان العرب 304/1 (حرب) ، 657 (قبب) ؛ 218/2 (ترج) ؛ وأساس البلاغة (قبب) ؛ وتاج العروس 254/2 (حرب) ، 506/3 (قبب) ، 437/5 (ترج) .

1 البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص 123 ؛ ولسان العرب 572/1 (ظنب) ، 251/8 (فزع) ؛ ومجمل اللغة 365/3 ؛ وأساس البلاغة (صرخ) ؛ وتاج العروس 298/3 (ظنب) ، 497/21 (فزع) ؛ وكتاب العين 165/8 ؛ وتهذيب 390/14 ؛ والكامل ص 3 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 588 ؛ وسمط اللآلي ص 47 ؛ والبيان والتبيين 45/3 ، 84 ؛ ومجمع الأمثال 93/2 ؛ والسمتقصى 196/2 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 470/3 ، 502/4 ؛ والمخصص 53/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 586 ، 814 .

2 البيت لثعلبة بن عمرو في شرح اختيارات المفضل ص 1134 ؛ وديوان الهذليين 97/1 .

الأخفش : «مُجَرّباً» . «مُحَرَّب» : يعني أَسداً مَغِيظاً مُغْضَباً ، «حَرَّبْتُه فَحَرِبَ» . و«تَرْج» : وادٍ . «ينازلهم» : يقاتلهم . «قَبِيب» : صوتٌ يُقَبْقِب ، وهي «القَبْقَبَةُ» . تقول إذا لم يَسمع رَعداً : «لم تَسمع قابَّةً» . الكسائي : «ومِدْتُ عليه ، ووَبِدْتُ عليه ، وَمَداً وَوَبَداً» ، جميعاً من الغضب . أبو عمرو وأبو زيد : «عَبِدْت عليه عَبَداً» . الأصمعيُّ : «الأَضَمُ» : الغَضَبُ ، «أضِمْت عليه» ، غَضِبْت . أبو زيد وأبو عمرو : ﴿قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحمنِ وَلَدٌ فأنا أَوَّلُ العابِدِينَ﴾ [الزخرف : 81] ، من الأنف والغَضب . الأمويّ : «هو نَقِرٌ عليك» ، أي غضبان . الفرّاء : «عَبِدَ عليه ، وحَقِنَ ، وأَحِن ، وحَسِكَ» ، أي غَضِب .

17 ولكِـنْ خبِّرُوا قَوْمِـي بَلائِـي إذا مـا اسّاءَلَتْ عَنِّي الشُّعُوبُ

«بَلائي» : صَنِيعي . قال الأصمعيُّ : «اسّاءَلَتْ» ، أراد تَساءَلَتْ ، فأدْغَم . «شُعوب» : جمع «شَعْب» ، وهي القَبائلُ .

18 وَلا تُخْنُـوا عَلَـيَّ وَلا تَشِطُّوا بِقَـوْلِ الفَخْرِ إنَّ الفَخْرَ حُوبُ

«لا تُخْنُوا» : لا تَقولوا الخَنى ، يقال «أَخْنى عَلَيَّ» : قال الخَنى . و«لا تُشِطُّوا» : لا تَجُوروا ، ولا تقولوا شَطَطاً ، يقال : «شَطَّ» بَعُدَ ، و«أَشَطَّ» ، قال جرير : [من الطويل]

ولَمَّا قَضى عَـوْفٌ أَشَطَّ عَليكُم فأَقسَمْتُمُ لا تَفْعَلُـونَ وأَقْسَما[1]

و«الشَّطط» : الجَوْرُ . و«الحُوبُ» : الإثمُ .

[2]

وقال أبو ذؤيب أيضاً ، ولم يعرفها أبو سعيد الأصمعيُّ . قال خالد : هي لرجل من خزاعة . قال زُبَير : هي لابن أبي دُباكِل : [من الكامل]

1 يـا بَيْتَ دَهْمـاءَ الذي أَتَجَنَّبُ ذَهَبَ الشَّبابُ وَحُبُّها لا يَذْهَبُ

[1] 17 ديوان الهذليين 98/1 .

18 ديوان الهذليين 98/1 ؛ والأضداد ص 170 (بلا نسبة) ؛ ولسان العرب 47/5 (فجر) ، 244/14 (خنا) ؛ وتاج العروس 301/13 (فجر) ، (خني) .

[2] 1 ديوان الهذليين 63/1 (وفيه «خثماء» مكان «دهماء» و «يتحبب» مكان «أتجنب») ؛ والحماسة البصرية 215/2 (وفيه «الزمان» مكان «الشباب») ؛ والتذكرة الحمدونية 176/6 (وفيه «خنساء» مكان «دهماء») .

1 البيت لجرير في ديوانه ص 983 .

2 مالِـي أَحِنُّ إذا جِمالُكِ قُرِّبَتْ وَأَصُدُّ عَنْـكِ وأَنْتِ مِنِّي أَقْرَبُ

«أَصُدُّ» ، يقول : أَكره أَن يقول الناسُ فيَّ وفيكِ ، وأنت قريبةٌ منِّي .

3 للهِ دَرُّكِ هَـلْ لَدَيْـكِ مُعَـوَّلٌ لِمُكَلَّفٍ أَمْ هَـلْ لِوُدِّكِ مَطْلَبُ

و«رأَيْتِ مُعَوَّلاً» . «مُعَوَّل» : مَحْمِلٌ ومُعتَمَدٌ : يقال : «ما عليه مُعَوَّلٌ» ، أي مَحْمِل . «للهِ دَرُّك» ، أي خَيْرُك . «لمكلَّفٍ» ، الذي قد كَلِفَ بها من الحبّ وتكلَّف ما لا يطيق . يقال : «للهِ دَرُّك» ، أي لله ما تعمل .

4 تَدْعُو الحمامَةُ شَجْوَها فَتَهِيجُنِي ويرُوحُ عازِبُ شَوْقِيَ المُتأَوِّبُ

«شَجْوُها» : حُزْنُها . «عازب شوقي» : ما كان عَزَب فغاب ، فيروحُ عَلَيَّ ، يَرْجع . و«المتأَوِّبُ» : الذي يَرْجع بالليل .

5 وَأَرى البِلادَ إذا سَكَنْتِ بِغَيْرِها جَدْباً وإنْ كانَتْ تُطَلُّ وَتُخصِبُ

«تُطَلُّ» : يُصِيبُها الطَّلُّ .

6 وَيَحُلُّ أَهْلِـي بالمَكانِ فَلا أَرى طَرْفِـي لِغَيْرِكِ مَـرَّةً يَتَقَلَّبُ

7 وأُصانِعُ الواشِينَ فِيـكِ تَجَمُّلاً وَهُـمُ عَلَيَّ ذَوُو ضَغائِنَ دُؤَّبُ

يَدْأَبُون في ذلك .

8 وَتَهيجُ سارِيَةُ الرِّياحِ مِنَ أَرْضِكُمْ فَأَرى الجنابَ لَها يُحَلُّ وَيُجْنَبُ

يَعني رِياحاً تَسْرِي من الليل . و«الجَنابُ» : ناحيةُ القومِ . و«يُحَلُّ» : يُنْزَل . و«يُجْنب» : تُصيبه رِيحُ الجنوب . وقال أبو عمرو : هي أطيبُ الرياحِ بالحجازِ .

---

[2] 2 ديوان الهذليين 63/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 176/6 .

3 ديوان الهذليين 63/1 .

4 ديوان الهذليين 63/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 176/6 (وفيه «تبكي» مكان «تدعو» و«همي» مكان «شوقي») .

5 ديوان الهذليين 63/1 (وفيه «بغيرك» مكان «لغيرك») .

6 ديوان الهذليين 63/1 .

7 ديوان الهذليين 64/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 176/6 (وفيه «وأخالف» مكان «وأصانع» و«أولو» مكان «ذوو») .

8 ديوان الهذليين 64/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 176/6 ، (وفيه «وتهب» مكان «وتهيج» و«الرياح» مكان «الجناب») .

9 وَأَرى العَـدُوَّ يُحِبُّكُـمْ فَـأُحِبُّهُ إن كانَ يُنْسَبُ مِنْكِ أَوْ لا يُنْسَبُ

ويروى : «يَنْسِبُ منك أَوْ لا يَنْسِبُ» .

[3]

وقال أبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 أَبِالصُّرْمِ مِـنْ أَسْماءَ حَدَّثَـكَ الَّذي جَـرى بَيْنَنا يَـوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكابُها

ويروى : «خبّرك الذي جرى» ، يعني ذهب وجاء ، وهو ما سَنَح وبَرَح . «استقلّت» : احتَمَلَت ، «استقلَّ بِحِمْله» : ارتفع ونَهَض به . «رِكابُها» : إبلها . قال ابن حبيب : أبا الصُّرم حَدَّثَك هذا السانحُ ؟

2 زَجَرْتَ لَهـا طَيْرَ الشِّمالِ فـإنْ تَكُنْ هَـواكَ الذي تَهْوى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

بعض العرب يتشاءم بالسَّنِيح . و«طير الشِّمال» : أَراد طيرَ الشُّؤْم . «فإن تُصِبْ هواك الذي تَهوى» ، يعني الطيرَ التي زَجَرها ، يقال : «فلانٌ هَوى فلانةَ ، وفلانةُ هَوى فلانٍ» ، أي يَهْواها ، فأراد هاهنا نَفْسَها ، يريد : صدَق هذا الطيرُ السَّنيحُ سيصيبُك اجتنابُها ، أي تجنُّبُها وتباعُدُها . الأخفش : طير الشؤم ، أي أنها تَضْرمه ، يقال : «مرَّ له طيرُ الشِّمال» ، إذا وقع في ما يكره ، وأنشد : [من الطويل]

وهوَّنَ وَجْـدِي أَننـي لم أَكنْ لكمْ غُـرابَ شِمالٍ يَنْتِف الرِّيشَ حاتِما[1]

وقال ابن حبيب : «طيرُ الشِّمال» ، السانحُ .

3 وَقَـدْ طُفْتُ مِـنْ أَحْوالِها وأَرَدْتُها سِنِـينَ فَـأَخْشى بَعْلَهـا وأَهابُهـا

---

[2] 9 ديوان الهذليين 64/1 (وفيه «يتنسب» مكان «لا ينسب») ؛ والتذكرة الحمدونية 176/6 (ورواية الصدر فيه : وأرى الصديق يود كم فأوده)

[3] 1 ديوان الهذليين 70/1 ؛ والحيوان 517/5 (وفيه «جدبك» مكان «حدثك») .

2 ديوان الهذليين 70/1 (وفيه «السنيح فإن تصب» مكان «الشمال فإن تكن») ؛ والحيوان 517/5 ؛ والمعاني الكبير ص 273 (وفيه «يصيبك» مكان «يصبك») ؛ وسمط اللآلي ص 866 (وفيه «تصب» مكان «تكن») ؛ والعمدة ص 1011 ؛ ومقاييس اللغة 23/4 (بلا نسبة) ؛ ولسان العرب 511/4 (طير) ، 365/11 (شمل) ، 373/15 (هوا) ؛ وتاج العروس (هوى) ؛ وجمهرة اللغة ص 272 (للهذلي) .

3 ديوان الهذليين 71/1 ؛ ولسان العرب 224/4 (حير) .

---

1 البيت للحارث بن حرجة الفزاري في أساس البلاغة (شمل) ؛ وبلا نسبة في المعاني الكبير ص 263 .

«من أحوالها» ، أراد : مِن حَوْلِها ، ثم جمعه فقال «من أحوالها» ، أراد : طُفْتُ حَوْلَها ، فأقحم «مِنْ» كما تقول : «هو مِن تحتِه ومن فوقه» ، أي تحته وفوقَه . و«أحوال» : جمع : «حَوْل» ، يقول : فأخشى بَعْلَها ، أن يتّهمه بها . «وأهابها» ، كأنّه يستحيي أن يُواجِهها .

4 ثَلاثَـــةَ أَحْـوالٍ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ عَلَيْنا بِهُـونٍ واسْتَحارَ شَبابُها

«استحار شبابُها» : تَمَّ وتحيَّر وجرى منها الشبابُ كلَّ مَجْرًى ، ودخل من جَسَدِها كلَّ مدخل كما تقول : «مَلأَ الحَوْضَ حتى تَحيَّر» ، «استحار» ، قال : حين شَبَّتْ وتردَّد فيها واجتمع . قال ابنُ أبي رَبيعة : [من الخفيف]

وهْـيَ زهراءُ قـد تَحَيَّرَ منها في أَديمِ الخَدَّيْنِ مـاءُ الشَّبابِ[1]

ثلاثة أحوالٍ أفرق من بَعْلِها وأهابها أن أُواجِهها بشيء ، «فلما تجرّمت» : انقضت تلك السِّنون بهوانٍ علينا ، وأَنِي كنتُ أتصغَّر وأتضاءل لِمَنْ هو دُوني في سَبَبِها . غيره : «تَجَرَّمت» : تَكَمَّلَتْ . غيره : «استحارَ» : دخلَ بعضُه في بعض .

5 عَصانِي إِلَيْها القَلْبُ إِنِّـي لأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَما أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلابُـها

الأصمعيُّ : «عصاني القلبُ» ، جعل لا يَقبل منِّي ، أي ذهب إليها قلبي شَغَفاً ، فأنا أتبع ما يأمرني به ، فما أدرسي أَرِشْدٌ الذي وَقَعتُ فيه أَم غَيّ ، فحذف «الغَيَّ» ، ومثله قولُ الحارثِ بن حِلّزة : [من الكامل]

طَـرَقَ الخيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ[2]

---

[3] 4 ديوان الهذليين 71/1 ؛ ولسان العرب 224/4 (حير) ؛ وتاج العروس 119/11 (حير) ؛ ومقاييس اللغة 123/2 ؛ والتنبيه والإيضاح 113/2 ؛ وأساس البلاغة (حير) ؛ ومجمل اللغة 126/2 (بلا نسبة) .

5 ديوان الهذليين 71/1 ؛ وأمالي المرتضى 217/1 ؛ والمزهر 333/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 131/6 ؛ وتخليص الشواهد ص140 ؛ وخزانة الأدب 251/11 ؛ والدرر 102/6 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 655 ، وشرح شواهد المغني ص 26 ، 142 ، 672 ؛ ومغني اللبيب ص 13 ؛ وشرح الأشموني 371/2 (بلا نسبة) ؛ وهمع الهوامع 132/2 (بلا نسبة) .

---

1 البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص 431 .

2 هذا صدر بيت وعجزه : سَدِكاً بأرجُلنا فلم يَتَعَرَّجِ

وهو للحارث بن حلزة اليشكري في ديوانه ص 42 ؛ ولسان العرب 295/2 (سجج) ؛ وتاج العروس (مدك) ، (رحل) ؛ وأمالي القالي 205/1 ، وشرح اختيارات المفضل ص 1137 ؛ وشعراء النصرانية ص 419 ؛ وسمط اللآلي ص 490 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 646 .

أراد : «ليلة» ، فحذف . أي ذهب إليها قلبي وأنا متبع لأمره . قال ابن حبيب : ومثله قول الأخطل : [من الرجز]

كأنّما كانوا غُرابا واقِعا[1]

أَراد : «فطار» ، فحذف . وروى أبو عمرو «دعاني إليها» ، وروى الأصمعيُّ «مُطِيع» .

6 فَقُلْتُ لِقَلْبي يا لَكَ الخَيْرُ إنّما يُدَلِّيك لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ حِبابُها

أَراد : يا قلب لك الخيرُ . و«حِبابُها» ، يريد حُبَّها . قال : «حِبابُها» : المُحابَّة والمُوادَّة ، يقال : «حابَبْتُه حِباباً ومُحابَّة» . وقوله «للموت الجديد» ، يقول : استأنفْتُ الموت استئنافاً . قال الأخفش : «الموت الجديد» ، المُغافص . الباهليُّ : «في جديد الموت» ، أي في أوّله .

7 وَأُقْسِمُ مـــا إنْ بالَـةٌ لَطمِيَّةٌ يَفُـوحُ بِبابِ الفارِسِيِّـينَ بابُـها

لم يَرْوِيه أبو نصر ، ورواه الأخفش . «البالة» : بالفارسية إنما هي «بيله» ، وهو الوعاء ، وعاء الطِّيب . «واللّطَمِيَّة» منسوبة إلى اللَّطِيمة ، و«اللَّطيمَةُ» : عِيرُ تَحْمِل المَتاعَ والعِطْرَ ، فإن لم يكن في المتاع عِطْر فليست بلَطِيمة . و«الفارسيُّون» ، قال الأصمعيُّ : تُجَّار ، وكان كلُّ شيء يأتيهم من ناحية العِراق فهو عندهم «فارسيٌّ» . وقال : «يَفوح ويَفِيح» : يَهِيج ، ويقال : «تَفَيَّحُ الرِّيح ساعةً بعدَ ساعةٍ» . و«بابُها» ، أراد بابَ وعاءِ هذه اللَّطيمةِ ، يريد مَفْتَحَها وفَم وِعائها ، ويروى : «تَمَيَّحَ بابَ الفارِسِيِّين بابُها» . غيره : بابُ حانوتِ البالَةِ . أبو عمرو : «تَمَيَّحَ» ، أي تَوَسَّط . أبو حاتم : سُمِّيَتْ لَطيمةً لأنها يُتَطَبَّبُ بها في «الملاطِمِ» ، وهي الخَدَّانِ والعارِضانِ .

8 وَلا الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئةً لَها غايَـةٌ تَهْدِي الكِرانَ عُقابُها

«الرّاحُ» : الخمرُ . «جاءت سَبِيئةً» : أي مُشتراةً . وأنشدنا الأصمعيُّ : [من الطويل]

عَمَـدْت إلى حانوتهـــا فاستبأْتُـها بِغَيْرِ مِكـاسٍ في السِّوامِ ولا غَصْبِ[2]

---

[3] 6 المثلث 468/1 ؛ ولسان العرب 290/1 (حبب) ، 112/3 (جدد) ؛ وتاج العروس 213/2 ، 226 (حبب) ، 482/7 (جدد) .

7 لسان العرب 75/11 (بول) (بلا نسبة) .

8 ديوان الهذليين 72/1 (وفيه «فما» مكان «ولا» و«سبيّة» مكان «سبيئة») ؛ والمعاني الكبير ص 439 ؛ وشرح القصائد السبع ص 350 ، 374 (وفيه «راية» مكان «غاية») ؛ ولسان العرب 621/1 (عقب) ، 368/14 (سبي) .

---

1 الرجز للأخطل في ديوانه ص 367 .

2 البيت لمالك بن أبي كعب في الأغاني 50/1 ؛ ولسان العرب 93/1 (سبأ) ؛ وتهذيب اللغة 105/13 ؛ وتاج العروس 262/1 (سبأ) ؛ وللأخطل في جمهرة اللغة ص 1099 ؛ وليس في ديوانه .

و«السِّوامُ» : المُساومة . و«الغايةُ» : آيةٌ وعلامة ، وكان الخَمَّارُ يَنْصِبُ على بابه رايةً ، إذا رآها الشريف عَلِم أن ثَمَّ خَمَّاراً وخَمْراً تُباع ، وهو يرى أَنَّ الخمْرَ إنما يَشتريها الكِرامُ . و«عُقابُها» رايَتُها ، يقول : لها عَلَمٌ يَهْدِي الناسَ . و«العُقابُ» : الرَّايَةُ ، لِيُعْرَف مَكانُه . وقال : إذا اختلف اللفظان حَسُنَ ، وإن كان المعنى واحداً ، ومثله قول عَبِيد : [من الكامل]

أَزعمْتَ أَنّك قــد قَتَلْـ ـت سَراتَنا كَذِباً وَمَيْنا[1]

قال الأصمعيُّ : كان التاجر إذا جاء بالخمر يبيعها نَصب رايةً ، ليَعْلم الحَيّ أنّه قدِم بخمْر ، قال عنترة : [من الكامل]

رَبذٍ يــداهُ بالقِداح إذا شَتا هَـتَّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ[2]

أي لا يزال يشتري من التاجر حتى يَقْلَعَ غايَتَه . و«مُلَوَّم» ، يُلام على إتلافِ مالِه . و«رِبذ» ، خفيف اليَدَيْنِ بِضَرْبِ القِداح .

9 عُقــارٌ كماءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

«العُقارُ» : التي تُعاقِر الدَّنَّ أو تعاقِر العَقْل ، ويقال : تُعاقِر الدَّنَّ ، وهي التي بقي منها بَقِيَّةٌ في أَسفلِ دَنِّها لِطول السنينَ عليها . «كماء النِّيءِ» : أَراد في صفائها ، وهو ما قَطَر من اللَّحْم . و«الخَمْطَةُ» : التي قد أخذتْ طعْمَ الإدراك ولم تُدرِك وتَسْتَحْكِم فهي خَمْطة . و«الخلّة» ، الحامضة . «ولا خلّة» : أي في مُجاوَزة القَدْرِ ، خَرَجَتْ من حالِ الخمرِ إلى الحُموضةِ والخَلِّ ، يقول : فليست بِخَمْطةٍ لم تُرِك ، ولا خَلَّةٍ قد جاوزَت الإدراكَ ، ولكنّها على ما ينبغي أن تكون عليه في طَعْمِها وطِيبها ، فليس «يَكْوِي الشُّرُوبَ» ، أي يُؤْذِيهم» ، «شهابُها» ، نارُها وحِدَّتُها . وهذا مثل ، أي ليس لها حَمْضٌ شديدٌ مثلُ النارِ . و«شُروب» جَمع «شَرْب» ، وهم النَّدامى . ويقال : «ماء النِّيء» : الدَّمُ ، ويروى «كماء النَّيِّ» ، و«النَّيُّ» : الشَّحْم .

---

[3] 9 ديوان الهذليين 72/1 ؛ والمحب والمحبوب 49/4 ، 110 (للهذلي) (ورواية الصدر فيه : كميت كلون الصرف ليست بخمطة)
والمثلث 501/1 ؛ ولسان العرب 179/1 (نيأ) ، 296/7 (خمط) ، 211/11 (خلل) ؛ والمخصص 8/11 ؛ وجمهرة اللغة ص 108 ؛ والمعاني الكبير ص 439 ؛ وتاج العروس 475/1 (نوا) ، 271/19 (خلل) .

---

1 البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص 136 .

2 البيت لعنترة في ديوانه ص 211 ؛ ولسان العرب 557/12 (لوم) ؛ وتهذيب اللغة 220/8 ؛ وتاج العروس (لوم) .

10 تَوَصَّـلُ بِالرُّكْبانِ حِينـاً وتُؤْلِفُ الـ ـجِوارُ ويُغْشِيهـا الأَمـانَ رِبابُهـا

ابن حبيب : «تَوَصَّلُ» بهم ، يعني الخَمر إذا رأَتْ رَكْباً ، وإنما يريد أَهْلَها ، واللفظُ على الخمر ، تَوَصَّلُ بهم من بَلد إلى بلد . وتُؤلِّف بين الجيرانِ ، يُحِبُّ بَعضُهم بَعضاً . وكانوا إذا أَرادوا سَفَراً ضَربوا بالقِداح البِيض والسُّودِ ، فإن خرجَت البِيضُ ساروا نهاراً ، وإن خرجت السُّودُ ساروا ليلاً . و«الرِّبابُ» ، القداح . الأصمعيُّ ، يقول : إذا رأَتْ رُكباناً تَوصَّلتْ بهم لِتَأْمَن ، أي إذا أَقبلَ الرُّكبانُ سار أَهلُ الخمرِ ليأمنوا ، تتوصَّل بهم : تكون صِلةً لهم في طريقهم . تقول للرجل إذا خرج باغياً : «خرج ليس معه زاد ، يتوصَّل بالناس حتى رَجَع» . و«تُؤْلِف الجِوار» : أي تجاور في مَكانَيْنِ ، تَجْمع بين جوارِ قومٍ وجوارِ قومٍ ، وذلك إذا خَشُوا عليها ، ويقال : «آلَف وأَوْلف» ، إذا جمع بين شيئين . و«آلفتِ الإبلُ» : إذا جمعتْ بين شجر وماء ، و«الإيلاف» ، أَن تجمع بين شيئين . و«يُغْشِيها» : يُلْبِسها . و«رِبابُها» : عُقُودُها ومواثيقُها التي تأخذُها من التاس ، ويكون الرِّبابُ أَماناً لها . وقال في جميع «رِباب» : [من البسيط]

كانـت أَرِبَّتهم بَهْـزٌ وغَرَّهُـمُ عَقْدُ الجِوارِ وكانوا مَعْشَراً غُدُرا[1]

الباهليّ : الخَمَّارون يتوصلون بالزِّقاق من موضع إلى موضع . و«رِبابها» : أَربابُها ، «رَبٌّ وأَرباب ورِباب» . و«تتوصَّل» : تتَّخِذَ عَهْداً من حَيٍّ إلى حَيّ لا يُغارُ عليها . ويقال : «الرِّبابُ» ، سَهْمٌ يأخذه الرجلُ ليتجَوّزَ به حيثما توجَّه .

11 فَما بَرِحَتْ في النَّـاسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ ثَقِيفـاً بِزِيـزاءِ الأَشاءِ قِبـابُهـا

«فما برحت» : ما انفكَّتْ وأَهلُها في جماعةِ ناس ، أي لم تَزلْ تسيرُ معهم مخافةَ أَن يُغارَ عليها وتُطلَبَ . «حتى تَبَيَّنَتْ ثَقِيفاً» : أَي رأَتْهم ، وقُدِمَ بها الأَمْن وأُدخِلت عُكاظَ ، وإنما يريد أَهْلَها ، واللفظُ لها . و«الزِّيزاءُ» : ظَهْرٌ مُنقادٌ غَلِيظ مُرتفع من الأرض ، الواحدة «زِيزاءَة» ، والمعنى : حُمِلتْ إلى عُكاظَ ، وهي دارُ ثقيف . وروى الأخفش : «الأشاةِ قِبابُها» ، وهو موضع . و«الأشاءُ» ، النَّخْلُ ، و«قِبابُها» يريد أَصحابَ القِباب وأَهْلَها ، فجعَل الفِعْل للقِباب ، كقولك :

[3] 10 ديوان الهذليين 73/1 ؛ ولسان العرب 406/1 ، 407 (ربب) ، 10/9 (ألف) (وفيه «ذمامها» مكان «ربابها») ، 726/11 (وصل) ؛ ومقاييس اللغة 383/2 ؛ والتنبيه والإيضاح 80/1 ؛ وتاج العروس 467/2 (ربب) ، 31/23 (ألف) ، (وصل) ؛ وتهذيب اللغة 180/15 ؛ والمخصص 78/3 (بلا نسبة) .

11 ديوان الهذليين 73/1 (وفيه «الأشاة» مكان «الأشاء») ؛ والمعاني الكبير ص 440 .

1 هذا البيت لأبي ذؤيب . وسيأتي في تخريجه لاحقاً .

«قام إليَّ المَجْلِسُ» ، تريد أهلَ المجلس ، ومنه قول الله جَلَّ وعزّ : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ﴾ [يوسف : 83] ، إنما يُسأل أهلُ القرية ، وقال أبو عمرو : «تَبَيَّتَتْ» : أي باتَتْ بهم .

12 فَطَافَ بِهَا أَبْنَاءُ آلِ مُعَتِّبٍ وَعَزَّ عَلَيْهِمْ بَيْعُهَا واغْتِصابُها

ويُروى : «سَومُها واكتسابُها» . «أَبناءُ آل مُعَتِّب» : من ثقيف . و«عزَّ عليهم بَيْعُها» : غَلا عليهم شِراؤُها ، أي على هؤلاء الذين يشترون ، صعب عليهم شِراؤُها ، وامتنع عليهم اغتصابها أَن يغتصبوها أَهْلَها ، ولم يَحِلَّ لهم لأنهم كانوا في شهر حَرامٍ . الأخفش : «سَوْمُها واكتسابُها» . «عزَّ» : ارتفعَ . و«سَومُها» : استاموا بها سَوْماً غالِياً مرتفعاً ، فعزَّ عليهم ما سِيمَ بها ، وعزَّ عليهم أن يَكْسِبوها .

13 فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ أَحْكَمَتْهُمْ ولَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَهُمْ إكْراهُها وغِلابُها

لم يَرْوِه أَبو نصر . «أَحْكَمتهم» : مَنَعتْهم نَفسَها وامتنعت وغَلَت جِداً ، ويقال : «احْكُم الظالمَ عن المظلوم» : أي امْنَعْه ، ومن ثَمَّ سُمِّيتْ «حَكَمةُ اللِّجامِ» ، لأنها تَمْنَع ، فقال : «أَحْكَمتهم» ، لَمّا لم يَحِلَّ لهم أَن يُكرِهوا أَهلَها عليها ، أَو يَغْتصِبوها وهي بِسُوقِ عُكاظ ، وكانت سُوقاً لا تقوم إلاّ في الأشهر الحُرُم ، و«إكراهُها» ، إكراهُ أهلِها ، قال جرير : [من الكامل]

أَبَني حَنِيفةَ أَحْكِموا سُفهاءَكُمْ إنِّي أَخاف عليكمُ أَن أَغضَبا[1]

14 أَتَوْها بِرِبْحٍ حاوَلَتْهُ فَأَصْبَحَتْ تُكَفَّتُ قَدْ حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويروى : «حاوَلُوه» . «تُكَفَّتُ» : تُقْبَضُ . «أتوها» : يريد أَتَوْا أَهلَها ، يقول : الخمر حاولَتْ ذلك الرِّبْحَ فأَصبحَتْ تُكَفَّتُ ، أي تُقْبَضُ أَثمانُها . ومنه : «اللهمَّ اكْفِتْه إليك» ، أي اقبِضْه ، فحلَّت لهم بذلك . قد أَخَذوها بِحِلِّها ، لم يَظْلِموا عليها ولم يأْثَموا فيها . «فساغ شرابُها» : طاب لهم وجاز ، «تُكَفَّتُ» : تُضَمُّ وتُقْبَضُ وتُرْفع ، كقولك «يَسوغُ لك هذا» ، أي يجوز . أَبو عمرو : «تَكَفتُ» : تُحَوَّلُ في الآنية . «ساغ شرابُها» ، سَهُلَ لما أَتوها بِرِيح .

---

[3] 12 ديوان الهذليين 74/1 ؛ والمعاني الكبير ص 440 .

13 ديوان الهذليين 74/1 .

14 ديوان الهذليين 74/1 ؛ والمعاني الكبير ص 441 ؛ ولسان العرب 79/2 (كفت) ؛ وتاج العروس 61/5 (كفت) .

---

1 البيت لجرير في ديوانه ص 466 ؛ ولسان العرب 144/12 (حكم) ؛ ومقاييس اللغة 91/2 ، ومجمل اللغة 94/2 ؛ وتهذيب اللغة 112/4 ؛ وأساس البلاغة (حكم) ؛ وتاج العروس (حكم) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 67/3 .

15 بـأَرْيِ الَّتي تَـأْرِي لَـدى كُلِّ مَغْرِبٍ إذا اصْفَرَّ لِيطُ الشَّمْسِ حانَ انْقِلابُها

يقول : هذه الخمرُ ممزوجةٌ بالعسل . و«الأَرْيُ» : عَمَلُ النحلِ ، وهو العسل ، يقال : «أَرَتْ تَأْرِي أَرْياً» ، و«أَرْيُ السَّحابِ» : عَمَلُ السحاب ، وهو المطر . وروى الأصمعيُّ : «بِأَرْيِ التي تَهْوِي إلى كُلِّ مَغْرِبٍ» . «تَهْوِي» : تَطِير . و«المَغْرِبُ» : كُلُّ موضع لا تَرى ما وراءه ، فهي تَهوي إلى الموضع الذي لا تراه أنت ، فإذا اصفرَّ لِيطُ الشمس ، وليس لها لِيطٌ ، وإنّما هو لونُها ، و«اللِّيط» : الشقر من كلّ شيءٍ ، فإذا كان هذا الوقت انقلبَت إلى موضعها ، يعني النَّحْلَ .

16 بِأَرْيِ التي تَـأْرِي اليَعاسِيبُ أَصْبَحَتْ إلى شاهِـقٍ دُونَ السَّمـاءِ ذُؤَابُها

- «تأرِي اليعاسيبُ» : أي تَسوسُه النحل وتَعمَلُه ، وهو العسل ، يقول : بالعسل الذي عَمِلَته النحلُ . و«اليَعْسوب» : رأس النحل وأميرُها ، كما قيل لعبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيد : هذا يَعسوبُ قريش . و«الشاهق» : الجَبَلُ العالي . و«ذُؤَابها» : أَعلاها ، جَمَعَ «ذُؤَابةً» على «ذُؤَابٍ» . قال «شاهق» ثم قال «ذُؤابها» ، رجع إلى صخرةٍ أو هضبةٍ ، أي عند شاهق ، وأنشد : [من الوافر]

يَشِمْنَ بُرُوقَه ويُـرِشُّ أَرْيَ الـ ـجَنُوبِ على حَواجِبِها العَماءِ[1]

17 جَوارِسُها تَـأْرِي الشُّعُـوفَ دَوائِباً وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفـاً كِرابُها

ويروى : «وتَنقَضُّ أَلهاباً مَصِيفاً شِعابُها» . «جوارسُها» : التي تحرس ، تأكل ، و«الجَرْسُ» : أَكلُ النحلِ الثَّمرَ والشجرَ ، و«الجوارِسُ» : الذُّكور ، ويقال : «جَرَسَت العُرْفُطَ» : أي أخذت

[3] 15 ديوان الهذليين 75/1 (وفيه «تهوى» مكان «تأري») ؛ والمعاني الكبير ص 617 ؛ ولسان العرب 397/7 (ليط) ؛ وتاج العروس 87/20 (لوط) .

16 ديوان الهذليين 75/1 ؛ والمعاني الكبير ص 617 ؛ ولسان العرب 379/1 (ذأب) ؛ وأساس البلاغة (ذأب) ؛ وتاج العروس 417/2 (ذأب) .

17 ديوان الهذليين 75/1 (وفيه «وتنقض» مكان «وتنصب») ؛ والمعاني الكبير ص 617 (وفيه «شعابها» مكان «كرابها») ؛ ولسان العرب 36/6 (جرس) ، 202/9 (صيف) ، 211 (ضيف) ، 28/14 (أرى) ؛ وتاج العروس 139/4 (كرب) ، 228/4 (لهب) ؛ والتنبيه والإيضاح 139/1 ؛ وتهذيب اللغة 206/10 ؛ وبلا نسبة في لسان 715/1 (كرب) ، 745 (لهب) ؛ والمخصص 111/10 ؛ وجمهرة اللغة ص 456 .

1 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 57 ؛ ولسان العرب 28/14 (أرى) ؛ ومقاييس اللغة 88/1 ؛ وكتاب العين 303/8 ؛ وجمهرة اللغة ص 1080 ؛ وكتاب الجيم 336/2 ؛ وتهذيب اللغة 310/15 ؛ والمخصص 109/9 ، 237/14 ؛ وأساس البلاغة (أرى) ؛ وتاج العروس (أرى) ؛ وبلا نسبة في المخصص 15/5 .

منه ، ويقال : «فلان مَجْرَسٌ لفلان» ، أي يأخذ منه ويأكلُ من عنده . ويروى : «تأْرِي الشُّعُوفَ» ، أي تُعَسِّل في الشُّعوفِ وتأخذ منها ، و«الشُّعوفُ» : رُؤوس الجبال ، والواحدة «شَعَفَة» ، ويقال لِذُؤابةِ الغلامِ «شَعَفَة» . ويقال : «ما بَقِيَ على رأسِه إلاّ شُعَيْفاتٌ» ، ويقال لما فَضَل من شِراكِ النعْلِ «شَعَفَة» ، ويقال : «أَصابتنا شَعْفَةٌ من مطرٍ خفيفٍ» . يقول : تأخذ من الشِّعافِ ثم تنصَبُّ إلى موضعٍ من الجبل في وسطه أو أسفلَ منه فتُعَسِّل فيه ، والمعنى أنّها تأكلُ من أعلاها وتنزل إلى «الأَلْهابِ» ، وهب جمع «لِهْب» ، مثل «لِصْب» ، وهو الشِّقُّ تَراه في الجبل ، فهي باردة ، تَصطاف فيه ، ولا يصلح العسل إلاّ في أرضٍ باردةٍ ، ولا تَبلغ ـ إذا انقَضَّتْ ـ العَوْدُ ، فهي تَرْعى فيها ، ويروى : «شعابها» . و«الشِّعْبُ» ، و«اللِّصْبُ» كالطريق الصغير في الجبل ، وهو دون «اللِّهْبِ» . الأخفش : «الشِّعْبُ» : المَهْواةُ في الجَبل . أبو عمرو : «اللِّهْبُ» ، الوادي العميق . و«الكَرَبَةُ» : فَصْلُ ما بين الجَبَلَين . وقال : «مَصِيفاً» ، أَصابَها مَطَرُ الصَّيْف .

18 إذا نَهَضَتْ فِيــهِ تَصَعَّدَ نَفْرَها كَقِتْرِ الغِــلاءِ مُسْتَدِرّاً صِيابُها

أي نهضت هذه النحل في هذا الموضع . طارت فيه . و«تَصَعَّدَ نَفْرَها» ، أي شَقَّ عليها ، أي شَقَّ على نَفْرٍ منها ، وأَفْتَرَه وجَهَدَه لطول الجَبَل . وقال الأصمعيُّ : حدَّثنا حمادُ ين سلَمة قال ، قال عبدالله بن الزُّبير : ما تَصعَّدني شيءٌ كما تَصَعَّدُني خُطبَةُ النِّساء . أي ما يَشُقُّ عليَّ شيء مثل مَشَقَّتِه . «نَفْر» مثلُ «رَكْبٍ وراكبٍ» . ويقال : «تَصَدَّدَني فلانٌ» ، أي حَمَلني على المشقَّة ، و«تكاءَ دَني» إذا عظمت مَشقَّته ، ويقال : «أخذنا في كَؤُداءَ شديدةٍ ، وفي صَعُوداء شديدةٍ ، وفي كَأْداءَ شديدة» . و«القِتْر» : نِصالُ سِهامِ الأهداف ، مأخوذ من قَتِيرِ الدِّرع لِدقَّتها وصِغَرِها ، شَبَّهها بها في ذَهابها وسُرعتها ، والواحدة «قِتْرَةٌ» . و«مُستدِرٌّ» : ذاهبٌ . و«صيابُها» : قواصِدُها ، أي تَجيء مُنْفَتِلةً ليست بمُسترخيةٍ ، «صابَ فلانٌ» ، إذا قصدَ . قال : «مُستدِرّاً» ، أي دَرِيراً ، كأنّه مُجتَمِع ليس بمُنتَشِرٍ . و«القِتْرَة» ، و«السِّرْوة» واحد . و«الغِلا» جمع غَلْوَة .

ابن حبيب : «نَفْرها» : طَيَرانها . و«الغِلاء» : السِّهام يَتغالَوْن بها . و«مُستدِرّ» : مُتتابع . أبو نصر : «تصعَّدَ نَفْرها» : ما نفر منها .

19 يَظَــلُّ على الثَّمْــراءِ مِنْهــا جَوارِسٌ مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

---

[3] 18 ديوان الهذليين 76/1 ، والمعاني الكبير ص 617 (وفيه «هبطت» مكان «نهضت») ؛ والمثلث 356/2 ؛ وتهذيب اللغة 52/9 ؛ ولسان العرب 536/1 (صوب) ، 279/4 (درر) ، 73/5 (قتر) ، 224 (نفر) ؛ وتاج العروس 279/11 (درر) ، 363/13 (قتر) ، 265/14 (نفر) .

19 ديوان الهذليين 77/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 346 ؛ والمعاني الكبير ص 618 ؛ ولسان العرب 428/1 (رقب) ، 450 (زغب) ، 107/4 (ثمر) ، 37/6 (جرس) ، 308 (ريش) ، 127/8

«الثمراء» : هضبة يقال لها الثَّمْراء بشِقِّ الطائف مما يلي السَّراة ، ويقال : جبل ، وقال بعضهم : شَجَرٌ مُثْمِر . و«الجوارس» : أَواكِلُ ، أَراد التي تأكل من النحل ، تأخذ وتَحمِل . و«مراضيع» : حَدِيثاتُ عهدٍ بالتفريخ ، وهذا مَثَل ، أَراد أَن معها نَحْلاً صغاراً ، قال : وترى النحل كأن فيه زَغَباً . أَبو نصر : «مراضيع» ، أَي هُنَّ صغار . «صُهْبُ الرِّيش» يعني أَجْنِحتها . الأَخفش : «مراضيع» ، نحل ، أَي مَعها نَحلٌ صغار . ابن حبيب : «مراضيع» : معها أَولادُها وليس تُرْضِع ، ولكن سَمَّاها لأَن الأُمّهات من غير الطير تسمّى «مَراضيع» ، إذا أَرضَعْنَ .

20 فَلَمَّـــا رَآهـــا الخالِـــدِيُّ كأَنَّهـــا حَصى الخَذْفِ تَهْوِي مُسْتَقِلاً إيابُها

ويروى : «تَكْبُو مُسْتَقِلاً» ، أَي حين تقَعُ النحلُ . «كأَنَّها حَصا الخَذْف» في صِغَرِها . «تَكْبُو» : تسقط . «مُستقِلاً» : أَي مرتفعاً ، أَي مُستقلٌّ ما آبَ منها ، كلما استقلَّت في الجَبَلِ زَلَّت ورجعَت ، وهذا الذي يأخذ العسل رجلٌ من بني خالدٍ ، فإذا وقعت على الجبل تَهوي زَلَّتْ عنه من لِين الجَبَل ، أَي كلَّما استقلَّت في الجبل كَبَتْ . و«إيابها» : جَماعتها ، واحدها «آئِبٌ» .

21 أَجَـدَّ بِهـــا أَمْراً وأَيْقَـــنَ أَنَّـــهُ لَهـــا أَوْ لأُخْـــرى كالطَّحينِ تُـرابُها

الخالديُّ : «أَجدَّ بها» في أَمرِه : أَجدَّ أَمْرَه بها ، يقال : «أَجْدَدْتُ بهذا الأمرِ أَمراً» ، كلّما أَخذتَ في شيءٍ فقد أَجدَدْت به أَمراً ، من طريقِ : «قَرَّ بِه عيْناً ، وضاق به ذَرْعاً» ، أَي ضاق ذَرعُه بها ، يقول : عزم بشأنها . «لها» أَي لهذه الهضبة . «أَو لأُخرى» ، يعني الأَرض ، يقول : يَهوي عن الجبل فيصير إلى الأَرض وتنقطِعُ أَسبابُه فيموت . غيره : «وأَيقن أَنّه لها» : أَي للنحل ، أَيقن أَنّه سيدخُل بيتَ النحلِ أَو ينقطِع الحَبْلُ دونه فيصير «لأُخرى» ، أَي للأَرض التي تُرابُها الطحين . الأَخفش : «لها» ، للشَّهْدة . «أَجدّ في أَمره» : من الجِدِّ ، يقال : «جَدَّ وأَجَدَّ» ، وقالوا : «جادٌّ مُجِدٌّ» ، و«أَجدَّ بها» ، أَي عزم أَن يَدْخلها . «الهاءُ» للنحل .

22 فَقِيـــلَ تَجَنَّبْهـــا حَـــرامُ وَراقَـــهُ ذُراهـــا مُبِينـــاً عُرْضُهـــا وانْتِصابُها

قِيل للخالدِيِّ : اجْتَنِبْها يا حَرامُ ، وهو اسمه . و«راقه» : أَعجَبَه ، «يَروقه رَوْقاً» ، و«منظرٌ

---

[3] = (رضع) ؛ والمخصص 6/11 ؛ والتنبيه والإيضاح 93/2 ، 263 ؛ وتاج العروس 332/10 (ثمر) ، 497/15 (خرس) ، 102/21 (رضع) ؛ وتهذيب اللغة 579/10 ، 85/15 ؛ وأساس البلاغة (جرس) ؛ ومجمل اللغة 421/1 (للهذلي) ؛ والمخصص 181/8 ، 42/16 (بلا نسبة) .

20 ديوان الهذليين 77/1 (وفيه «تكبو» مكان «تهوي») ؛ والمعاني الكبير ص 618 .

21 ديوان الهذليين 78/1 ؛ والمعاني الكبير ص 618 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 113/3 (جدد) ؛ وتهذيب اللغة 461/10 ؛ وتاج العروس 478/7 ، 486 (جدد) .

22 ديوان الهذليين 78/1 ؛ والمعاني الكبير ص 618 .

رائقٌ ، وخادم رُوقَة ، وفرَسٌ رُوقَة» . أَي تجنّب هذه الشَّهْدَة يا حرامُ ، وهو الرجل المُشتار . و«ذُراها» ، أَعلاها ، أَعلى الشهْدَة حين طَرَّتْها بالشَّمع وفَرَغت منها ، جعلت عليها طُرَّةً من الشمع طريقةً على أَعلاها . و«عُرْضُها» ، يعني عُرْضَ الشَّهْدة . غيره : «مُبيناً عَرْضُها» ، يعني قُرصَ النحل . و«انتصابها» ، «الهاء» للشهدة . ابن حبيب : «ذُراها» ، الوَقْبَة التي فيها العسل .

23 فأَعْلَــقَ أَسْبابَ المَنِيَّةِ وارْتَضى ثُقُوفَتَــهُ إِنْ لَمْ يَخُنْــهُ انْقِضابُها

أَي عَلَّق حِبالاً فيها للموت . يقال : «ثُقُوفته ، وثَقافَته» ، يعني صاحب العسل ، «رجل ثَقِفٌ بَيِّنُ الثقُوفةِ والثَّقافة» . يقول : فعلَّق حِباله وتدلَّى إليها ، لأَن النحل تأتي الجَبل فتعسِّل في مَلَقَةٍ مَلساءٍ في وسطِ الجبل ، في موضعٍ لا يصل إليه أَحد ، «والمَلَقة» ، الصخرة الملساء ، فيأتي الشائِرُ ، وهو الذي يَلي أَخْذَ العسل ، فيصعد من وراء الجَبل حتى يصير في أَعلاه ، فيضربُ ثَمَّ وتِدَهُ ثُمَّ يَشُدّ الحبل بالوتد ، ثم يتدلَّى عليها حتى يصل إلى الصخرة ، يقول : فارْتَضى ذاك من نَفسِه . و«ثُقُوفَتُه» ، لَباقتُه بالعمل ، إن لم يَخُنْه انقطاعُ حَبْلِه . و«الانقِضاب» : الانقطاع ، أي هو لَبِقٌ بالصُّعود والانحدار . و«الأسبابُ» : الحبالُ . و«الهاء» في «الانقضاب» لِلحِبال .

24 تَدَلَّــى عَلَيْهــا بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

ابن حبيب : «الخَيْطَةُ» دُرَّاعةٌ يَلْبَسها المُشتارُ . و«السِّبُّ» : أَن يضرِب وَتِداً ثُمَّ يشدّ فيه حَبلاً فيتدلَّى به إلى العسل . و«الوَكْفُ» ، نِطْع ، ويقال : كلُّ شيءٍ مُسْتَوٍ . الأصمعيّ : «تدلَّى عليها» : أَيْ نزل . و«السِّبُّ» : الحبلُ ، في لغتهم ، و«الخِيطةُ» ، الوَتِد ، في كلام هذيل ، و«الجَرداء» : الصخرة . «بجرداء» ، أَراد على جرداء ، وهما واحد ، ثم شَبَّهها في أَمْلاسِها بالوَكْفِ ، وهو النطع ، وإِنّما يريد صَخْرةً جرداءَ ملساء لا يَنْبُت عليها شيء ، ولا يثبت عليها ظُفُرُ الغراب . أَبو عمرو : «الخيطة» ، حَبلٌ من سَلَبٍ لطيف ، و«السَّلَبُ» ، شجرٌ تُعمل الحبال منه . الأصمعيّ : «الكُبُوُّ» ، العِثار . وهذا إِنّما يريد : يَزِلُّ عنها الغُرابُ ، لا «يَكْبُو» .

---

[3] 23 ديوان الهذليين 78/1 ؛ والمعاني الكبير ص 618 .

24 ديوان الهذليين 79/1 ؛ والمعاني الكبير 619 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 174 ؛ ولسان العرب 458/1 (سبب) ، 119/3 (جرد) 84/6 (دعس) ، 300/7 (خيط) ، 363/9 (وكف) ؛ وديوان الأدب 207/3 ؛ والتنبيه والإيضاح 14/2 ؛ وتاج العروس 36/3 (سبب) ، 77/16 (دعس) ، 283/19 (خيط) ؛ وتهذيب اللغة 75/2 ، 394/10 ، 313/12 ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 234/2 ، 64/3 ؛ ومجمل اللغة 158/3 وبلا نسبة في المخصص 102/4 ، 172/9 ؛ ومجمل اللغة 230/2 .

25 فَلَمَّا اجْتَلاها بالإيَـامِ تَحَيَّرَتْ ثُباتٍ عَلَيْهـا ذُلُّهـا واكْتِئابُها

ابن حبيب : «اجتلاها» : طردَها . و«الإيامُ» : دُخانٌ . «تحيَّرتْ» : بَقِيَت لا تدري أين تذهب . الأصمعيّ : «تَحَيَّزَتْ» : أي تفرَّقَت وتميَّزَت . و«اجتلاها» ، كَشَفَها وأبرزها وأخرجها . و«الإيام» ، الدُّخان . والجميع «أُيُمٌ» ، تقديرُه «فُعُلٌ» . قال : والذي يأخذُ العسل لا يصعد إلاّ ومعه شيءٌ يُدَخِّنُ به عليهنّ لا يلسَعْنَه ، يقال منه : «آمَها يَؤُومها أَوْماً وإياماً» ، إذا دَخَّن عليها . «تَحَيَّزَت» : اجتمع بعضُها إلى بعض ، ويقال : تَفرَّت ، صارت فِرَقاً في كلِّ حَيِّز شيء ، صارت قطعة هاهنا ، وقطعة هاهنا . و«الثباتُ» ، جمع «ثُبَةٍ» ، وهو القطعة من القوم ومن كل شيء ، و«الاكتئاب» ، الحُزن .

26 فَأَطْيَبْ بِراحِ الشَّأْمِ صِرْفاً وهذِهِ مُعَتَّقَةً صَهْبـاءَ وَهْـيَ شِيابُها

يريد : أَطْيَبْ بِراح الشأْم صِرفاً مُعَتَّقةً صهباء ، وبهذه الشّهدة . «شِيابُها» : أي مِزاجُها وخَلطُها . غيره : «مُعَتَّقة» : يعني الخمر . ونَصَبَ «مُعَتقة» على القَطْع ، وهو يعني هذه الشهدة . ويروى : «صِرْفاً ومُزَّةً * مُعَتَّقَةً» .

27 فَما إنْ هُمـا فِي صَحْفَةٍ بارِقِيَّةٍ جَدِيـدٍ حَدِيثٍ نَحْتُها واقْتِضابُها

«هما» ، يعني الخمرَ والعسلَ ، أي فما هما في صَحْفةٍ من صِحاف . «بارقيٌّ» ، إناءٌ منسوبٌ إلى بارِق . و«اقتضابُها» ، أخذها من شَجَرِها حَديثةً .

28 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إذا جِئْتُ طارِقاً مِـنَ اللَّيْلِ والتَفَّتْ عَلَـيَّ ثِيابُها

«طارقاً» : ليلاً ، ويروى : «عليك ثِيابُها» ، دَخَلتْ مَعَها في ثيابها .

29 رَأَتْني صَرِيعَ الخَمْرِ يَوْماً فَسُؤْتُها بِقُرَّانَ إنَّ الخَمْرَ شُعْثٌ صِحابُها

ساءها ما رأَت عندي من التغيُّر . ويروى : «فَرُعْتُها» : أي أفزعتها . و«قُرَّان» : وادٍ . يقول : أصحابُ الخمر شُعْثٌ مُرَّةٌ ، من أجل أنهم مشغولون عن أنفسهم في الحوانيت .

---

[3] 25 ديوان الهذليين 79/1 (وفيه «اتحيز» مكان «تحيرت») ؛ والمعاني الكبير ص 619 (وفيه «جلاها» مكان «اجتلاها» و«تحيزت» مكان «تحيرت») ؛ وأدب الكاتب ص 441 (وفيه «تحيزت» مكان «تحيرت») ؛ والخصائص 304/3 (وفيه «جلاها» مكان «اجتلاها») ؛ وجمهرة اللغة ص 248 ، 1334 ؛ وشرح المفصل 8/5 ؛ ولسان العرب 41/12 (أيم) ، 149/14 (جلا) ؛ والمحتسب 118/1 ؛ والمنصف 63/3 ؛ ورصف المباني ص 165 (بلا نسبة) ؛ والمنصف 262/1 (بلا نسبة) .

26 ديوان الهذليين 80/1 ؛ ولسان العرب 511/1 (شوب) ؛ وتاج العروس 160/3 (شوب) .

27 ديوان الهذليين 80/1 .

28 ديوان الهذليين 81/1 .

29 ديوان الهذليين 81/1 .

30 وَلَوْ عَثَرَتْ عِنْدِي إذَنْ ما لَحَيْتُها بِعَثْرَتِهـــا ولا أُسِيءَ جَوابُهـــا

يقول : لو سقطَتْ وفَعَلت فَعْلَةً لا تُصْلح ، ما لُمْتُها على سَقْطَتِها ، وما لَحَبْتُها على عَثْرَتِها ، ولا ساءَها جوابي .

31 وَلا هَرَّهـــا كَلْبِي لِيَبْعُدَ نَفْرُها ولَـــوْ نَبَحَتْنِـــي بِالشَّكاةِ كِلابُها

الأصمعيُّ : هذا مثل ، أي لم يأتها مني أذًى ، أي لا يَخْشُن جانبي لها ، ولا يَشْتُمها سَفِيهي لِتَنْفُرَ نَفْراً بعيداً ، «ولو نبحتني كِلابُها» : أي ولو شتمني سُفهاؤها ومن يَقْربُها مِمَّن يتكلّم عنها . و«الشَّكاةُ» : القولُ القبيحُ . الباهليّ ، يقول : لم يأتها من قِبَلي أَذًى ، ولو أتاني الأذى من قِبَلِها . ابن حبيب : أتاني الأذى من قبلها ولم أُوذِها .

---

[3] 30 ديوان الهذليين 81/1 (وفيه «إذاً» مكان «إذنْ») .

31 شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 589 ؛ والحيوان 352/1 (وفيه «تعرها» مكان «نغرها») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 110 .

# قافية التاء

## [4]

قال سلمة : خاللَ[1] خالد بن زُهير بن الحارث امرأةً وابنتها في الجاهلية ، فبلغ ذلك مَعْقِلَ بنَ خُوَيْلِدٍ ، وهو يومئذٍ سيّد قومه ، فقال معقل بن خويلد : [من الطويل]

1 أَتانِـي ولَمْ أَشْعُرْ بِهِ أَنَّ خالِداً يُعَطِّـفُ أَبْكاراً عـلى أُمَّهاتِها

2 يُعَطِّفُ طُولاها سَناماً وحارِكاً وَمِثْلُكِ أَغْنَتْ طِلْبَها عَنْ بَناتِها

«طُولاها» ، طولُها سناماً .

3 فَلَمْ تَـرَ بِسْطاً مِثلَها وَخَلِيَّـةً بَهـاءٍ إذا دَفَّعْـتَ في ثَفِناتِها

«البِسْطَ» : الناقة التي تُخْلِي وَوَلَدَها ، لا تعطف على غيره . «خلِيَّةً» ، [التي تُخْلِي للحلب] . «بَهاءٍ» : حَسَنَة الخَلْقِ . و«دَفَّعْتَ في ثَفِناتِها» ، وإنما يُفعَل بها ذلك عند الحَلب . وعن أبي بكر الحلوانيّ : «رَفَّعْتَ في ثَفِناتِها» ، أيضاً .

* * *

فأجابه خالد بن زُهَير : [من الطويل]

1 إذا ما رَأَيْتَ نِسْوَةً عِنْدَ سَوْءَةٍ فَـإِنَّ نِساءَ مَعْقِـلٍ أَخَواتُها

2 فَكُنْ مَعْقِلاً في قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ وَمَسِّكْ بِأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها

3 وَلا تَبْـدُرَنَّ النّاسَ مِنِّي بِحَزْرَةٍ طَوِيلَةِ حَـدِّ الشَّوْكِ مُرٍّ جَناتُها[2]

«حَزْرة» : شجرة شديدة الحموضة .

4 وَأَقْصِرْ وَلَمْ يأْخُذْكَ مِنِّي سَحابَةٌ يُنَفِّـرُ شاءَ المُقْلِعِـينَ خَـواتُها

---

[4] 1 ديوان الهذليين 161/1 .

2 ديوان الهذليين 161/1 .

3 ديوان الهذليين 161/1 .

---

1 خاللها : صادَقَها ، جعلها صديقَته ، وخُلَّتَهُ .

2 الأبيات لخالد بن زهير في شرح أشعار الهذليين ص 398 ؛ والبيت الثاني مع نسبته في لسان العرب 487/10 (مسك) ؛ وتاج العروس (مسك) .

5 وَلا تَبْعَثِ الأَفْعى تُـداوِرُ رَأْسَها وَدَعْها إذا مـا غَيَّبَتْها سَفاتُها

«الخواتُ» : صوتُ الشيء . «المُقلِع» : الذي لم تُصِبْه ، يُصيب ذِكرُها من لم تُصِبه . ويروى : «المُرْتِعينَ» ، وهو أجوَدُ القَولين . ويروى : «المُعْوِلينَ» .

## [5]

فلما بلغ أبا ذؤيب ما تراجعا فيه ، خشي أن يتفاقم الأمرُ ، فقال يُصلِح بين مَعْقِل بن خُويلد وبين خالد بن زهير ، ولم يروها أبو نصر : [من الطويل]

1 لا تَذْكُـرَنَّ أُختَنـا إنَّ أُختَنـا يَعِـزُّ عَلَيْنا هُونُهـا وشَكاتُها

«هُونُها» : هَوانها . و«شَكاتها» : القول القبيح .

2 فَأَبْلِغْ لَدَيْـكَ مَعْقِلَ بْنَ خُوَيْلِدٍ مَلائِـكَ يُهْدِيها إلَيْـكَ هُداتُها

وروى الأصمعيُّ : «مآلك» . و«مَلائك» : رسائل . «مَلَك المَلِكُ» ، فهو يَمْلِكُ مُلْكاً ومَلْكاً ومِلْكاً ومِلْكَةً ومَمْلَكَةً» ، ويقال «مَلِكٌ ، ومَلَكٌ ، وثلاثةُ أَملاكٍ» إلى العشرة ، فإذا كَثُرُوا فهم «المُلوك» . ويقال للمَلِك : «مَلِيك» ويُجْمع «مُلَكاء» . ويقال : «له مَلَكُوتُ العِراق» ، أي عِزُّه ومُلْكُه وسُلطانه . ويقال : «ما لِفلانٍ مَولى مِلاكةٍ إلاَّ اللهُ عَزَّ وجلَّ» . و«هذا مِلاك الأمر ، ومَلاكُـه» ، ويقال للمَلَكوتِ : «المَلْكُوَةُ» ، و«المُلْكُ» ، بمعنى واحد ، ويقال للرجل إذا مَلك عَبْداً ، وللعَبد إذا مَلَكَ نَفْسَه ، كما قيل للمَلِك . ويقال : «طالت مَلَكَةُ العبد» أي رِقُّه . ويقال : «إنه لَحسَنُ المِلْكِ والمَلَكة» ، ويقال للرجل : إذا تزوج : «مَلَك فلانٌ يَمْلِك مُلْكاً ومَلْكاً» ، و«أُمْلِكَ يُمْلَكُ إملاكاً» ، إذا زُوِّجَ ، وقال الكسائي : «شَهِدْنا إملاكَ فلانٍ ومِلاكَه» . و«المَلَكُ» : الواحد من «الملائكة» ، وزعم أنّ أصله الهمز ، إلا أنه قلَّ الكلام به . ويقال للرسالة : «المَلأَكَة» ، و«المَأْلُكَةُ» ، قال مُتَمِّم بن نُوَيرة : [من الطويل]

ولستَ بجنِّـيٍّ ولكنَّ مَـأْلُكاً تَنَزَّلَ مـن جَوِّ السماءِ يَصُوبُ[1]

[5] 1 ديوان الهذليين 163/1 ؛ ومعجم الشعراء ص 371 .
2 ديوان الهذليين 162/1 (وفيه «فأبلغ» مكان «أبلغ») .

1 البيت لعلقمة الفحل في صلة ديوانه ص 118 ؛ ولمتمم بن نويرة في ديوانه ص 87 ؛ ولرجل من عبد قيس ، أو لأبي وجزة ، أو لعلقمة في المقاصد النحوية 532/4 ؛ ولرجل من عبد القيس يقال إنه النعمان ، أو لأبي وجزة في لسان العرب 496/10 (ملك) ؛ وبلا نسبة في الأزهية ص 252 ؛ والأشباه والنظائر 69/8 ؛ والاشتقاق ص 26 ؛ وإصلاح المنطق ص 71 ؛ وأمالي ابن الحاجب ص 843 ؛ وجمهرة اللغة ص 982 ؛ وشرح شافية ابن الحاجب 346/2 ؛ وشرح شواهد الشافية ص 287 ؛ والكتاب 380/4 ؛ ولسان العرب 534/1 (صوب) ، 394/10 (ألك) ، 482 (لأك) ، 496 (ملك) ؛ والمنصف 102/2 .

ويقال : «أَلَكْتُهُ إليه» في الرسالة «أُلِيكُهُ إلاكَةً» ، فتُرِك الهمز ، قال لبيد : [من الرمل]

وغُـلامٍ أرسلَتْه أُمُّـه بأَلوكٍ فبذَلْنا مـا سَأَلْ[1]

ويقال : «جَلَّ عن مِلك الطريق والوادي ، ومَلْك ومُلْك» ، أي حَدِّه ووَسَطِه ، ويقال : «ماله مَلْكٌ ، ومُلْكٌ» ، أي شيء يَملكه . وحكى الكسائيُّ : «ارْحَموا هذا الشيخَ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ» ، ويقال : «قد مَلَّك القومُ فلاناً ، وأَملكوه على أنفسهم» ، أي صَيَّروه مَلِكاً . ويقال : «أُمْلِكَتْ فلانةُ أَمرَها ، وجُعِلَ حَبْلُها على غاربها» ، لِضَرْبٍ من الطلاق . وحكى الأصمعيُّ : «لَسنا بِعَبِيدٍ قِنٍّ ، ولكنّا عبيدُ مَمْلُكَةٍ» . مُضافان . وقال بعضهم : «عَبِيدُ قِنٍّ» ، أي مُلِك هو وأَبواه ، وهو «عبد مَمْلَكةٍ» ، أي سُبِيَ ، ولم يُملَكْ أَبواه . وقال بعضهم : «العَبْدُ القِنُّ» : الذي وُلِدَ عندَك ولا يستطيع أن يخرج عنك ، ويقال : «عَبْدُ قِنٍّ ، وأَمَةُ قِنٍّ ، بَيِّنَةُ القَنانة» ، و«اقْتَنَنَّا قِنّاً» ، اتخذناه . ويقال : «مَلِّكْ ذا أَمرٍ أَمرَه» ، كقولك : «مَلِّك المالَ رَبَّه وإن كان أَحمق» ، ويقال : «أَمْلِكوا العَجينَ» : أي أَجيدوا عَجْنَه ، ويقال : «مَلِّك العُودَ» ، إذا ترك لِحاءه عليه حتى يشرب ماءه ويجود ويصفو . قال أوس : [من الطويل]

[فَملِّك باللِّيـطِ التي تحْـتَ قِشْرِها كغِرْقيءِ بيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِن عَلُ][2]

3 [على إِثْرِ أُخْـرى قَبْلَ ذلِكَ قَدْ أَتَتْ إِلَيْـكَ فَجـاءَتْ مُقْشَعِـرّاً شَواتُها]

4 [وَقَـدْ عَلِـمَ الأَقْـوامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ وأَنَّكَ مِـن دارٍ شَدِيـدٍ حَصاتُها]

5 [وَلا تُتْبِعِ الأَفْعى يَدَيْـكَ تَنُوشُها وَدَعْهـا إذا مـا غَيَّبَتْهـا سَفاتُها]

6 [وَأَطْفِيءْ وَلا تُوقِـدْ وَلا تَكُ مُحْصِناً لِنـارِ العُـداةِ أَنْ تَطِيـرَ شَكاتُها]

---

[5] 3 ديوان الهذليين 162/1 ؛ ولسان العرب 446/14 (شوا) .

4 ديوان الهذليين 162/1 .

5 ديوان الهذليين 163/1 .

6 ديوان الهذليين 163/1 ؛ ومعجم الشعراء ص 371 ؛ ولسان العرب 56/1 (حضأ) (وفيه «الأعادي» مكان «العداة» و«شداتُها» مكان «شكاتها») .

---

1 البيت للبيد في ديوانه ص 178 ؛ ولسان العرب 392/10 (ألك) ، 446/14 (شوا) ؛ وتاج العروس (ألك) ، (جمل) .

2 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص 97 ؛ ولسان العرب 495/10 (ملك) ، 84/15 (علا) ؛ وتهذيب اللغة 271/10 ؛ ومقاييس اللغة 352/5 ؛ والمخصّص 103/2 ، وتاج العروس 35/19 (قيض) ، 87/20 (لوط ، ليط) ، (ملك) ، (علا) ، وبلا نسبة في ديوان الأدب 53/3 (وفي مادة «ملك» من التاج نسب إلى (قيس) بن حجر ، وهذا تحريف .

ويروى «مِحْضَباً» ، قال الشاعر : [من الطويل]

حَضَأْت لـه ناري فَأَبْصَر ضَوْءَها وما كان لَوْلا حَضْوُهُ النَّـارَ يَهْتَدِي[1]

و«المِحْضَأُ» : العود الذي تقدح به النارُ .

7 [فَإِنَّ مِـنَ القَـوْلِ الَّتي لا شَوى لَها إذا زَلَّ عَـنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها]

«لا شوى لها» ، . يقول : هي مَقتَلٌ ، تَقتلُ صاحبها إن نطق بها ، وإن هو حبسها سَلِم ، وهذا من قولهم : «رمى الصيدَ فأشْواه» ، إذا لم يُصِب مَقْتله ، و«رماه فأقصده» ، إذا أصاب منه مقتلاً ، ثم كثر هذا على ألسنتهم حتى قالوا إذا رماه ولم يقتله : «أشواه» . وأصل «الشَّوى» ، القوائم ، وهي غير مقتل .

8 [ومَوْقِعُها ضَخْـمٌ إذا هِيَ أُرْسِلَتْ وَلَـو كُفِتَـتْ كانَتْ يَسيراً كِفاتُها]

«كُفِتت» : حُبِستْ وقُبضتْ ، ويقال : «اللهمّ اكْفِتْه إليك» ، أي اقبضْه . ويقال : «انْكفِتْ في حاجتك» ، أي انقبض فيها . قال أبو سعيد : وفي بعض الكتب يقال لبقيع الغرقد : «كَفْتَةٌ» لأنهم يدفنون فيه الموتى .

9 فإنَّـكَ إنْ تَفْعَـلْ فإنَّـكَ سالِـمٌ وإنْ تَفْعَـلِ الأُخـرى تَصِبْك أَذاتُها

10 وإنْ لَـمْ تَطِبْ نَفْسي بإرْسالِها لَكُمْ فَهَـلْ يَنْفَعَنْ نَفْسي إلَيْكُـمْ أَناتُها

لم يَرْوِ هذين البيتين الأخيرين سلمة ، ورواهما الأصمعيُّ وابن حبيب .

---

[5] 7 ديوان الهذليين 163/1 ؛ والمخصص 166/15 ؛ وللهذلي في لسان العرب 447/14 ، 448 (شوا) ؛ ولخالد بن زهير في تاج العروس (شوى) ؛ وأساس البلاغة (شوي) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 225/3 ؛ ومجمل اللغة 184/3 ؛ وتهذيب اللغة 443/11 .

8 ديوان الهذليين 163/1 .

9 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

10 ديوان الهذليين 163/1 .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

# قافية الجيم

## [6]

وقال أبو ذؤيب أيضاً : [من الوافر]

1 أَمِنْكِ البَرْقُ أَوْمَضَ ثُمَّ هاجا فَبِتُّ إخالُهُ دُهْماً خِلاجا

«أَوْمَضَ» : برق بَرْقاً خَفِيّاً ، شَبَّهَه بإيماضِ العَين ، قال : أَنشدنا أَبو عمرو بن العلاء : [من الطويل]

كما أَومَضَتْ بالعَيْنِ ثم تَبَسَّمَتْ خَرِيعٌ بَدا مِنْها جَبِينٌ وحاجِبُ[1]

و«خِلاج» ، من الإبل : التي اختُلجت أولادُها عنها ، واحدها «خَلوجٌ» ، تُخْلَج عنها إمّا بموتٍ وإمّا بذَبح . «دُهْماً» : سوداً ، شبَّه الرّعد بحَنين تلك الخِلاج . قال الباهليُّ : «أَمِنْكِ البَرْقُ أَرقُبُه فَهاجا» . «أَمِنْك» ، أَمِنْ ناحيتك ، أَمِنْ شِقِّ منزِلك ، كما قال :

أَمِنْك بَـرْقٌ أَبيتُ الليل أَرْقُبه كأنَّه في عِراضِ الشَّأمِ مِصباحُ[2]

قال : وصفَ السحابَ ورَعْدَه ، لأَن البرقَ لا يكون إلاّ مع سحابٍ ، كأَنّه إبلٌ دُهْمٌ قد اختُلِج عنها أولادُها ، فهي تَحانُّ ، فشبَّه صوتَ الرعد بحنين هذه الإبل ، ومثله قول حسَّان : [من الطويل]

طَوى أَبْرَقَ العَزّافِ يَرْعُـدُ مَتْنُهُ حَنِينَ المَتالِي خَلْفَ ظَهْرِ المُشايعِ[3]

«المشايع» : الدَّاعي للإبل ، ومثله قول أَوس : [من البسيط]

كأَنَّ فيـه عِشاراً جِلَّةً شُرُفاً سوداً لَهامِيمَ قد هَمَّتْ بإرْشاحِ[4]

2 تَكَلَّلَ في الغِمـادِ فأَرْضِ لَيْلى ثَلاثاً مـا أُبِينُ لَـهُ انْفِراجا

---

[6] 1 ديوان الهذليين 164/1 (وفيه «أرقبه فهاجا» مكان «أومض ثم هاجا») ؛ وأمالي المرتضى 616/1 (وفيه «أرقبه فهاجا» مكان «أومض ثم هاجا») ؛ وتاج العروس 531/5 (خلج) ؛ ولسان العرب 256/2 (خلج) ، 209/12 (دهم) ، 103/14 (تلا) ؛ وتهذيب اللغة 317/14 .

2 ديوان الهذليين 164/1 ؛ ولسان العرب 596/11 (كلل) ؛ وتاج العروس (كلل) .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 البيت لأبي ذؤيب وسيأتي تخريجه .

3 البيت لحسان بن ثابت في ديوانه 279 .

4 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص 17 ؛ ومجمل اللغة 381/2 ؛ ولعبيد بن الأبرص في ديوانه ص 36 ؛ وأمالي القالي 177/1 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 513 ؛ ومقاييس اللغة 398/2 .

«تَكَلَّل» : أَي تَنطَّق واستدار . ووَجْهٌ آخر : «تَكَلَّلَ» : تَبسَّم بالبرقِ ، مِثل : «امرأة تَنْكَلُّ» : تَضحَكُ . «ما أُبينُ» : ما أَستبين . و«انفراجُه» : انكشافه .

3 فَما أَصْحى انْقِلاعُ الماء حَتَّى كَأَنَّ على نَواحي الأَرْضِ ساجا

ويروى : «هَمِيُّ الماءِ» . «أَصْحى» : كَفَّ . و«هَمِيُّ الماءِ» ، يقول : لم ينقطع انصبابُ الماءِ حتى كأنَّ الأرض أُلْبِسَت خُضْرتُها طَيْلَساناً ، هذا قول الأصمعيِّ وأبي عبدالله . الباهليّ : «هَمِيُّ الماءِ» : انصبابُه ، قال طَرَفة : [من الكامل]

فسَقَى بِلادَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها وَبْلُ الرَّبِيعِ وَدِيمةٌ تَهْمي[1]

[7]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 صَبا صَبْوَةً بَلْ لَجَّ وهْوَ لَجُوجُ وزالَتْ لَهُ بالأَنْعَمَيْنِ حُدوجُ

2 كَما زالَ نَخْلٌ بِالعِراقِ مُكَمَّمٌ أُمِرَّ لَهُ مِنْ ذي الفُرات خَليجُ

3 فإنَّكَ عَمْرِي أَيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا وَدَجُوجُ

4 إلى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فِيها تَزايُلٌ وهِزَّةُ أَجْمالٍ لَهُنَّ وسِيجُ

5 غَدَوْنَ عَجالى وانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ مُفَقَّئَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ

من هاهنا روى الأصمعيُّ :

[6] 3 ديوان الهذليين 164/1 (وفيه «همىّ الماء» مكان «انقلاع الماء») .

[7] 1 ديوان الهذليين 50/1 ؛ ومعجم البلدان 442/2 (دجوج) (وفيه «قلبه» مكان «صبوة» و«ولاحت» مكان «وزالت») ؛ وخزانة الأدب 101/7 (وفيه «صحا قلبه» مكان «صبا صبوة») .

2 ديوان الهذليين 50/1 ؛ ومعجم البلدان 442/2 (دجوج) .

3 ديوان الهذليين 51/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 544 (وفيه «ناظر» مكان «عاشق» و«دونها» مكان «دوننا») ؛ ومعجم البلدان 442/2 (دجوج) (وفيه «كأنك» مكان «فإنك» و«ناظر» مكان «عاشق» و«دونها» مكان «دوننا») ؛ ولسان العرب 265/2 (دجج) ؛ وتاج العروس 551/5 (دجج) .

4 ديوان الهذليين 51/1 ؛ ولسان العرب 317/11 (زيل) ؛ وتاج العروس (زيل) .

5 ديوان الهذليين 51/1 (وفيه «معفية» مكان «مفقئة») ؛ ولسان العرب 255/2 (خزرج) ؛ وتهذيب اللغة 637/7 ؛ والمخصص 3/17 .

1 البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص 88 ؛ وتخليص الشواهد ص 231 ؛ والدرر 9/4 ؛ ومعاهد التنصيص 362/1؛ وبلا نسبة في لسان العرب 365/15 (همي) ؛ وهمع الهوامع 241/1 .

6 سَقى أُمَّ عَمْـرٍ وكُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَناتِـمُ سُودٌ ماؤُهُـنَّ ثَجِيجُ

«كلَّ آخرِ ليلةٍ» ، هذا مثل قوله : «لا أُكَلِّمُك آخِرَ الليالي» ، ومعناه لا أُكلِّمُك ما بقي من الزمان ليلةٌ ، أبداً . و«الحناتم» : الجِرارُ الخُضْرُ ، فشبَّهه بالسحاب الأسود . و«الأخضرُ» ، عند العرب ، الأسودُ ، ويقال للسحاب إذا كان رَيَّانَ أسودَ كأنّه الحَنْتَمُ : «حَنْتَمٌ» ، لأنه جَرى وكَثُر واستُعمل حتى سُمِّي به السحاب . يقول : سَقاها هذه الحناتم . «ثَجيج» : صَبُوب ، و«الثَّجُّ» : الصَّبُّ ، قال الأصمعيُّ : جاء في الحديث : «العَجُّ والثَّجُّ» . و«العَجُّ» ، عند العرب : التَّلْبِيةُ ، و«الثَّجُّ» : النَّحْرُ ، يقال ، «تَرَكْتُها تَثُجُّ لَبَّتُها» ، أي تسيل بالدَّم . و«حَنْتَمةٌ ، وحَنْتَمٌ ، وحَناتِمُ» .

7 إذا هَمَّ بالإقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

ابن حبيب : «فعاقَبَ» ، وقال : يقال للسحاب أوّل ما ينشأ : «قد نَشَأَ له نَشْءٌ حَسَنٌ» ، و«خَرَج له خُروجٌ حَسَنٌ» . «إذا هَمَّ» ، يعني هذا السحابَ بأن «يُقْلِع» ، أي يَتَقَشَّع ، «هَبَّتْ له الصَّبا» ، فجَمَعَتْه . «فأَعْقَبَ» ، أي جاء بعده سَحابٌ خَرْجٌ ، يعني غَيماً من غيمٍ ، يقال : «له خُرُوجٌ حَسَنٌ» ، أي غَيمٌ بعد غيم .

8 تَرَوَّتْ بماءِ البَحْرِ ثُـمَّ تَنَصَّبَتْ على حَبَشِيَّـاتٍ لَهُـنَّ نَئِيجُ

قال الأصمعيُّ : ويروى : «شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتى حَبَشِيَّاتٍ» ، يعني أنّ السَّحابَ شَرِبْنَ من ماءِ البحر . وأنشده : «مَتى لَجُجٍ خُضْرٍ» . «تَروَّتْ» : شَرِبَتْ فَرَوِيَتْ . و«متى» ،

---

[7] 6 ديوان الهذليين 51/1 ؛ وخزانة الأدب 100/7 ؛ ولسان العرب 221/2 (ثجج) ، 161/12 (حنتم) ؛ ومقاييس اللغة 367/1 ، 235/4 ، وتاج العروس 446/5 (ثجج) ، (حنتم) ؛ والمخصص 100/9 (بلا نسبة) .

7 ديوان الهذليين 52/1 ؛ ولسان العرب 251/2 (خرج) ؛ وتاج العروس 510/5 (خرج) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 171/1 (نشأ) ؛ وتهذيب اللغة 48/7 ، 419/11 ؛ وتاج العروس 465/1 (نشأ) .

8 ديوان الهذليين 51/1 ؛ والخصائص 85/2 (للهذلي) والرواية فيه :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهـن نئيج

وخزانة الأدب 97/7 ، 98 ، 99 ، 100 والرواية فيه كما في الخصائص) ؛ والأزهية ص 201 ؛ والأشباه والنظائر 287/4 ؛ وجواهر الأدب ص 99 ؛ والدرر 179/4 ؛ وسرّ صناعة الإعراب ص 135 ، 424 ؛ وشرح شواهد المغني ص 218 ؛ ولسان العرب 487/1 (شرب) ، 162/5 (مخر) ، 474/15 (متى) ؛ والمحتسب 114/2 ؛ والمقاصد النحوية 249/3 ؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص 515 ؛ والأزهية ص 284 ؛ وأوضح المسالك 6/3 ؛ والجنى الداني ص 43 ، 505 ، وجواهر الأدب ص 47 ، 378 ؛ ورصف المباني ص 151 ؛ وشرح الأشموني ص 284 ؛ وشرح ابن عقيل ص 352 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 268 ؛ وشرح قطر الندى ص 250 ؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 175 ؛ ومغني اللبيب ص 105 .

معناها «مِنْ» ، في لغة هُذَيل ، وأنشد لصَخْر الغَيِّ : [من الوافر]

مَتى مـــا تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها مَتى أَقطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ[1]

«مَتى لُجَج» ، يَعني : مِنْ لُجَجٍ ، أخرجَت الماءَ من البحر . «لهنَّ نَئيج» : مَرٌّ سريعٌ ، يقال : «نَأَجَتِ الرِّيحُ» ، إذا أسرعت ولها صَوْتٌ . يقول : هذه السحائبُ لها مَرٌّ سريعٌ وصوتٌ . ابن حبيب : الحناتمُ تَرَوَّتْ بماءِ البحر . «ثم تَنَصَّبَتْ» : ارتفَعَتْ . «على حَبَشِيَّاتٍ» ، على سحاباتٍ سُودٍ ، قال : وأنشدني أبو تَوْبة : [من الطويل]

شَرِبْنَ بِماءِ البحْرِ ثُمَّ تَصَعَّدَتْ مَتـى لُجَجٍ سُودٍ لَـهُـنَّ نَئِيجُ

و«متى» ، في لغة هُذَيل ، وَسطُ الشيءِ ، تقول : «أَخْرَجْتُهُ مِنْ مَتى كُمِّي» ، أي من وسَطِهِ .

9 يُضِـيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ أَغَـرٌّ كَمِصْباحِ اليَهُـودِ دَلُوجُ

ويروى : «راتقاً متكشِّفاً» ، قال : «سناه» ، ضوءُ البَرْقِ . و«الراتق» : المُنْضَمُّ من السحاب . يقال : «ارْتَتَقَ السحابُ» ، وأصل «الرَّتْقِ» ، مداناةٌ بين شيئين . يقول : السماءُ مُرْتَتِقَةٌ . وقوله : «متكشِّفاً» ، أي يَتَكَشَّفُ إذا بَرَقَتْ ، «مُتَكَشِّفٌ» ، بالبَرْقِ . وكان الأصمعيُّ يرفع «راتِقاً» يريد : يُضيءُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ في سَناه ، دَلُوجٌ به . ومن نصَب ورفَع «أَغَرَّ» رفعه بالابتداء ، لأنه ابتدأَ فَخبَّرَ عنه «دَلُوج» ، يَدْلِجُ بالماءِ ، يمُرُّ به ، ومنه : «الدَّالج» ، الذي يَدْلِج بالدَّلْوِ من البئر إلى الحوضِ ، أي يَمُتُّ ، يقول : يَدْلِج بالماء كما يدلج الساقي يَحْمِل الدَّلْوَ . وروى أبو عمرٍو : «أَجُوجُ» ، أي مُضيءٌ .

10 كما نَوَّرَ المِصْباحَ لِلعُجْمِ أَمْرَهُمْ بُعَيْـدَ رُقـادِ النَّائِمـينَ عَرِيجُ

قال ابن حبيب : مَن نَصَب «أَمرَهُم» ، يريد رجلاً عَرَّج عليهم ، فاستصْبَحَ لهم بعد ما ناموا ، ومَن رَفَع جعل «أَمرهم» هو «العَرِيج» . الأصمعيُّ : أي يُضيء سناه كما نَوَّرَ السراجَ للعجم

---

[7] 9 ديوان الهذليين 52/1 (وفيه «راتقاً متكشفاً» مكان «راتق متكشفٌ» ؛ ولسان العرب 206/2 (أجج) ، 114/10 (رتق) ؛ والتنبيه والإيضاح 191/1 ؛ وتاج العروس 400/5 (أجج) ، 333/25 (رتق) .

10 ديوان الهذليين 53/1 ؛ ولسان العرب 321/2 (عرج) ؛ وتهذيب اللغة 356/1 ؛ وتاج العروس 94/6 (عرج) .

---

1 البيت لأبي مثلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 264 ؛ والأزهية ص 276 ؛ ولصخر الغي في خزانة الأدب 89/7 ؛ ولسان العرب 195/2 (نفث) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 475/15 (متى) (وفيه «نفيت» مكان «نفيث») ؛ وتاج العروس (متى) والرواية فيه كما في اللسان .

أَمرُهم . و«المُعَرِّجُ» : الذي أَتاهم بعد ما ناموا فاستصْبَحَ لهم ، وإنّما يريد : كما عَرَّج رجُلٌ بعد ما نام الناسُ فأَسرَجَ في الكنيسةِ ، «عَرَّج» : عَطَفَ فأَقام بعد ليلٍ ، أَراد : كما نَوَّرَ المصباحُ للعجم أَمرَهم ، ثم رفع «عريج» ، كما نَوَّرَه عَرِيجٌ ، على كَلامَيْن ، هذا عن الأصمعيِّ . وقال أَبو عمرو : «كما نَوَّرَ المصباحُ للعُجْمِ» ، ثم قال : «أَمرُهمْ بُعَيْدَ رُقادِ النائمين عَريج» .

ضرب السُّكَّرِيُّ في كتابِهِ على «أَبي عمرٍو» ، وكَتَبَ فوقه «الجُمَحِيّ» .

11 أَرِقْتُ لَـهُ ذاتَ العِشاءِ كأَنَّـهُ مَخارِيقُ يُدْعـى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ

«أرقتُ له» ، يعني لذلك السحاب ، لم أَنَمْ . «ذاتَ العِشاء» ، يعني الساعةَ التي فيها العِشاءُ ، فأَنَّثَ على هذه الجِهةِ ، كأَنّه يريد البَرقَ ، فشَبَّه انشقاقَ البَرْقِ بالمَخاريقِ ، مَخاريقِ الصِّبيان التي يَلعبون بها . «خَرِيج» : لُعبة لهم ، ويقال له «الخَراج» ، «الشَّعارير» ، الذي يقال له : «الشَّعارى» ، ويروى : «يُدعى وَسَطَهُنَّ» ، أي وسْطَ المَخاريقِ .

12 تُكَرْكِـرُهُ نَجْدِيَّـةٌ وتَمُدُّهُ مُسَفْسِفَةٌ فَـوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

«تُكَرْكِرُه» : أَي تُرَدِّده . «وَتَمُدُّه» ، ريحٌ ، أي تزيد فيه ريحٌ أُخرى . ويقال : إن «النجدِيَّةَ» : الجَنُوبُ ، لأَنّها من شِقِّ نَجْدٍ . «فَوْقَ البِحارِ» ، أي هي تَجري على البِحار فتَجيء من اليمن . «المَعُوج» : السَّهْلَةُ المَرِّ ، ويقال للفرس «مَعُوجٌ» ، و«مَرَّ يَمْعَجُ» ، أَي يَمُرُّ مَرّاً سَهلاً . «مُسَفْسِفة» : ريح قريبة من الأَرضِ تُسَفْسِفُ وَجهَها ، تَكْنُسُ ما عليه ، ويقال : تَسفي التُّرابَ .

13 لَـه هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَيْدَبٌ مُسِفٌّ بأَذنابِ التِّـلاعِ خَـلُـوجُ

«خَلُوج» : يجيء ويذهب ويقْشِرُ كلَّ شيء ، عن أَبي عبدالله . ويروى : «خَلُوج» ، أَي تَخْلِجُ الماءَ فتجذِبُه وتأْخُذُه . ويروى : «دَلُوج» ، الذي يمُرُّ مُثْقَلاً ، يقال : «مَرَّ يَدْلُج بِحِمْلِه ، ويَدْلَج به» ، إذا كان مُثْقَلاً . «له» ، للسحاب . «هيدب» ، أَي ما أُسبل منه كأَنّه هُدْبُ الثوْبِ ، مثل خَمْلِ القَطِيفَةِ . و«الشِّراج» : شُعَبٌ تكون في الحِرارِ ، ومَسايلُ ماءٍ ، والواحدة «حَرَّة» ،

---

[7] 11 ديوان الهذليين 53/1 (وفيه «وسطهن» مكان «تحتهن») والمثلث 513/1 (وفيه «بينهن» مكان «تحتهن») ؛ ولسان العرب 253/2 (ضرج) ، 77/10 (خرق) ؛ والتنبيه والإيضاح 202/1 ؛ ومجمل اللغة 181/2 ؛ والمخصّص 19/13 ؛ وتهذيب اللغة 52/7 ؛ وتاج العروس 512/5 (خرج) ؛ ومقاييس اللغة 176/2 (للهذلي) .

12 ديوان الهذليين 54/1 (وفيه «البحار» مكان «التراب») ؛ ولسان العرب 368/2 (معج) ، 137/5 (كرر) ؛ وتاج العروس 215/6 (معج) ؛ 32/14 (كرر) .

13 ديوان الهذليين 54/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 339/5 ؛ ولسان العرب 306/2 (شرج) ؛ والمخصص 21/8 ، 149/16 .

وهي الحِجارة السُّود . و«المُسِفُّ» ، الداني من الأرض . يقول : قَرُبَ حتى بَلَغَ ذَنَبَ التَّلْعَةِ . و«أذنابُ التلاع» : أواخرها ، و«التَّلْعة» ، مَسِيلٌ من أرضٍ مرتفعةٍ إلى الوادي . قال أبو عمرو : «ونائحٌ مُسِفٌّ» ، «نائج» ، أي يَزِلُّ بالمطر ، و«ناج ، ونائجٌ» ، بمعنى واحد ، عن أبي عمرو .

14 ضَفادِعُـهُ غَرْقـى رِواءٌ كأنَّها قِيـانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُـنَّ نَشِيجُ

«نشيج» : منقطع ، عن محمد . قال : «غَرْقى» ، وهي لا تغرق ، وإنما يريد كثرةَ الماء . و«قِيانٌ» : إماء . و«شُرُوب» : نَدامى . و«نشيج» ، شَبَّه أصوات ضفادعه بأصواتِ القِيان المُغَنِّيات إذا رَجَّعْن في أصواتهن ، و«رَجْعُهُنَّ» : رَدُّهنَّ الصَّوْتَ ، فردَدْنَ النَّفَس إلى أَجْوافِهِنَّ فسَمِعْتَ شيئاً شبيهاً بالفُواقِ ، فذلك «النَّشِيجُ» . و«القِيان» ، الخَدَم . و«الشُّروبُ» : فِتْيانٌ يَشْرَبون . و«النشِيجُ» : البُكاءُ ، يَقْلَعْنَه قَلْعاً من أجوافِهِنَّ ، كأنَّه يَنْقَطِع من الجَوْف . غيره : مثلُ هذا بَيتُ زُهيرٍ : [من البسيط]

على الجُـذُوعِ يَخَفْـنَ الغَـمَّ والغَرَقا[1]

15 لِكُـلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهامَةَ بَعْدَما تَقَطَّعَ أَقْـرانُ السَّحابِ عَجِيجُ

يقال : «تَقَطَّعَ أَقرانُ القَوْم» ، إذا تفرَّقُوا . و«أَقرانُ السحاب» ، ما تألَّف منه بعضُه إلى بعضٍ ، أي بَعد ما تفرَّق ، وهو مَثَلٌ . و«القَرَنُ» ، الحَبْل يُقْرَنُ فيه البعيرانِ ، فربّما تَقطَّع الحَبلُ فيشرُدُ البعيرانِ ، شبَّه السحابَ بإبلٍ مقرونةٍ فانقطعت أَقرانُها فتبدَّدَتْ ، فضرَبَ السحابَ مَثَلاً ، أراد أنَّه تفرَّق ، فلكلِّ مَسِيلٍ «عَجِيجٌ» ، أي صَوْتٌ بالماءِ ، وذلك لصوتِ السَّيْلِ في الأَوديةِ وهي تَعِجُّ بالماءِ .

16 كأَنَّ ثِقالَ المُـزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ وشابَةَ بَـرْكٌ مِـنْ جُذامَ لَبِيجُ

---

[7] 14 ديوان الهذليين 55/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 339/5 (وفيه «ضفادعه» مكان «علاجمه») ؛ ولسان العرب 378/2 (نشج) ؛ وتاج العروس 240/6 (نشج) .

15 ديوان الهذليين 55/1 ؛ وديوان المعاني 4/2 ؛ ولسان العرب 318/2 (عجج) ؛ وتاج العروس 91/6 (عجج) .

16 ديوان الهذليين 55/1 (وفيه «وشامة» مكان «وشابة») ؛ ومعجم ما استعجم ص 312 ، 774 (وفيه «ركب» مكان «برك») ؛ ومعجم البلدان 32/2 (تضارع) ، 315/3 (شامة) ؛ ولسان العرب

---

1 هذا عجز بيت صدره : يَخْرُجْنَ من شَرَباتٍ ، ماؤها طَحِلٌ

وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 40 ؛ ولسان العرب 490/1 (شرب) ، 399/11 (طحل) ؛ وتهذيب اللغة 386/4 ؛ وجمهرة اللغة ص 1329 ؛ وديوان الأدب 234/1 ؛ وأساس البلاغة (طحل) ؛ وتاج العروس 115/3 (شرب) ، (طحل) .

«شابة» ، موضع . و«تُضارِع ، جبل . ويروى : «تضارع وشامة» ، جبلان بنجد ، عن الأصمعيّ . «المُزْنُ» : السحابُ كان فيه ماءٌ أو لم يكن ، ويقال : «المُزْنٌ» ، ما لم يَصُبَّ ماءَهُ . و«البَرْك» ، إبلُ الحَيِّ كلِّهم . و«اللبيج» : المَضروبُ بالأرض ، يقال : «لَبَج به الأرضَ» ، إذا ضَرَبَ به ، أي ضَرب هذا السحابُ بنَفسه لا يَبْرَح . وواحد «المُزْن» «مُزْنَة» . شَبَّه ثقالَ المُزن بالإبل . «لَبَجْتُ أَلْبُج لَبْجاً» .

17 فذَلِكَ سُقْيا أُمِّ عَمْرٍو وَإِنَّني بِما بَذَلَتْ مِنْ سَيْبِها لَبَهِيجُ

هذا دعوةٌ لأُمِّ عمرٍو بذلك المطر . و«سَيْبُها» : عَطِيَّتُها . «لَبَهِيج» : أي لَمُبْتَهِجٌ فرِحٌ .

18 كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

«القامِس» : الغائص . و«النُّبُوح» : أَصوات الناس وضَجَّتُهم ، ويقال : القَوم يَسْمُرون . «وَهِيج» : تَوَقُّدٌ ، وتَوَهُّجُ وتَلَهُّبٌ من حُسْنها ، تَتَوَهَّجُ تَوَهُّجاً ، ولا يقال «وَهَج الشيءُ» . «بعد تقطيع» ، أي بعد ما تَسْكُن الأصوات . قال : «القَمْسُ» : الغَوْصُ . «نُبُوح» يقال : الصَّدَفُ ، والواحد «نَبَّاحَةٌ» جُمِع على غير قياسٍ .

19 بِكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُحِبُّ نَماءَها فَيُبْرِزُها لِلْبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

«الرَّقاحيّ» ، التاجر يُرَفِّعُ معيشته ويُصلِحها ، وكانوا يقولون : «لَبَّيْك للرَّباحَهْ ، وليس للرَّقاحهْ» . «نماؤها» ، زيادتُها ، للبيع . «فَرِيجُ» : مكشوف عنها للبيع ، ظاهرةٌ .

20 أَجازَ إِلَيْها لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ أَزَلُّ كَغُرْنِيقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ

«أَجاز إليها» ، أي نَفَذَ وقَطَع . و«جاز» : مَضى . و«اللُّجَّةُ» : الماءُ الكثير الذي لا تَرى طَرَفَيه . و«الأزلُّ» ، والأَرسح ، والأرصع ، والأَمسح» ، واحدٌ وهو الذي أَلْيَتُه مستوية مع ظهْرِه ، يعني الغائص ، يريد أنه أَجاز إلى هذه الدُّرَّة . وروى أَبو عمرو : «أَزجّ» ، وهو البعيد

---

[7] = 514/1 (شيب) ، 353/2 (لبج) ، 224/8 (ضرع) ، 397/10 (برك) ، 89/12 (جذم) ؛ ومقاييس اللغة 228/5 ؛ ومجمل اللغة 216/4 ؛ وكتاب الجيم 225/3 ؛ وتاج العروس 173/3 (شيب) ، 413/11 (ضرع) ، (برك) ، (جذم) ، (شيم) ؛ والمخصص 130/7 (بلا نسبة) .

17 ديوان الهذليين 56/1 .

18 ديوان الهذليين 56/1 .

19 ديوان الهذليين 56/1 ؛ ولسان العرب 343/2 (فرج) ، 451 (رقح) ؛ وتهذيب اللغة 37/4 ، 45/11 ؛ والمخصص 270/12 ؛ وتاج العروس 146/6 (فرج) .

20 ديوان الهذليين 56/1 (وفيه «كغرنوق» مكان «كغرنيق») .

الخَطْوِ . و«الغُرْنَيْق» : الكُرْكِيُّ ، شَبَّهه بـه . و«الضُّحُول» : واحدها «ضَحْلٌ» ، وهو الماء القليـل . «عَمُـوج» ، يعني السَّابِحَ ، يَتَعَمَّجُ في البحر ، يَتَلَوَّى ، يقال : «تعمَّجَ يَتَعَمَّجُ» ، و«العَمْجُ» : تَثَنٍّ وتَلَوٍّ . وقال : «الرَّسَحُ» ، أخفُّ له إذا غاصَ . غيره : «كَغُرْنَيْق» ، وهو طائر من طير الماء يُشبه الكُرْكِيّ .

21 فَجاءَ بِهـا بَعْـدَ الكَلالِ كأَنَّـهُ مِنَ الأَيْنِ مِحْراسٌ أَقَـذُّ سَحِيحُ

«بها» ، بالدُّرَّة . «بعد الكَلال» : بعد الإعياء . و«الأَيْنُ» : الفترة والإعياء . و«المحراس» : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ . و«الأَقَذُّ» : المَرِيشُ ، ويقال : الذي قد أُلْزِقَتْ قُذَذُه ودُقِّقَتْ جدّاً . و«سحيح» : الذي سَحَبَه الحَصى وقَشَرَه وجَرَّدَه ، شبَّه الغائصَ ، لِلكَلالِ والضُّرِّ ، بذلك القِدْح . ويُرْوى : «مِحْرابٌ» ، وهو الذي تُقَلَّبُ به النّارُ . ويروى : «مِحْراثٌ» : حِفْظِي .

22 فَجاءَ بِهـا ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ تَـدُومُ البِحارُ فَوْقَهـا وَتَمُوجُ

ويروى : «يدومُ الفراتُ» . «بها» ، بالدُّرَّة ، أَي جُلِبَتْ في اللَّطائم . و«اللَّطِيمةُ» : عِيرٌ تَحمِل التِّجارة والعِطر ، فإن لم يكن فيها عِطرٌ فليست بلَطِيمة ، فجعل هذه الدرَّة تحمِلها عِيرُ اللَّطيمَة . «تدوم البحار» ، أَي تسكن فوقها . و«تموج» ، أي تتحرَّك ، فتَجيء وتَذهب ، يقال منه : «أَدِمْ قِدْرَك» ، فيَسُوطُها حتى تَسْكُن ، ومنه : «لا يَبُولَنَّ أَحدُكم في الماء الدَّائم ، ومثلُه بيت الجَعْدِيِّ : [من الطويل]

تَفُـورُ علينا قِدْرُهـم فَنُدِيمُها ونَفْثَؤُها عنَّـا إذا حَمْيُهـا غَلا[1]

---

[7] 21 ديوان الهذليين 57/1 ؛ ولسان العرب 296/2 (سجح) ؛ وكتاب الجيم 218/1 ؛ وتاج العروس 30/6 (سحج) .

22 ديوان الهذليين 57/1 (وفيه «يدوم الفرات» مكان «تدوم البحار») ؛ والمعاني الكبير ص 883 (وفيه «يدوم الفرات» مكان «تدوم البحار») ؛ والشعر والشعراء ص 661 ؛ وكتاب الصناعتين ص 95 (وفيه «يدوم الفرات» مكان «تدوم البحار») ؛ والعقد الفريد 371/5 (وفيه «يدور» مكان «تدوم») ؛ وشرح القصائد السبع ص 72 ؛ ولسان العرب 214/12 (دوم) ، 544 (لطم) ؛ وتاج العروس ، 24/5 (فرت) ، (دوم) ، (لطم) ؛ ومقاييس اللغة 256/2 (للهذلي) ؛ وجمهرة اللغة ص 1328 (بلا نسبة) ؛ والمزهر 502/2 (بلا نسبة) .

---

1 البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 118 ؛ ولسان العرب 120/1 (فثأ) ، 277/6 (جيش) ؛ والتنبيه والإيضاح 315/2 ؛ ومقاييس اللغة 315/2 ، 458/4 ، 475 ؛ وكتاب الجيم 249/1 ؛ ومجمل اللغة 79/4 ؛ وتاج العروس 343/1 (فثأ) ؛ وديوان الأدب 209/4 ؛ وللكميت في تهذيب اللغة 151/15 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 217/12 (دوم) ؛ وجمهرة اللغة ص 1036 ، 1102 ؛ وتهذيب اللغة 211/14 ؛ وأساس البلاغة (جيش) ، (فثأ) ، (خور) ؛ والمخصص 134/14 ، 54/15 ؛ وتاج العروس (دوم) .

«نُديمها» : نُسكنها ، والعُودُ «المِدْوامُ» . قال الأصمعيُّ : «يَدُوم الفراتُ فوقها» . و«الفُراتُ» : العذبُ ، ولا يجيء منه الدُّرُّ ، إلاّ أنّه غَلط ، وظنَّ أن الدّثرّة إذا كانت في الماء العذبِ فليس لها شِبْه ، ولم يعلم أنها لا تكون في العذب .

23 عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كأَنَّها عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفى وَتَغُوجُ

أبو عمرو : «وتَفُوجُ» ، أفواجٌ إليه من الرِّيح ، و«الفَوْجُ» و«الفَوْحُ» : الرِّيح الطيِّبة . «عشيّة قامت» ، يعني هذه المرأة . «كأنّها عقيلة» . و«العَقيلة» : الكريمةُ من كلِّ شيء وخِيرَتُه . «نَهْب» : ما انتُهِبَ من الغنيمة . «تُصْطَفى» : تُؤْخَذ صَفِيّاً . و«تغوج» : تَثَنَّى في مَشيِها ، وتَعَطَّفُ ، ومنه : «فرس غَوْجُ اللَّبانِ» ، إذا كان فيه لِينٌ وتَعَطُّف ، أي إذا كان واسعَ جِلْدِ الصَّدرِ طَويلَ اللَّبانِ . ابن حبيب : «تغوج» : تَثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً .

24 وَصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كأَنَّها أَسِيٌّ عَلى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

«الأسيُّ» : المَشجُوج المُداوى ، و«الآسي» : الطبيبُ المُداوي ، يقال : «أَسَيْتُ الجُرْحَ» : داويته . و«أُمُّ الدِّماغ» : الجُلَيدة الرقيقةُ التي تَجْمَع الدِّماغ . و«الحَجُّ» ، يقال للشَّجَّة إذا وصلت إلى العَظْمِ : «قد حُجَّ» ، ويقال : «فُلانٌ مَحجوجٌ» ، قال : و«الحَجُّ» : أن يقدَح في العُطْبة ، أي في القُطنة ، بِهَشْمٍ من عَظْمِ الرأس حتى يبدو الدِّماغُ ثم يُداوى الجرح . وذلك إذا هُشِم العَظْمُ فخافوا أن يكون تَحْتَه دمٌ يُفْسِد الدِّماغ . فشبَّه ما على المرأة من الطِّيب ، بما على هذا الأسيِّ من الدَّمِ ، ويقال : «الحَجُّ» : ضَرْبٌ من عِلاجِ الشِّجاجِ . ويروى : «عليها المِسْكُ» .

25 كأَنَّ عَلَيْها بالَةً لَطَمِيَّةً لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

«البالة» : وعاءُ المِسْك ، وهو فارسيٌّ ، كما تقول «بيلة» . يقول : كأنَّ عليها من طِيب رِيحها

---

[7] 23 ديوان الهذليين 58/1 ؛ ولسان العرب 338/2 (غوج) 463/14 (صفا) ؛ ومجمل اللغة 23/4 ؛ وتاج العروس 135/6 (غوج) (صفا) ؛ ويروى «وتفوج» في المصادر التالية : لسان العرب 350/2 (فوج) ؛ وكتاب الجيم 63/3 ؛ وتاج العروس 164/6 (فوج) .

24 ديوان الهذليين 58/1 ؛ ولسان العرب 228/2 (حجج) ، 350 (فوج) ، 34/14 (أسا) ؛ وتهذيب اللغة 389/3 ؛ وجمهرة اللغة ص 86 ؛ ومقاييس اللغة 30/2 ؛ والمخصص 182/13 ؛ وكتاب الجيم 218/1 ؛ وتاج العروس 459/5 (حجج) ، 164/6 (فوج) ، (أسى) ؛ وجمهرة اللغة ص 237 (بلا نسبة) .

25 ديوان الهذليين 59/1 ؛ ولسان العرب 207/2 (أرج) ، 75/11 (بول) ، 544/12 (لطم) ، 247/14 (دأي) ؛ وتهذيب اللغة 358/13 ، 394/15 ؛ ومجمل اللغة 185/1 ، 310 ؛ والمخصص 41/14 ؛ وتاج العروس 402/5 (أرج) ، (بول) ، (لطم) ؛ ومقاييس اللغة 94/1 ؛ وجمهرة اللغة ص 1323 (بلا نسبة) .

وعاءِ مِسْكٍ . و«الدَّأْيتانِ» : مَوْصِلا الجَنْبِ في الصَّدْرِ ، وهما الفِقْرتانِ اللتان في الأضلاع القُصَر ، فأراد أنّها طَيِّبة ، و«أَرِيج» : تَوَهُّج ، يقال : «أَرِج» ، أي تَوَهَّج بالطِّيب ، يريد تأْرِجُ البيت بالطِّيب .

26 كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيتُها مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

«الهَمِيج» ، من الظِّباءِ ، الأُدْمُ منها ، فيها جُدَّتانِ ، فسُمِّيتْ «هَمِيجاً» ، لأنّ فيها لَونين ، عن ابن حبيب . الأصمعيُّ : «موشحة» ، يعني ظبيةً . و«الطُّرَّتانِ» : الخَطَّانِ عند الجَنْبَيْنِ ، قال : «الطُّرتانِ» ، عند مُنقطَع لون الظَّهرِ من لون البطن ، وإنما شبَّهها بالظَّبية ، فيقول : قد وُشِّحت ببياضٍ من ذلك الموضع . وقال : «الهميج» : التي قد أصابها وجعٌ أو غَمٌّ ، فذَبُل لذلك وجهُها ، عن نصران . وقال أبو نصر : «هميج» : ضعيفةُ النَّفس ، يقال للرجل : «اهْتَمَجَت نَفْسُه» ، أي ضَعُفَت .

27 بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلُوجُ

«ذات الدَّبر» : شُعْبَةٌ فيها دَبْر ، و«الدبر» : النَّحْلُ . و«خِشفها» : ولدُها . و«الخَلُوج» : التي نُزع عنها ولَدُها ، واختُلِج عنها ، إمَّا بِذَبحٍ وإمّا بفِصالٍ .

قال الأصمعيُّ : «أُفرِد جَحْشُها» ، وقال : «الجَحْشُ» ، في لُغة هُذيل ، الخِشْفُ . «وَلِهَتْ» : ذَهَب عَقلُها من شِدَّة وَجْدِها ، وأنشد : [من الكامل]

وَلَّهْتِني لَمَّا عَلَتْنِيَ كَبْرَةٌ وذَوُو التَّمائِمِ مِنْ بَنِيكِ صِغارُ[1]

28 وقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ أَيْمٌ مُسَيَّبٌ بِنَخْلَةَ يُسْقَى صادِياً وَيَعِيجُ

---

[7] 26 ديوان الهذليين 59/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 541 ؛ والمعاني الكبير ص 722 ؛ ولسان العرب 393/2 (همج) ؛ وتهذيب اللغة 71/6 ؛ ومقاييس اللغة 64/6 ؛ ومجمل اللغة 487/4 ؛ والمخصص 184/8 ، 149/16 ؛ وتاج العروس 283/6 (همج) ؛ و(رواية العجز فيه :

لها بعد تقطيع النبوح وهيج)

في المصادر التالية لسان العرب 401/2 (وهج) ، 183/6 (قمس) ، 276/8 (قطع) ؛ وتهذيب اللغة 194/1 ؛ وتاج العروس 266/6 (وهج) ، 402/16 (قمس) ، 44/22 (قطع) .

27 ديوان الهذليين 59/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 2 (وفيه «الدير» مكان «الدبر» و«جحشها» مكان «خشفها») ؛ ومعجم ما استعجم ص 541 (وفيه «جحشها» مكان «خشفها») ؛ والمعاني الكبير ص 722 (وفيه «جحشها» مكان «خشفها») ؛ والشعر والشعراء ص 89 ؛ والمثلث 5/2 ؛ ولسان العرب 275/4 (دبر) ، 270/6 (جحش) ؛ وتاج العروس 253/11 ؛ 266 (دبر) ، 97/17 (جحش) ؛ ومجمل اللغة 311/2 (للهذلي) .

28 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

---

1 البيت لجرير في ديوانه ص 862 . ورواية الصدر فيه : ولَّهْتِ قلبي إذْ عَلَتني كَبْرَةٌ .

«الأَيْمُ» : الحَيَّة . و«نخلة» : موضع . و«يَعِيج» : يَنْقَع ، أي يُرْوي .

29 فإنْ تُعْرِضِي عَنِّـي وَإنْ تَتَبَدَّلي خَليـلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ

«سَميج» : ليس عنده خير . وروى الأصمعيُّ : «فإن تَصْرِمي حَبْلي» ، وقال : إنما أراد «سَمْج» ، فاضطُرَّ إلى «سَمِيج» .

30 فإنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ وَقَدْ لَجَّ مِن ماءِ الشُّؤونِ لَجُوجُ

«صبرت [النفس]» : حَبَسْتُها ، وهذا رجل رثاه . و«الشؤون» : واحدها «شَأْنٌ» ، و«الشُّؤُون» ، شُعَبُهُ التي بين العِظام ، فيزعم الناسُ أَن الدُّموع تخرج منها حتى تصير إلى العين ، قال : «وهو اسم مثل «السَّعُوط ، والوَجُور» . ويقال : مَواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وأَراد : قد لَجَّ دمع لجوجٌ .

31 لأُحْسَبَ جَلْداً أَو لِيُخْبَرَ شامِتٌ وِللشَّرِّ بَعْـدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

ويروى : «لِيُنْبَأَ شامِتٌ» ، أَي لِيُخْبَر شامتٌ بتجَلُّدِي ، فينكسر عنِّي . و«القارعات» : المصائب التي تَقرَعه بموتِ حبيبٍ أو بذهابِ مالٍ . «فُرُوج» : تَفَرُّجٌ وانكشافٌ .

32 وذلِكَ أَعـلى مِنْكِ فَقْداً رُزِئْتُهُ كَرِيمـاً وبَطْني لِلْكِرامِ بَعِيجُ

ويروى : «فَقْداً لأَنَّه * كريمٌ وبَطْني بالكرامِ بَعِيجُ» ، وهو حُرْقةُ الحُبِّ . قال : يعني نُشيبة الذي يَرثيه . «أَعْلى» : أشدُّ ، من «عال الأمرُ» . يقول : لا تزال تُصيبني مصيبةٌ كأنها بَعْجَةٌ بالبَطن ، هذا أَعْلى وأَمْثَلُ منكِ ، أي لا تزال تُصيبني باعِجةٌ بموت كريمٍ وخليلٍ وحبيبٍ . قال ابن حبيب : بطني

---

[7] 29 ديوان الهذليين 60/1 (وفيه «تصرمي حبلي» مكان «تعرضي عني») ؛ وأدب الكاتب ص 562 (وفيه كما في ديوان المعاني) ؛ ولسان العرب 300/2 (سمج) ؛ وجمهرة اللغة ص 475 ؛ وأساس البلاغة (سمج) ؛ وتاج العروس 44/6 (سمج) .

30 ديوان الهذليين 61/1 ؛ والفرج بعد الشدة 6/5 ؛ ولسان العرب 343/2 (فرج) ، 354 (لجج) ؛ وتاج العروس 179/6 (لجج) .

31 ديوان الهذليين 61/1 (وفيه «ليخبر» مكان «لينبأ») ؛ والفرج بعد الشدة 6/5 (وفيه «ليستاء حاسد» مكان «ليخبر شامت») ، ولسان العرب 343/2 (فرج) ؛ والتنبيه والإيضاح 214/1 ؛ وتاج العروس 148/6 (فرج) .

32 ديوان الهذليين 61/1 (وفيه «فذلك» مكان «وذلك» و«لأنه كريم» مكان «رزئته كريماً» و«بالكرام» مكان «للكرام») ؛ ولسان العرب 214/2 (بعج) ، 482/11 (عول) ؛ وتاج العروس 424/5 (بعج) ، (عول) ؛ ومجمل اللغة 277/1 ؛ ومقاييس اللغة 267/1 ؛ وجمهرة اللغة ص268 (للهذلي) .

قد بَعَجَه فَقْدي الكرامَ . وأصلُ «الباعجة» من «بَعْجِ البَطْنِ» ، أي شَقِّه ، وهذا مَثَلٌ .

33 وذَلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ بِأَعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ

«مشبوح» : عريضُ الذراعين . «خَلْجَم» : جَسيمٌ طويل . و«الخَشُوف» : السريع المَرِّ . «الدَّلُوج» : الذي يمرُّ يَدْلِج بِحِمْله مُثْقَلاً . و«أعراض الديار» : نواحيها . يقول : إذا كان في الدِّيار من يَسْتَأْنِسُ بها ، تَغَزَّلَ مع النساء ، ومَشى مِشية الفِتيان ثَقيلاً مُتَبختراً يَدْلِج في مِشيته ، وإذا كان في دار الحرب أَسرع ومشى إلى أعدائه مَشْياً خفيفاً . و«خَشَف يَخْشِفُ خَشْفاً» ، وأنشد في مثله : [من الرجز]

في الشَّوْل وَشْواشٌ وفي الحَـيِّ رِفَلّ[1]

ابن حبيب : «خَشُوف» ، جريء بالليل .

34 ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِه إذا حَـنَّ نَبْـعٌ بَيْنَهُمْ وَشَرِيجُ

«الشريج» ، خشبةٌ تُشَقُّ بِثِنْيَتَين فيُعمل منها قوسان ، فقوسُه شِقَّةٌ ليست من قضيبٍ ، فإذا عُمل منها قوسان فتلك «الشريجة» ، فيقول : إذا ترامَوا بهذه القِسِيِّ ضَرَب بسَيفِه . قال : و«النَّبْعُ» ، يكاد يَغْلُظ . وأَنشد في مثل هذا لزُهَير : [من البسيط]

يَطْعُنُهمْ مـا ارْتَمَوْا ، حتى إذا اطَّعَنُوا ضارَبَ ، حتى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا[2]

35 يُقَرِّبُـهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إذا دَعـا جِـراءٌ وَشَدٌّ كالحَرِيـقِ ضَرِيجُ

«يُقَرِّبُه» : يُدنيه . و«المُسْتَضيفُ» : الملجأُ . قال الأصمعيُّ : «جِراءٌ» ، من «الجَرْي» ، أي عَدْوٌ لِيُغِيثَهُ . و«ضريج» : مُنْبَعِجٌ بالشدِّ . قال ابن حبيب : مشقوقٌ بالعَدْوِ . ويروى : «جِرانٌ» ، يريد باطنَ عُنُقه .

---

[7] 33 ديوان الهذليين 62/1 ؛ ولسان العرب 274/2 (دلج) ؛ وكتاب الجيم 27/1 ؛ وتاج العروس 575/5 (دلج) .

34 ديوان الهذليين 62/1 ؛ والعمدة ص 43 ، 1048 (وفي ص 43 «وشريج» مكان «وشريج») .

35 ديوان الهذليين 62/1 (وفيه «أتى» مكان «دعا») ؛ ولسان العرب 314/2 (ضرج) ، 140/14 (جرا) ؛ وتاج العروس 81/6 (ضرج) ، (جرى) .

---

1 الشطر بلا نسبة في لسان العرب 372/6 (وشوش) ، 292/11 (رفل) .

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 54 ؛ ولسان العرب 727/11 (وصل) ؛ وتهذيب اللغة 253/1 ؛ وكتاب العين 168/1 ؛ ومقاييس اللغة 160/4 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 272/10 (عنق) .

# قافية الحاء

[8]

وقال أبو ذؤيب أيضاً ، يمدح عبدالله بن الزُّبير ، وكان صاحبَه في غَزاة إفريقية ، وبها مات أبو ذؤيب ، وذُكِر أنّ ابنَ الزُّبير دلاَّه في قبره : [من المتقارب]

1 أَمِـنْ أُمِّ سُفْيانَ طَيْفٌ سَرى إلَـيَّ فَهَيَّـجَ قَلْبـاً قَرِيحـا

وروى الأصمعيُّ :

أَمِنْ أُمِّ حَسَّانَ طَيْفٌ سَرى هُـدُوءًا فـأَرَّقَ قَلْباً . . .

«أَرَّق» : أسهر . و«الطَّيْفُ» : الخَيال . «قَرِيحا» : به قَرْح .

2 عَصـاني الفُـؤادُ فَـأَسْلَمْتُـهُ ولَـمْ أَكُ مِمَّـا عَنـاهُ ضَرِيحـا

«أَسْلَمْتُهُ» : خَلَّيته وتَركته . و«الهاء» للفؤاد في «عَناه» . «ضَرِيحاً» : بعيداً ، وأصله من «الضَّرْحِ ، وهو الدَّفْعُ ، ويقال : «اضْرحْهُ عنِّي» : أَبْعِدْهُ ، ويقال : «ضَرَحَه بِرِجْلِهِ» ، إذا دَفَعَه ونَحَّاه . فأراد : مَضْرُوحاً ، فجاء بِفَعِيلٍ مثل «قَتِيل ، ومَقْتُول» ، عن الأخفش .

3 وَقَـدْ كُنْتُ أَغْبِطُـهُ أَنْ يَرِيـ ـعَ مِنْ نَحْوِهِنَّ سَلِيماً صَحِيحاً

«يَرِيع» : يَرْجع . يقول : كنت أَغبِطُ قَلبي إذا رَجَع صحيحاً ، وأفرح بذلك . يقال : «غَبَطْتُ فلاناً» : إذا سَرَّك أن يكون مالَك مثل مالهُ من غير أن يُنتَقَص مِمّا له شيءٌ ، ورأَيتَ ما تُحِبُّ وتُسَرُّ به . والنَّفاسَةُ والحَسد ، إذا أَحبَبْتَ أن ينقطِع ما به من النَّعيم ويُنزَع منه ذلك .

4 كما تَغْبِـطُ الدَّنِـفَ المُسْتَبِـ ـلَّ بِالبُـرْءِ تُنْبَـؤُهُ مُسْتَرِيحـا

«الدَّنِف» : المريض . و«المُستَبِلُّ» : الذي قد أَفاق وَبَرأَ من وَجعِه ، يقال : «أَبَلَّ» ، و«استَبَلَّ» ، و«اطْرَغشَّ» : إذا أَفاق من مرضه . و«تُنْبَؤُهُ» : تُخبِرَهُ ، و«النَّبَأ» : الخَبَرُ .

---

[8] 1 ديوان الهذليين 129/1 (وفيه «هدوًّا فأرق» مكان «إلي فهيج») .

2 ديوان الهذليين 129/1 ؛ ولسان العرب 526/2 (ضرح) ؛ وتاج العروس 568/6 (ضرح) ؛ والمخصص 56/12 (بلا نسبة) .

3 ديوان الهذليين 129/1 .

4 ديوان الهذليين 129/1 .

5 رأَيْتُ وَأَهْلِي بِوادِي الرَّجِيـ ـعِ فِي أَرْضِ قَبْلَةَ بَرْقاً مُلِيحا

كما يُليح الرجل بثَوبه ، «مُلِيحا» : أي لامعاً ، ويقال «أَلاحَ البرقُ» ، و«أَلاح فلانٌ بثوبه» ، و«أَلاح بسيفه» ، إذا أَشارَ به . و«اللائحُ» ، الذي يَظهَرُ .

6 يُضِيءُ رَباباً كَدُهْمِ المَخا ضِ جُلِّلْنَ فَوْقَ الوَلايا الوَليحا

«المَخاضُ» : الحواملُ من الإبل ، والواحدة «خَلِفَة» . «يُضيءُ» ، البَرقُ هذا الرَّبابَ . و«الرَّبابُ» : السحابُ الذي تراه دون السحاب ، كأنّه عُلِّقَ ، وأَنشد : [من المتقارب]

كَأَنَّ الرَّبابَ دُوِيْنَ السَّحابِ نَعامٌ يُعَلَّق بِالأَرْجُلِ[1]

وقوله : «كَدُهْم» ، كَسُود ، شبَّه سوادَ السحابِ بسوادِ الإبل المخاض . و«الوَلايا» : الأكسية التي تكون على ظهر البعير ، والواحدة «وَلِيَّة» ، وهي البَرْذَعة . و«الوليحَةُ» : الغِرارةُ ، وأَنشد عن بعض الأعراب : [من البسيط]

مِمَّا يُكَنِّزُ زَيْدٌ فِي ولائحِهِ حَتَّى يَصِرْنَ سَواءً بِرْكَةَ النُّوقِ[2]

و«الولائح» ، هاهنا : جِلالٌ . و«بِرْكَتُها» : حالُ بُروكِها ، يقال : «ما أَحسن بِرْكَةَ الناقةِ» . و«الوَلِيحَةُ» : العَدِيلة ، العِدْلُ الذي يُوضَع على ظهر البعير . يقول : جُلِّلَتْ فوق الوَلايا الأحلاسَ . الأخفش : شَبَّه غِلَظ السحابِ وتَراكُمَه بالإبل الحوامِلِ ، لِعِظمِ بطونها ، ثم زاد أَن قال : جُلِّلْنَ فوق الوَلايا أَعدالاً ، فهو أَعْظَمُ لها .

7 كَأَنَّ مَصاعِيبَ زُبَّ الرُّؤُو سِ فِي دارِ صِرْمٍ تَلاقَى مُرِيحا

الأصمعيُّ : «غُلْبَ الرِّقاب» . ويروى : «تُلاقِي مُريحا» . «المصاعيب» : الإبل الصِّعابُ لا يُحْمَل عليها . «في دار صِرْم» ، أي في جماعةٍ من الناس . أَي كأَن هذه المصاعيبَ لقِيَت إبلاً قد

---

[8] 5 ديوان الهذليين 129/1 (وفيه «قيلة» مكان «قبلة») ؛ ومعجم البلدان 29/3 (رجيع) (وفيه «قيلة» مكان «قبلة») ؛ ولسان العرب 586/2 (لوح) ؛ وكتاب العين 300/3 ؛ وتاج العروس 102/7 (لوح) ، 74/21 (رجع) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 248/5 .

6 ديوان الهذليين 130/1 ؛ ولسان العرب 638/2 (ولح) ؛ ومجمل اللغة 553/4 ؛ وتهذيب اللغة 250/5 ؛ وتاج العروس 219/7 (ولح) ؛ ومقاييس اللغة 143/6 (بلا نسبة) ؛ والمخصص 14/6 .

7 ديوان الهذليين 130/1 (وفيه «غلب الرقاب» مكان «زب الرؤوس») ؛ ولسان العرب 524/1 (صعب) ، 465/2 (روح) ؛ وتاج العروس 420/6 (روح) .

---

1 البيت لزهير السكب (زهير بن عروة بن خزاعي) . في الأغاني 270/22 ، 272 .

2 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

أُريحَت إلى مَباءَتِها ، أَي تلاقى الصِّرْمُ من هاهنا وهاهنا تَهدِرُ إبلُهم . أَبو نصر : يقول : فكأَنَّ هذا الغيمَ صوتُ رَعْدِه صوتُ إبلٍ فُحُولةٍ في دار جماعةٍ من الناس ، لَقِيَت إبلاً مُريحةً فهدَرَت هذه هذه . و«زُبُّ الرؤوس» ، يريد كثيرة شَعرِ الرؤوس ، الواحد «أَزَبُّ» . قال الأخفش : قال : «زُبّ» ، لأنها تستفحل فلا تُرْكَب ، فإذا رُكِبَت امَّحَصَ شَعْرُها . و«المُريح» : الذي يُريح بإبله إلى أَهلِه .

8 تَغَذَّمْـنَ في جانِبَيْـهِ الخَبِيـ ـرَ لَمَّا وَهى مُزْنُهُ واسْتُبيحا

الباهليُّ والأصمعيُّ : «وَهى خَرْجُه» . و«تَغذَّمْنَ» ، يعني المصاعيبَ . «في جانِبَيْه» ، جانِبَي السحاب . أَي مَضْغْنَه بأَفواههن ، ولا يكون التَّغَذُّمُ إلاَّ لشيء لَيِّنٍ ، يقال «تَغَذَّمَ» : إذا أَكل شَيْئاً بِخُرْقٍ . وقال أَبو ذَرٍّ رحمه الله : «عَلَيْكم مَعْشَرَ قريش دُنياكم فاغْذُموها غَذْماً» . وضربَه مثلاً للسحابِ ، فأَراد أَنَّهنّ يتغذَّمْنَ من الزَّبَد . و«التَّغَذُّم» : أَكْلٌ بِخُرْق . و«الخَبيرُ» : الزَّبَدُ ، زَبَدُ الجِمال . وقال : «خَرْجُه» : ما خَرَج منه . و«استُبيحا» : استباحَتْه الأَرضُ : أَخذَتْ ماءَهُ . وقال : «لَمّا وَهى مُزْنُه» ، أَي انخرَق مُزْنُهُ بالماءِ : ويقال : «استُبِيح» ، يقول : أُخِذ كلُّ شيء فيه من الماء . الباهليّ : «وَهى» : أي كأَنّه انخرَق من كثرةِ مائه .

9 وَهـى خَرْجُهُ فاسْتُجِيلَ الجَهامُ عَنْـهُ وَغُرِّمَ مـاءً صَرِيحا

«استُجِيل الرَّبابُ» : أَي جاءته الريحُ فاستجالَتْه ، أَي كَشَفته وقَطعتْه فطَرَدَتْه ، ويقال «استجالتِ الخَيْلُ ما مَرَّتْ بِه» ، أَي كشَفَتْ ما مَرَّت به . و«غُرِّم السحابُ ماءً صريحاً» ، أَي ذهب جَهامُه وخرجَ خالصُ مائه . «غُرِّم» : أُخِذ منه ، و«غُرِّم» : جاء بماءٍ كثير . و«جهامُه» : ما خَفَّ من السحابِ وهَراقَ ماءَه . و«خَرْجُه» : ما خَرَج من الماء . يريد أَنّه تَخَرَّقَ بالماء ، عن ابن حبيب . الأخفش : كشفَتِ الريح السحاب عن الماء الذي سالَ منه ، فذهبَ وبَقِيَ ماؤُهُ ، فكأَنَّه غُرِّمَهُ .

10 ثَلاثـاً فَلَمَّا اسْتُجِيـلَ الرَّبـا بُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيهِ رُشُوحاً

«ثلاثاً» ، أَي مَكَث المطرُ ثلاثَ ليالٍ . و«استجمع الطفل» ، أَي أَدركَ الطِّفلُ ، فإذا مشى واتَّبَع

---

[8] 8 ديوان الهذليين 131/1 (وفيه «خرجه» مكان «مزنه») ؛ ومعجم البلدان 216/2 (حبير) (وفيه «تعد» مكان «تغذ») ؛ ولسان العرب 434/12 (غذم) ؛ وللهذلي في لسان العرب 159/4 (حبر) ، 229 (خبر) ؛ وتاج العروس 129/11 (خبر) ؛ وتهذيب اللغة 35/5 ، 367/7 .

9 ديوان الهذليين 131/1 (وفيه «الرباب» مكان «الجهام») .

10 ديوان الهذليين 132/1 (وفيه «الجهام» مكان «الرباب» و«منه» مكان «فيه») ؛ ولسان العرب 449/2 (رشح) ، 402/11 (طفل) ؛ وتاج العروس 394/6 (رشح) ، (جول) ، (طفل) . وهو برواية :

( ثلاثا فلما استجيل الجهام م عنه وغرم ماء صريحا) ؛

أُمَّه فقد رَشَح ، وهذا مثلٌ . يقول : استجمَع السحابُ حتى لَحِق صغارُه بكباره . و«الطِّفْلُ» ، صغار السحاب ، أي فَقَوِيَ . ويقال : «تَرَشَّح الصبيُّ» ، إذا قَوِيَ على المَشي وتحَرَّك . و«الرَّبابُ» ، السحابُ الذي تراه دون السحابِ ، والواحدة «ربابةٌ» . غيره : «رُشوح» ، يريد قليلاً صغيراً ، صار كثيراً . الأخفش : «الطِّفْلُ» ، القليل من المطر ، استَجْمَع بعد ما كان تَفَرَّقَ مَرَّةً أُخرى ، فلمّا اجتمعَ وكَثُرَ مَرَّتْه النُّعامى .

11 مَرَتْــهُ النُّعامــى فَلَـمْ يَعْتَرِفْ خِلافَ النُّعامى مِنَ الشَّأْمِ رِيحـا

«مَرَتْه» : استدَرَّتْه ومَسَحَتْه . و«النُّعامى» : الجَنُوب . «فلم يَعْتَرِف خِلافَ النُّعامى» ، لم يَعترِف رِيحاً غيرَ الجَنوب ، لم يَرَ شَمالاً تَكشِفه . و«يَعْتَرِف» : يَعْرِف . يقول : إنّما مُطِرَت بِجَنوبٍ ، ولم تَهُبَّ شَمالٌ فتَكْشِفَه ، فلم تَعترِف الجهامُ رِيحاً من الشأم . و«خلاف» ، في معنى «سِوَى» .

12 فَحَــطَّ مِــنَ الحُـزَنِ المُغْفِــرا تِ والطَّيْرُ تَلْتَـقُ حتَّى تَصِيحا

«حَطَّ» : أنزل . و«المُغْفِرات» : الأُرْوى ، أُمّهاتُ «الأَغْفارِ» ، و«الغَفْرُ» ، ولد الأُرْوِيّة . و«الحُزَن» : الجبالُ الغِلاظُ ، الواحد «حُزْنَة» . وروى أبو نصر : «فأَنْزَلَ مِن حُزَنِ المُغْفِراتِ» . قال : المعنى : فأنزلَ المُغْفِراتِ من حُزَنٍ ، فترك التنوين في «حُزَن» للألف واللام الذي في «المُغْفِراتِ» ، ثم قال : «والطيرُ تَلْتَق حتى تَصِيح» ، مما بها ، تَلْتَق شيئاً من المطر . غيرُه : يُؤْذِيها النَّدى حتى تَصيح . ويروى : «من الجُرُفِ المُغْفِراتِ» .

13 كأَنَّ الظِّبــاءَ كُشُـوحُ النِّسا ءِ يَطْفُــونَ فَوْقَ ذَراهُ جُنُوحا

«الكَشْحانِ» ، الخاصرتانِ ، «الكَشْح واحد الكشوح» ، وكانت الكُشُوح تُتَّخَذُ من وَدَعٍ أمثال الوُشُحِ ، فشبَّه بياض الظِّباءِ ببياضِ الوَدَع ، وأنشد الباهليُّ للشمَّاخ : [من الطويل]

---

[8] = في لسان العرب 132/11 (جول) ، 436/12 (غرم) ، 515 (كرم) ، 417/15 (وهى) ؛ وكتاب العين 115/3 ؛ والمخصص 120/9 ؛ وتاج العروس (جال) ، (غرم) ، كرم) ، (وهى) ؛ وللهذلي في لسان العرب 509/2 (صرح) ؛ وتهذيب اللغة 238/4 .

11 ديوان الهذليين 132/1 ؛ والكامل ص 968 ؛ ولسان العرب 236/9 (عرف) ، 586/12 (نعم) ؛ وكتاب العين 162/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 953 ؛ وتاج العروس 249/24 (عرف) ، (نعم) ؛ والأزمنة والأمكنة 77/2 ؛ وللهذلي في الأزمنة والأمكنة 343/2 .

12 ديوان الهذليين 132/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 443 (وفيه «فأنزل» مكان «فحطّ») ؛ ولسان العرب 113/13 ، 114 (حزن) .

13 ديوان الهذليين 133/1 ؛ ولسان العرب 572/2 (كشح) ؛ وأساس البلاغة (كشح) ؛ وتاج العروس 76/7 (كشح) .

إذا الظَبْيُ أَعضى في الكِناسِ كأَنَّه  من الحَرِّ حَرْجٌ تحت لَوْحٍ مُفَرَّجِ[1]

أَي تحت لوح سَفينةٍ . و«ذُراه» : أَعاليه . و«يَطْفون» : أَي يَعْلون ويَرتفعن . «فوق ذُراه» ، ذُرا السَّيْلِ ، «جنوحا» . و«الجانح» : المائل المُكِبُّ على وجهِه ، قد جَنَحْنَ : مِلْنَ إلى أَسفل ، تَطَأْطَأْنَ ، يمرُّ بها السَّيل ، ومثله قول أَبي ذؤيب :

فمــرَّ بالطير منــه فاعِمٌ كَدِرٌ  فيهِ الظِّباءُ وفيه العُصْمُ أَجْناحُ[2]

أَي من السيل الطير قد مات فهو يذهب به .

14 سَقَيْتُ بِـهِ دارَهــا إذْ نَــأَتْ  وصَدَّقْتِ الخــالَ فِينا الأَنوحا

لم يروه أَبو نصر وأَصحابه . يقول : دعوتُ لها بذاك أَنْ تُسقى . و«الخالُ» : المُتكبِّر ، «رجلٌ خالٌ ، وامرأة خالَةٌ» . و«الأَنوحُ» : الذي يَزحَرُ .

15 فإمَّــا يَحينَــنَّ أَنْ تَهْجُرِي  وتَسْتَبْدِلِي خَلَفــاً أَو نَصِيحــا

«يَحينَنَّ» : يَجيءُ حينُهُ . و«نَصيحا» : مُنْتَصِحاً .

16 وإمَّــا يَحينَــنَّ أَنْ تَصْرِمــي  وتَنْــأَي نَــواكِ وكانَتْ طَرُوحا

17 فــإنَّ ابْنَ تُرْنــى إذا جِئْتُكُــمْ  يُدافِــعُ عَنِّــيَ قَــوْلاً بَــرِيحا

لم يروهما أَبو نصر وأَصحابه ، وعليهما في كتاب محمدٍ «لا» . وروى الأَصمعيُّ البيتين جميعاً . «قولاً بَرِيحا» ، أَي يُسمِعُني بمشَقَّةٍ . يقال : «بَرِيحٌ ، وبَرْح» ، مثل «سَمِيح وسَمْح» .

18 فَصاحِبَ صِدْقٍ كَسِيدِ الضَّرا  ءِ يَنْهَضُ في الغَزْوِ نَهْضاً نَجِيحا

يقول : فإن استبدلْتِ ، فمثلَ هذا الصاحبِ فاستبدلي ، أَي صاحِبَ صِدْقٍ . و«الضَّراء» : ما

---

[8] 14 شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 100 (وفيه «فيه» مكان «فينا») ؛ ولسان العرب 405/2 (أنخ) ؛ وتاج العروس 296/6 (أنخ) .

15 ديوان الهذليين 133/1 .

16 ديوان الهذليين 133/1 (وفيه «تهجري» مكان «تصرمي») .

17 ديوان الهذليين 134/1 (وفيه «أراه يدافع» مكان «يدافع عني») ؛ ومعاهد التنصيص 169/2 ؛ ولسان العرب 72/13 (ترن) ؛ وتاج العروس (ترن) ؛ ومقاييس اللغة 303/1 ؛ والمخصص 198/13 ؛ وللهذلي في لسان العرب 412/2 (برح) ؛ وتاج العروس 313/6 (برح) .

18 ديوان الهذليين 134/1 ؛ والأغاني 281/6 .

---

1 البيت للشماخ في ديوانه ص 85 .

2 البيت لأبي ذؤيب وسيأتي تخريجه .

واراك من شَجَر ، «والخَمَرُ» : ما واراك من شيء ، ومَثَلٌ من الأمثال : «هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ، ويَمشي له الخَمَرَ[1] . و«نجيحاً» : أَي مُنْجِحاً ، ظَفِراً سريعاً . و«السِّيد» : الذِّئب ، أَي سِيدٌ قد استعاد الضَّراء ، وأخبثُ ما يكون من الذئاب سِيدُ الضَّراءِ .

19 وَشِيكَ الفُضُولِ بَعِيـــدَ القُفُو لِ إلاَّ مُشاحاً بِـهِ أَوْ مُشِيحا

وروى أَبو عبدالله : «وشيك الفُضول» : أَي سريع الإفضال على أَهلِه . قال الأَصمعيُّ : «وشيكَ الفُصول» من أَهله ، إذا قيل له : اغْزُ ، سريعاً إلى الغزو ، «بَطيءَ القُفول» ، يُبْطيء في الرجوع . «مُشاحاً» : أَي مُجادّاً به ، أَي اختيرَ للقتال . «أو مُشِيحاً» ، أَي مُجدّاً حاملاً ، «أَشاح الرجلُ» ، إذا جَدَّ ، و«أَشاحَ» ، إذا حاذرَ . غيره : لا يَرْجع حتى يَنتَقِم أو يَغْنَم .

20 يَرِيـــعُ الغُـــزاةُ وَمـــا إنْ يَزا لُ مُضْطَمِـــراً طُرَّتَـــاهُ طَلِيحا

«يَريعُ الغزاةُ» ، أَي يرجعون ، ولا يرجع . و«الطُّرَّةُ» ، الكَشْحُ ، أَي هو ضامِرُ الكَشحِ ، ليس بالضخم . و«طَلِيحا» : مُعْيِياً ، «يَطْلَح طَلْحاً» . غيره : يقول يُسرِع الغُزاةُ الانصراف إلى أَهليهم ، وهو مقيم في الغزوِ ، لا يَقْوَوْنَ على ما يَقوى عليه .

21 كَسَيْفِ المُـــرادِيِّ لا ناكِـــلاً جَبانـــاً ولا جَيْدَرِيّـــاً قَبِيحا

كَسَيْفِ المُرادِيِّ» ، أَراد كأَنّه سيفٌ يَمانٍ في مَضائِه ، فلم يَستقم له ، فجعله «كسَيف المُراديّ» ، و«مُراد» ، قبيلةٌ من اليمن . و«الناكلُ» : الجبانُ . «الجَيْدَرِيُّ» : القصيرُ .

22 قَـدَ ابْقَى لَكِ الغَزْوُ مِنْ جِسْمِهِ نَواشِرَ سِيـــدٍ وَوَجْهاً صَبِيحا

قَدَ ابْقى لكِ الأَيْنُ» . و«الأَين» : الإعياء . و«النواشِر» : عَصَبُ باطنِ الذِّراع . و«السِّيد» :

---

[8] 19 ديوان الهذليين 134/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 116 ؛ ولسان العرب 522/11 (فصل) ، 524 (فضل) ؛ وتاج العروس (فصل) .

20 ديوان الهذليين 135/1 (وفيه «يريع» مكان «يزال») ؛ والخصائص 413/2 (للهذلي) (وفيه «بعيد» مكان «يريع») ؛ وشرح أبيات سيبويه 18/2 ؛ والكتاب 44/2 ؛ ولسان العرب 491/4 (ضمر) ، 500 (طرر) ، 124/15 (غزا) ؛ وللهذلي في الخصائص 413/2 ؛ والمقتضب 147/2 (بلا نسبة) .

21 ديوان الهذليين 135/1 ؛ والمخصص 71/2 (بلا نسبة) .

22 ديوان الهذليين 135/1 (وفيه «الأين» مكان «الغزو») .

---

1 ورد المثل «هو يدُبّ له الضرّاء» في اللسان 257/4 (خمر) ، 483/14 (ضرا) ؛ والمستقصى 400/2 وورد المثل «هو يمشي له الخَمَر» في اللسان 257/4 (خمر) ، 483/14 (ضرا) ؛ والمستقصى 401/2 .

الذئب . يقول : بَقِيَ من جسمه مثل ذِراعَي ذئبٍ . شَبَّه عَصَبه بِعَصَب الذئب ، لأنها مُمتدّة . و«وجهاً صبيحا» ، أراد أن السفر لم يُفسِده . الأخفش : ليس المعنى أنه يُعْيي ، إنما أراد الشُّحوب والضُّمر ، فكأنّه مُعْيٍي وليس بِمُعْيٍ . و«نَواشِر سِيدٍ» ، يريد أنه شديدُ البطشِ ، قويُّ اليَدِ كَيَدِ الذئب ، ولم يقل الأسد ، لأن الذئب نواشرُه ممتدّةٌ ، وساعدُ الأسد كأنه كِسر ثم جَبَر ، فليست نواشرُه ممتدّة . قال ابن حبيب : يريد أن نواشره عاريةٌ كنواشر الذئب ، وذلك يستحبُّ في الرجال ، أن تكون نواشرُ الرجل باديةً .

23 أَرِبْتُ لِإِرْبَتِهِ فانْطَلَقْـ ـتُ أُزْجِي لِحُبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحا

«أَرِبْتُ لِإِربَته» ، أي كانت لي حاجة مع حاجته ، وكانت لي في صحبته حاجة ، فانطلقْتُ لا أتطيَّرُ . و«السَّنيح» : ما يَسْنَح له فيتشاءَمُ به ، إذا مرَّت به طيرٌ لم يَلْتَفِتْ إليها . و«الإِرْبة» : الحاجةُ . يقول : كنت إذا مرَّتْ بي طيرٌ لم ألتفتْ إليها ، أدَعُها وأمضي . وهُذَيلٌ تَتَشاءَمُ بالسَّنيح ، وغيرُ هذيلٍ يتشاءم بالبارِحِ .

24 عـلى طُـرُقٍ كَنُحـورِ الرِّكا بِ تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا

أي على طُرُق شَرَكها كأعناق الإبل . و«الرِّكاب» : الإبل . و«آرامُهنّ» : أعلامهنّ ، والواحد «إرَمِيٌّ» . و«الصُّروحُ» : القُصور . أبو نصر يقول : هذه الطُّرق مستقيمةٌ كنحور الإبل . ويروى : «كنُحور الظِّباء تحسَبُ أعلامَهُنَّ» ، يريد : كنحورِ الظِّباء في بياضها .

25 بِهِـنَّ نَعـامٌ بَناهـا الرِّجـا لُ تُلْقِي النَّفائِضُ فيها السَّرِيحا

و«بناها الرجالُ» . «النعامُ» : خشبٌ يُنصَب ويُرمى عليها الثُّمام يَستَظِلُّ تحتها الرَّبيئةُ . و«النفائضُ» : التي تَنفُضُ الأرضَ ، وتنظرُ هل تَرى فيها أحداً ممن تَكرَه ، أو من جيشٍ ، أو من عَدُوٍّ ، والواحد «نَفِيضَةٌ» ، وأنشد : [من الكامل]

---

[8] 23 ديوان الهذليين 136/1 (وفيه «الإياب» مكان «اللقاء») ؛ والمعاني الكبير ص 272 ، 1186 (وفي ص272 «الإياب» مكان «اللقاء») ؛ ولسان العرب 490/2 (سنح) ؛ وتهذيب اللغة 322/4 .

24 ديوان الهذليين 136/1 ؛ ولسان العرب 511/2 (صرح) ، 583/12 (نعم) ؛ وتهذيب اللغة 237/4 ؛ وتاج العروس 533/6 (صرح) ، 86/19 (نفض) ؛ والمخصص 126/5 (بلا نسبة) ؛ وكتاب العين 115/3 (والرواية فيه :

بهن نعام بنته الرجا ل تحسب أعلامهن الصروحا) .

25 ديوان الهذليين 136/1 (وفيه «تبقي» مكان «تلقي») ؛ ولسان العرب 241/7 (نفض) ، 583/12 (نعم) ؛ وتاج العروس 86/19 (نفض) ، (نعم) .

يَـرِدُ الدِّيارَ حَضِيرَةً ونَفِيضةً  وِرْدَ القَطـاةِ إذا اسْمأَلَّ التُّبَّعُ[1]

«الحضيرةُ» : الجماعة ، و«اسمأَلَّ» : عَدَل . وقال أبو عمرو : «تُلقي النفائضُ» ، يعني الهَزلي من الإبل . قال الأصمعيُّ : «السَّريحُ» : سُيُورٌ تُشَدُّ بها نِعالُ الإبل . يقول : قُطِعَت نِعالُهم فَهُم يُلقونَها . ابن الأعرابيّ : «النَّفائضُ» : الإبل التي تنفُض الأرض . تقطعُها . ويقال : «النفائض» ، الذين يضربون بالحصى ، هل بها عَدُوٌّ ؟ أي شيء يكرهونه . «الرِّجال» ، يعني الرَّجَّالة . يقال : «انْفُضِ الطريقَ هل تَرى أحداً» ؟ فالنفائض تُلْقي السَّريح . و«النَّفيضة» : الرَّبيئةُ و«السَّريحُ» : سُيورٌ تُشَدُّ بها النِّعال . فأراد هاهنا نِعالَ النَّفائض أنَّها قد تَقطَّعت . الأخفش : تقطَّعت تلك السيورُ حتى يُرمى بها ، من بُعْدِ هذه الطُّرُق . وقوله : «فيه» ، ذهبَ إلى معنى الطَّريق .

«التُّبَّعُ» : الظِّلُّ ، و«اسمأَلَّ» : عَقَلَ وذَهَب .

[9]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً :  [من البسيط]

1 نـام الخَلِـيُّ وَبِتُّ اللَّيلَ مُشْتَجِراً  كَأَنَّ عَيْنِـيَ فيهـا الصَّابُ مَذْبُوحُ

«الخَلِيُّ» : الذي ليس بـه هَمٌّ . و«المُشتجِرُ» : الذي قد شَجَرَ نفسه ، ووضع يَدَهُ تحت شجـره ، على حَنَكِه أو على فمه . و«الصَّابُ» : شجرٌ بتهامة ، إذا قُطِع منه عُودٌ خرج منه لَبَنٌ ، إذا أَصاب العين أحرقها وحَلَبَها . و«مذبوح» : مشقوق ، وكلُّ »ذَبْحٍ» ، شقٌّ ، «ذبَحه» : شَقَّ حَلقه . يقول : كأن عَيني جُعِل فيها لَبَنُ الصَّابِ . الباهليُّ : «المُشْتَجِر» : الواضع خَدّه على يدِه لا ينـام . يقول : فأنا من البكاءِ كأَنَّ الصَّابَ شُقَّ في عَيْنِي . و«الشَجْرُ» : مُلْتَقى اللَّحْيَين . خالد : «المُشْتَجِر» : الذي فَرَّق بين ثَناياه بأُنْمُلَتِهِ يُفَكِّر . آخَر : «اشتَجَر عليَّ الهَمُّ» ، إذا اهتمَّ ، و«شَجَره

[9] 1 ديوان الهذليين 104/1 ؛ ومعجم البلدان 157/4 (العمقى) ؛ وخزانة الأدب 137/5 ؛ والكامل ص 1433 (ورواية الصدر فيه :

إني أرقت فبت الليل مرتفقاً) ؛

ولسان العرب 537/1 (صوب) ، 397/4 (شجر) ، 45/9 (حرف) ؛ والتنبيه والإيضاح 106/1؛ وتاج العروس 142/12 (شجر) ؛ ومجمل اللغة 254/3 ؛ وتهذيب اللغة 471/4 ، 474 ؛ وأساس البلاغة (ذبح) ؛ وللهذلي في تاج العروس 216/3 (صوب) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 440/2 (ذيح) ؛ ومقاييس اللغة 247/3 ، 327 ؛ وديوان الأدب 402/2 ؛ وتاج العروس 367/6 (ذبح) .

1 سيأتي تخريجه في صنعة ديوانه .

الشيءُ» ، إذا أَهَمَّه ، «يشْجُرُه شَجْراً» . ويقال للمعتمد على يَدِه : «شَجَرَ على يَدِه» ، ويقال : هو المُنْكَبُّ على ذِراعه . ويقال : «مذبوح» : مقطوع ، «ذَبَحْتُه» : قَطَعْتُه . ابن حبيب : «مُشتجِر» ، واضعٌ يدَه تحت خَدِّه ورأسِه . و«الصَّابُ» : شجرٌ بالطائف . «مذبوح» ، مشقوق . ويقال : «مُشتَجِر» ، أَتَتْهُ الهموم من كلِّ جانبٍ .

2 لَمَّا ذَكَرْتُ أَخا العِمْقى تَأَوَّبَنـــي هَمِّي وأَفْـرَدَ ظَهْرِي الأَغْلَبُ الشِّيحُ

الأصمعيُّ : «العِمْقى» : أَرضٌ قُتِل بها هذا الرجلُ المَرْثيّ . ويروى : «العُمْقى» . «تَأَوَّبني» : أَتاني ليلاً . و«أَفرَدَ ظهري» ، يقول : خَلاَّني للأَعداءِ ، وكان يَمنَعُ ظَهري من العُدُوِّ . و«الأَغلب» : الغليظُ العُنُقِ ، والجمْعُ «الغُلْبُ» . و«الشِّيحُ» : الجادُّ الحامِلُ ، و«رجل مُشِيحٌ» إذ كان حامِلاً جادّاً في القتال . الأخفش : «الشِّيحُ» ، في لغة هُذيل وتميمٍ ، المُحاذِرُ . خالد : «الشِّيحُ» : المُشايِحُ ، في كلامِ هُذيل وتميمٍ ، المحاذرُ . ويروى : «فأَبْرَزَ ظَهري» ، يقول : ذهب مَن كان يَكفِيني ويَنصُرُني ويَقوم وراءَ ظهري في الحرب وغيرِها . ويروى : «العِنْقى» ، وهو وادٍ . ويقال : «المُشيح» ، الجادُّ .

3 جُـودا فـواللهِ لا أَنْهاكُما أَبـداً وزالَ عِنْـدِي لَـهُ ذِكْرى وتَبْرِيحُ

«تبريح» : حُزن ، عن أَبي عمرو . «وزالَ» : يريد : ولا زال لهذا المَرْثيّ . وقوله : «جُودا» ، يخاطب عَيْنَيْهِ . وروى الأصمعيُّ : «مَجْدٌ وتَبْجيحُ» ، و«مَدْح وتَبْجِيحُ» ، تَرفيعٌ وتشريف ومَدْحٌ ، يَفخَر به .

4 المانِـحُ الأُدْم كالمَـرْوِ الصِّلابِ إذا مـا حـارَدَ الخُورُ واحْتُثَّ المَجالِيحُ

«المانح» : الذي يدفع إبلَه يُشرَب لَبَنُها سنةً ، ثم يُرَدُّ إليه إذا ذهبَ لبنُها فكثُر في كلامهم حتى صار كلُّ مُعْطٍ «مانحاً» . و«الخُورُ» : الغِزارُ ، وهي أَرَقُّ الإبلِ على البَردِ وأكثرها أَلباناً . و«حارَدَ» ،

---

[9] 2 ديوان الهذليين 105/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 969 (وفيه «رأيت» مكان «ذكرت» و«أسلم» مكان «وأفرد») ؛ ومعجم البلدان 157/4 (العمقى) (وفيه «ظني» مكان «ظهري») ؛ وخزانة الأدب 137/5 ؛ ولسان العرب 270/10 (عمق) ؛ وتاج العروس (عمق) ؛ وكتاب العين 186/2 ؛ ومقاييس اللغة 144/4 ؛ وللهذلي في المخصص 187/15 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 218/11 (خلل) .

3 ديوان الهذليين 105/1 (وفيه «ذكر وتجبيح» مكان «ذكرى وتبريح») .

4 ديوان الهذليين 106/1 (وفيه «المائح» مكان «المانح» و«واجتث» مكان «واحتث») ؛ والمعاني الكبير ص 543 (وفيه «خارد» مكان «حارد») ؛ وخزانة الأدب 137/5 (وفيه «واجتث» مكان «واحتث») ؛ ولسان العرب 425/2 (جلح) ، 275/15 (مرا) ؛ وتهذيب اللغة 150/4 ؛ وتاج العروس (مرو) .

ذهبَ لَبنُها ، «ناقةٌ حارِدٌ ومحارِدٌ» . و«احتُثَّ» ، استُزيد في دِرَّتها . و«المجاليحُ» : اللواتي يَدْرُرْنَ في القُرِّ والجَهْدِ . يقول : أعطاهُنَّ وفعلَ المعروفَ .

5 وَزَفَّتِ الشَّوْلَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ كَما زَفَّ النَّعـامُ إلى حَفَّـانِـهِ الرُّوحُ

«الزَّفيفُ» : مَشْيٌ سريعٌ في تقارُبِ خَطْوٍ ، والاسم «الزَّفيفُ» . و«الشَّوْلُ» : الإبل التي شالت أَلبانُها ، أي خَفَّت وخَفَّت بُطونها من أَولادها ، وأَتى على نِتاجها سبعةُ أَشهرٍ أو ثمانية . و«حَفَّانِه» : فِراخِه ، و«الحَفانُ» ، فِراخُ النَّعامِ . و«الرُّوحُ» ، من نَعْتِ النَّعامِ ، يقال : «في النعامة رَوَحٌ» ، واحدُها «رَوْحاءُ» . و«الرَّوَحُ» ، سَعَةٌ في الرِّدْلَين ومَيْلٌ إلى الخارج ، وكلُّ نعامةٍ «رَوْحاءُ» . فيقول : بادَرَتْ إلى أَن تأتي ذَرًا ، مكاناً تَستدفئ فيه من البرد ، وإنما خَصَّ الشَّوْلَ بِقِلَّةِ الصبرِ على البَرد ، لخِفَّة بُطونها من أَولادها ، ولو كانت حوامِلَ كانت أَصبَر ، كما قال ذو الرُّمّة : [من الطويل]

وَخِيراً إذا مـا الرِّيحُ ضَمَّ شَفِيفُها إلى الشَّوْلِ في دِفءِ الكَنِيفِ المَتالِيا[1]

الأخفش : «الرَّوَحُ» ، مَيلٌ إلى الجانب الوحشيِّ . حُكي عن عُمَرَ أَنّه كان أَروَحَ يُحْسَبُ راكباً والرجالُ يمشون ، كأَنّه من رجال بني سَدوسٍ .

6 وقـالَ ماشِيهِـمُ سِيَّـانِ سَيْرُكُمُ أَوْ أَنْ تُقِيمُوا بِـهِ واغْبَرَّتِ السُّوحُ

«ماشيهم» ، ذو الماشية منهم . «سِيَّانِ» : مِثْلان ، أَي سواء سَيْرُكم ، أَن تُقيموا أو تسيروا ، الأرضُ كلُّها جَدْبٌ . «اغْبَرَّتْ» من الجَدْبِ . و«السُّوحُ» ، جمعُ «ساحَةٍ» مثلُ «قارَةٍ وقُور ، ودارَةٍ ودُورٍ ، وعانة وعُونٍ» . قال الأصمعيُّ : وسمعتُ ابنَ جَبْرٍ يقول : هاجَتْ رِيحٌ بالمدينة فاغبرَّت منها السُّوحُ . «سيٌّ ، وسِيَّانِ» . ويروى : «ماشِيهم» ، أي الذي يَمشي معهم .

---

[9] 5 ديوان الهذليين 106/1 ؛ وخزانة الأدب 137/5 ؛ والمخصص 115/7 ، 55/8 ؛ وتاج العروس 411/6 (روح) ؛ ولسان العرب 466/2 (روح) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 52/9 (حفف) ؛ وتهذيب اللغة 5/4 .

6 ديوان الهذليين 107/1 (وفيه «وأن» مكان «أو أن») ؛ والخصائص 348/1 (والرواية فيه :

مكان سيَّـان ألا يسرحـوا نعمـا أو يسرحوه بها واغبرت السوحُ) ؛

وخزانة الأدب 137/5 ، 138 (وفيه «راعيهم» مكان «ماشيهم») ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص245 ؛ وشرح شواهد المغني ص 198 ؛ ولسان العرب 412/14 (سوا) ؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 89/4 ، 70/11 ؛ والخصائص 348/1 ، 465/2 ؛ ورصف المباني ص 132 ، 427 ؛ وشرح المفصل 91/8 ؛ ومغني اللبيب ص 63 .

---

1 ديوانه ص 1319 .

7 وكانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لا يَسْرَحُـــوا نَعَماً حَيْثُ اسْتَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

8 ثُـمَّ إذا الشَّوْلُ راحَتْ بِالعَشِيِّ لَها خَلْـفَ البُيُـوتِ رَذِيَّـاتٌ مَطالِيحُ

«استرادَتْ» ، رادَت في طَلَبِ المَرعى . الأصمعيُّ قال : من «رادَ يَرُود» ، يقول : فهو جَدْبٌ ، رَعَوْا أَوْ لم يَرْعَوا . أراد : كان تَسْرِيحُهم وتَرْكُهم سواءً . و«السَّرْحُ» : الرَّعْيُ .

9 واعْصَوْصَبَتْ بَكَراً مِنْ حَرْجَفٍ وَلَها وَسْطَ الدِّيـارِ رَذِيَّـاتٌ مَرازِيحُ

«اعصَوْصَبَتْ» : اجتمعَتْ «بَكْراً» : غُدْوَةً . «رَذِيَّاتٌ» : إبلٌ مُلْقاةٌ ، قد أُرْذِيَتْ من الهُزال . «مَرازِيحُ» : إبلٌ لا تستطيع أن تتحرَّك . وكذلك «الأَطْلاحُ» من الإبل .

10 أَمَّا أُلاتُ الذُّرا مِنْهـا فَعاصِبَـةٌ تَجُـولُ بَيْنَ مَناقِيهـا الأَقـادِيحُ

«أُلاتُ الذُّرا» ، يعني ذَواتِ الاسْنِمة ، و«ذِرْوَةُ كلِّ شيءٍ» : أَعلاه . و«عاصِبة» : مجتمعة ، يريد : جُمِعت ليُضرب عليها بالقِداح : يقال : «رأيتُهم عاصبين بفلانٍ» ، أي مجتمعين حَوله . و«المتافي» : ذوات النِّفْي ، و«النِّفْيُ» : الشَّحْمُ ، أي من سمانِها . و«الأَقادِيحُ» : جمع «الأَقْدُحِ» . يقال : «قِدْحٌ ، وأَقْدُح ، وقِداحٌ» ، أي يُضرب على السِّمان منها بالقِداحِ لِتُنْحَر . الأخفش : «المناقِي» ، المهازِيل فيها بقيَّةٌ من سِمَنٍ . أبو نصر : «عاصِبَة» ، عَصَبَتْ واستدارَتْ لا تَبْرَح .

11 لا يُكْرِمُـونَ كَرِيماتِ المَخاضِ وأَنْـ ـساهُـمْ عَقائِلَهـا جُـوعٌ وتَرْزِيحُ

«لا يكْرِمون» : أي يَنحرون كَرائمَها . «المَخاض» ، وهي اللَّواقِح ، والواحدة «خَلِفَة» . و«أَنساهم» يعني الجوع «عَقائِلَها» : أي كرائِمها . و«الرَّازِحُ» : التي قد قامت من الهُزالِ وسقطَت . واحد المَخاضِ «ماخِضٌ» ، ومَخُوضٌ» ، و«المَخاض» ، أَنْفَسُ عندهم إذا نَحروها .

12 أَلْفَيْتَـــهُ لا يَـــذُمُّ الضَّيْفُ جَفْنَتَهُ والجارُ ذُو البَتِّ مَحبُـوٌّ ومَمْنوحُ

---

[9] 7 ديوان الهذليين 108/1 (وفيه «ألا» مكان «أن لا») ؛ وخزانة الأدب 137/5 ؛ ولسان العرب 478/2 (سرح) ، 188/3 (رود) ؛ وتاج العروس 461/6 (سرح) ، 127/8 (رود) .

8 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

9 ديوان الهذليين 108/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1567 ؛ وخزانة الأدب 138/5 (وفيه «رزيات» مكان «رذيات») ؛ ومقاييس اللغة 339/4 (بلا نسبة) .

10 ديوان الهذليين 108/1 (وفيه «أولات» مكان «ألات») ؛ والمعاني الكبير ص 1174 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 156 (وفيه «أولات» مكان «ألات») ؛ وخزانة الأدب 138/5 (وفيه «أولات» مكان «ألات») ؛ ولسان العرب 556/2 (قدح) ؛ وتاج العروس 38/7 (قدح) .

11 ديوان الهذليين 109/1 ؛ وخزانة الأدب 138/5 .

12 ديوان الهذليين 109/1 .

«أَلْفَيْتَه» : وَجَدْتَه ، يعني المَرْثِيَّ . و«مَحْبُوٌّ» : مُعْطى ، و«الحِباءُ» : العَطاء . «مَمْنوحٌ» : مُعْطى ، يُعطى الإبل يَشربُ أَلبانها سنةً ، ثم صارت «المَنِيحَةُ» ، عَطِيَّةً . الأخفش : «ذو البيت» .

13 حَتَّى إذا فارَقَ الأَغْمادَ حِشْوَتُها وَصَرَّحَ المَوْتُ إنَّ المَوْتَ تَصْرِيحُ

ويروى : «ثُمَّ إذا فارقَ» . أبو عمرو خالد : «حتى إذا فارَقَ الأسيافُ خِلَّتَها» . و«الخِلَلُ» ، بَطائنُ جفون السُّيوفِ . «و«صَرَّحَ» ، انكشف لهم بمواجهةٍ وخَلَص . يقول : الموت يأتي علانيّةً لا يختِلُ ، إذا جاء الموت صَرَّحَ . الأصمعيُّ : الأغمادُ فارقَت السيوف ، وهي حِشوةُ الأغمادِ ، أي سُلَّت . و«صَرَّح» : خَلَص واستبان ، هذا في الحرب . و«الصَّرِيحُ» : الخالصُ من كلِّ شيء .

14 وَصَرَّحَ المَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمُ جُرْبٌ يُدافِعُها السَّاقي مَنازِيحُ

«الغُلْبُ» : الغِلاظُ الأعناق ، شبَّههم بالإبل الجَرِبَةِ ، أي لا يُدْنى منهم . و«يدافعها الساقي» : يضربها وهي تَركَبه ، لأنَّ الجُرْبَ لا يَدَعونها تختلط بالإبل ، يخافون إعداءها . و«المنازيح» : التي تطلب الماء من مكان نازحٍ ، أي بعيدٍ ، فهو أحرصُ لها عليه ، فهي تركب الساقي . يقول : فهؤلاء القوم يَغشون الحرب كما تغشى هذه الإبل الماء . قال خالد : هؤلاء كأنهم إبلٌ جُرْبٌ ، يُدافعُها الساقي وهُنَّ يركَبْنَه . يقول : الناس يَتحامَونهم كما يتحامى الساقي هذه الإبل الجُرْبَ ، لِشِدَّتِهم . و«المَنازِيح» التي عَهْدها بالماءِ قديمٌ ، فلا يقدر الساقي أن يدفعها عن الماء ، لأنها تغلبه . ويقال للبعير إذا جذبْتَه وتأخَّر خطامه : «بَعِيرٌ مِنْزاحٌ» ، و«ما أَنْزَحَه» ، والجمعُ «مَنازِيحُ» ، هذا عن أبي عمرو . وأنشد : [من الرجز]

يَجُرُّ مِنْزاحاً شَدِيدَ الجَرِّ يَنْجَرُّ أَحياناً بِغَيْرِ جَرِّ[1]

غيره : «مِنزاحٌ» ، وهو الذي يُقدَّم إلى مُقَدَّم الحوض فيَرجع إلى مؤخَّرِه .

15 أَلْفَيْتَهُ لا يَفُلُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ وَلا يُخالِطُهُ في النَّاسِ تَسْمِيحُ

«يَفُلُّ» : يَكسِرُ ويَثْلِمُ . و«شَوْكَته» : حِدَّته ، يقال : «إنه لذو شَوْكة» ، إذا كان شديد القِتال . و«التَّسْمِيحُ» : الفِرار ، يقال . «سَمَّحَ الرجُلُ» ، إذا هَربَ وفَرَّ . الأخفش : «تسميح» ، أي هو

[9] 13 ديوان الهذليين 109/1 (وفيه «ثم» مكان «حتى») .

14 ديوان الهذليين 109/1 ؛ والمعاني الكبير ص 543 ، 901 ؛ ولسان العرب 614/2 (نزح) ؛ وأساس البلاغة (نزح) ؛ وتاج العروس 170/7 (نزح) .

15 ديوان الهذليين 110/1 (وفيه «البأس» مكان «الناس») ؛ ولسان العرب 590/2 (مدح) .

1 لم أقع عليه فيما عدت إلى من مصادر .

ضنينٌ لا يَسمَحُ بما معه .

16 أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ المَسَدِّ حَدِيـ ـــدَ النَّـابِ أَخْذَتُـهُ عَفْرٌ وتَطْرِيحُ

قال الزيادِيُّ ، قال الأصمعيُّ : سألتُ ابن أَبي طَرَفةَ عن «المَسَدِّ» فقال : بستانُ ابن مَعْمَر ، الذي يقول له الناس اليوم : «بستانُ ابنِ عامر» . و«عَفْرٌ» ، أَي يَعْفِرُه في التراب فيَطرَحه . أَبو نصر . «عَفْر» ، أَي جَذْبٌ . و«تَطْرِيح» : يَطْرَحُه .

17 وَمَتْلِفٍ مِثْـلِ فَـرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ مَطـارِبٌ زُقُـبٌ أَمْيالُهـا فِيـحُ

الأصمعيُّ وغيره : «ومَتْلِفٍ» : بالكسر . أَبو عبدالله ، بالفتح . قال الأصمعيُّ : «المَتلِفُ» : مكانٌ ذو تَلَفٍ ، أَي هَلاكٍ ، وإنما يعني طريقاً ضَيِّقاً ، شَبَّهه بِفَرْقِ الرأس في ضِيقه . «مَطارِب» : طُرُقٌ ، واحدها «مَطْرَبة» . و«تَخلِجه» ، أَي تَجْذِبه هذه الطُّرُق التي فيه ، هذه إلى هذه ، وهذه إلى هذه . و«الزُّقْبُ» : الضَّيِّقة . «أَميالُها فِيح» ، أَي واسعة طويلة ، ومنه : «دارٌ فَيْحاءُ» . و«المِيلُ» : المسافة من العَلَمِ إلى العَلَمِ ، قال ذو الرمّة : [من الطويل]

أُرِيتُ المَهارى والِدَيْهـا كِلَيْهِما بِصَحْراءَ غُفْلٍ يَرْفَعُ الآلَ مِيلُها[1]

أَراد بالمِيل الأرض ، يقول : تَنْزو بالسَّراب . و«غُفْل» : لا عَلَم بها . وروى الأخفش : «مَطاوِب» ، وهي الطُّرق ، واحدها «مَطابة» . وقال : «زَقَبٌ» ، واحده وجمعُه سواء . خالد : «المِيلُ» : القطعة من الأرض .

18 يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرابِ كَأَنْضـ ـــاحِ الخُزاعِـيِّ حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ

---

[9] 16 ديوان الهذليين 110/1 (وفيه «إخذته» مكان «أخذته» و«فتطريح» مكان «وتطريح») ؛ ومعجم ما استعجم ص 1225 ؛ والأضداد ص 384 (وفيه «إخذته» مكان «أخذته» و«فتطريح» مكان «وتطريح») ؛ ولسان العرب 211/3 (سدد) ، 583/4 (عفر) ؛ ديوان الأدب 49/3 (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس 184/8 (سدد) ، 95/13 (عفر) ؛ وأساس البلاغة (طرح) .

17 ديوان الهذليين 110/1 ؛ والمثلث 331/2 ؛ ولسان العرب 452/1 (زقب) ، 558 (طرب) ، 18/9 (تلف) ، 301/10 (فرق) ، والتنبيه والإيضاح 109/1 ؛ وديوان الأدب 203/1 ؛ وتاج العروس 23/3 (زقب) ، 270 (طرب) ، 56/23 (تلف) ، (فرق) ، وتهذيب اللغة 439/8 ، 335/13 ؛ وللهذلي في المخصص 144/12 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 334 .

18 ديوان الهذليين 111/1 ؛ ولسان العرب 157/14 (جوا) ؛ وتهذيب اللغة 229/11 ؛ وتاج العروس (جوى) ؛ وجمهرة اللغة ص 548 (للهذلي) .

---

1 البيت لذي الرمّة في ديوانه ص 925 .

«يجري بِجَوَّتِهِ» ، أي ببطن هذا الطريق السَّراب . «كأنضاح» : جَمْعُ «النَّضيح» ، وهو الحوض . شَبَّه السرابَ به . و«حازت رَنْقَه الريحُ» ، يقول : ذهبَتْ بما عليه من قُماش وغيره فصَفا . و«رَنْقُه» : كدرُهُ . ويقال : «حازَتْ رَنْقَه الريحُ» ، أي ضربتْه الريحُ فصيَّرته إلى شِقٍّ ، أي إلى ناحيةٍ .

19 مُسْتَوْقِدٌ في حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ كأَنَّـهُ عَجَـمٌ بالبِيـدِ مَرْضُوحُ

«العَجَم» : النَّوى ، شبَّه الحَصى بالنَّوى في صِغَرِه ومَلاسته . و«تَصْهَرُه» : تَوَقَّدُ فيه وتُحْمِيه . «كأنّه» ، يعني الحصى . و«مَرْضُوح» : مدقوق . غيره : و«حَصاهُ» ، أي حَصى هذا المَتْلِف . وروى آخر : «كأنّه عَجَمٌ بالبَيْض» . وأنشده بعض الأعراب : «في حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُهُ» ، يقال : «صَلَبَتْه الشمس تَصْلِبه ، وتَصْلُبه» ، إذا أحرقته . و«صَهَرَتْه» : أذابَتْه .

20 يَسْتَـنُّ في عُـرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ كأَنَّـهُ سَبِطُ الأَهْـدابِ مَمْلُوحُ

ويروى : «في جانب الصحراء فائرُهُ» . «الفائر» : السراب ، ما فار منه وارتفع ، «سبط الأهداب» ، يعني البحر . شبَّه السَّراب به . و«الأهداب» : الأكناف . «يَستَنُّ» : يمضي على وجهه ، يتبع بعضه بعضاً . و«عُرض الصحراء» . جانبها . و«مملوح» ، صُيِّرَ مِلْحاً ، أي كأنّ السرابَ بحرٌ . الأخفش «فائره» : ما فار من حَرّ الأرض . و«السَّبِط» : الجاري . و«الأهداب» : نواحي البحر مسترسلةً . و«مملوح» ، من المُلوحة ، يعني ماءَ البحر ، وماءُ البحر مِلحٌ . يقال : «ماءٌ مِلْحٌ ، ومملوح» .

21 جاوَزْتَـهُ حِـينَ لا يَمْشي بِعَقْوَتِهِ إلاَّ المَقانِـبُ والقُـبُّ المَقـارِيحُ

«جاوزته» : قطعته ، يعني هذا الممدوحَ المرثيَّ . و«عقوته» : ناحيته وقريباً منه . ويقال : بساحته ، هذا الطريق المخوف . يقول : لا يمشي بهذا الموضع «إلاّ المقانِبُ» . و«المِقْنَبُ من الخَيْل» : ما بين الثلاثين إلى الأربعين . و«القُبُّ» : الضوامرُ ، الواحد «أقبُّ» ، و«قبَّاء» ، للأنثى . و«المقاريح» ، الخيلُ القُرَّح ، يريد «قارحٌ ، ومقاريح» . ويقال : «نزلنا بِعَقْوةِ فُلانٍ ، وبِذراه ،

---

[9] 19 ديوان الهذليين 111/1 (وفيه «بالكف» مكان «باليد») ؛ ولسان العرب 530/1 (صلب) ، 391/12 (عجم) ؛ وتهذيب اللغة 198/12 ؛ وتاج العروس 204/3 (صلب) ، (عجم) ؛ (وفي اللسان والتهذيب «مرضوخ» مكان «مرضوح» ، وهذا تحريف) .

20 ديوان الهذليين 112/1 (وفيه «جانب» مكان «عرض») ؛ ولسان العرب 781/1 (هدب) ، 299/2 (ملح) ؛ وتاج العروس 385/4 (هدب) ، 151/7 (ملح) .

21 ديوان الهذليين 113/1 ؛ ولسان العرب 559/2 (قرح) ؛ والتنبيه والإيضاح 263/1 ؛ والمخصص 138/6 ؛ وتاج العروس 47/7 (قرح) .

وبِحَراه» ، بمعنى واحدٍ ، أي بجانبه ، أي جازَ هذا المَتْلَف ، عن الأخفش .

22 بُغايَةً إنَّمـا يَبْـغِي الصِّحابَ مِنَ الـ ـفِتْيانِ في مِثْلِهـا الشُّمُّ الأَناجِيحُ

«الأناجيح» : جمع «نَجيح» ، عن محمد بن حبيب . جاوزته «بُغايَةً» ، أي طلباً وكَسْباً . «في مثلها» : في مثل هذا الموضع . و«الشُّمُّ» : الطِّوال الأُنوف في استواءٍ . و«المناجيحُ» : الواحد «مُنْجِحٌ» . و«الأَناجيح» : الأَنْجَحُ فالأنجحُ . أبو نصر : «في مثلها» ، أي في مثل هذه البُغاية . الأخفش : «المناجيح» ، كما قالوا قُرَّح ومَقاريح . و«بُغايةً» ، مصدر «بَغَيْتَ تَبْغي بُغاية» . «في مثلها» ، أي في مِثلِ هذه الحال . خالد : «بغايةً» ، أي تَبْغي الكَسْب . و«الشُّمّ» : الطِّوال ، الواحد «أَشَمُّ» .

23 لَـوْ كانَ مِدْحَـةُ حَيٍّ مُنْشِراً أَحَداً أَحْيَـا أَباكُـنَّ يـا لَيْلى الأَمادِيحُ

ويروى : «نَشَّرَتْ أَحداً * أَحْيا أُبُوَّتَكِ الشُّمَّ الأماديحُ» . «أُبُوة» ، جمع «أبٍ» مثل «خُتُونة ، وذُكورَةٍ» .

## [10]

وقال أبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 لَعَمْرُكَ إنِّي يَوْمَ أَنْظُرُ صاحِبي على أَنْ أَراهُ قافِـلاً لَشَحِيحُ

ويروى : «يوم فارقتُ» ، أجودُ ، إنِّي لَشحيحٌ عليه أَن يُفارقني ، ضَنِينٌ به . ويقال : أَنا حريصٌ على قُفُوله شَحِيحٌ على ذاك . غيره : إنِّي لكذاك إلى أَن يرجع صاحبي سالماً . و«قافلاً» : راجعاً . و«شحيح» : ضنين . يقول : ضنين به على أَن يرجع . و«أنظر» : أنتظِرُ وأَتمَكَّثُ .

2 وإنَّ دُمُوعـي إثْـرَهُ لَكَثِيرَة لَـوَ انَّ الدُّمُـوعَ والزَّفِيرَ يُرِيحُ

---

[9] 22 ديوان الهذليين 113/1 (وفيه «مثله» مكان «مثلها») ؛ ولسان العرب 76/14 (بغا) (وفيه «الأناجيج» مكان «الأناجيح») ؛ وتاج العروس (بغا) ؛ وتهذيب اللغة 210/8 .

23 ديوان الهذليين 113/1 (وفيه «أنشرت» مكان «منشراً» (ورواية العجز فيه :
أحيا أبوتك الشُّمَّ الأماديح) ؛
ولسان العرب 589/2 (مدح) ، 206/5 (نشر) ، 8/14 (أبي) ؛ والدرر 245/6 (بلا نسبة) ؛ وهمع الهوامع 157/2 (بلا نسبة) ؛ ومحاضرات الأدباء ص 524 .

[10] 1 ديوان الهذليين 114/1 ؛ والعمدة ص 43 ؛ وخزانة الأدب 315/3 (وفيه «فارقت» مكان «أنظر») .

2 ديوان الهذليين 114/1 (وفيه «والبكاء» مكان «والزفير») ؛ وخزانة الأدب 315/3 .

«إثْرَه» : أَي في إثْره ، أَي بعده . و«أَراح» : استراح ، و«أَراح» ، إذا مات ، في غير هذا . وجعل «يُريح» ، «الياء» للزَّفير ، والمعنى لكليهما .

3 فَواللهِ لا أُلْقى ابْنَ عَـمٍّ كأَنَّـهُ نُشَيْبَةُ مـا دامَ الحَمـامُ يَنُوحُ

ويروى : «لا أُرْزى ابنَ عَمٍّ» .

4 وإنَّ غُلامـاً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ لَطِرْفٌ كَنَصْلِ المَشْرَفِـيِّ صَرِيحُ

ويروى : «كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ» ، «نيل» ، يعني هذا المَرْثِيَّ ، أَي قُتِل وله عهدٌ وميثاق وذِمَّةٌ من كاهلٍ . و«كاهل» : حَيٌّ من هُذَيل . و«السَّمهريُّ» : الرُّمْح الصُّلبُ الشديد ، وكلُّ صُلْبٍ «سَمْهَرِيٌّ» . وقوله : «كَنَصْلِ المَشرَفِيِّ» ، أَي في مَضائه . و«الطِّرْف» : الكريمُ . و«الصَّريح» : الخالِص . ويروى : «قَرِيحُ» ، وهو الخالص أيضاً . ويروى : «لَظَرْفٌ» ، وهو الظريف .

5 سأَبْعَثُ نَوْحاً بِالرَّجِيعِ حَواسِراً وَهَـلْ أَنـا مِمَّا مَسَّهُنَّ ضَرِيحُ

«النَّوْحُ» : جماعة نِساء يَنُحْنَ ، وهُنَّ «النوائحُ» . و«الضَّرِيحُ» : البعيدُ . يقول : لست بِبَعيدٍ مُتَنَحٍّ مما نالَهُنَّ ، ويقال : «اضْرَحْهُ عَنْك» ، أَي نَحِّه . وأَنشد الباهليُّ : [من الرجز]

كالنَّوْحِ يَمْشِين إلى النُّوَّاحِ[1]

وأنشد لأَبي زُبَيْدٍ : [من البسيط]

شِيب الوُجوهِ تَباكى في مَعاطِنِها تَجاوُبَ النَّوْح في رَفْعٍ وتَفتيرِ[2]

آخر : «ضَرِيح» : خالٍ مُتَنَحٍّ .

---

[10] 3 ديوان الهذليين 114/1 (وفيه «أرزا» مكان «ألقى») ؛ وخزانة الأدب 315/3 (وفيه «أنسى» مكان «ألقى») ؛ ولسان العرب 627/2 (نوح) ؛ وتاج العروس 199/7 (نوح) .

4 ديوان الهذليين 114/1 ؛ ولسان العرب 214/9 (طرف) ؛ وتهذيب اللغة 322/13 ؛ وأساس البلاغة (نيل) (وفيه «قريح» مكان «صريح») ؛ ولذي الرمّة في ديوانه ص 148 (رواية العجز فيه : لصرف كنصل السمهري قريحُ) ؛ ولسان العرب 561/2 (قرح) ؛ وتهذيب اللغة 38/4 ؛ وتاج العروس 52/7 (قرح) .

5 ديوان الهذليين 115/1 .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص 84 .

6 وَعادِيَـةٍ تُلْقـي الثِّيابَ كأنَّما تُزَعْزِعُهـا تَحْـتَ السَّمامَةِ رِيحُ

ابن حبيب : «السَّمامةُ» : شُخُوصُ هؤلاءِ ، كأنّما تطير بهم الرِّيحُ . الأصمعيُّ : «عادية» : حامِلة ، قومٌ يَعْدون . «تُلْقي الثياب» ، أي من شدَّة عَدْوِها ، كأنّما تُزعزع تلك العادية رِيحٌ . و«سَمامةُ كلِّ شيءٍ» : شَخصُه ، و«السَّمامة» ، هاهنا ، سَمامةُ العَجاجة ، فصَيَّرَ الشخصَ العَجاجَ بعَيْنِه . غيره : «العادِيَةُ» : الخيل تَعدو بالقومِ ، يقال : «رأَيت عادِيَة القوم» ، الذين يَعْدُون . يقول : كأنَّ الريح تحمِلُهم لِشِدّة عَدْوِهم .

7 وَزَعْتَهُمُ حتى إذا مـا تَبَدَّدُوا سِراعاً ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

«وَزَعْتَهُم» : كَفَفْتَهم . وقال الحسن بن أَبي الحسن : «لا بُدَّ للناسِ من وَزَعَة» ، أَي مِمَّن تزَعُهم ويكُفُّهم . «تَبَدَّدُوا» : أَي تفرّقوا . و«لاحَتْ أَوْجُهٌ» ، من الفرق ، أَي استبانَت وجوهُهم وكُشوحُهم . ويروى : «زالت أَوجهٌ» ، أَي بَدَتْ . و«الكُشوح» : الخواصِر . غيره : «لاحتْ» : تَغَيَّرَت . قال الراجز :

تقلُ مـا لاحَكَ يا مُسافِرُ يابْنَةَ عَمِّي لاحَني الهَواجِرُ[1]

وقال رؤبة : [من الرجز]

لَوَّحَ منـهُ بَعْـدَ بُدْنٍ وسَنَقْ[2]

و«أَلاح» الرجلُ بِثَوبِه إلاحةً ، و«لاحَ الشيءُ» ، إذا ظَهَر .

8 بَـدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ وشايَحْتَ قَبْلَ اليَوْمِ إنَّكَ شِيحُ

ويروى : «بَدَرْت إلى أُخراهُم فَوَزَعْتَهم» . «بَدَرْت» : سَبَقتَ . و«شايَحْتَ» : جَدَدْتَ وحَمَلْتَ . «إنَّك شِيحُ» : إنَّك مُجِدٌّ . و«المُشايَحةُ» في كلام غيرِ هُذَيْل : المُحاذَرَةُ . ويروى :

[10] 6 ديوان الهذليين 115/1 ؛ ولسان العرب 305/12 (سمم) ، 32/15 (عدا) ؛ وتاج العروس (سمم) ؛ وبلا نسبة في المخصص 52/1 .

7 ديوان الهذليين 115/1 ؛ ولسان العرب 500/2 (شيح) ، 586 (لوح) ؛ وتاج العروس 512/6 (شيح) .

8 ديوان الهذليين 116/1 ؛ والأضداد ص 274 ؛ والكامل ص 120 ؛ ولسان العرب 500/2 (شيح) ؛ والتنبيه والإيضاح 250/1 ؛ وأساس البلاغة (شيح) ؛ وتاج العروس 512/6 (شيح) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 501/2 (شيح) ؛ ومقاييس اللغة 233/3 ؛ وديوان الأدب 323/3 ؛ وتهذيب اللغة 148/5 ؛ وتاج العروس 515/6 (شيح) .

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 104 ؛ وخزانة الأدب 87/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 322/1 ؛ والكتاب 358/1 .

«رَدَدْتَ إلى أُولاهُم فَشَفَيْتَهم * وشايَحْتَ قبلَ المَوْتِ . . .» ، ويروى : «سَبَقْتَهُم ثم اعْتَنَقْتَ أَمامَهمْ» .

9 فإنْ تُمْسِ في رَمْسٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً أَنِيسُكَ أَصْداءُ القُبُورِ تَصِيحُ

«الرَّمْس» : القبر . «الأصداءُ» : الهامُ ، الواحد «صَدًى» ، قال : «رَهْوة» ، عَقَبَةٌ بمكانٍ معروفٍ . «ثاوياً» : مُقيماً ، ليس لك أَنيس إلاّ الهامُ التي في القبور . و«المَثْوى» : المُقامُ ، الموضع الذي يَثْوِي فيه . و«الثَّواء» : الإقامة .

10 فما لَكَ جِيرانٌ وَما لَكَ ناصِرٌ ولا لَطَفٌ يَبْكي عَيْكَ نَصِيحُ

«لَطَفٌ» : سمَّاه بالمصدر ، كقولك : «له فيهم وُدٌّ» ، وكقولك : «هُمْ خاصَّته ، وهو خاصَّتُه» . وقال بعضهم : هي امرأتُه . وقال الأصمعيُّ : هم الخاصَّةُ .

11 عَلى الكُرْهِ مِنِّي ما أُكَفْكِفُ عَبْرَةً ولَكِنْ أُخَلِّي سَرْبَها فَتَسِيحُ

هذا البيت لم يروه أَبو نصرٍ ، ورواه الأصمعيُّ .

12 فَلَوْ مارَسُوهُ ساعَةً إنَّ قِرْنَهُ إذا خامَ أَخْدانُ الإماءِ يَطِيحُ

«مارَسوه» : عالَجوه ، و«المِراس» : العِلاجُ . و«خامَ» : جَبُن وضَعُف . يقول : لا يُخادِن الإماءَ إلاّ كُلُّ ضعيفٍ نَذْل ، فإذا ضَعُف خَدِينُ الإماءِ قَتَل هذا قِرْنَه . و«يَطِيح» : يَهلِك . أَبو نَصْر : «أَخْدانُ الإماء» الذين ليسوا بعلْيَة . و«مارسوه» ، جوابه في «إنَّ قِرْنَه» . غيره : «أَخدانُ الإماءِ» : أَنذالٌ ، وإنما أَرادَ أَبناءَ الإماءِ ، كما قال الآخر : [من الرجز]

سَمَيْدَعٌ لا مِنْ بَنِي الإماءِ ولا بِجِلْفٍ مِنْ رِعاءِ الشَّاءِ[1]

وقال آخر : [من البسيط]

---

[10] 9 ديوان الهذليين 116/1 ؛ ومعجم البلدان 108/3 (رهوة) (وفيه «قبر» مكان «تمس») ؛ وخزانة الأدب 315/3 ؛ وشرح أبيات سيبويه 196/2 ؛ والكتاب 320/2 ؛ ولسان العرب 344/14 (رها) ؛ والمقاصد النحوية 3/2 .

10 ديوان الهذليين 116/1 ؛ ومعجم البلدان 108/3 (رهوة) (وفيه «ولا» مكان «فما») ؛ وخزانة الأدب 315/3 ؛ ولسان العرب 316/9 (لطف) .

11 ديوان الهذليين 116/1 ؛ وخزانة الأدب 315/3 .

12 ديوان الهذليين 116/1 (وفيه «الرجال» مكان «الإماء») .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

أَمَّا الإماءُ فلا يَدْعُونَني وَلَداً  إذا تَرامى بَنُو الإموانِ بِالعارِ[1]

13 وسِرْبٍ تَطَلَّى بِالعَبِيرِ كأَنَّهُ  دِماءُ ظِباءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ

الأصمعيُّ : «يُطَلَّى» . «السِّرْبُ» : أَراد الجماعةَ من النساءِ ، وهو أَيضاً من البَقَر والظِّباءِ . و«العبير» : أَخلاطٌ من الطِّيب يُجمع بالزعفران ، وكُلُّ ما شُقَّ عنه فهو «ذَبِيح» ، وأَنشد : [من الطويل]

كأَنَّ الخُزامى طَلَّةً في ثِيابها  إذا طَرَقَتْ أَفْآرُ مِسْكٍ تُذَبَّحُ[2]

أَي يُشَقّ . أَبو نصر : فشبَّه العبير بالدَّم ، أَراد كأَنّه ذَبيح ، أَراد كأَنّه دَمُ ظَبْيٍ ، فجَمع وذَهَب إلى التوحيد ، مثلُ :

صَخِبُ الشَّوارِب لا يَزالُ كأَنَّهُ[3]

ويروى : «بالأَكفِّ كأَنّه» ، ذبيح . قال : «السِّرْبُ» ، من الإبل ، بالفتح ، وفي النساء والبقر ، بالكسر . و«ذبيح» ، ليس بِفَصْدٍ ولا جَرْحٍ ، وتوهَّم «الدَّمَ» فَوَحَّد .

14 بَذَلْتَ لَهُنَّ القَوْلَ إنَّكَ واجِدٌ  لِما شِئْتَ مِنْ حُلْوِ الكلامِ مَلِيحُ

أَي أَعطيتهن ما أَرَدْنَ من حُلو الكلام . «مليح» ، من صفته ، ولو كان من صفة «الكلام» لكان «مَليحِه» . «مليحٍ» ، بك طَعْمٌ تُقْبَل وتُشتَهى ، والعرب تقول : «قريشٌ مِلْح الناس» ، أَي لا يصلُح أمرٌ إلاّ بهم ، فلذلك قال : «مليح» . غيره : «مليح» ، يقول : بك الطَّعْمُ .

15 فَأَمْكَنَّهُ مِمَّا أَرادَ وبَعْضُهُمْ  شَقِيٌّ لَدى خَيْراتِهِنَّ نَطِيحُ

---

[10] 13 ديوان الهذليين 117/1 (وفيه «يطلَّى» مكان «تطلَّى») ؛ والبيان والتبيين 278/1 (وفيه «يطلي» مكان «تطلي») ؛ وجمع الجواهر ص 27 ؛ ولسان العرب 438/2 (ذج) ، 531/4 (عبر) ، 11/15 (طلى) ؛ وتاج العروس 369/6 (ذبح) ، 508/12 (عبر) ، (طلى) .

14 ديوان الهذليين 117/1 ؛ والبيان والتبيين 278/1 ؛ وجمع الجواهر ص 27 (وفيه «شئته» مكان «شئت من حلو») .

15 ديوان الهذليين 118/1 (وفيه «يريد» مكان «أراد») ؛ وجمع الجواهر ص 27 (وفيه «يقول» مكان «أراد») ؛ ولسان العرب 621/2 (نطح) ؛ وتاج العروس 186/7 (نطح) .

---

1 البيت للقتال الكلابي في ديوانه ص 54 ، 55 ؛ وهو ملفق من بيتين ؛ وشرح أبيات سيبويه 273/2 ؛ والكتاب 402/3 ، 601 ؛ ولسان العرب 44/14 (أما) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 248 ، 1302 .

2 البيت لجميل بثينة في ديوانه ص 43 ؛ والمحب والمحبوب 160/3 ؛ وديوان الهذليين 104/1 .

3 هذا صدر بيت عجزه : « عبد لآلِ أَبي رَبيعَةَ مُسْبَعُ »
وهو لأبي ذؤيب ضمن قصيدة .

«أَمْكَنَّه» ، يعني النساء ، وهو السِّرْب ، ويروى : «قَصِيٌّ لَدى» ، وهو البعيد . و«النَّطيح» مثل المَنطوح ، أي لا يُصيب خيراً ، محدودٌ . ويقال للرجل الذي يُهزَم أبداً : «محدودٌ» . وقال أيضاً : «نَطِيحٌ» ، به النَّطحة ، أي خائبٌ مُنكسرٌ كاسفُ البالِ . أبو نصر «نطيح» ، يقول : قد يُجْفى عندهن فلا يَرفَعنَ به رأساً . غيره : «نَطيح» ، ثقيل . يقول : تَرَكنَه ثقيلاً ، ويقال : مَنطوحُ لا يَلْتَفِتْنَ إليه .

16 ونازَعَهُنَّ القَوْلَ حَتَّى ارْعَوَتْ لَهُ قُلُوبٌ تَفادى تارَةً وتُزِيحُ

ويروى : «حتى انْثَنَتْ لهُ» . «ارْعَوَتْ» : رَجَعَتْ وسَكَنَتْ . و«نازعهن» : جاذَبَهُنَّ ، أي قال لهن وقُلْن . «تفادى» : يَتَّقِي بعضُنا ببعضٍ . و«تُزِيح» : تَسْكن وتُفيق . «قلوب» ، يعني قلوب النساء . قال أبو عمرو : «تُزِيح» : تُباعِد . الأصمعيُّ : «تُزيح» : أي تَسكن وتستريح . غيره : «تُزيح» : تتأخَّر ، من قولك : «أَزَحْتُ عِلَّته» .

17 وأَغْبَرَ مـا يَجْتازُهُ مُتَوَضِّحُ الـ ـرِّجالِ كَفَرْقِ العامِرِيِّ يَلُوحُ

الأصمعيُّ : «أغبر» : أي مكان أغبر . و«المُتَوضِّح» من الرجال : الذي يَظهَر ولا يَدخُل في الخَمَرِ ، يريد أنه لا يجوز هذا الأَغْبَرَ إلاَّ مُستَخْفٍ ، والعرب تقول : «وَضَح بِنَعَمٍ» ، أي جعلها ظاهرة لعدوِّه ليراها فيُغيرَ عليها ، فيخرجَ هو كَميناً عليه من خَلْفِ النَّعَمِ . وقوله : «كفَرْقِ العامريِّ» ، قال : كان بمكّة ناسٌ أشرافٌ من بني عامر بن لُؤيّ ، منهم سَهَيْلُ بن عمرو . أبو نصر يقول : هذا الطريق واضحٌ كفَرْق العامريِّ ؛ وكان رافَقَ رجلاً من بني عامر . غيره : يقال : «المُتَوضِّح» أيضاً : الذي يسير نهاراً ، و«المتوضِّحُ» أيضاً : الذي بِبَصَرِه ضَعْفٌ فلا يَقدِر على السير ليلاً ، ويقال : «استوضِحِ الطريقَ هل ترى شيئاً ؟» ، وهو أن يَجعَل يده على عينه ، وهو «الشَّعْشَعُ» ، أن ينظر إلى الشيء ويدُه على عَيْنه . وقوله : «كفَرْق العامريِّ» ، قال : لأن بني عامر أصحاب شُعورٍ ، فهم يَفرُقونها . يقول : فكأنَّ الطريق فَرْقُ الرَّجُلِ .

18 بِـهِ مِنْ نِعالِ القافِلِينَ طَرائِقٌ مُقابَلَـةٌ أَقدامُهـا وسَرِيحُ

«به» ، بهذا الطريق ، و«القافلون» ، كلٌّ راجعٍ إلى أَهله «قافلٌ» . و«طرائق» : أي طريقةٌ فوق طريقةٍ ، ويقال : «مُطَرَّقة» : مُشَقَّقَة ، ويقال : «قِطَعٌ مُقابلةٌ» ، يعني قد قُوبِلَ بَينهما ، ويقال : لها قِبالان . و«السَّرِيحُ» : السيُّور التي تُخْصَف بها النَّعلُ ، وهو «القِدُّ» . الأصمعيُّ :

---

[10] 16 ديوان الهذليين 118/1 (وفيه هو «مرّةً» مكان «تارةً») .

17 ديوان الهذليين 118/1 ؛ ولسان العرب 634/2 (وضح) .

18 ديوان الهذليين 119/1 (وفيه «شرذم» مكان «طرائق») .

«السَّرِيحُ ، جلدة يُنعَل بها خُفُّ البعير . قال ابن حبيب : «طرائق» : مَطْرُوقة .

19 بِـــهِ رُجُمـاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ نُهُـوجٌ كَلَبَّاتِ الهَجائِـنِ فِيحُ

«رُجُمات» ، «الرُّجْمَة» : حجارٌ مَرضومة مجموعة يُرْضَم بَعضُها على بعضٍ . و«المَخارم» : الطُرُق في الغِلَظِ ، ويقال : مُنقطَعُ الجَبَل ، والغِلَظُ بين كلّ رُجْمَتَين «مَخرِم» . «نُهُوج» : يعني أنها بَيِّنَةٌ واضحة واسعة ، الواحد «نَهْجٌ» . و«فيح» ، واسعة . و«الهجائن» : الكرامُ من الإبل . شبَّه الطريق بلَبَّاتِ الهجائن ، لبياض لَبَّات هذه الإبل . وواحدُ «الفِيحِ» «أَفْيَح» .

20 أَجَزْتَ إذا كانَ السَّرابُ كأَنَّـهُ على مُحْزَئِـلاّتِ الإكامِ نَضِيحُ

هذا آخرها في روايتهم جميعاً .

«أَجزْتَ» : جُزْتَ ونَفَذْتَ هذا الطريق ، يقال : «أَجازَ» و«جازَ» لغتان ، قال العجّاج : [من الرجز]

أَجازَ مِنَّا جائِـزٌ لم يُوقَمِ[1]

فجمع اللغتين في بيت ، ولم يقل : «مُجِيز» . فشَبَّه السرابَ بالحوض . و«النَّضِيح» : هو الحوض . و«المُحْزَئِلُّ» : ما شَخَصَ واجتمع بعضُه إلى بعضٍ ، وكلُّ شيءٍ رفَعَه السرابُ فاجتمعَ وانتصبَ فقد «احْزَأَلَّ» ، قال الكميت : [من الطويل]

إذا مـــا احْزَأَلَّتْ في المُناخِ تَلَفَّتَتْ بِمَرْعُوبَتَيْ هَوْجـاءَ والقَلْبُ أَرْعَبُ[2]

و«النضيحُ» : حوضٌ يُملأُ من ماء السماء ، يأخذون الماءَ من الغدير فيملَؤون به النضيح وتُسقى منه الإبل ، وهو «الكَرَعُ» ، «أَكرَعَ القومُ» : إذا أُسْقُوا من ماء السماء . والمعنى أنّه يقول : اشتدّ الحرُّ فرأيتُ السرابَ كأنّه على رؤوس الإكام حوضٌ . ويقال : «المحزئلُّ» ، المُتَنَحِّي .

21 لَعَمْرِي لَقَدْ حَنَّتْ إلَيْهِ وَدُونَهُ الـ ـعَرُوضُ لِسانٌ تَغْتَدِي وَتَرُوحُ[3]

«العَرُوض» : الكلام . و«لسانٌ» : رسالةٌ .

---

[10] 19 ديوان الهذليين 119/1 (وفيه «الهجان تفيح» مكان «الهجائن فيح») ؛ ولسان العرب 383/2 (نهج) ، 171/12 (خرم) وتاج العروس 251/6 (نهج) ، (خرم) .

20 ديوان الهذليين 120/1 .

---

1 الرجز للعجّاج 460/1 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 367/9 ؛ ولسان العرب 642/12 (وقم) ؛ وتاج العروس (وقم) .

2 البيت للكميت في شرح هاشميات الكميت ص 89 .

3 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

## [11]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : [من المنسرح]

1 أَصْبَحَ مِـنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكْـ ـنافُ الرَّجِيعِ فَـذُو سِدْرٍ فَأَمْلاحُ

في كتاب أبي سَعيد ، وفي كتاب أَبي بكر الحلواني : «بَطْن مَرٍّ» ، مجرورٌ مُنَوَّن . «أَكناف» : نَواحْ ، الواحد «كَنَفٌ» . ويُروى : «فأَجزاعٍ» ، الواحد «جِزْع» ، وهو مُنعطَف الوادي .

2 وَحْشاً سِوى أَنَّ فُـرَّادَ السِّباعِ بها كأَنَّها مِـنْ تَبَغِّـي النَّاسِ أَطْلاحُ

قال الأَصمعيُّ : «قُرَّاط السباع» : ما تقدَّم من السِّباع ، ورواها بالطاء . وقال أَبو عمرو : «فُرَّاد» ، وقال : لا ينفرِد من السباع إلاّ أخبثُها . وقوله : «أَطلاح» ، «الأَطلاح» : المُعْيِيَةُ ، يريد أَنّها تَرْبِضُ وتَلْزَق بالأَرض كما يصنع المُعْيي ، من خُبثها تَبتَغي الناسَ : تطلبُهم . يقول : هي لَبودٌ لا تَبرح ، فكأَنّها أَطلاحٌ مُعْيِيَةٌ . قال الرياشي : سألت الأَصمعيَّ عن قوله : «تَبَغِّي الناسِ [أَطلاحُ]، فقال : كأَنّها من شدَّةِ ما تَلصَق بالأَرض إبلٌ مَهازيلُ . وروى خالد : «سِوى أَنَّ وُرَّادَ السِّباعِ بها» .

3 يـا هَـلْ أُرِيكَ حُمولَ الحَيِّ غادِيَةً كالنَّحْـلِ زَيَّنَهـا يَنْـعٌ وإِفْصاحُ

«إفضاح» : إذا بدأَتْ فيها الحُمرة والبياض . «ياهَلْ» ، يريد : يا هذا هَلْ . ويروى : «بَلْ هَلْ» . وقوله : «كالنخل» ، شبَّه الإبل بالنخل . و«يَنْعٌ» : إدراكٌ . ويقال : «أَفضَحَ النخْلُ» : إذا بَدَتْ حُمرته وصُفرته . «بَدَأَتْ» : ابتدَأَتْ . و«بَدَتْ» : ظهَرَتْ . الأَخفش : شبَّه الحُمُولَ وما عليها من الزِّينة بالصفرةِ والحُمرةِ ، بالنخل الحامل . خالد : «يَنَعَ ، فهو يانع» . و«الإفضاح» : خُلُوصُ اللون الواحد ، إمّا حُمرةً وإمّا صُفرةً ، ويقال : «لِلْبُسرةِ فُضْحَةٌ» ، كما تقول : حُمْرة وصُفرة . غيره : يقال للبُسْرَة الحمراءِ والصفراءِ : «التُّفضُوحَة» ، الجمع «تُفْضُوح» .

---

[11] 1 ديوان الهذليين 45/1 (وفيه «فأجزاع» مكان «فأكناف») ؛ ومعجم ما استعجم 641/1 (وفيه «فأجزاع» مكان «فأكناف») ؛ ومعجم البلدان 255/1 (الأملاح) ، 449 (بطن مر) ، 200/3 (سدر) (وفي 255/1 ، 200/3 «صوح» مكان «أصبح») ؛ ولسان العرب 170/5 (مرر) ؛ وتاج العروس 150/7 (ملح) ، 527/11 (سدر) ، 110/14 (مرر) .

2 ديوان الهذليين 45/1 ؛ ومعجم البلدان 449/1 (بطن مر) ؛ ولسان العرب 170/5 (مرر) (وفيه «فراط» مكان «فراد») .

3 ديوان الهذليين 45/1 (وفيه «زينه» مكان «زينها») ؛ ولسان العرب 545/2 (فضح) ، 179/11 (حمل) ؛ وتاج العروس 21/7 (فضح) ؛ والأزهيَّة ص 222 ؛ والكتاب 223/4 ؛ ورصف المباني ص 157 (بلا نسبة) .

4 هَبَطْـنَ بَطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كما يَسْقي الجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ

«رُهاطٌ» : موضع على ثلاث ليالٍ من مكّة ، هي لثَقيف ، وهي نَجْدِيَّة ، وبنو هِلال تُجاورها ، وهي بلاد بني هِلالٍ ، والمالُ الذي بها للأَخنَسين . و«اعْتَصَبْن» ، صِرْنَ عُصَباً ، يقول : اجتمَعنَ ، يقال : «عَصَبَ آلُ فلان بفلان» ، إذا اجتمعوا حوله . يقول : اجتمَعْنَ كاجتماعِ هذا النَّخْلِ الذي يُسْقى . «خلال الدور» : بين الدُّورِ . و«النضَّاحُ» : الذي يَنْضَحُ على البعيرِ ليَسُوقَ السَّانية ، يَسْقي نَخْلاً . والبعير الذي يَسْتقي عليه «الناضحُ» . و«النَّضْحُ» ، الفِعْلُ . و«النَّضَّاحُ» : الرجلُ . يقول : كأنَّ الحُمُولَ النَّخْلُ التي تُنْضَح ، أي تُسْقى بالنَّضْحِ ، و«النَّضْحُ» : الفِعْل ، يقال : «مالُ فلانٍ يُسْقى بالنَّضْحِ» . قال امرؤُالقيس في تطويل البيت : [من المتقارب]

لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كَما أَكَبَّ عَلى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ[1]

أَراد : خَظاتان كساعِدَي النَّمر . وإنما أَراد : كأن الإبل نَخْلٌ ، فطوَّل فقال : كما يَسْقِي الجُذوعَ [نضّاح] . غيره : «نَضَّاح» : الرجل الذي يَسْتَقي . و«النَّضَّاح» : البعيرُ . و«النَّضْحُ» : السَّقْيُ بالغَربِ على بعير ، والبعير : «الناضحُ» ، شَبَّههم وهم يَرتفعون في الآل ويَسفُلُون بالنخْلِ .

5 ثُـمَّ شَرِبْـنَ بِنَيْطٍ والجِمالُ كَأَ نَّ الرَّشْحَ مِنْهُـنَّ بالأَبـاطِ أَمْساحُ

«أَمساح» جمع «مِسْح» . و«الرَّشْح» ، العَرَق . شَبَّهه بالمسُوحِ ، لأَن جلودَها تسود على العَرَق .

6 ثُـمَّ انْتَهى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغوا بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَـوّ أَوْ راحُوا

[11] 4 ديوان الهذليين 46/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 678 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1695 ؛ ولسان العرب 606/1 (عصب) 619/2 (نضح) ، 306/7 (رهط) ؛ وتاج العروس 384/3 (عصب) ، 184/7 (نضح) ، 315/19 (رهط) .

5 ديوان الهذليين 46/1 (وفيه «بنبط» مكان «بنيط») ؛ ومعجم ما استعجم ص 678 (وفيه «بنبط» مكان «بنيط») ؛ ولسان العرب 596/2 (مسح) (وفيه «بنبط» مكان «بنيط») .

6 ديوان الهذليين 46/1 ؛ ومعجم البلدان 73/5 (المخيم) ؛ ولسان العرب 194/12 (خيم) ، 159/14 (جوا) ، 344/15 (نهى) ؛ وتاج العروس (خيم) ، (نهى) .

---

1 البيت لامرىء القيس في ديوانه ص 164 ؛ والأشباه والنظائر 46/5 ؛ وإنباه الرواة 180/1 ؛ والحيوان 273/1 ؛ وخزانة الأدب 500/7 ، 573 ، 576 ؛ 176/9 ، 178 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 484/2 ؛ وشرح اختيارات المفضّل 923/2 ؛ وشرح شواهد الشافية ص 156 ؛ ولسان العرب 398/13 (متن) ، 233/14 (خظا) ؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص 342 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 80 ؛ وشرح شافية ابن الحاجب 230/2 ؛ ولسان العرب 429/15 (الألف) ؛ ومغني اللبيب 197/1 ؛ والمقرب 187/2 ، 193 ؛ والممتع في التصريف 526/2 .

«قالوا» ، من «القائلة» . انتهى بصري» : أي انقطع ، حين انتهَوا إلى بطن المَخِيمِ ، فقالوا فيه أو راحوا عنه . و«المَخِيم» ، و«جَوٌّ» : موضعان . أبو نصر قال : أَتَوْها في وقت القائلة فقالوا ، «أو راحوا» ، في ذلك الوقت .

7 إنْ لا تَكُــنْ ظُعُناً تُبْنى هَوادِجُها فإنَّهُــنَّ حِســانُ الــزِّيِّ أَجْلاحُ

لم يروه أبو نَصْرٍ ، وقد رواه الأصمعيُّ . يقول : إن لا تكن ظُعناً تُرْفَع لها الهوادِجُ . و«تُبْنى» : ترفع ، أي تُحْمَل على الإبل . و«الأجلاح» ، من البقر : اللواتي ليس لهنَّ قرونٌ . وقال أبو عمرو : «مَلِيح ، وأَمْلاحٌ ، ومِلاح» ، وقال : «أَملاحٌ» ، من «المَلاحة» . خالد : يقال للهودج إذا لم يكن مُشْرِفَ الأعلى ، ولم يكن له رأس مرتفع : «أَجْلَح» . قال الأصمعيُّ : «الأجلح» ، من الهوادج : ما كان مُربَّعاً .

8 فِيهِــنَّ أُمُّ الصُّبَيَّيْنِ الَّتــي تَبَلَــتْ قَلْبِي فَلَيْس لَها مــا عِشْتُ إنْجاحُ

«تَبَلَتْ قَلْبي» : أصابته بِتَبْلٍ . أي ليست لحوائجي ما عشت إنجاح . «لها» ، يريد : لحاجتي .

9 كأَنَّها كاعِــبٌ حَسْناءُ زَخْرَفَهــا حَلْــيٌ وأَتْرَفَهــا طُعْمٌ وإصْلاح

«زَخْرفها» : زَيَّنها . و«أَتْرَفَها» : نَعَّمَها . «إصلاح» ، السَّقْيُ وحُسْنُ الغِذاء ، عن الأخفش . ولم يرو الباهليُّ هذا البيت في هذا الموضع ، جاء به في صفةِ الهضبة في آخر القصيدة .

10 أَمِنْــكِ بَــرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ كأَنَّــهُ في عِراضِ الشَّأْمِ مِصْباحُ

«أَمِنكِ بَرْقٌ» ، أي من نحو منزِلِك ، من الشِّقِّ الذي أنتِ به . «أَرْقُبه» : أنظر أين لَمْعُهُ . و«عِراضُ الشأمِ» : نواحيها ، الواحد «عُرْض» ، أي شِقّ الشأمِ . قال الأخفش : يريد أن البرق يتوقَّدُ كتوقُّدِ المصباح . الباهليّ قال : مثْلُ :

أَمِنْــكِ البَرْقُ أَرْقُبه فَهاجا فَبِتُّ إخالُهُ دُهْماً خِلاجا[1]

---

[11] 7 ديوان الهذليين 47/1 (وفيه «إلا» مكان «إن لا») ؛ ولسان العرب 425/2 (جلح) ؛ والمخصص 146/7 ؛ وتاج العروس 342/6 (جلح) .

8 ديوان الهذليين 47/1 ؛ ولسان العرب 612/2 (نجح) .

9 ديوان الهذليين 47/1 .

10 ديوان الهذليين 47/1 ؛ وأمالي المرتضى 616/1 ؛ ولسان العرب 506/2 (صبح) ، 165/7 (عرض) ؛ وأساس البلاغة (عرض) ؛ وتاج العروس 521/6 (صبح) ، 399/18 ، 406 (عرض) .

---

1 هذا البيت لأبي ذؤيب وقد تقدم تخريجه .

وصف السَّحابَ ورَعْدَه ، لأَن البرق لا يكون إلاّ مع سحابٍ ، فشبَّه السحابَ بإبلٍ دُهْمٍ قد اختُلِجَت عنها أولادُها ، فهي تَحانُّ . شبَّه الرَّعد بحَنين الإبل .

11 يَجُشُّ رَعْـداً كَهَدْرِ الفَحْلِ تَتْبَعُهُ أُدْمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الفَحْلِ ضَحْضاحُ

الأصمعيُّ : «الفَحْلِ أَوْضاحُ» ، أَي عِيسٌ بِيضٌ . قال الرياشيّ : وأَنشدني : «أَنْضاحُ» و«أَوْضاح» . «أَنْضاح» ، جمع «ناضِح» . ويروى : «يَجيشُ رَعْداً» . «يَجُشُّ رَعْداً» ، أَي يستخرج رَعداً ويَسْتَثيرُه كما تُجَشُّ البئرُ ، تُكْسَح ، وكذلك «تجيشُ» . خالد : «يَهْزِمُ رَعْداً» ، أَي يُصَوِّت ، و«الهَزْمُ» : شِدَّة الصَّوت ، يقال : «سمِعتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ» ، أَي صوتَه . شبَّه صوت الرَّعد بصوت الفَحلِ . و«ضَحْضاح» ، هاهنا : كثيرٌ ، وأَصله القِلَّة ، «ماء ضَحْضاحٌ» : أَي قليلةٌ متفرّقة ليست بمجتمعة . خالد أيضاً : إبلٌ كثيرةٌ حول هذا الفحلِ ، وقال : لغةُ هذَيلٍ : «ضحضاحٌ» ، أَي كثيرٌ . وقال الأصمعيُّ : «يَجُشُّ رَعْداً» ، شبَّه الرَّعد بهدير الفحلِ ، وأَصل «الضحضاحِ» ، الماءُ الرقيقُ ، فأَراد هاهنا جماعة إبل قليلةٍ . قال أَبو عمرو : «ضحضاح» ، كثير ، وأَصله القليل . وقال الأصمعيُّ : هو القليلُ أبداً . الأصمعيُّ : «تَضَحْضَح» : تَمايلُ ، و«تضحضحَ القومُ» : مالوا .

12 فَهُـنَّ صُعْـرٌ إلى هَدْرِ الفَنِيقِ ولَمْ يَجْفُـرْ ولَـمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ إلْقاحُ

[«فهن صُعْر» ، يعني الإبل ، أَي مِيلٌ إلى هَدر هذا الفحل . و«لم يَجْفُر» : لم تذهب غُلْمَتهُ . «ولم يُسْلِه [عنهُنَّ] إلقاحُ» ، يقال : أَلْقَحَها يُلْقحها ، إذا ضربها فحملت] .

13 [فَمَـرَّ بِـالطَّيْرِ مِنْـهُ فاعِمٌ كَدِرٌ فِيـهِ الظِّباءُ وَفِيـهِ العُصْمُ أَجْناحُ]

[«فمرَّ بالطير» : يعني السَّيل أنه كثير الطير . «فاعم» : سَيلٌ ذو إفعام ، أَي ملأَ كلَّ شيء . وقوله : «العُصْم أَجناحُ» ، قد جَنَحتْ ، دَنَتْ من الأَرض . ومنه «جَنَحَتِ السفينة» ، إذا لَزِمَتِ الأَرضَ] .

14 [لَـوْلا تَنَكُّبُهُنَّ الوَعْـثَ دَمَّـرَها كما تَنَكَّـبَ غَـرْبَ البِئْرِ مَتَّاحُ]

[«الوَعْثُ» : السهولة واللِّين ، أَي إذا مَرَرْنَ بمكان سَهْل تَنَكَّبْنَه لا يكْسِرُهُنَّ السَيل ، فكأَنَّهُنَّ

---

[11] 11 ديوان الهذليين 47/1 ؛ ولسان العرب 525/2 (ضحح) ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 1305 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1808 .

12 ديوان الهذليين 48/1 (وفيه «يحفز» مكان «يجفر») ؛ ولسان العرب 456/4 (صعر) .

13 ديوان الهذليين 48/1 ؛ ولسان العرب 428/2 (جنح) ؛ وكتاب الجيم 277/1 ؛ وتاج العروس 353/6 (جنح) .

14 ديوان الهذليين 49/1 .

تنكَّبْنَ كثرةَ الماء ، يعني الظباء والعُصْمَ] .

وفي غير النسخة في التفسير : إنه يقول :

لـولا تنكُّبهنَّ الوعْثَ دمَّرها

كبَّها على وجوهها ، أي تنكَّبْنَ السهولةَ وتنحَّينَ عنه ، يعني الطينَ ، وقوله :

كما تنكَّبَ غَرْبَ البئر مَتَّاحُ

وهو أن ينقطع الغَرْب ، وهو [ الدَّلوُ] الضخمة ، فيخاف أن يمرّ به رِشاؤُها فَيَنْفَلِتَ في البئر .

15 [هـذا ومَرْقَبَـةٍ عَيْطـاءَ قُلَّتُها شَمَّاءُ ضاحِيَـةٌ لِلشَّمْسِ قِرْواحُ]

16 [قَدْ ظِلْتُ فيها مَعِـي شُعْثٌ كأَنَّهُمُ إذا يُشَبُّ سَعِيرُ الحَـرْبِ أَرْماحُ]

[قوله : «هذا» ، أي هذا قد مضى لسبيله ، ما وصفَ قَبْلُ . ثم قال : «ورُبَّ مَرْقبةٍ» ، و«المرقبة» : ما أَشرفَ . «عَيْطاء» : طويلة العُنُق . و«شمَّاء» : مشرفة . قوله : «ضاحية للشمس» : ظاهرة . «قِرْواح» : ليس مُسْتَظَلٌّ ولا شيء . ويقال للأرض المستوية . «قِرْواحٌ» ، و«قَرْوَح»] .

17 [لا يَسْتَظِلُّ أَخُوها وَهْوَ مُعْتَجِرٌ لِرَيْدِها مِن سَمُومِ الصَّيْفِ مُلْتاحُ]

[«لا يستظلّ أخوها» ، يريد أَخا هذه المرقبةِ . «وهو مُعْتجِرٌ» ، بعمامته . و«الرَّيْدُ» ، ما نَدَر من هذه المرقبة . و«ملتاح» : متغيّر لونه ، قد غيَّرته السَّمُومُ] .

## [12]

وقال : [من الوافر]

1 [جَمالَكَ أَيُّها القَلْـبُ القَرِيحُ سَتَلْقى مَـنْ تحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ]

[وقوله : «جمالك» ، أي تَجَمَّلْ] .

---

[11] 15 ديوان الهذليين 49/1 ؛ وأساس البلاغة (قرح) ؛ ولسان العرب 562/2 (قرح) (والرواية فيه :

أم الصبيين هل تدرين أن ربما عيطاء قلتها شمّاء قرواحُ) .

16 ديوان الهذليين 49/1 .

17 ديوان الهذليين 49/1 .

[12] 1 ديوان الهذليين 68/1 ؛ والحماسة البصرية 220/2 ؛ وخزانة الأدب 547/6 ؛ وتاج العروس (جمل) ؛ ولسان العرب 127/11 (جمل) ؛ ومقاييس اللغة 481/1 ؛ ومجمل اللغة 460/3 (جمل) ؛ وأساس البلاغة (جمل) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 491 .

2 [نَهَيْتُكَ عَنْ طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بعاقِبَـةٍ وَأَنْـتَ إذٍ صَحِيحُ]

[«بعاقبة» ، يريد بثبات في آخر الزمان ، أراد : وأنت إذ ذاك ، فنوَّنَ] .

3 [فَقُلْتُ تَجَنَّبْنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ وَمَطْلَبَ شُلَّةٍ وَنَوًى طَرُوحُ]

[«الشُّلَّة» : البُعْد . و«الطَّروح» : النَّوى البعيدة ].

4 [وَما إنْ فَضْلَةٌ مِـنْ أَذْرِعاتٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ أَحْصَنَها الصُّرُوحُ]

[«وما إنْ فَضْلَةٌ» ، يعني الخمْر . و«الصروح» : القصور ، واحدها «صَرْحٌ»] .

5 [مُصَفَّقَـةٌ مُصَفّـاةٌ عُقارٌ شآمِيَـةٌ إذا جُلِيَتْ مَرُوحُ]

[قوله : «مصفقة» ، وهي أن تحوَّل من إناءٍ إلى إناءٍ ، كأنّه مِزاجٌ لها . «عُقارٌ» ، لازمت العقل والدَّنَّ ، يقال : «فلان يعاقر الشرابَ» : أي يلازمه . و«مَرُوحُ» ، لها سورةٌ في الرأسِ ومِراحٌ] .

6 [إذا فُضَّتْ خَواتِمُها وفُكَّتْ يُقال لَها دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ]

[«الذبيح» ، أصله المشقوق ، وإنما «الذبيح» : الوَدجُ ، والعرب تقول هذا له] .

7 [وَلا مُتَحَيِّرٌ باتَـتْ عَلَيْـهِ بِبَلْقَعَـةٍ يَمانِيَـةٌ نَفُوحُ]

[«مُتَحَيِّر» : ماء قد تحيَّر من كثرته ، فليست له جهة يمضي فيها . و«يمانية» : يعني ريحاً] .

---

[12] 2 ديوان الهذليين 68/1 ؛ والمرتجل ص 10 ؛ والخصائص 376/2 (بلا نسبة) ؛ وخزانة الأدب 547/6 ؛ وشرح شواهد المغني ص 260 ؛ ولسان العرب 476/3 (أذذ) ، 363/11 (شلل) ، 462/15 (إذ) ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 301/4 ؛ وتذكرة النحاة ص 379 ؛ والجنى الداني ص 187 ، 490 ؛ وجواهر الأدب ص 138 ؛ والخصائص 376/2 ؛ ورصف المباني ص 347 ؛ وسرّ صناعة الإعراب ص 504 ، 505 ؛ وشرح المفصل 31/3 ؛ ومغني اللبيب ص 86 ؛ والمقاصد النحوية 61/2 .

3 ديوان الهذليين 69/1 ؛ وخزانة الأدب 547/6 (وفيه «وهى» مكان «ونوى») ؛ ولسان العرب 363/11 (شلل) ، 423/12 (عمم) ؛ وجمهرة اللغة ص 139 ؛ ومقاييس اللغة 174/3 ؛ ومجمل اللغة 149/3 ؛ وتاج العروس (شلل) .

4 ديوان الهذليين 69/1 .

5 ديوان الهذليين 69/1 ؛ ولسان العرب 591/2 (مرح) ؛ وتاج العروس 117/7 (مرح) .

6 ديوان الهذليين 69/1 ؛ ولسان العرب 438/2 (ذبح) وتاج العروس 369/6 (ذبح) .

7 ديوان الهذليين 69/1 (وفيه «تفوح» مكان «نفوح») ؛ ولسان العرب 622/2 ، 623 (نفح) ؛ والتنبيه والإيضاح 278/2 ؛ وتاج العروس 188/7 (نفح) .

8 [خِلافَ مَصابٍ بارِقَةٍ هَطُولٍ مُخالِطَ مائِهـــا خَصَرٌ وَرِيحُ]

[«خِلافَ مَصابٍ» : أي بعد مَصاب بارقة . و«البارقة» : السحابة فيها بَرْق . و«هطول» : تهطل . «مخالط مائها» : أي خالط ماءها بَرْدٌ وريحٌ] .

9 [بِأَطْيَبَ مِـــنْ مُقَبَّلِها إذا ما دَنا العَيُّـــوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ]

[أراد : وما فَضْلَةٌ بأطيبَ مِن فِيها ومُقَبَّلِها . و«النُّبوح» : أصوات الناس وجَلَبَةُ الحيّ وأصواتُ الكلاب . «إذا ما دَنا العَيُّوق» ، وهذا في وقت قد عَرَفه ، لأن الأفواه تتغيَّر إذا ذهب من الليل هَدِيٌّ ، فيقول : هِي في هذا الوقت طيِّبةُ الفَمِ

في النسخة «اكتَتَم» ، وفي التخريج عن أبي إسحاق «اكتَتَم»] .

---

[12] 8 ديوان الهذليين 70/1 .

9 ديوان الهذليين 70/1 ؛ وخزانة الأدب 501/5 ؛ ولسان العرب 610/2 (نبح) ، 623 (نفح) ؛ وتاج العروس 161/7 (نبح) ، 188/7 (نفح) .

# قافية الدال

## [13]

عن أَبي عبدالله قال : خرج حَسَّان بن ثابت من أَهله يرتجز بأحياء العرب ، فمرَّ بهُذَيْلٍ ، فرَجَزَهم ، فقال : [من الرجز]

هَلْ هاهُنا مِنْ وُلْدِ قِرْدٍ مِنْ أَحَدْ  يَـرُدُّ عَنْهُمْ رَجَـزَ اليَوْمِ وَغَدْ[1]

قال : فسمعه أَبو ذؤيب وأَبو خِراش وأَبو جُنْدُب ، وهم في خِباء لهم ، وقد أَوْخَفُوا خِطْمِيّاً ، فلمّا سمعوه ابتدروا باب الخِباء ، فسبقهم إليه أَبو ذؤيب فقال : [من الرجز]

1 نَعَـمْ لَعَمْـرُ اللهِ ثَبْـتٌ ذُو عَتَـدْ
2 إِنِّـي لَـذُو اليَـوْمِ وذو أَمْسٍ وَغَدْ
3 بَنِـي هُذَيـلٍ وَتَمِيـمٍ وأَسَدْ
4 والمَرَئِّـينَ بِأَعْـلى ذِي اللِبَـدْ

«المرئيين» : من بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم .

5 لَـوْ وَرَدُوا البَحْـرَ لأَمْسى كالثَّمَدْ
6 لَـوْ زِيدَ فِيهِـمْ أَلفُ أَلْفٍ لَمْ يَزِدْ
7 ارْجِـعْ إلى مَعْـزِكَ تَيْساً ذا حِيَدْ

[13] 1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .
2 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .
3 معجم البلدان 10/5 (اللبد) (وفيه «وفقيم» مكان «وتميم») .
4 معجم البلدان 10/5 (اللبد) (وفيه «والمزنيين» مكان «والمرئيين») .
5 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .
6 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .
7 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

1 لم أقع عليه في ديوانه .

## [14]

وقال أبو ذؤيب أيضاً : [من البسيط]

1 تَـــاللهِ يَبْقَـــى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ جَـوْنُ السَّراةِ رَبَـاعٍ سِنُّـهُ غَرِدُ

«تالله» ، أَراد : والله لا يبقى على الأيام . «مُبْتقِل» ، أَي حمار يأكل البَقْلَ . و«جَوْنُ السراةِ» : أَسودُ الظهْر . «رَباعٍ» ، في سِنِّهِ . «غَرِدٌ» ، في صوته ، «غَرَّد يُغَرِّد تغريداً» . الأخفش : «مبتقل» : حمارٌ استأنف البَقْلَ يأكُله ، ويقال : «ابتقَلَ» : أَصابَ البَقْلَ . و«غَرِدُ» : يُطَرِّبُ . خالد : «غرِد» : كثير النُّهاقِ . ويروى : «ذو جُدَدٍ» ، وهي الطرائق ، واحدُها جُدَّة . «الجَوْنُ» : الأسودُ ، و«الجَوْنُ» : الأبيض ، وهذا ضِدٌّ . و«الأَيَّامُ» : الأحداثُ ، وأنشد : [من الرجز]

مَـرُّ اللَّيالي واختِلافُ لجَوْنِ[1]

وهو هاهنا النهارُ .

2 فِي عانَـــةٍ بِجُنُـــوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها غَـــوْرٌ ومَصْدَرُها عَـنْ مائِها نُجُدُ

ويـروى : «مَرْتَعُهـا» . ويروى : «عن مائه» ، يعني هذا الحمار . «في عانةٍ» ، وهي جمع الآتن ، والجميع «عُون» . «بجُنُوب السِّيِّ» : بنواحي السِّيِّ . «مَشْرَبُها غَوْرٌ» ، أَي تشرب من الغَوْر ، يعني تهامة . «ومصدَرُها نجد» ، يريد : ورُجُوعها عن الماء نجد ، أَي تَرْعى في نجدٍ وتشرب بِتِهامة ، وكلّ ما ارتفع عن تِهامة فهو «نَجْدٌ» . الأخفش : لغة هُذيل خاصَّةً «نُجُدٌ» ، يريدون «نَجْداً» .

3 يَقْضِـــي لُبانَـــتَـهُ باللَّيْـــلِ ثُـــمَّ إذا أَضْحَـــى تَيَمَّمَ حَزْمـــاً حَوْلَهُ جَرَدُ

«يقضي» ، هذا الحمارُ ، «لُبانَتَهُ» ، أَي حاجتَه . «بالليل» ، يقول : يأتي الماءَ ليلاً فيشرب ،

---

[14] 1 ديوان الهذليين 124/1 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 756 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 237 ؛ ولسان العرب 155/5 (كور) ؛ ولمالك بن خويلد الهذلي في لسان العرب 61/11 (بقل) ؛ وللهذلي في إصلاح المنطق ص 366 ؛ وشرح المفصل 89/9 ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 111/7 .

2 ديوان الهذليين 124/1 ؛ ومعجم البلدان 261/5 ، 262 (نجد) ؛ ولسان العرب 413/3 ، 414 (نجد) ؛ وتهذيب اللغة 663/10 ؛ وتاج العروس 202/9 (نجد) .

3 ديوان الهذليين 124/1 ؛ ولسان العرب 115/3 (جرد) ؛ وتاج العروس 487/7 (جرد) .

---

1 الرجز بلا نسبة في لسان العرب 38/13 (أون) ، 102 (جون) ، وجمهرة اللغة ص 249 ؛ ومقاييس اللغة 162/1 ؛ والمخصص 50/6 ، 70/9 ، 261/13 ؛ وأساس البلاغة (أون) ؛ وتهذيب اللغة 544/15 ؛ وتاج العروس (أون) ، (جون) .

«ثم إذا أَضحى تيمَّمَ» ، قَصَدَ ، ومنه التَّيَمُّمُ بالصَّعِيد . «حَزْماً» : وهو الغليظ من الأرض ، يأتيه فيُشرِف عليه ، وحوله : جَرَدٌ» : ليس فيه نباتٌ . الأخفش : «الحَزْنُ» ، و«الحَزْمُ» واحد ، وهو ما غلُظَ من الأرض وفيه ارتفاع عمَّا حوله . ابن حبيب قال : «الحَزْمُ» ، أغلظ من الحَزْن . غيره قال : «حَزْم وحَزْن» واحد ، الميمُ تكافئ النون ، مثل هذا : «أَيْنٌ ، وأَيْمٌ» وهو الحَيَّة ، و«غَيْم ، وغَيْن» ، ويقال في الميم والباء «اطْمأنَّ ، واطبَأنَّ» ، و«طأْمنَ ظَهْرَه ، وطأْبَنَ» . و«الظَّأْمُ والظَّأْبُ» ، وهو سَلِفُ الرجل ، وحُكِي عن عُكْلٍ أنّها تُسمَّى السَّلِفَ «الظَّامَ» ، غير مهموز . و«ظاءَبَني فلان ، وطاءَمَني» ممدود الألف ، إذا تزوّجتَ أنت وهو أُختين . و«هو يرمي من كَثَبٍ ، وكَثَمٍ» ، أي من قُرْبٍ وتمكُّنٍ . ومثل هذا كثير .

4 فامْتَـدَّ فِيـهِ كما أَرْسى الطِّرافَ بِدَوْ داةِ القَـرارَةِ سَقْـبُ البَيْتِ والوَتِدُ

ويروى : «على * وَجْهِ القَرارةِ» . «امتدَّ» ، انتصب في هذا الموضع رافعاً رأسَه . «كما أَرْسى» ، يعني أَثْبَتَ . و«الطِّرافُ» : بَيْتٌ من أَدَم ، يريد : كما أَثبتَ الوَتِدُ والصَّقْبُ الطِّرافُ ، و«الصَّقْب» : العمودُ الذي في وسط البيت . و«الدَّوْداةُ» ، حيث يلعب الصبيان يقال : أُرجوحة . و«القَرارة» ، مُستَوٍ من الأرض يصير فيه الماء . و«الصَّقْب» ، العمود الذي في وسط البيت ، وهو الأطول . «أَرْسى» ، أُثبتَ في نشزٍ من الأرض ، ولا يُثبت في بطن الوادي لما يُخاف من السيل ، «امتدّ فيه» ، كما يُرفَع الطِّراف . قال : «الدَّوْداة» : خشبة يُصَيَّر وسَطُها على مكانٍ مُشرف ، ويَركب طَرَفَيها اثنانِ ، فيحَطُّ الخشبة هـذا مرّةً وهذا مرّةً . ويقال : «امتدَّ فيه» ، ذهب فيه هاهنا وهاهنا حيث شاء . الأخفش : «الدَّوداةُ» ، مواضع الصِّبيان التي يَكْنُسون ما فيها من حَصًى وحِجارة ثم يلعبون فيها . يقول : انتصب هذا الحمار كما بُني هذا البيت على هذا الشَّرَف ، والدوداةُ لا تكون إلاّ على شَرَفٍ . غيره : سألت الأصمعيّ عن «امتدَّ» فقال : انتصب رافعاً رأسه . و«الدوداة» : الأُرجوحة . و«الدوداةُ» : الصحراءُ الجرداء لا شيء فيها . و«الدوداة» : آثار أَقدامِ الناس بين مَنازِلهم وطُرُقِهم . ويقال : «الناسُ يُدَوْدُون» ، أي يذهبون ويَجيئون ، ويقال للرجل : «مِن أَينَ تُدَوْدِي ؟» ، أي تجيء .

5 مُسْتَقْبِـلَ الرِّيحِ تَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ إذا يُـراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

يعني الحمار ، امتدَّ «مُستقبلَ الريحِ» ، «تجري فوق مَنْسجه» ، أي تجري على أَعلى مَنْسِجه . و«الكَشْحُ» ، الخاصِرة . قال : فسألت الأصمعيَّ : لأَيّ شيءٍ اختارَ الكشْحَ والعَضُدَ ؟ قال :

---

[14] 4 ديوان الهذليين 124/1 ؛ وكتاب الجيم 277/1 .

5 ديوان الهذليين 125/1 (وفيه «يراح» مكان «يراع») ؛ ولسان العرب 377/2 (نسج) ؛ وتاج العروس 237/6 (نسج) .

لأنهما أبطأُ الجسد قُشَعريرةً ، وإنّما تُرْعَدُ قبل كلِّ شيءٍ اللِّهْزِمة والقوائمُ ، فإذا بلغَ الكَشْحَ لم يَبْقَ شيءٌ ، أي بلغ الفزعُ منه أن يَقشَعِرَّ كلُّ جسده ، يلتوي الفزعُ إلى الموضعِ الذي لا يقشعِرّ فيقشعرّ . و«مُستقبِل الرِّيحِ» ، يَتبرّدُ بها ، أي يُبرِدُ جَوفه بذاك .

6 يَرْمِـــي الغُيُـــوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُـهُ مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِـذَ الرَّمَدُ

يرمي ما غاب عنه ، أي ينظر ، وإنما يفعله خشيةَ الصائدِ ، يَرميه بطَرْفِه حذراً . و«المُغْضي» : الذي كَفَّ من بَصرِه ، قد غَضَّ ونكَّس ، وهو بين ظَهْرَي ذاك يَنظُر . ويقال للرجل إذا اشتدَّ رَمَدُه : «قد استأْخَذَ» ، كأنّه اشتدَّ أَخْذُه : و«كَسَف» ، نَكَّس رأسَه لِما أَخذَ الرمدُ فيه ، من الحُزْن . خالد : «الغُيوب» : ما توارى به من رابيةٍ أو جبل أو جُرُفٍ ، الواحد «غَيْبٌ» . غيره : «به أُخُذٌ من رَمد» ، «أَخِذَ يأخَذُ أَخَذاً» . وقال آخرون : «مستأخِذٌ» : مُستكِين ، «استأْخَذَ لِمَرضِهِ» ، أي استكانَ وخَضَعَ .

7 فافْتَـــنَّ بَعْـــدَ تَمـامِ الظِّمْءِ ناجِيَةً مِثْـــلَ الهِـراوَةِ ثِنْياً بِكْرُهـــا أَبـــدِ

«افْتَنَّ» : اشتَقَّ بهنّ ومضى إلى الوِرد . و«الظِّمْءُ» : وقتُ الوِرْد ، وهو ما بين الشَّرْبَتَين ، أي اشتقَّ بعد تمامِ ظِمئِها ، لم يَجِد لها مَحْبِساً . «ناجيةً» : أَتاناً سريعةً . «مثل الهِراوةِ» ، شبَّهها في دِقَّتِها وضمْرِها بالعَصا . و«الثِّنْيُ» ، التي قد وضَعَتْ بَطْنَين . و«بِكْرُها أَبِدٌ» ، قد تأَبَّدَ معها ، أي تَوَحَّش . و«بِكْرُها» ، ولدُها الأوّل . والمعنى : أنه هو الذي اشتقَّ بالناجيةِ بعد أن تمَّ ظِمْؤها وظِمؤه . وإذا وضَعَتِ الثالث فهو «ثِلْثُها» .

8 إذا أَرَنَّ عَلَيْهـــا طـــارِداً نَزَقَـتْ والفَوْتُ إنْ فاتَ هادِي الصَّدْرِ والكَتَدُ

«أَرَنَّ» : صوَّتَ وصاحَ الفحلُ على الآتُن ، «طارداً» ، وهو يطردها . و«نَزِقَت» : نَزَتْ . و«نَزِقت» : أيضاً ، سَبَقت ، في غير هذا . الأصمعيُّ : «نَزِقت» : فَرَّت منه وتباعدت . و«الفَوْتُ» : السَّبْقُ ، يقول : إن فاتَتْه لم تَفُتْه إلاّ بقدر صَدرِها ومَنكِبها . و«الكَتَدُ» ، مَوْصِل العُنق في الصُّلْب والكتفين . يقول : فاتَ هادِي الصَّدرِ والكَتِدُ ، فهو الفَوْتُ وإلاّ فلا . غيره : «نَزِقَتْ» ، من النَّزَق ، كأنّها تَقْلَق . وهكذا رَواه الأصمعيُّ بكسر الزّاي ، قال : ولم أَرَ فيمن حكاه عن هذيل

---

[14] 6 ديوان الهذليين 125/1 ؛ ولسان العرب 654/1 (غيب) ، 475/3 (أخذ) ، 299/9 (كسف) ؛ وجمهرة اللغة ص 1053 ؛ ومقاييس اللغة 69/1 ؛ وتهذيب اللغة 527/7 ، 214/8 ، 77/10 ؛ وتاج العروس 498/3 (غيب) ، 367/9 (أخذ) ؛ والمخصص 110/1 (بلا نسبة) .

7 ديوان الهذليين 125/1 (وفيه «فاختار» مكان «فافتنن») ؛ ولسان العرب 68/3 (أبد) ، 326/13 (فتن) .

8 ديوان الهذليين 126/1 ؛ ولسان العرب 69/2 (فوت) .

أحداً ينشد «نَزَقَتْ» إلاّ واحداً . وقالوا : المعنى : سَبَقَت .

9 ولا شَبُـــوبٌ مِـــنَ الثِّيرانِ أَفْرَدَهُ عَـــنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإغْراءِ والطَّرَدُ

«شَبوب» : مُسِنٌّ ، ومثله : «شَبَب ومِشَبّ» : الذي تمَّت أسنانه . و«كَوْرُه» : قطيعُه وجماعة بَقَرِه ، يقال : «على آلِ فلانٍ أَكوارٌ عظيمةٌ من الإبل ، وكَوْرٌ عظيم من البقر» ، و«أفرده عن كَوْرِه» ، أي عن صُوارِه . «كثرةُ الإغراء» ، أي تُغْرى به الكلابُ . والذي جاء في الحديث : «الحَوْر بعد الكَوْر» ، القلّة بعد الكثرة . خالد : «الشَّبوب» من البقرِ ، مثل «البازلِ» ، من الإبل ، و«الصَّالغِ» ، من الغنم .

10 مِنْ وَحْشِ حَوْضى يُراعي الوَحْشَ مُبْتَقِلاً كَأَنَّـهُ كَوكَـبٌ في الجَـــوِّ مُنْحَرِدُ

ويروى : «يُراعي الصَّيْد» ، أي يراعي الوحشَ ، أي يَرعى معها ، ولا يُراعي معها ، ولا يراعي الإنْسَ . «مُنْحَرِد» : فَرِيد . خالد : الوحش كُلُّه صَيْدٌ . «مُبْتَقِلٌ» : يأكل البقلَ . و«يراعي الصَّيْدَ» ، معناه : يحفظ أن يُصاد ، ويقال : «إنِّي لأَرعى النجْمَ» ، أي أحفظ . ثم شبَّهه في انقضاضِه وبياضِه بكوكب منقضٍّ ، وهو «المُنْحَرِد» ، وكذلك قال الأصمعيُّ . ولم أَرَ أحداً مِمَّن حَكى عن هُذيل يقول هذا . وقالوا : إنّما هو «مُنْجَرِد» ، هذه لغتهم ، «انجرَدَ النجْمُ» : إذا انقضَّ ، و«انحَرَدَ» : انفردَ من الكواكب ، و«حَرِيد» : مُنفرِد . وقال امرؤ القيس : [من الوافر]

أَلا أَبلِغْ بَنـي حُجْرٍ رَسولاً وأَبلغْ ذلك الحَـيَّ الحَرِيدا[1]

11 في رَبْـــرَبٍ يَلَـقٍ حُـورٍ مَدامِعُهـا كَأَنَّهُـــنَّ بِجَنْبَـيْ حَرْبَـــةَ البَـــرَدُ

ويروى : «بَلَقٍ» . «الرَّبْرَب» : جماعة البقر . يقول : هذا الثورُ في جماعةِ بقرٍ . و«اليَلَقُ» : البِيضُ التي تتلألأ . و«حُورٌ» : بيضٌ كأنهن البَرَدُ في بياضها . قال أبو النجم : [من الرجز]

[14] 9 ديوان الهذليين 126/1 ؛ ولسان العرب 155/5 (كلور) ؛ وتاج العروس 74/14 (كور) ؛ والتنبيه والإيضاح 201/2 ؛ وبلا نسبة في المخصص 33/8 .

10 ديوان الهذليين 126/1 ؛ ومعجم البلدان 321/2 (حوضى) (وفيه «منتقلا» مكان «مبتقلا» و«منفرد» مكان «منحرد») ؛ والمعاني الكبير ص 761 (وفيه «الصيد» مكان «الوحش») ؛ ولسان العرب 145/3 (حرد) ، 141/7 (حوض) ، 329/14 (رعى) ؛ وتاج العروس 21/8 (حرد) ، 308/18 (حوض) ، (رعى) .

11 ديوان الهذليين 127/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 434 ؛ ومعجم البلدان 237/2 (حربة) ؛ والمعاني الكبير ص 724 ؛ ولسان العرب 307/1 (حرب) ؛ وتاج العروس 250/2 (حرب) ؛ ولعمرو بن الأهتم في ديوانه ص 83 ؛ ولسان العرب 387/10 (يلق) ؛ وتاج العروس (يلق) .

1 البيت لامرىء القيس في ديوانه ص 213 .

يَحُـــثُّ رَوْقاها على تَحْوِيرِها  من ذابلِ الأَرْطى ومن نَضِيرِها[1]

و«التحوير» ، البياض ، ويقال لنسوة الأمصارِ : «حَوارِيَّات» ، شبَّهها بالبَرَد لبياضها . وقال الراعي فيمن روى : «بَلَق» : [من الوافر]

كأَنَّ بكـــلِّ رابيةٍ وهَجْـــلٍ  مـــن الكَتَّـــانِ أَبْلاقـــاً بُنِينا[2]

ويروى : «حُوٍّ مَدامِعُه» .

12 أَمْسى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائِجَـــةً  إلاَّ ضَـــوارِيَ في أَعْناقِهـــا القِـــدَدُ

«أَمسى» ، الثورُ ، «وأَمسين» ، البقر ، و«البائجةُ» : أَمرٌ يَنْباجُ عليهن ويَنْفَتِقُ ، و«البائجة» أيضاً : الداهيةُ ، و«البائقة» . يقال : «انباجَتْ عليه بائجةٌ ، وانباقَتْ عليه» ، أَي انفتَحَت عليه . «القِدَدُ» ، القلائِدُ . واحدها «قِدَّة» ، وهي قِطعةُ جِلْد تُعمَل منها قِلادة . أَبو عمرو : «بَقَّ علينا ما في صَدْره» ، أَي أَخرجه . غيره : «جاء فلان بالبائجة ، والقِنْطِر ، والضِّئْبِل ، والسِّلْتِم ، والعَنْقَفِير ، والخَنْفَقِيق ، والدَّهارِيس ، والفِتِكْرِين ، والدُّهَيْم ، والطُّلاطِلة ، والطُّلَطِين ، والبُلَغِين ، والفَلِيقة ، والفِلْق» ، كلُّ هؤلاء أَسماء الدَّواهي ، عن الأَصمعيّ . الأَمويّ : «جاء فلان بالبَجارِيِّ» ، أَي الدواهي . الكسائيّ : «جاء فلانٌ بِعُلَقَ فُلَقَ ، وقد أَعلَقَتْ وأَفلَقَتْ» ، وهي الدواهي . أَبو عمرو : مثله «الخُوَيْخِيَة» : الدَّاهية ، قال لَبيد : [من الطويل]

وكلُّ أُناسٍ سوفَ تَدخُل بينهمْ  خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ منهـــا الأَناملُ[3]

الفرّاء : «الفاضَّة» ، الداهية ، وهي «الفَواضُّ» . أَبو زيد : «وقع في أُغْوِيَّةٍ ، وفي تُغَلِّس ، وفي أُمِّ اللُّهَيم ، وهي النَّادى» ، مثل «الفَعالى» ، أَي الدَّواهي ، قال الكميت : [من الوافر]

[14] 12 ديوان الهذليين 127/1 ؛ ولسان العرب 217/2 (بوج) ؛ وتاج العروس 435/5 (بوج) .

1 الرجز لأبي النجم في تاج العروس 243/13 (غضر) ، 124/19 (أرط) ؛ وتهذيب اللغة 9/8 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 24/5 (غضر) .

2 البيت للراعي النميري في ديوانه ص 266 .

3 البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 256 ؛ وجمهرة اللغة ص 232 ؛ وخزانة الأدب 159/6 ، 160 ، 161 ؛ والدرر 283/6 ؛ وسمط اللآلي ص 199 ؛ وشرح شواهد الشافية ص 85 ، وشرح شواهد المغني 150/1 ؛ ولسان العرب 14/3 (خوخ) ؛ والمعاني الكبير ص 859 ، 1206 ؛ ومغني اللبيب 136/1 ، 197 ؛ والمقاصد النحوية 8/1 ، 535/4 ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 139/1 ؛ وخزانة الأدب 94/1 ، 155/6 ؛ وديوان المعاني 188/1 ؛ وشرح الأشموني 706/3 ؛ وشرح شافية ابن الحاجب 191/1 ؛ وشرح شواهد المغني 402/1 ، 537/2 ؛ وشرح المفصل 114/5 ؛ ومغني اللبيب 48/1 ، 626/2 ؛ وهمع الهوامع 185/2 .

فإيَّاكُـــمْ ودَاهِيَـــةً نـآدى  أظلَّتكُمْ بعارِضها المُخِيلِ[1]

«نآدى» : عَظيمة ، و«الذَّرَبَيَّا» مثل «فَعَلَيَّا» ، و«جئت بأمورٍ رُبْس» ، أَي دَواهٍ ، عن غير أَبي زيد . و«الصَّيْلَم» : الداهية .

13 وكُـــنَّ بالرَّوْضِ لا يُرْغَمْنَ واحِدَةً  مِنْ عَيْشِهِنَّ ولا يَدْرِيـــنَ كَيْفَ غَدُ

«لا يُرْغَمْنَ» : لا يُصِيبُهنَّ رُغْمٌ في عيشهنّ ، وقوله : «واحدةً» ، يريد : رَغْمةً واحدةً ، وأَصل «الرَّغْم» من «الرَّغام» . وهو التُّراب ، أَي أَمر يَسوءهنَّ . «ولا يَدرين كيف غَدُ» ، لا يَهْتَمِمْنَ بِغَدٍ ، لأنهنّ في سُرور . قال خالد : «يَرْغَمْن» ، يَكْرَهْن ويَسْخَطْن يقال : «ما أَرْغَمُ شيئاً منه» ، أَي ما أَكرهه .

14 حَـــتَّى اسْتَبانَتْ مَعَ الإصْباحِ رامِيَها  كَأَنَّـــهُ في حَواشِـي ثَوْبِـــهِ صُرَدُ

«استبانَتْ» ، يعني البقر ، رأَتْه وأَبصرتْه ، كأَنّه بين حاشِيَتَيْ ثوبِه «صُرَد» : طائر ، من خِفَّتِه ولطافته وتضاؤله ، يقول : قد تضاءل الصائدُ وانقبض فكأَنّه صُرَدٌ .

15 فَسَمِعَتْ نَبْـــأَةً مِنْـــهُ وآسَدَهـا  كَأَنَّهُـــنَّ لَـــدى أَنْسائِهِ البُـــرَدُ

ويروى : «وَأَوْسَدها» . «سَمِعت نَبْأَةً» ، وهو الصوت تَسمعه ولا تَفهَمه . «منه» ، من الرامي الصائد . و«آسدها» : أَغراها ، أَي أَغرى بها الكلابَ . و«كأَنّهن» ، أَي كأَن الكلاب ، لدى أَنساء الثور ، من لُزوقِهن بأَنسائِه ، بُرَدٌ من صوف ، الواحدة «بُرْدَة» ، وهي الشَّمْلَة السوداء . يريد أَن الكلاب انبسطْن خَلْف الثورِ مثل البُرَد ، وإنما يريد : مثل عِرْق النِّسا . خالد : شبَّه سوادَ الكِلاب بِثُوَيْبٍ يُتَّخَذ من صوفٍ . و«آسدها» ، جعلها مثل الأَسد على الثور ، من الإغراء . ابن حبيب : شبَّه الكلابَ بِبُرَد الأَعراب في أَلوانها وطُولِها ودِقَّتها .

---

[14] 13 ديوان الهذليين 127/1 ؛ والمعاني الكبير ص 724 ؛ ولسان العرب 245/12 (رغم) ؛ وتهذيب اللغة 134/8 ؛ وأساس البلاغة (رغم) ؛ وتاج العروس (رغم) .

14 ديوان الهذليين 128/1 ؛ والمعاني الكبير ص 782 ؛ والتذكرة الحمدونية 277/5 (وفيه «صائدها» مكان «راميها») ؛ ولسان العرب 249/3 (صرد) .

15 ديوان الهذليين 128/1 ؛ والمعاني الكبير ص 724 ؛ ولسان العرب 87/3 (برد) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 296 .

---

1 البيت للكميت في ديوانه 55/2 ؛ ولسان العرب 413/3 (نأد) ؛ وتهذيب اللغة 193/14 ؛ ومقاييس اللغة 376/5 ؛ وتاج العروس 199/9 (نأد) ؛ وأساس البلاغة (نأد) ؛ وبلا نسبة في المخصّص 143/12 ، 200/15 ، 201 .

16 حَتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِـي وقَدْ عَرِسَتْ عَنْـهُ الكِلابُ فأَعْطاهـا الَّذي يَعِدُ

أَي أَدرك الرّامي الثّور . «وقد عَرِسَتْ» : أَي بَطِرَت وتحيَّرت ، ويقال للرجل إذا بَطِر من أَمرٍ شديدٍ : «قد عَرِسَ» ، إذا تحيَّر ، و«بَطَرُها» ، تَحَيُّرُها ، وجَزَعُها ، أَي أَعطى الثورُ الكلابَ ما وعدها من الطَّعن ، وإبعادُه إيَّاها أَنّه كان يتهيَّأ ويَتَحَرَّف إليها ، فأَعطاها ذلك الفعل . الأخفش : حتى أَدرك الرامي الثورَ ، «وقد عَرِسَت» ، بَطِرت ، لا تدري كيف تصنع . و«البَطَر» : خِفَّةٌ تأخذ الإنسان عند الفَرح والفزع ، وهو هاهنا من الفزع . خالد : «عرست» : فَظِعَتْ بأَمره ، وضاقت ذَرْعاً بما تصنع ، وقال : «عَرِسَت» : لَزِقَت . غيره : لَزِمَتْ .

17 غادَرَهـا وَهْـيَ تَكْبُو تَحْتَ كَلْكَلِهِ يَكْسُو النُّحُورَ بِـوَرْدٍ خَلْفَهُ الزَّبَدُ

غادر الثورُ الكلابَ ، خلَّفها . «تكبو» ، تَعْثُرُ وتسقُط تحت صدره . «بِوَرْدٍ» ، يعني الدَّمَ : «خَلْفه الزَّبَدُ» ، يقول : فإذا انقطع الدَّمُ نَفَح الجُرْحُ بالزَّبَد فجاشَ به وفارَ . غيره : يكسو نُحورَها الدَّمُ ، إذا سال من طعنةٍ جاشَت بالزَّبَد بَعْدَه .

18 حَتَّـى إذا أَمْكَنَتْـه كانَ حِينَئـذٍ حُـرّاً صَبُوراً فَنِعْمَ الصَّابِرُ النَّجُدُ

ويروى : «كَرَّ مُنْفَتِلاً» . و«النَّجِدُ» ، الشجاعُ ذو النَّجْدة والقِتال ، «نَجُدَ يَنْجُدُ نَجْدَةً» ، في الشجاعة ، و«نَجَداً» في العَرَقِ . «حُرٌّ» ، كريم .

## [15]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 أَعاذِلَ إنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابْنِ مالِكٍ زُهَيْرٍ وأَمْثالُ ابْنِ نَضْلَةَ واقِدِ

الأصمعيُّ : «في مِثلِ مالكٍ» . يريد : مِثْل رُزْءِ ابن مالكٍ . و«ابنُ نَضْلَة» ، هذا ، من هُذيل . غيره : «وأمثالِ» ، بالخفض ، يريد : مثل رُزءِ ابن نضلة . آخر : يريد أَن الرزء مثل فَقْدِ هؤلاء ، وليس الرُّزْءُ في المال ، لأن المالَ يُكسب ويُوجد ، وهؤلاء لا يُوجَد مثلهم ، ومثلُه لأَبي زُبَيد يَرثي عُبيدالله بنَ عمَر بن الخطّاب : [من البسيط]

---

[14] 16 ديوان الهذليين 128/1 ؛ والمعاني الكبير ص 761 ؛ ولسان العرب 134/6 (عرس) ؛ وتاج العروس 249/16 (عرس) .

17 ديوان الهذليين 128/1 .

18 ديوان الهذليين 128/1 .

[15] 1 ديوان الهذليين 120/1 ؛ ولسان العرب 86/1 (رزأ) ؛ وتاج العروس 244/1 (رزأ) .

إنَّ الرَّزِيَّةَ ، لا نابٌ مُصَرَّمَةٌ ، قَـرْمٌ تَنَضَّلَه من حاصِنٍ عُمَرُ[1]

«تَنَضَّله» : استخرجَه .

2 ومِثْلُ السَّدُوسِيَّيْنِ سادا وذَبْذَبا رِجالَ الحِجازِ مِنْ مَسُودٍ وسائِدِ

قال الأصمعيُّ : إذا كان اسمَ رجلٍ فهو «سُدوس» بضمّة السِّين ، وإذا أُردت الطَّيْلَسان فهو بفتحة السين «سَدُوس» . وقوله : «ذَبْذَبا» : عَلَّقا ، وتَرَكاهم مُتَذَبْذِبِينَ ، أي تَقَطَّع دُونهما رِجالُ الحِجاز ، وأنشد للنابغة الذُّبياني : [من الطويل]

أَلَـم تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعْطاكَ سَوْرَةً تَرى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ[2]

و«المَسودُ» : الذي فوقه سَيِّدٌ . و«السائدُ» : الرأْسُ . الأخفش : غَلَبَاهم فتركاهم ليسوا في شيء . آخر : بَذَّاهم حتى تقطَّعوا . غيره «ذَبْذَبا» ، أراد : ذَبَّبا ، فكرهوا اجتماع ثلاثةِ أحرفٍ من جنس واحدٍ ، يعني الباءات ، كقولك : «تُكَرْكِره ريحُ الجَنوبِ» ، أي تُكَرِّره ، تُرَدِّدُه . ومثل هذا في كلام العرب كثير . غيره : مَلَكا وقادا شَرِيفَهم ووَضِيعَهُمْ .

3 أَقَبَّا الكشُوحِ أَبيَضانِ كِلاهُما كعالِيَةِ الخَطِّيِّ وارِي الأَزانِدِ

نَصْران : «أَقَبَّا الكُشوح» ، يعني الرَّجُلين و«الأَقبُّ» : الضامرُ البطنِ . و«العالِيةُ» ، رأسُ الرُّمْح . أي كلُّ واحد منهما كأنّه رأسُ رُمحٍ في مُضيِّه . و«الخَطِّيُّ» ، نَسَب الرُّمْحَ إلى «الخَطِّ» ، وهي قريةٌ تَرْفأُ إليها السُّفن بالبَحْرَيْن . يقال : «رَجُلٌ وارِي الزِّنادِ» ، إذا كان يُصابُ منه الخَيرُ ، إذ طُلِب ما عنده ، ويقال في المثل : «وَرِيَتْ بِكَ زِنادِي» ، أي أَنجَحَتْ بك وعندَكَ طَلِبَتي . أبو نصر : «الزَّنْدُ» : الذي يُقدَح به ، فالأعلى ذَكَرٌ ، والسُّفلى أُنثى . يقول : إذا طُلِب الخيرُ عنده وُجِدَ سَهْلاً ، كما يُقدَح بالزَّنْد فتخرُج نارهُ . غيره : «الزِّناد» : القِدْحانِ تُقْدَح منهما النارُ ، وإنما يُضرَب ذلك مثلاً للسخاء . و«رجلٌ وارِي الزنادِ» ، إذا كان يُطلب عنده الخيرُ ، فيُصاب منه . ومَثَلٌ من أمثالهم : «في كلِّ الشجَرِ نار ، واستمجدَ المَرْخُ والعَفار»[3] . ويقال : «استنجد» ، أي استكره .

[15] 2 ديوان الهذليين 120/1 ؛ ولسان العرب 385/1 (ذبب) ؛ وتاج العروس 426/2 (ذبب) .

3 ديوان الهذليين 121/1 ؛ ولسان العرب 195/3 (زند) ، 87/15 (علا) ؛ وتاج العروس 146/8 (زند) ؛ والمخصص 27/11 .

---

1 البيت لأبي زبيد في ديوانه ص 68 ؛ ولسان العرب 664/11 (نصل) .

2 البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 73 ؛ ولسان العرب 386/4 (سور) ؛ وتهذيب اللغة 49/13 ؛ وجمهرة اللغة ص 174 ، 723 ؛ وديوان المعاني 15/1 ؛ وتاج العروس 101/12 (سور) .

3 ورد المثل في جمهرة الأمثال 173/1 ، 92/2 ؛ والحيوان 466/4 ؛ وخزانة الأدب 328/1 ، 28/4 ، 240/9 ؛ والعقد الفريد 100/3 ؛ وفصل المقال ص 202 ؛ وكتاب الأمثال ص 136 ؛ واللسان 53/3 (مرخ) ، 396 (مجد) ، 589/4 (عفر) ؛ والمستقصى 183/2 ؛ ومجمع الأمثال 74/2 .

يقـول : أخذا من النار أكثر مما أخذ غيرُهما . وفي مثل آخر : «أَرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخ ، إن الزِّناد من مَرْخٍ»[1] ، يقول : مَن طلب الأمرَ من وجهٍ عَسِرٍ ، فإن الأمر عندك سَهْلٌ . وروى خالد . «كَقارِيَة الخَطِّيِّ» ، و«القاريـة» : أَسفلُ الرمح عند الزُّجِّ ، ويقال : بل هو ثَعلَبُ الرُّمحِ الذي يدخُل في السِّنان . قال : وَحَّد «واري الأَزاند» ، لأنه تَفَرَّد على كُلٍّ ، كما تقول : «كُلُّ الرجالِ قائمٌ ، وقائمون» ، جائزان . ويقال : «إنه لوارِي الزَّند» ، إذا كان قَوِيَّ الأَمْرِ .

4 أَعاذِلَ أَبْقِـي لِلْمَلامَةِ حَظَّها إذا راحَ عَنِّـي بالجَلِيَّةِ عائِدِي

الباهليُّ : يقول : لُومي إن أَردت أَن تُراجَعِي ، كان لِمَلامَتِك حَظٌّ ولم تَنْدَمي على ما كان منكِ ، أَي لومي لوماً رفيقاً . «بالجَلِيَّةِ» : أَي بالبيانِ من الخَبَر ، وأَنشد للذُّبياني : [من الطويل]

فآبَ مُضِلُّـوه بِعَيْنٍ جَلِيَّـةٍ وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ[2]

معناه : افعلي الذي أَمرْتُك ، واذكري إذا راح ، كقولك : «اتَّقِ اللهَ يا عبدَالله إذا نَزل بك الموتُ» ، «اتَّقِ الله واذكُرْ إذا نزل بك» ، كأَنّه قال : أَبْقِي للملامةِ حَظَّها واذكُري الموتَ ، لا تَلومي لَوْماً ليس معه خَيْرٌ ، اتْرُكي مَوضِعاً للصُّلْحِ ، ولُومي لوماً معه حَظٌّ . الأصمعيُّ : معناه : اذكُري إذا نزل بك الموتُ . كقولك : «اتَّقي الله الآن ، واذكري الموتَ إنّك مَيتة» . الأخفش : إذا استبانَ لكِ أَنِّي كنتُ مُصِيباً فيما كنت أَصنع من المعروف ، ورأيتِ الثناء الحسن بعد موتي ، فحظُّ الملامة الثناءُ . وفي مثل القول الأوّل : [من الطويل]

إذا كُنْتَ في دارٍ وَحاوَلْتَ تَرْكَها فدَعْها وَفِيها إن رَجعْتَ مَعادُ[3]

غيره : لا تلومي على إنفاقي مالي واصطناعي المعروف به ، فإنه ليس برزءٍ ، إنما الرُّزءُ موتُ الكرامِ .

5 وقالُـوا تَرَكْنـاهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ وقَدْ أَسْنَدُوني أَوْ كَذا غَيْرَ سانِدِ

---

[15] 4 ديوان الهذليين 121/1 .

5 ديوان الهذليين 122/1 (وفيه «وقد» مكان «إذا») ؛ ولسان العرب 308/11 (زلل) ؛ وتاج العروس (زلل) .

---

1 ورد المثل في جمهرة الأمثال 173/1 ؛ وفصل المقال ص 203 ؛ واللسان 54/3 (مرخ) ، 314/14 (رخا) ؛ والمستقصى 139/1 ؛ ومجمع الأمثال 295/1 .

2 البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 121 ؛ ولسان العرب 395/11 (خلل) ، 150/14 (جلا) ؛ وتاج العروس (ضلل) ، (جلا) ؛ وتهذيب اللغة 187/11 ، 465 ؛ وجمهرة اللغة ص 1044 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1077 ؛ ومقاييس اللغة 496/1 ، 356/3 ؛ ومجمل اللغة 277/3 .

3 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

ويروى : «وقد ساندوني» . «تَزلزلُ نَفْسُه» : ترجُف نفسه عند الموتِ في صدرِه ، العرب تقول : «تركناه تَزَلْزَلُ نفسه ، وتُقَعْقِعُ كأنّها شَنَّة» ، إذا دنا موتُه . وقوله . «أو كذا غير سانِد» ، كما أنا جالسٌ الآن .

6 وقـــامَ بَناتِـــي بالنِّعالِ حَواسِراً فَأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ القَلائِدِ

كانت المُصاباتُ في الجاهليّة إذا مات الرجل يَضرِبْنَ بالنعالِ صُدورَهن . و«حواسر» ، مُكَشَّفات الشُّعور والأذرع . و«أَلْصَقْن» ، أي ضربن بالنعال صُدورَهنَّ . و«السِّبْتُ» : النِّعال ، وكلُّ جِلْدٍ مدبوغٍ بقَرَظٍ فهو «سِبْتٌ» . الأخفش : النعالُ الرقاقُ غير مخصوفةٍ . غيره : «السِّبْتُ» : ما كان مَدبوغاً ، وهو لِباسُ أَهلِ الشَّرَفِ والكَرَم ، كما قال عنترة : [من الكامل]

يُحْـذى نِعـالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[1]

وكما قال الآخر : [من الطويل]

ولا يَـأْكُل الكلـبُ السَّروقُ نِعالَهم[2]

أي ليستْ بِفَطِيرةٍ ، أي خامَةٍ ، ولكنها مَدبوغةٌ ، فيصف أَن بناتِه من بناتِ الكرامِ وأَهل الشرفِ . وقال : «تحت القلائد» أي الصَّدْر . الأصمعيُّ : «نَعْلَ السِّبت» ، و«نَقْلَ السِّبْت» .

7 يَـوَدُّونَ أَنْ يَفْدُونَنِي بِنُفُوسِهِمْ ومَثْنى الأَواقِي والقِيانِ النَّواهِدِ

«القِيان» : جمع «قَيْنَة» ، وهي الخادم على كل حال . «مَثنى الأَواقي» ، يعني الذَّهَب . و«مَثْنى» ، مَرَّة بعد مرّة . أي ودُّوا لو يفدونني بالذَّهب والقِيانِ . «النَّواهِد» ، التي قد نَهَدَت

[15] 6 ديوان الهذليين 122/1 (وفيه «وألصقن ضرب» مكان «فألصقن وقع») ؛ ولسان العرب 188/4 (حسر) ؛ وتاج العروس 17/11 (حسر) .
7 ديوان الهذليين 122/1 .

1 هذا عجز بيت صدره : بَطَـلٌ كأَنَّ ثِيابَـهُ في سَرْحَـةٍ
وهو لعنترة في ديوانه ص 212 ؛ وأدب الكاتب ص 506 ؛ والأزهيَّة ص 267 ؛ وجمهرة اللغة ص 521 ، 1315 ؛ وخزانة الأدب 485/9 ، 490 ؛ وشرح شواهد المغني 479/1 ؛ والمنصف 17/3 ؛ ولسان العرب 480/2 (سرح) ؛ وبلا نسبة في الخصائص 312/2 ؛ ورصف المباني ص 389 ؛ وشرح الأشموني 292/2 ؛ وشرح المفصل 21/8 ؛ ومغني اللبيب 169/1 .

2 هذا صدر بيت عجزه : ولا ننتقي المُخّ الذي في الجماجمِ
وهو للنجاشي في جمهرة اللغة ص 109 ؛ وبلا نسبة في تاج العروس 337/7 (فخخ) ، (نقا) ؛ ومجمل اللغة 292/4 ؛ ومقاييس اللغة 269/5 ؛ وتاج العروس 448/25 (سرق) ؛ ولسان العرب 52/3 (مخخ) ، 155/10 (سرق) ، 340/15 (نقا) .

ثُدِيُّهُنَّ ، إذا شَخَصَتْ . و«جارية ناهد» . وقوله : «يَفْدُونني» ، ذَهَبَ إلى الرجال والنساء .

8 وَقَــدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيباً سَفاهــاً كالإمــاءِ القَواعِدِ

«الفُرَّاط» : القومُ المتقدِّمون ، وإنّما يعني الذين يحْفِرون القبرَ ، وكلُّ مُتقدِّمٍ «فارطٌ» . «تأثَّلوا» : اتَّخذوا ، و«تأثَّل فلانٌ مالاً» : أي اتّخذه . وإنما يعني :

حَفَرُوا «قَلِيباً» ، أي قَبْراً . و«سَفاها» : تُرابُها ، والواحدة «سَفاةٌ» . شبَّهه بالإماء القواعد . أبو نصر : وأراد الحُفرةَ فأنَّثَ فقال : ؛سَفاها» . يقول : تَسنِيم تراب القبر واشرِئْبابُه كالإماءِ ، لأن الأَمَة إذا قعدت مستوفَزةً للعمل ، والحُرَّة تقعُدُ متربِّعةً مطمئنَّة . خالد : «تأثَّلْتُ هناك» : أي ابتنَيت . و«تأثَّلوا» : تهيَّئوا . آخر : قولهم : «اللَّهمَّ اجعَله لنا فَرَطاً» ، أي خيراً متقدِّماً ، وفي حديث النبيّ ﷺ : «أنا فَرَطُكُمْ على الحوضِ» ، أي مُتقدِّمكم . قال الشاعر : [من البسيط]

كما تَقَــدَّمَ فُــرَّاطُ لوُرَّادِ[1]

«فالفُرَّاط» : الذين يتقدّمون إلى الماء يطلبونه ، و«الفُرُطُ» ، من التَّفريطِ ، أي يُفَرِّط الرجلُ في الشيء ، أي يؤخِّره . و«أَثَّلوا» : اتّخذوا قبراً . و«السَّفا» ، في غير هذا : شَوكُ البُهْمى ، و«السفا» : التَّمرُ والزُّبد ، قال : [من البسيط]

سَفاتُكُمْ وسَفاةُ القَوْمِ واحِدَةٌ أَدْلُوا فإنَّهــمُ فِيهــا لَمُدلُونا[2]

و«السَّفاءُ» : السَّفَه ، قال الأعشى :

يَنْهَوْنَنِي عــن سَفائِيا[3]

قال : شَبَّه الترابَ في لِينه بالإماءِ القواعد ، وهنَّ اللواتي قَعَدْن عن الولد ، فاجتمع عليهنَّ ذِلَّة الرِّقِّ وذِلة القُعود ، فَلِنَّ وذَلَلْنَ .

---

[15] 8 ديوان الهذليين 122/1 ؛ ومعجم البلدان 89/1 (أثال) (وفيه «للاماء» مكان «كالإماء») ؛ والمعاني الكبير ص 1226 ؛ وسمط اللآلي ص 255 (وفيه «بعثوا» مكان «أرسلوا») ؛ والأضداد ص 403 ؛ ومجالس ثعلب ص 108 (بلا نسبة) ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 325 ؛ ولسان العرب 368/7 (فرط) ، 9/11 (أثل) ، 389/14 (سقى) ؛ ومعجم ما استعجم ص 339 (للهذلي) .

---

1 هذا عجز بيت صدره : فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحابتنا

وهو للقطامي في ديوانه ص 90 ؛ ولسان العرب 366/7 (فرط) ، 130/11 (جهل) ، 425 (عجل) ؛ وتاج العروس 528/19 (فرط) ، (عجل) ؛ وإصلاح المنطق ص 68 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 490/4 .

2 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

3 لم أقع عليه في ديوانه .

9 مُطَأْطَـأة لَـمْ يُنبِطُوها وإنَّها لَيَرْضى بهـا فُرَّاطُها أُمَّ واحِدِ

«مطأطأة» : يعني الحُفرة ، مُسَفَّلة . «لم يُنْبِطوها» : لم يَستخرِجوا ماءَها ، لأنها قَبْرٌ . و«فُرَّاطها» : الذين تقدَّموا يحفِرونها ، يَرضَوْن بها أن تصير أُمّاً لواحدٍ ، أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تَضُمَّ أكثر من واحدٍ ، لأنه لا يُدْفَن فيها إلاّ واحدٌ . غيره : يقول : فَرَغُوا من إحكامها ولم يُخرِجوا ماءً . الباهليُّ : فيها مَضَمٌّ لأكثر من واحدٍ لئلاَّ يَنْتُنَ .

10 قَضَوْا ما قَضَوْا مِنْ رَمِّها ثُمَّ أَقْبَلُوا إليَّ بِطـاءَ المَشْيِ غُبْـرَ السَّواعِدِ

«قضوا» : أي فَرَغُوا . و«رَمُّها» : إحكامها وإصلاحها ، يعني قَبْرَه وحُفرَته ، و«الرَّمُّ» : الإصلاحُ . «بِطاء المَشْي» ، لأن أصحابَ الميتِ لا يُسرعون . أبو نصر : أهلُ المصائب كذلك ، إذا رَجعوا لِحَمْلِه رجعوا بِطاءً لم يُسْرِعوا .

11 يَقُولـونَ لَمَّـا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدَوا فَلَيْسَ بِهـا أَدْنـى ذِفافٍ لِوارِدِ

«جُشَّت» : أي كُسِحَتْ وأُخرِج تُرابُها ، و«الجَشُّ» : كَنْسُ البئر حتى تخرُجَ حَمأَتُها ويَصفوَ ماؤُها ، يقال : «جَشَّها» و«نَثَلَها» أو «نَبَثَها» ، بمعنى واحد . وقوله : «أَوْرِدوا» ، يقول : أَدْخِلوه فيها . و«الذِّفافُ» : الشيء اليسيرُ الخفيفُ من ماءٍ ، وهذا مَثَلٌ ، «ليس بها ذِفافٌ» ، ليس بها شيءٌ . يقول : ليس بمكانِ بئر يُسْتَقى منها ، إنما هو قَبْرٌ . الأخفش : يقال : «ما فيه ذِفافٌ» ، أي ليس به مُتَعَلَّق يُتَعَلَّقُ به .

12 فَكُنْـتُ ذَنُـوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وسُرْبِلْتُ أَكْفانِي وَوُسِّدتُ ساعِدي

«الذَّنوبُ» : الدَّلْوُ ، جَعَل نفسه ذَنوباً لها ، أي كنتُ أنا الدَّلْوَ التي دُلِّيت فيها . «تَبسَّلَت» :

---

[15] 9 ديوان الهذليين 123/1 ؛ والمعاني الكبير ص 1226 (وفيه «لترضى» مكان «ليرضى») ؛ والشعر والشعراء ص 661 ؛ ولسان العرب 450/3 (وحد) ؛ وأساس البلاغة (طأطأ) .

10 ديوان الهذليين 123/1 ؛ والشعر والشعراء ص 661 .

11 ديوان الهذليين 123/1 ؛ وسمط اللآلي ص 256 (وفيه «وليس» مكان «فليس») ؛ وأمالي القالي 76/1 ؛ ولسان العرب 458/3 (ورد) ، 274/6 (جشش) ، 110/9 (ذفف) ؛ وجمهرة اللغة ص 89 ؛ وتهذيب اللغة 445/10 ، 411/14 ؛ وتاج العروس 105/17 (جشش) ، 317/23 (ذفف) ؛ ومقاييس اللغة 345/2 ؛ وبلا نسبة في المخصص 134/9 ، 45/10 .

12 ديوان الهذليين 123/1 ؛ وسمط اللآلي ص 256 ؛ وأمالي القالي 103/1 ، 168 ؛ والشعر والشعراء ص 661 ؛ ولسان العرب 392/1 (ذنب) ، 459/3 (وسد) ، 53/11 (بسل) ؛ وتهذيب اللغة 441/12 ؛ وتاج العروس 438/2 (ذنب) ، 297/9 (وسد) ، (بسل) ؛ وبلا نسبة في المخصص 316/12 .

كُرِهَ منظرُها وفَظُعت مَرآتُها ، و«البَسْل» : الكَرِيهُ المنظر . الأخفش : تَبَسَّلَت» من «البَسالة» : أي استقبَلْتِني كَراهَتها .

13 هُنالِـكَ لا إتْـلافُ مالِـيَ ضَرَّنِي وَلا وارِثِـي أَنْ ثُمِّـرَ المالُ حامِدِي

ويروى : «أعاذِل لا إهلاكُ مالِيَ ضَرَّني» . يقول : إذا كان ذلك ، فلا ما أَهلكتُ من مالي ضَرَّني ، ولا وارِثي حَمِدَني أَن ثُمِّر المال . و«التثمير» : الجَمْعُ . يقول : إذا مُتُّ لم يَضُرَّني إتلافُ مالي ، ولا يَحْمَدني وارثي في جَمْعِي له .

## [16]

وقال أبو ذؤيب أيضاً لأُمِّ عَمْرٍو ، وأرسلت إليه تَرَضَّاه : [من الطويل]

1 تُرِيدِيـنَ كَيْمـا تَجْمَعِيني وخالِداً وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ في غِمْدِ

2 أَخالِدُ مـا راعَيْتَ مِـنْ ذِي قَرابَةٍ فَتَحْفَظَنِي بِالغَيْبِ أَوْ بَعْضِ ما تُبْدِي

أَراد : فَتَحفظني بالغيب ، أَو في بعض ما تُظهِر من الإخاء والمودَّة .

3 دَعـاكَ إلَيْهـا مُقْلَتاهـا وَجِيدُهـا فَمِلْتَ كما مـالَ المُحِبُّ عَلى عَمْدِ

4 وكُنْتَ كَرَفْراقِ السَّرابِ إذا جَـرى لِقَوْمٍ وَقَـدْ بـاتَ المَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِي

---

[15] 13 ديوان الهذليين 123/1 (وفيه «أعاذل لا إهلاك» مكان «هنالك لا إتلاف») ؛ والشعر والشعراء ص 661 (وفيه «أعاذل لا إهلاك» مكان «هناك لا إتلاف») .

[16] 1 لسان العرب 266/3 (ضمد) ؛ وديوان الهذليين 159/1 ؛ والحماسة البصرية 306/2 ؛ ومعاهد التنصيص 167/2 ؛ وديوان المعاني 157/1 ؛ والظرف والظرفاء ص 204 ؛ والشعر والشعراء ص 658 ؛ والأغاني 288/6 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 140 (وفيه «تضمديني» مكان «تجمعيني») ؛ والتذكرة الحمدونية 112/7 ، 212 ؛ وخزانة الأدب 84/5 ؛ والأشباه والنظائر للخالديين 137/1 ؛ الدرر 68/4 ؛ وإصلاح المنطق ص 50 (للهذلي) .

2 ديوان الهذليين 159/1 ؛ والحماسة البصرية 306/2 ؛ ومعاهد التنصيص 167/2 ؛ والشعر والشعراء ص 658 (وفيه «مني» مكان «من ذي») ؛ والأغاني 288/6 (وفيه «مني» مكان «من ذي») .

3 ديوان الهذليين 159/1 ؛ والحماسة البصرية 306/2 ؛ ومعاهد التنصيص 167/2 ؛ والأغاني 288/6 .

4 ديوان الهذليين 159/1 ؛ والحماسة البصرية 306/2 (وفيه «فكنت» مكان «وكنت» و«تخدي» مكان «يخدي») ؛ ومعاهد التنصيص 168/2 ؛ والظرف والظرفاء ص 204 ؛ والأغاني 289/6 (وفيه «بدا» مكان «جرى») .

«رَقْراق» : ما جاء منه وذهب وتردَّد ، «تَرَقْرَقَ» . يقول : ظننتُ عندك أمانةً ، فكنتَ كالآلِ كَذَبَ مَن رآه حين ظَنَّ أنه ماءٌ وليس بماءٍ ، فكذلك أنتَ ظننتُ أَنَّ لك أَمانةً فلم تكن لك أَمانةٌ . ويقال : «خَدَى يَخْدِي» . و«وَخَد يَخِدُ» ، و«الوَخْدُ» : ضَرْبٌ من السَّيْرِ .

5 فأَقْسَمْتُ لا أَنْفَكُّ أَحْـذُو قَصِيدةً تَكُـونُ وإيَّـاها بِهـا مَثَلاً بَعْدِي

ويروى : «فآلَيْتُ» . ويروى : «أَذَرْكَ» وإيَّاها» . الأصمعيُّ : «أَدَعْكَ» . من قال : «أَحْذُو» ، قال : أَقولُ . ومن قال : «أَحْدُو» قال : أُغَنِّي . ويروى : «أَكون وإيَّاها» ، أَراد : معها ، فصرفه إلى الواو . وقد رَوَوْا : «تكونان فيها لِلْمَلا مَثَلاً بَعْدِي» . و«المَلأُ» : الجماعة من الناس ، و«المَلا» : المفازة أيضاً .

[16] 5 ديوان الهذليين 159/1 (وفيه «أدعك» مكان «تكون») ؛ والحماسة البصرية 306/2 (وفيه «فآليت» مكان «فأقسمت») ؛ ومعاهد التنصيص 168/2 (وفيه «فآليت» مكان «فأقسمت» و«لها» مكان «بها») ؛ والأغاني 289/6 (وفيه «فآليت» مكان «فأقسمت») ؛ وخزانة الأدب 15/8 ، 519 ؛ والدرر 201/1 ، 154/3 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 180 ؛ والمقاصد النحوية 295/1 ؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص 44 ؛ وشرح التصريح 105/1 ؛ وهمع الهوامع 63/1 ، 220 .

# قافية الراء

## [17]

قال عبدالله بن إبراهيم الجُمَحِيُّ : بيَّتَ ناسٌ من بني سُلَيْمٍ ناساً من هذيل فقتلوهم ، وكان أَبو ماعزٍ أسفلَ من دار القوم التي أُصيبوا فيها ، فسمع الصوت فجاء فيمن معه من أَصحابه يُصْرِخهم ، فوجدوا القوم قد فاتوا وأعجزتهم سُلَيم ، فلم يُدركهم .

فقال أبو ذؤيب أيضاً : [من المتقارب]

1 عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرَّهِيـ ـنِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِي عُشَرْ

قالوا : «الظُّباءُ» : وادٍ أَو موضعٌ . و«الظُّباء» ، مُنعَرَجُ الوادي ، والواحدة «ظُبَةٌ» . ويروى : «الرُّهَيْن» ، وروى أَبو عبيدة وأَبو عمرو : «الظِّباء» ، وقالا : واحدُها «ظَبْيَةٌ» ، وهي مُنعَرَج الوادي .

2 أَقامَتْ بِهِ فابْتَنَتْ خَيْمَةً عَلى قَصَبٍ وَفُراتِ النَّهَرْ

قال الأصمعيُّ : «قَصَبُ البَطَحاءِ» : مياهٌ تجري إلى عيون الرَّكايا . يقول : أَقامت بين قَصَبٍ ، أَي رَكايا وماءٍ عَذْبٍ . وكلُّ «فُراتٍ» ، فهو عذبٌ ، وكلُّ كثيرٍ يجري فقد استَنْهَر ومَرَّ . يقول : ابتنت بين رَكايا وأَنهارٍ . «أَقامت به» ، بالظُّباءِ . ويروى : «وفُراتٍ نَهِرْ» ، قال : وأَضاف «الفُرات» إلى «النَّهَر» . خالد : «نهر» ، وهو ما استَنْهَرَ فَجَرى ، ويقال للرجل : «أَنْهِرِ الدَّمَ» ، أَي أَجْرِه .

3 أَقامَتْ بِهِ كَمُقامِ الحَنِيـ ـفِ شَهْرَيْ جُمادى وشَهْرَيْ صَفَرْ

«شَهْرَيْ صَفَر» : المُحَرَّم وصَفَرٌ .

---

[17] 1 ديوان الهذليين 146/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 901 ؛ ومعجم البلدان 58/4 ، 125/4 (وفيه «الدهين» مكان «الرهين») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 109 ؛ ولسان العرب 190/13 (رهن) ، 24/15 (ظبا) ؛ والمخصص 102/10 ، 31/16 ، 36 ؛ وتاج العروس (رهن) ، (ظبي) .

2 ديوان الهذليين 146/1 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 109 ؛ ولسان العرب 675/1 (قصب) ، 237/5 (نهر) ؛ وتهذيب اللغة 277/6 ، 278 ؛ ومقاييس اللغة 362/5 ؛ ومجمل اللغة 356/4 ؛ والمخصص 30/10 ، 33 ؛ وتاج العروس 41/4 (قصب) ، 317/14 (نهر) .

3 لسان العرب 463/4 (صفر) ، 58/9 (حنف) ؛ والمخصص 43/9 ؛ وتاج العروس 330/12 (صفر) .

4 تَخَيَّرُ مِنْ لَبَنِ الآرِكا تِ في الصَّيْفِ بادِيَةً والحَضَرْ

«الآركات» : الإبل التي ترعى «الأراك» ، تَلزمُه ، واحدُها «آركةٌ» ، والجمع «أُرَّكٌ» . ولم يرد أَنَّ ألبانها أطيبُ من أَلبان غيرها . وكلُّ ما ثَبَتَ في مكانٍ فأَقام فيه فقد «أَرَكَ يأْرُكُ أُروكاً» . وقوله : «تَخَيَّرُ» ، يعني أُمَّ الرَّهين هذه .

5 أَلِكْنِي إليْها وخَيْرُ الرَّسُو لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِي الخَبَرْ

«أَلِكْني» : أَبلِغ عنّي أَلُوكِي ، و«الأَلُوكُ» : الرّسالة . كما تقول «أَعْكِمْني» ، أَي أَعِنّي على عِكمي واعْكِم مَعي . و«خيرُ الرسول» ، يريد الرُّسُل ، و«الرسولُ» ، في موضع جمْع ، كقولك : كَثيرُ الدِّينارِ والدِّرْهم» . وقوله : «بنواحي الخَبَر» ، أَي حُروفِ الكلامِ وجوانبه وما أَشكَلَ منه . خالد : «أَلكتُك إليه» ، أَي بلَّغْتُه عنك . وتقول : «ائْلِكْهُ» : أَي بَلِّغْني عنه . و«أَلِكْني» : أَعْطِني أَلُوكاً ، كما تقول : «أَقْبِسْني» ، أَي أَعطِني قَبَساً .

6 بِآيَةِ ما وَقَفَتْ والرِّكا بُ بَيْنَ الحَجُونِ وبَيْنَ السِّرَرْ

«بآيَةِ» ، أي بَلِّغها عنّي بعلامةِ وقوفها . و«السِّرَرُ» ، على أَربعة أَميالٍ من مكّة عن يمين الجبل ، وكان عبدُ الصَّمد بنُ عليّ اتَّخذ عنده مسجداً ، كان بها شجرةٌ ، ذكر أَنه سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً ، أَي قُطِعَت سُرَرُهم ، قال : و«الحَجونُ» ، ثَنِيَّةٌ صغيرةٌ ، ويقال : مكانٌ من البيت على مِيلٍ ونِصفٍ ، وعليه سقيفةُ آلِ زيادِ بنِ عبدالله الحارثيِّ ، وكان عاملاً على مكّة .

7 فَقالَتْ تَبَرَّرْتَ في حَجِّنا وَما كُنْتَ فِينا حَدِيثاً بَبَرّ

«تَبَرَّرْت» ، أَي صِرت بارّاً ، أَي تَقَرَّأْتَ في حَجِّنا وحَجَجْتَ . قال الأصمعيُّ : أَي عامَ حَجِّنا . ويروى : ؛في جَنْبِنا» ، أَي ناحيتنا . الأخفش : أَي حين حَجَجْنا أَظهَرت القراءة ، ولم تكن تفعل هذا قبلُ . «أَعيشُ في جَنْبِك» ، أَي في كَنَفِك» ، و«في ذَراكَ» ، أَي ناحيتك .

---

[17] 4 ديوان الهذليين 146/1 (وفيه «بالصيف» مكان «في الصيف») ؛ ومقاييس اللغة 84/1 ؛ وتاج العروس (أرك) .

5 ديوان الهذليين 146/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 427 ؛ والمنتظم 354/12 ؛ ولسان العرب 485/10 (لوك) ، 283/11 (رسل) ؛ والمخصص 225/12 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 394/10 (ألك) ، 313/15 (نحا) ؛ وتاج العروس (ألك) .

6 ديوان الهذليين 146/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 427 ، 733 ؛ ومعجم البلدان 210/3 (السرر) ؛ والمثلث 430/2 ؛ وخزانة الأدب 307/9 ؛ ولسان العرب 362/4 (سرر) ؛ وتهذيب اللغة 288/12 .

7 ديوان الهذليين 147/1 ؛ ولسان العرب 53/4 (برر) ؛ وتهذيب اللغة 186/15 ؛ وتاج العروس 165/10 (برر) .

8 وأزْعُـــمُ أنِّـــي وأُمَّ الرَّهِيـ ـنِ كالظَّبْيِ سِيقَ لِحَبْلِ الشَّعَرْ

يريد : أنا في حُبِّي إيّاها كالظَّبي الذي ساقه الله جَلَّ وعَزَّ إلى حَبْلِ الصائد . غيره : صادَتني وأذهَبتْ قلبي ، فأنا وهي كالظبي في الحبل . خالد : أنا وهي في ما تُريد أن تصيدَني ، كالظبي يُساق للشَّرَك ويقعُ فيه . ويروى : «وأُقْسِم أني» .

9 فَبَيْنـــا يُسَلِّم رَجْـعَ اليَدَيْـ ـنِ بـــاءَ بِكِفَّةِ حَبْلٍ مُمَرّ

يقول : بَيْنا الظبيُ يمشي مَشْياً سليماً صحيحاً ويَمُرُّ مَرّاً سَريعاً ، إذا وقَع في الحبل . و«الكِفَّة» : حبالةُ الصائدِ ، وكلُّ ما استدار فهو «كِفَّة» ، و«الكُفَّة» : كُفَّة الرَّمل ، و«كُفَّة القميص» ، ما حوله . و«المُمَرُّ» : الشديد الفَتْلِ . يقول بينا يَمُرُّ مَرّاً سريعاً إذ وقعَتْ يدُه أو رِجْله في كِفَّةِ الصائد ، فذهب ليَرُوغَ . و«باءَ» ، رجع ، و«رَجْعُ اليَدَيْنِ» ، تَحريكُهما ورَدُّه بهما .

10 فَـــراغَ وَقَـدْ نَشِبَتْ في الزِّما ع واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ

«راغَ الظبيُ» : ذهب لِيَفِرَّ . «وقد نَشِبَتْ» : عَلِقَتْ ، «في الزِّماع» ، و«الزَّمَعة» : لَحمَةٌ ناتئة فوق الظِّلْفِ ، وهي الزائدةُ خَلْفَه . و«استحكَمَت الأنشوطَة» ، أُنشوطةُ الكِفَّة ، أي اشتدَّتْ .

11 فَمـــا إنْ رَحِيـــقٌ سَبَتْها التِّجا رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَـوادِي جَدَرْ

«سَبَتْها» : اشترَتْها . و«السِّباء» : الاشتراءُ . و«أَذْرِعات» : موضعٌ بالشام ، وهي تُصْرف ، وبعضهم لا يَصْرفها .

12 سُلافَـــةُ راحٍ تُرِيـــكَ القَذى تُصَفَّـــقُ في بَطْـنِ زِقٍّ وَجَـرّ

ويروى : «تُعَتَّقُ في بَطْنِ زِقٍّ» . «السُّلافُ» ، ما بُزل منها أَوّلاً ، ويقال : ما سَلَفَ منها أوّلاً من غير عَصْرٍ ، يسيلُ منها ، إذا أُلقي العِنبُ بعضُه على بعضٍ فانعصر منه ، فذلك «السُّلافُ» ، إذا كان فيها قَذًى أَرَتْكَ ، من صفائها . «تُصَفَّق» : تُحَوَّلُ من إناءٍ إلى إناء حتى تصفوَ . قال

---

[17] 8 ديوان الهذليين 147/1 (وفيه «وأعلم» مكان «وأزعم») ؛ والمعاني الكبير ص 724 (وفيه «لخبل» مكان «لحبل») .

9 ديوان الهذليين 147/1 ؛ والمعاني الكبير ص 725 .

10 ديوان الهذليين 148/1 (وفيه «فاستحكمت» مكان «واستحكمت») ؛ ولسان العرب 143/8 (زمع) ؛ وتاج العروس 156/21 (زمع) .

11 ديوان الهذليين 148/1 (وفيه «وما» مكان «فما») ؛ ومعجم ما استعجم ص 132 ، 372 ؛ ومعجم البلدان 114/2 (جدر) ؛ ولسان العرب 122/4 (جدر) ، 97/8 (ذرع) ، 368/14 (سبي) ؛ وتاج العروس 383/10 (جدر) ، 10/21 (ذرع) ، (سبى) ؛ وللأعشى في تهذيب اللغة 101/13 .

12 ديوان الهذليين 148/1 .

الأصمعيُّ : إن شئتَ نصبتَ «سُلافَةً» بسَبَتْها التِّجار ، والرفعُ على الاستئناف .

13 بِمِزْجٍ مِنَ العَذْبِ عَذْبِ السَّراةِ تُزَعْزِعُــهُ الرِّيحُ بَعْــدَ المَطَرْ

ويروى : و«تُمْزَجُ من العَذْبِ عَذْبِ الفُراتِ» ، و«عذبِ الزُّلال زَعْزَعَهُ» . هذه الخمر تُمزَجُ بالماءِ العذبِ ، ويُخْبِرُ أَنَّ الرِّيحَ قد اطَّرَدَتْ على الماءِ فطردتْ ما على أَعلاه من الكَدَرِ في أَسفَلِه ، فصَفا . و«السَّراةُ» ، موضعٌ . و«تُزعزعُه» ، تُحَرِّكه .

14 تَحَــدَّرَ عَــنْ شاهِقٍ كالحَصِيـ ـرِ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ والفَيْءُ قَــرّ

«الظلُّ» ، بالغَداة ، و«الفَيْءُ» ، بالعَشِيِّ . أَي تَنَزَّلَ الماءُ من جبلٍ شاهقٍ له حُبُكٌ مثل شُطَبِ الحصير ، وهي طرائقُهُ ، في استوائه ، «مستقبِلَ الريحِ» ، وفيه بَرْدٌ ، وفَيْؤُهُ باردٌ . مَن خَفَض «الفيْءَ» أَراد : مستقبلَ الفيءِ ، ثم قال : وهو قَرّ : ومن رَفَع أَراد : وفَيْؤُهُ قَرٌّ ، أَي هو في ظِلٍّ بارِدٍ .

15 فَشَجَّ بِــهِ ثَبَــراتِ الرِّصــا فِ حَتَّــى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ

«الثَّبَرات» : نِقارٌ تكون في الجبل تُمسِك الماءَ يصفو فيها ، كالصَّهاريج ، إذا دخلها الماءُ خرج ما فيها من غُثاءٍ ، وصَفا فيها الماءُ ، ويروى : «فشُجَّ به ثَبَراتُ» ، أَي فَشُجَّ بهذا الماءِ ثَبَراتُ . و«الثَّبْرَةُ» : الحُفرة . و«الرِّصافُ» : حجارةُ متراصفةُ مضمومة بعضُها إلى بعض ، فصارت تلك الرِّصافُ مِصفاةً للماءِ . واحدها «رَصَفَةٌ» . و«شُجَّ بِهِ» : عُلِيَ به . و«تَزَيَّلَ» : تَفَرَّقَ . و«الرَّنْق» : كَدَرُ الطِّينِ ، فلمّا ضربته الرِّيح قَطَّعَتْه فَصَفا . خالد : «الثَّبْرَةُ» ، غدير عميقٌ صغيرٌ أَو طويل ، ويقال : فيها حَصًى . و«المَدَرُ» : الطِّينُ الذي في الماء . و«الرِّصافُ» : حجارةٌ تُرصَف على رأْسِ البِئر .

16 فَجــاءَ وَقَــدْ فَصَّلَتْهُ الشَّما لُ عَذْبَ المَذاقَةِ بَسْرَ الخَصِرْ

وروى الأصمعيُّ : «يُسْرٌ خَصِرٌ» : «جاء» ، الماءُ . «وقَدْ فصَّلَتْه الشَّمالُ» : أَي قَطَّعَته حتى صَفا . و«بَسْرٌ» : غَضٌّ طَرِيٌّ . و«خَصِرٌ» : بارِدٌ . ومن قال : «بَسْرَ الخَصِرِ» ، «يَتَبَسَّرُه» ، أَي

---

[17] 13 ديوان الهذليين 148/1 والرواية فيه :

وتمزجُ بالعذب عذب الفرا ت زعزعه الريح بعد المطرْ

ولسان العرب 367/2 (مزج) ؛ وتاج العروس 213/6 (مزج) .

14 ديوان الهذليين 148/1 ؛ ولسان العرب 196/4 (حصر) .

15 ديوان الهذليين 148/1 (وفيه «المدر» مكان «الكدر») ؛ ولسان العرب 100/4 (ثبر) ؛ وتهذيب اللغة 81/15 ؛ وتاج العروس 311/10 (ثبر) (وفيه «المدر» مكان «الكدر») .

16 ديوان الهذليين 149/1 .

هو أوّلٌ ما يأخذ منه ، لم يرده قبلَه أحدٌ . الأخفش : «بَسْرٌ» : أوّلُ ما أخذ منه ولم يَخُضْه أحدٌ ، فهو خالصٌ لم يُورَدْ ، كما تُبْتَسَرُ الناقة ، أي يأتيها الفحلُ ولا تُريد . خالد : «تَبَسَّرْتُه» ، كنتُ أوَّلَ من استقى منه . ويقال : الذي مَنْ شَرِبَه تَبَسَّرَ من بَردِه ، أي قَطَّبَ ، من قول الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿عَبَس وَبَسَر﴾ [المدثر : 22] .

17 بِأَطْيَبَ مِنْها إذا ما النُّجُو مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوادِي الصَّدَرْ

ويروى : «تَوالي الصَّدَر» ، «التَّوالي» : المآخير . الأصمعيُّ : «أَعنَقْنَ» ، تَصَوَّبْنَ ، فترى مآخيرَهنَّ في الغَور ، كما ترى مآخيرَ البقر ، «توالي البقر» ، إذا أَعنَقَتْ . و«الهَوادِي» ، أوائلُ البقر ، وأوائلُ كلِّ شيء . و«الصَّدَرُ» ، التي تَصدُر عن الماء . غيره : «هوادِي الصَّدَر» ، مثلُ الإفاضة من مكّة ، و«أَعنَقَتِ النجومُ» ، في مُضيِّها .

18 فَدَعْ عَنْكَ هذا ولا تَبْتَهِجْ لِخَيْرٍ وَلا تَبْتَئِسْ عِنْدَ ضُرّ

ويروى : «ولا تَغْتَبِطْ * بِخَيْرٍ ولا تَتَباءَسْ لِضُرّ» ، أي هَوِّنْ عليك الدُّنيا . الأخفش : يقول : لا تَفْرَحْ بِخيرٍ ينالُك . و«لا تَتَباءَسْ» ، من «البُؤْس» . و«الابتهاجُ» ، الفَرَحُ والسرور ، و«الاغتباط» ، الفرحُ ، و«البُؤْسُ» ، الضُّرُّ والهُزالُ ، وقوله : «لا تَبْتَئِسْ» ، أي لا تَحْزَن .

19 وخَفِّضْ عَلَيْكَ مِنَ الحادِثا تِ وَلا تُرَيَنَّ كَئِيباً بِشَرّ

أي هَوِّنْ عليك مِمَّا يدخُل عليك من نَوائب الأُمور ، ونوائبِ الدهرِ أحداثِهِ . ويروى : «بَسِرْ» ، من بُسُورِ الوَجهِ .

20 فَإِنَّ الرِّجالَ إلى الحادِثا تِ فاسْتَيْقِنَنَّ أَحَبُّ الجَزَرْ

واحدها «جَزَرَةٌ» محرَّك . يقول : إن الرجال أحبُّ الجَزَرِ إلى الحادثات ، فاستيقَنَنَّ ذلك ، وأصلُ «الجَزَرةِ» ، شاةُ اللحمِ ، وإذا كانت لِلَّبَنِ فليست بِجَزَرة ، و«الرجلُ جَزَرٌ للموت» ، أي المَنِيَّة تَسْتَحلي الناسَ كما لا تَسْتَحْلي البَهائم ، والمَنِيَّة لا تُصيب شيئاً أحبَّ إليها من الرجال .

21 أَبَعْدَ ابْنِ عُجْرَةَ لَيْثِ الرِّجا لِ أَمْسى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ ذا نَفَرْ

---

[17] 17 ديوان الهذليين 149/1 (وفيه «توالي البقر» مكان «هوادي الصدر») ؛ ولسان العرب 449/4 (صدر) ، 274/10 (عنق) ؛ وتاج العروس 297/12 (صدر) .

18 ديوان الهذليين 149/1 (وفيه «تغتبط» مكان «تبتهج») و«تتباءس لضر» مكان «تبتئس عند ضر») .

19 ديوان الهذليين 150/1 (وفيه «النائبات» مكان «الحادثات» و«تك منها» مكان «ترين») .

20 ديوان الهذليين 150/1 .

21 ديوان الهذليين 150/1 .

«ابن عُجْرة» ، من لِحْيان بن هُذيل . وقوله : «كأنْ لم يَكُنْ ذا نَفَر» ، أي ذا عشيرةٍ ، وذلك أنّهم قُتِلوا .

22 وهُـمْ سَبْعَـةٌ كَعَـوالي الرِّما ح بِيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ

«عاليةُ الرُّمْح» : صدرُه ، أي أنهم طِوالٌ . و«لِطافُ الأُزُرِ» : يريد أنهم خِماصُ البطونِ . الأخفش : «لِطاف الأزَرْ» ، أي لم تَعْظُمْ بُطونُهم فتجفو أُزُرهم . ويقال : أُزرهم رِقاقٌ ، فإذا ائتزر أحدهم لَطُف حَبْكُ إزاره ، ويقال : «إنه لطيفُ حَبْكِ الإزار» ، إذا كان لَيِّن الإزار ، فلا يكاد يَتَبَيَّنُ ذاك .

23 مَطاعِيـمُ لِلضَّيْفِ حِـينَ الشِّتا ءِ شُمُّ الأنُوفِ كَثِيرُو الفَجَرْ

«الفَجَرُ» : المعروفُ ، يقال للكثيرِ المعروف : «ما أكثرَ فَجَرَهُ» . ويروى «قُبُّ البطونِ» .

24 فَلَيْتَهُـمُ حَـذِرُوا جَيْشَهُمُ عَشِيَّةَ هُـمْ مِثْلُ طَيْرِ الخَمَرْ

يقول : يَسْتَتِرُون لهم كما تَسْتَتِرُ الطيرُ في الخمر ، وكلُّ ما سَتَرَك فهو «خَمَرٌ» ، من شجرٍ وغيره . غيرُه : يقول : يُخْتَلُون ويُسْتَتَرُ لهم كما تُخْتَل الطير . يقول : أتاهم الجيش من حيث لا يعلمون ، جاؤوهم وهم مُستَخْفُون .

25 فَلَـوْ نُبِـذُوا بِأَبِـي ماعِزٍ نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيـدِ البَصَرْ

«نُبِذُوا به» : رُمُوا به . ويروى : «حديدِ السِّنانِ أُشاهِ البَصَرْ» ، أي كريه النَّظَر .

26 وبـا بْنَـيْ قُبَيْسٍ ولَمْ يُكْلَما إلى أن يُضيءَ عَمُـودُ السَّحَرْ

يقول : لو نُبِذوا بهذَيْن إلى أنْ يُضيءَ الصُّبحُ ، أي لو خلَوا لهم ليلةً . غيره : «ولم يَشْجُبا» ، و«الشاجِبُ» : الهالِكُ ، أي لم يَهْلِكا ، ويروى : «قَبِيس» .

---

[17] 22 ديوان الهذليين 150/1 ؛ ولسان العرب 317/9 (لطف) ؛ وتاج العروس 366/24 (لطف) .

23 ديوان الهذليين 150/1 (وفيه «قب البطون» مكان «شم الأنوف») ؛ ولسان العرب 46/5 (فجر) ؛ وتاج العروس 300/13 (فجر) .

24 ديوان الهذليين 150/1 (وفيه «فيا ليتهم» مكان «فليتهم») ؛ والمعاني الكبير ص 300 ؛ ومقاييس اللغة 216/2 .

25 ديوان الهذليين 151/1 (وراوية العجز فيه : حديد السنان وشاهي البصر) ؛ ولسان العرب 500/10 (نهك) ؛ وتاج العروس (نهك) .

26 ديوان الهذليين 151/1 ؛ ولسان العرب 168/6 (قبس) ؛ وتاج العروس 353/16 (قبس) .

27 لَقَـالَ الأَباعِـدُ والشَّامِتُـو نَ كانـوا كَلَيْلَةِ أَهْـلِ الهُزَرْ

قال الأصمعيُّ : «ليلة أَهل الهُزَر» ، وقْعَةٌ كانت لهذيلٍ قديمةٌ . وقال أَبو عمرو : قبيلة من اليمن بُيِّتُوا فقُتِلوا . ويقال : قَوْمُ ثَمود . غيره : «أَهل الهُزَر» ، قومٌ منهم أُخِذوا ليلاً فقُتِلوا ، وقيل : هم من أهل اليمن ، و«الهُزَر» ، مكانٌ . خالد : هي الليلة التي هَلَكت فيها ثمود . خالدٌ قال : يقول : لو نُبِذوا بهذين الرجلين إلى الصباح لقالَ الأباعد . قال خالد : إذَنْ لَغَلبوا الذين قتلوهم حتى يقول من شَعَر بهم : كانوا كليلةِ الهُزَرِ . ويروى : «أَلا بَعِدَ الشامتون وكانوا» ، يقولون : لو تَمُّوا بهم ليلةً إلى الصبح لقال الأباعدُ : كانوا كأولئك حيث هَلَكوا في تلك الليلة . ضَرَبَها مَثلاً .

[18]

[من البسيط] وقال :

1 وَيْلُ امِّ قَتْلى فُوَيْـقَ القاعِ مِنْ عُشَرٍ مِنْ آلِ عُجْرَةَ أَمْسى جَدُّهُمْ هَصُرا

«عُجْرَة» : من هُذيل . قوله : «جَدُّهم» ، أَي حظُّهم و«القاع» : الأرض المستوية وطينتُها حُرَّة .

2 كانَـتْ أَرِبَّتُهُـمْ بَهْـزٌ وغَرَّهُمُ عَقْـدُ الجِوارِ وكانوا مَعْشَراً غُدُرا

«أَرِبَّتُهم» : جماعة «رِبابِ» . و«الرِّبابُ» ، عَقْد وذِمَّة . و«بَهْزٌ» : من بني سليم .

3 كانوا مَلاوِثَ فَاحْتاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ فَقْـدَ البِلادِ إذا مـا تُمْحِلُ المَطَرا

4 لا تَـأْمَنَـنَّ زُبالِيّـاً بِذِمَّتِـهِ إذا تَقَنَّـعَ ثَـوْبَ الغَـدْرِ واتَّزَرا

قوله : «مَلاوِث» : أَي ملاجىء ، يُلْجأُ إليهم ويُلاثُ بهم ، ويُطلَب معروفُهم . «فاحتاج الصديق لهم» : أَي احتاج صديقُهم لمّا هلكوا ، كفقد البلادِ المطرَ إذا ما تُمْحِل .

---

[17] 27 ديوان الهذليين 151/1 (وفيه «كانت» مكان «كانوا») ؛ ومعجم ما استعجم ص 113 ، 1352 ؛ ومعجم البلدان 404/5 (الهزر) ؛ ولسان العرب 477/4 (صير) ، 263/5 (هزر) ؛ وتهذيب اللغة 147/6 ، 231/12 ؛ وجمهرة اللغة ص 712 ؛ وتاج العروس 431/14 (هزر) .

[18] 1 ديوان الهذليين 44/1 ؛ ولسان العرب 264/5 (هصر) ؛ وتاج العروس 437/14 (هصر) .

2 ديوان الهذليين 44/1 ؛ والمعاني الكبير ص 440 ؛ ولسان العرب 406/1 (ربب) ؛ والتنبيه والإيضاح 80/1 ؛ وجمهرة اللغة ص 67 ؛ وتاج العروس 480/2 (ربب) ؛ وللهذلي في مجمل اللغة 367/2 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 314/5 (بهز) ؛ ومقاييس اللغة 383/2 ؛ وتاج العروس 38/15 (بهز) .

3 ديوان الهذليين 44/1 ؛ والمعاني الكبير ص 1198 ؛ ولسان العرب 188/2 (لوث) ؛ والتنبيه والإيضاح 188/1 ؛ وتاج العروس 347/5 (لوث) .

4 ديوان الهذليين 44/1 ؛ ولسان العرب 301/11 (زبل) ؛ وتاج العروس (زبل) .

## [19]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 أَمِـنْ آلِ لَيْلى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنا بِنَعْفِ اللِّـوى أَو بالصَّفيَّةِ عِيرُ

خالد : «أو بالفقيهة مُورُ» . قال : هذه مواضع . الأخفش : «الضجوع» ، موضع . و«النعْف» : ما ارتفع عن مسيل الوادي ، وانخفض عن الجبل ، يقول : من آل ليلى عِيرٌ مرَّت ونحن بهذا الموضع .

2 رَفَعْتُ لَها طَرْفِي وَقَدْ حالَ دُونَها رِجـالٌ وخَيْـلٌ ما تَزالُ تُغِيرُ

«رفعت» : أَي نظرت إليها ، يعني العير . «لها» ، للعير . ويروى : «وخَيْلٌ بالبَثاءِ» ، وهي من بلاد بني سُلَيم ، أَي صار بيني وبينها رِجالٌ يُغِيرون .

3 فإِنَّـكَ حَقّـاً أَيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ نَظَـرْتَ وقُدْسٌ دُونَهـا وَوَقِيرُ

ويروى : «فإنك عَمْري» ، يمين ، يريد : أَيَّ نظرةِ عَجبٍ نَظَرْتَ . و«قُدْس» ، و«وَقير» : بلدان . ويروى : «وقُفٌّ دونها» ، وهو موضع غليظ مرتفع لا يبلغ أَن يكون جبلاً . خالد : «قُدْس» ، و«وقير» : جبلان . و«الوَقِير» : الغَنَم ، ويقال : صاحب الغَنَم . وحدّثني الزِّياديّ أبو إسحاق قال : دخلت على الأصمعيّ في مرضه الذي مات فيه قبل وفاته بيومين أو ثلاثة فقلت : يا أبا سعيد ، ما الوقير ؟ فأجابني بضعف صوت فقال : «الوَقِير» : الغَنَمُ بكَلْبها وحِمارها وراعيها ، لا تكون وقيراً إلاّ كذلك .

---

[19] 1 ديوان الهذليين 137/1 (وفيه «قويٍّ» مكان «اللِّوى») ؛ ومعجم ما استعجم ص 857 (ورواية العجز فيه : بنعف قويّ والصفية عير) ؛ ومعجم البلدان 415/3 (صفية) ؛ وتاج العروس 400/21 (ضجع) ؛ وبلا نسبة في 221/8 (ضجع) . وللهذلي في معجم البلدان 382/5 (وقير) .

2 ديوان الهذليين 137/1 (وفيه «بالبثاء» مكان «ما تزال») ؛ ومعجم ما استعجم ص 225 (وفيه «بالبثاء» مكان «ما تزال») ؛ ومعجم البلدان 337/1 (البثاء) (وفيه «بالبثاء تغبر» مكان «ما تزال تغيرد) ؛ ولسان العرب 65/14 (بثا) ؛ وتاج العروس (بثا) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 197/1 وللهذلي في معجم البلدان 382/5 (وقير) .

3 ديوان الهذليين 137/1 (وفيه «ناظر» مكان «عاشق» و«دوننا» مكان «دونها») ؛ والمنازل والديار 270/2 (وفيه «ناظر» مكان «عاشق») ؛ ومعجم ما استعجم ص 1382 (وفيه «ناظر» مكان «عاشق» و«دوننا» مكان «دونها») ؛ ولسان العرب 292/5 (وقر) ، 170/6 (قدس) ؛ وتاج العروس 379/14 (وقر) ، 354/16 (قدس) وللهذلي في معجم البلدان 382/5 (وقير) (وفيه «دوننا» مكان «دونها») .

4 دِيــارُ التي قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها صَبَوْتَ أَبا ذِئْبٍ وأَنْتَ كَبِيرُ

5 تَغَيَّرْتَ بَعْدِي أَمْ أَصابَكَ حادِثٌ مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورُ

«مُرور» ، مصدر ، و«مَرُور» ، مثل «قَتُول» ، حالٌ بعد حالٍ ، ما يَمرُّ على الناس من الحوادث .

6 فَقُلْتُ لَهــا فَقْــدُ الأَحِبَّةِ إِنَّني حَــرِيٌّ بِأَرْزاءِ الكِرامِ جَدِيرُ

أي خليقٌ بأن أُرْزَأهم . ويروى : «خَلِيقٌ» . ويروى : «حديثٌ بأرزاء» ، أي أنا حديثُ العهد بأنْ رُزِئتُ قوماً جَدِيرٌ بأن أُرْزَأهم . و«الأرزاء» : جماعةُ «رُزْء» . خالد : «حقيق بأرزاء» ، أي لا أُرْزَأ إلاّ بكريم .

7 فِــراقٌ كَقَيْص السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ لِكُــلِّ أُنــاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُــورُ

ويروى : «فالصبْرُ» . الأصمعيُّ : «قَيْصُ السنِّ» : انشقاقُها بالطُّول ، ويقال : «انْقاصَتِ البِئرُ» إذا تشقّقَ طيُّها وتهدَّمَ . وقوله : «فالصبرَ» ، أي اصْبِرْ صَبْراً . الأخفش قال : فإذا انشقّت السِّنُّ عَرضاً قيل : «انقَصَمتْ» . وقوله : «فالصبْرَ» ، أي الزم الصبرَ ، على الإغراء . أبو عمرو : «كَنَغْصِ السِّنّ» ، وهو تَحَرُّكُها . وقال : «قاصَت سِنّه تَقِيص» ، إذا تحرّكت . وقوله : «عَثرةٌ وجُبُور» ، أي يعثُرون ثم يَنْجَبِرُون .

8 فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي في دِيارٍ كَأَنَّها خِلافَ دِيــارِ الكاهِلِيَّةِ عُورُ

يقال : «خَلَفٌ أَعْوَرُ» . و«خِلاف» ، بَعْد ، يقول : هذه الدِّيار خلَفٌ أَعور من أولئك ، و«عُور» للجميع . الأخفش : «الكاهِلِيَّةُ» ، من بني كاهلٍ ، من هذيل . و«عُور» : جمع

---

[19] 4 ديوان الهذليين 137/1 ؛ والمنازل والديار 271/2 (وفيه «ذيب» مكان «ذئب») ؛ وسمط اللآلي ص657 .

5 ديوان الهذليين 137/1 (وفيه «الأمر» مكان «الدهر») ؛ والمنازل والديار 271/2 ؛ وسمط اللآلي ص 657 .

6 ديوان الهذليين 138/1 (وفيه «حديث» مكان «حريّ») ؛ والمنازل والديار 271/2 (وفيه «حديث» مكان «حري») ؛ وسمط اللآلي ص 657 .

7 ديوان الهذليين 138/1 ؛ والمنازل والديار 271/2 (وفيه «كنفض» مكان «كقيص») ؛ وسمط اللآلي ص 657 ؛ وأمالي القالي 23/2 ؛ والأضداد ص 172 (بلا نسبة) ؛ ولسان العرب 83/7 (قيص) ، 225/7 (قيض) ؛ وتاج العروس 132/18 (قيص) ، 36/19 (قيض) ؛ وجمهرة اللغة ص 265 ، 896 (بلا نسبة) ؛ والمخصص 153/1 ، 43/13 ، 279 (بلا نسبة) .

8 ديوان الهذليين 138/1 (وفيه «وأصبحت» مكان «فأصبحت») ؛ ولسان العرب 613/4 (عور) ، 87/9 (خلف) ؛ وتاج العروس 167/13 (عور) ، 277/23 (خلف) .

«أعور» . غيره قال : لا تَسْتَبين . الأصمعيُّ : «خَلْفٌ أَعور» : إذا كان فاسداً ، و«نَسْلٌ أعور» ، إذا كان فاسداً ، ومثله : [من الكامل]

خَلْفٌ لَعمْرُك من أُمَيَّةَ أَعْوَرُ[1]

9 أُنادِي إذا أُوفِي مِنَ الأَرْضِ مَرْبَأً لأَنِّـي سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصِيرُ

«مَرْبأً» ، أي أعلو شَرَفاً . و«الشَّرَفُ» : الارتفاعُ ، حيث ينظرُ الرَّبيئة . يقول : أنادي كلما أشرفت على مَرْبأً من الأرض : يا دارُ أين أهلُك ؟ و«أُوفِي» : أُشْرِف .

10 كأَنِّي خِلافَ الصَّارِخِ الأَلْفَ واحدٌ بأَجْرَعَ لَمْ يَغْضَبْ لَدَيْهِ نَصِيرُ

يقول : كأنِّي ، بعد ما كان يَغْضَبُ لي ألفٌ ويَصْرُخون لي ، واحدٌ ليس معي نَصِيرٌ يَنْصُرُني بعدهم ، لأنهم هلكوا . و«الصارخ» : المُغِيثُ ، يقول : هَلَكوا وماتوا فصِرْت وحيداً . و«الصارخُ» أيضاً ، المستغيثُ ، في غير هذا الموضع . وروى الأخفش : «الصارخِ العِيرَ» . خالد : كأنِّي بَعْد هذا واحدٌ لم يَغْضَبْ له نصيرٌ . وقوله : «خلاف الصارخ» ، يقول : أنا هاهنا بعد الألف بهذه الجرعةِ بمنزلِ مَنْ كان صارخُه ، أي ناصره ومغيثه ، ألفَ إنسانٍ ، فأُفرِد فصار واحداً لا يُغْضَب له . و«الأجرع ، من الرَّمْل» ، الذي لا يبلُغ أن يكون تُراباً .

11 إذا كانَ عـامٌ مانِعَ القَطْرِ رِيحُهُ صَبـاً وشَمالٌ قَـرَّةٌ ودَبُورُ

أي ريحه باردة لا تُمْطِر .

12 وصُـرَّادُ غَيْـمٍ لا يَزالُ كأَنَّـهُ مُلاءٌ بأَشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ

«الصُّرَّادُ» ، غَيْمٌ رَقيقٌ مرتفع فيه بَرْدٌ ولا ماءَ فيه ، لا يزال الصُّرَّاد كأنّه مِثلُ المُلاء . «مَكُور» ، مَعصوبٌ على الجبال مَلْوِيٌّ كَكَوْرِ العِمامةِ ، «كارَها يَكُورها كُؤُوراً وكَوْراً» . «كُرْت العِمامةَ» :

---

[19] 9 ديوان الهذليين 138/1 (وفيه «مرقبا» مكان «مربأ» و«أني» مكان «أني») .

10 ديوان الهذليين 138/1 (وفيه «إلى» مكان «لديه») .

11 ديوان الهذليين 139/1 ؛ وذيل سمط اللآلي ص 6 (لأبي كبير الهذلي) .

12 ديوان الهذليين 139/1 ؛ ولسان العرب 155/5 (كور) ؛ وتاج العروس 75/14 (كور) .

---

1 هذا عجز بيت لنهار بن توسعة في هجاء قتيبة بن مسلم ، وصدره :

أَقُتيبُ قدْ قُلْنا غداةَ لقِيتَنا

(الشعر والشعراء 544/1) . وقد اقتبسه الأقيشر الأسديّ ، فقال :

«واسْتَخْلَفوا مَطراً فكانَ كقائلٍ «لَعَمْرُكَ من يزيدٍ أعورُ»

(ديوانه ص 39 ؛ والشعر والشعراء 564/2) .

إذا أَدرْتها على رأْسِك . غيره : «الصُّرَّاد» : الغَيْم الرقيق في اليوم البارد على الجبال ، كما تُكار العِمامات على الرأس .

13 طَخافٌ يُبارِي الرِّيحَ لا ماءَ تَحْتَهُ لَـهُ سَنَنٌ يَغْشى البِلادَ طَحُورُ

ويروى : «طَخاءٌ» . «طَخافٌ» : غَيْمٌ رقيقٌ ، وكذلك «الطَّخاء ، والطَّها» . «طَحور» : دَفوع شديدُ المَرِّ . و«سَنَنٌ» ، استنانٌ يَتبع بعضُ بَعضاً . و«طحُور» ، يَدفع بعضُه بعضاً . و«سَنَنُه» : أوائله . قال الصمعيُّ : «طخاءٌ» ، وهو غَيم رقيق مرتفع فيه بَرْدٌ ولا ماء فيه . «يباري الريح» : يُعارض الريحَ . و«سَنَنُه» : وَجْهُه الذي يذهب فيه ، يقال : «تَنَحَّ عن سَنَنِ الرَّجُلِ» ، أَي عن طريقه ، و«عن سُنَنِهِ» .

14 فـإنَّ بَنِي لِحْيانَ إمَّا ذَكَرْتَهمْ نَثاهُـمْ إذا أَخْنـى اللِّئامُ ظَهِيرُ

ويروى : «أَنَّى ذكَرْتهمْ» . «ظهيرٌ» : ظاهرٌ . ويروى : «طَهِير» بمعنى طاهر . الأصمعيُّ ، يقول : إذا كان نَثا القومِ خَنًى ، فنَثا هؤلاءِ مُرْتفعٌ . الأخفش : «النَّثا» : ما يُذْكَر عنهم من خيرهم . يقول : إذا جاء اللئام بالخَنى ، فذِكْرُهم حسنٌ جَمِيلٌ ليس بخامل .

## [20]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : يرثي نُشَيْبة بن مُحرِّث ، أَحد بني مؤَمَّل بن حُطَيْط بن زيد بن قِرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل : [من الطويل]

1 هَـلِ الدَّهْـرُ إلاَّ لَيْلَـةٌ ونَهارُهـا وإلاَّ طُلُـوعُ الشَّمْسِ ثُـمَّ غِيارُها

«غِيارُها» ، غُيوبُها . «غارتْ تَغور غِياراً» . أَي هل الدهرُ إلاّ ليلةٌ تذهب ، ويَوْمٌ يَجيءُ ؟

2 أَبى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو وأَصْبَحَتْ تُحَـرَّقُ نـارِي بالشَّكاةِ ونارُها

---

[19] 13 ديوان الهذليين 139/1 (وفيه «طخاء» مكان «طخاف») .

14 ديوان الهذليين 139/1 (وفيه «ثناهم» مكان «ثناهم») ؛ ولسان العرب 504/4 (طهر) ، 524 (ظهر) ؛ وتاج العروس 442/12 (طهر) ، 487 (ظهر) .

[20] 1 ديوان الهذليين 21/1 ؛ ومجالس ثعلب ص 651 (بلا نسبة) ؛ والألفاظ الكتابية ص 269 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 75/1 ؛ 127/2 ؛ ولسان العرب 35/5 (غور) ؛ والمقاصد النحويَّة 115/3 ؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني 231/1 ؛ وشرح ابن عقيل ص 310 ؛ وشرح المفصل 41/2 .

2 ديوان الهذليين 21/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1789 ؛ والتذكرة الحمدونية 186/6 ؛ ولسان العرب 527/4 (ظهر) ؛ وتاج العروس 498/12 (ظهر) .

«تُحَرَّق ناري» ، أي تُوقد بالشَّكاةِ . و«الشكاةُ» ، النَّميمة والكلامُ القبيح والقالَةُ . وهذا مثل ، يقول : أُوقِدَتْ لها ولي نارٌ فاشتَهَرْنا بها ، وشاع خبري وخبرُها ، وانتشر أمري وأَمرُها لمّا لَمْ أُقْلِع عنها . ابن حبيب : أَوْقَدَتْ لي ناراً فاشتهرْنا . غيره : تَشْكُوني وأَشكوها ، لِما شاع مِنْ خبري وخبرِها .

3 وعَيَّرَهـا الواشُونَ أنِّـي أُحبُّهـا وتِلْـكَ شَكاةٌ ظاهِـرٌ عَنْكَ عارُها

«وتلك شكاة» ، يقول : ذلك التَّغييرُ . «ظاهرٌ عنك عارُها» : أي زائل عنك لا يَعْلَق بك ، يَنْبُو عَنك ، أي تعييرهم إيّاك لا يَلْزَق بك ، يقال : «ظَهَرْتَ بحاجتي» ، إذا لم يَقْضِها ، لم ينظُر فيها ، جعلها منه بِظَهْرٍ ، و«أَظهَرْتَ» ، مثلُه ، و«ظهر عن الشيء» ، تباعدَ . ابنُ حبيب : أي ينبو عنك ولا يَعْلَقُ بك .

4 فَـلا يَهْنَـأِ الواشينَ أَنْ قَدْ هَجَرْتُها وأَظلَمَ دُوني لَيْلُهـا ونَهـارُها

ويروى : «أنّي هجرتها» . «أظلم» : أي استوى ليلي ونهاري فصارا في عَيني سواءً ، صارا مُظلِمَيْن عليَّ ، إذ صِرت لا أَقدِر أن آتيَها وأَزورَها ، فالليلُ والنهارُ عليَّ واحدٌ ، وكان الواشونَ يشتَهون أن أَهْجُرَها ، فلا هنيئاً لهم ذاك . الأصمعيُّ قال : بَعُدَتْ عنّي فصار الليلُ والنهارُ عليَّ واحداً .

5 فـإنْ أَعْتَذِرْ مِنْهـا فإنِّـي مُكَذَّبٌ وإنْ تَعْتَـذِرْ يُرْدَدْ عَلَيْهـا اعْتِذارُها

«أعتذر» ، من حبها ، أقول : ما بيني وبينها شيء ، فيقال لي : كَذَبْتَ .

6 فَمـا أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلايَـةِ فـارِدٍ تَنُوشُ البَرِيرَ حَيْثُ نـالَ اهْتِصارُها

---

[20] 3 ديوان الهذليين 21/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 238 ؛ والأضداد ص 57 ؛ ودرة الغواص ص 168 (وفيه «وعيرني» مكان «وعيرها») ؛ والتذكرة الحمدونية 186/6 ؛ ولسان العرب 527/4 (ظهر) ، 441/14 (شكا) ؛ والتنبيه والإيضاح 159/2 ؛ وتاج العروس 498/12 (ظهر) ؛ ومقاييس اللغة 472/3 ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 ؛ وتهذيب اللغة 254/6 ؛ وبلا نسبة في مجمل اللغة 367/3 ؛ وتهذيب اللغة 255/6 .

4 ديوان الهذليين 21/1 (وفيه «أنّي» مكان «أن قد») ؛ والموشح ص 111 (وفيه «ولا يهنيء» مكان «فلا يهنأ») ؛ وكتاب الصناعتين ص 93 ؛ والتذكرة الحمدونية 186/6 .

5 ديوان الهذليين 21/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 186/6 ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 .

6 ديوان الهذليين 21/1 (وفيه «شادن» مكان «فارد») ؛ ومعجم البلدان 145/4 (العلاية) (وفيه «دارُها» مكان «فارد») ؛ والمعاني الكبير ص 721 (وفيه «شادن» مكان «فارد») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 592 ؛ والتذكرة الحمدونية 186/6 (وفيه «مشدن» مكان «فارد») ؛ ولسان العرب 362/6 (نوش) ، 92/15 (علا) ؛ وتاج العروس 431/17 (نوش) ؛ والمخصص 45/11 (بلا نسبة) ؛ ومحاضرات الأدباء 663/2 .

«العَلايَة» : موضع . ويروى : «شادن» و«مُشْدِن» أيضاً . يعني معها خِشْفُها . «شَدَن» : قَوِيَ وتَحَرَّك ، ويقال : «شَدَن» ، وجَدَل» بمعنى واحد . و«تَنُوش» : تَناوَلُ ، و«النَّوْشُ» : التناوُلُ . و«البَرِير» : ثَمَرُ الأراكِ كلُّه ، ما أَدْرَكَ منه وما لم يدرك ، فما أَدْرَكَ منه فهو «مَرْدٌ» ، وما كان لم يدرك فهو «كَباثٌ» . «اهتصارُها» : جَذْبُها غُصنُ الأراك وكَسْرُها إياه ، يقال : «اهتصرَ فلانٌ فلاناً» ، إذا أَخذ بشَعَره فَمَدَّه ، و«هَصَرَ العُودَ» ، مَدَّه وكسره ، ومنه سُمِّي الرجل «مُهاصِراً» .

7 مُوَشَّحَـةٌ بالطُّرَّتَيْـنِ دَنَـا لَهـا جَنـى أَيْكَةٍ يَضْفُو عَلَيْهـا قِصارُها

ويروى : «مُوَلَّعةٌ» . و«التَّوْليعُ» : ألوانٌ مختلفة . «الطُّرّتان» : طريقتانِ في جَنْبَيْها ، وهو حيث ينقطِعُ اختلاف لونِ الظهرِ من لونِ البطن . و«دَنا لها» ، قَرُب لها . و«الجَنى» : الثَمَرُ ، ما يُجْتَنى منه . و«الأَيكةُ» ، الشجرُ الملتَفُّ . و«يَضْفو» يَكْثُر ويَسْبُغ عليها ، أي يطول عليها قِصارُها . فقال : إذا سَبَغ عليها القِصارُ من أغصانِ الشجرةِ فالطِّوالُ أَحْرى أَن تكون أَسبَغ . و«الضافي» : السابغ الواسع . وأنشدنا لرؤبة : [من الرجز]

يا لَيْتَ حَظِّي مِن جَداكَ الضَّافي والفَضْلُ أَن تَتْرُكَنـي كَفافِ[1]

8 بهـا أَبَلَتْ شَهْـرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما فَقَدْ مـارَ فِيهـا نَسْؤُها واقْتِرارُها

ابن حبيب : «أَبَلَتْ» و«رَبَلَتْ» : أَكلت الرَّبْلَ . و«اقترارُها» : تَتَبُّعُها في بطون الأَوْدِيةِ ما لم تُصِبْه الشمسُ فبقي رَطباً . و«نَسْؤُها» : بَدْءُ سِمَنِها . الأصمعيُّ : «بها أَبلت» ، أي بالأَيْكَة . ويروى : «به أَبَلَت» ، أي بهذا المكان . «أَبَلَت» : جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء ، «أَبَلَتْ تأبُلُ أُبولاً» .

---

[20] 7 ديوان الهذليين 21/1 (وفيه «مولعة» مكان «موشحة» ؛ والمعاني الكبير ص 721 (وفيه «بالرتين» مكان «بالطرتين» و«تضفو» مكان «يضفو») ؛ ولسان العرب 411/8 (ولع) ؛ وأساس البلاغة (وشح) ؛ وتاج العروس (أيك) ؛ ومحاضرات الأدباء 663/2 .

8 ديوان الهذليين 23/1 (وفيه «به» مكان «بها») ؛ والمعاني الكبير ص 722 (وفيه «به» مكان «بها») ؛ والمثلث 319/1 ؛ وشرح القصائد السبع ص 545 ؛ ولسان العرب 169/1 (نسأ) ، 84/5 ، 88 (قرر) ، 162/7 (رمض) ، 5/11 (أبل) ؛ والتنبيه والإيضاح 31/1 ، وتاج العروس 460/1 (نسأ) ، 395/13 (قرر) ، 363/18 (رمض) ، 34/21 (ربع) ، (أبل) ؛ ومقاييس اللغة 42/1 ، 423/5 ؛ وتهذيب اللغة 279/8 ، 34/12 ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 863 .

---

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 100 ؛ وخزانة الأدب 42/2 ؛ وشرح شواهد المغني 956/2 ؛ وتاج العروس 323/24 (كفف) ؛ وأساس البلاغة (كفف) ؛ ولسان العرب 307/9 (كفف) ؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب 680/2 ؛ وكتاب العين 63/7 .

فقال : أَبلت بذاك النَّبْتِ شَهْريْ ربيع ، ويقال : «إنّ في أَرضكم لأَبولاً يُجْتَرّاً به من نَبْتٍ» . «فقد مار» ، أي ماج وذهب وجاء ، وجرى فيها . «نَسْؤها» ، وهو بَدْءُ سِمَنها ، ويقال للمرأة إذا ابتدأت الحَمْل : «قد نُسِئَتْ» . و«الاقترار» ، يقال : «تَقَرَّرت الإبلُ» : إذا أَكلت اليبيس والحِبَّة ، فَعَقَدَتْ عليها الشَّحْمَ ، فَخَثُرَت أَبوالُها فيتجسَّدُ على أفخاذها ، يقال : «تَقَرَّرَتِ الإبل في أَسْوُقِها» . ويقال : «جاء فقرَّ الحديثَ في أُذُنه» ، يقول : صَبَّه في أُذُنه ، ولا يكون «التقرُّرُ» إلاَّ مع أَكلِ الحِبَّة واليَبِيس . و«الاقترارُ» ، أَن يَبولَ الدابَّةُ في رِجلَيه من خُثُورةِ بَوْلِه ، قال الشاعر : [من الرجز]

حتـــى إذا مـــا بُلْنَ مِثْلَ الخَرْدَلِ[1]

فإذا أَكلت الرُّطْب رَقَّت أَبوالُهن . أَبو عبيدة : «الاقترارُ» : السِّمَنُ ، فإذا رقَّت أَبوالُها زَجَّتْ به زَجّاً .

9 وسَوَّدَ مـــاءُ المُـــرْدِ فاها فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّـــؤورِ فَهْـــيَ أَدْماءُ سارُها

ويروى : «وغَيَّرَ» . و«المَرْدُ» ، النَّضِيجُ من ثمر الأَراك ومُدْرِكُه . قال : «الكَباثُ» : الغَضُّ من ثمر الأَراك ، و«المَرْدُ» : يانِعُه ، و«البَريرُ» : يجمع هذا جميعاً ، للغضِّ وغيره . «النَّؤُورُ» : شيءٌ كالإثْمِد . قال الأصمعيُّ : أَظنّه حَجَراً تَضَعُه الواشمةُ على تَقريحِها . و«أَدماءُ» : بيضاء . «سارُها» ، يريد سائِرَها ، كما قالوا : «هارٍ وهائِرٌ» ، و«شاكٍ وشائكٌ» . وإنما قال ذاك أنه قال : هي أدماءُ ، ثم ابتدأ فقال : سائرُها آدَمُ ، على كلامين ، فلمّا قَرَّبَ التأنيثَ أَنَّث أَدماء ، كان ينبغي أَن يقول : آدَمُ سائرُها .

10 بأَحسَنَ مِنْها حِينَ قامَتْ فَأَعْرَضَتْ تُوارِي الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدارُها

«أعرضت» : أَمكنَتْ من عُرْضها ، أَي من ماحيتها . و«تُوارِي» تَكُفُّها بالكَفِّ ، لئلاّ يَشعُر بها أَحدٌ . ويروى : «تَكُفُّ الدُّموعَ» .

[20] 9 ديوان الهذليين 24/1 ؛ ومعجم البلدان 145/4 (العلاية) (وفيه «فسود» مكان «فوجهها») ؛ و«الثؤور» مكان «النؤور») ؛ والحيوان 255/7 (وفيه «وهي بيضاء» مكان «فهي أدماء») ؛ والمعاني الكبير ص 722 ؛ والنوادر في اللغة ص26 ؛ والأشباه والنظائر 226/7 ؛ ولسان العرب 244/2 (حوج) ، 390/4 (سير) ؛ والمقتضب 103/1 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 807 ، 872 ، 1065 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 584 .

10 ديوان الهذليين 24/1 (وفيه «يوم» مكان «حين») ؛ ومعجم البلدان 145/4 (العلاية) ؛ والتذكرة الحمدونية 186/6 (وفيه «حيث» مكان «حين») ؛ ولسان العرب 169/7 (عرض) ؛ وتاج العروس 410/18 (عرض) .

1 الرجز لأبي النجم في المعاني الكبير 722 ؛ والطرائف الأدبية ص 63 .

11 ومـــا حاوَلَـــتْ إلاَّ لِتَعْنِتَ لُبَّـهُ غَـــداةَ الظِّبـــاءِ أَوْ لِيُعْذَرَ جـــارُها

لم يروه أَبو نصر . «تَعْنِت» : تَذهَب بعَقله . و«لِيُعْذَرَ» ، يقول : إذا رأَوْا ما بِهِ من الحُبّ عُذِر على ذَهابِ عَقْلِه .

12 كأَنَّ على فِيهـــا عُقـــاراً مُدامَـــةً سُلافَـــةَ راحٍ عَتَّقَتْهـــا تِجـــارُها

«العُقار» : التي تُعاقِر الدَّنَّ أَو تعاقِر العَقلَ ، أَي تَلْزَمه ، «فلانٌ يُعاقِر الخَمْرَ» : يَلْزَمُها ، و«هو معاقِرٌ للشراب» : إذا لزمه وأَدمَنَه . و«السُّلاف» ، أَوَّلُ ما يخرج من المِبْزَل . «عَتَّقَتْها» ، تركتها حتى قَدُمت . و«الراحُ» ، التي إذا شَرِبها ارتاحَ لها وأَخذته عليها خِفّةٌ ، ويقال : سُمِّيت «راحاً» ، لأَنّها تُريح البَدَن .

13 مُشَعْشَعَةً مِـــنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها رِكابٌ وعَنَّتْهـــا الزِّقـــاقُ وقارُهـــا

«أَذرِعات» بالشأم . و«هَوَتْ بها» : سارت بها . «الرِّكاب» : الإبل . و«عَنَّتْها» : حَبَسَتها ، وطولُ الحَبْسِ «تَعنِيَةٌ» ، يقال للبعير إذا حُبس عن أُرَّفِه : «إنّه لَمُعَنًّى» ، و«العَنِيَّةُ» : هِناءٌ يُعمل من أَبوال الإبل ويُطبخ مع أَشياءَ ويُطالُ إنقاعُه ، ومن هذا قيل للأَسير : «عانٍ» . وقال بعضهم : إذا صَبَبْتَ الزِّقَّ في الزِّقِّ فقد «عَنَّيْتَه» . وقال الباهليّ : «عَنَّتْها» ، حُوِّلَتْ من هذا إلى هذا . وهذه لُغته . ابن حبيب : «التَّعْنِيةُ» ، طولُ وضعِها في الدَّنِّ .

14 فَـــلا تُشْتَـــرى إلاَّ بِرِبْحٍ سِباؤُها بَناتُ المَخاضِ شِيمُهـــا وحِضارُهـــا

«شُومُها» ، الأَصمعيُّ . قال ابن حبيب : وروى أَبو عبدالله : «بُزْلُها وعِشارُها» . وقال أَبو عمرو : «شِيمُها» : سُودُها ، واحدها «أَشْيَم» ، وكذاك «شُومُها» . و«حِضارُها» : بِيضها . قال الأَصمعيُّ : لا واحد للشُّوم . يقول : هذه الخمر لا تُشْتَرى لا بغَلاءٍ وأَرباحٍ . و«سِباؤُها» ، اشتراؤُها . وأَنشد : [من الهزج]

---

[20] 11 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

12 ديوان الهذليين 24/1 .

13 ديوان الهذليين 24/1 (وفيه «معتقة» مكان «مشعشعة») ؛ والمعاني الكبير ص 441 (وفيه «معتقة» مكان «مشعشعة») ؛ والمحب والمحبوب 74/4 (للهذلي) ؛ ولسان العرب 102/15 (عنا) .

14 ديوان الهذليين 25/1 ؛ والمعاني الكبير ص 442 (وفيه «شومها» مكان «شيمها») ؛ والمثلث 443/2 (وفيه «اللبون شومها» مكان «المخاض شيمها») ؛ ولسان العرب 201/4 (حضر) ، 329/12 (شيم) ؛ والتنبيه والإيضاح 109/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 516 ، 881 ؛ وتهذيب اللغة 201/4 ، 436/11 ؛ ومجمل اللغة 80/2 ؛ وتاج العروس 50/11 (حضر) ، 49/19 (محض) ، (شام) ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 78/2 ؛ وبلا نسبة في المخصص 55/7 .

وقــد أَسْبَــأُ للنَّدمــا ن بالنّاقــة والرَّحْــلِ[1]

يقول : يَشتريها ببناتِ المَخاض ، وهي إذا لَقِحَت «خَلِفَة» . و«الفصيلُ» ، ابن مَخاضٍ إذا فُطِم ولَقِحَتْ أُمُّهُ . و«شُومُها» ، سُودُها . و«حِضارُها» : بيضها . قال الأصمعيُّ : كذاك سَمِعتها ، وأظنّها جَمْعاً . وأعرِفُ «حَضارِ» أُجرِيَت مُجْرى «حَذامِ وقَطامِ» . قال الباهليّ : «حِضارٌ» : الحُمْرُ ، أصله الخَلُوق بوجهِ الجارية ، يقال : بوجهها حِضارٌ .

15 تــرَى شَرْبُها حُمْرَ الحِداقِ كَأَنَّهُمْ أَساوى إذا مــا مارَ فِيهِمْ سُوارُها

ويروى : «سار فيهم» . «الأَساوى» : الذين برؤوسهم جِراحٌ أو شِجاجٌ فأُسِيَتْ ، أي أُصْلِحت ، و«المأْسُوُّ» : المشجوجُ الذي يُؤْسى رأسُه ويُداوى ، والواحد «أَسِيٌّ» و«ماسُوٌّ» . و«سارَ» : دَبَّ . «سُوارُها» : سَوْرَتُها ، يقال : شرابٌ ذو سَوْرَةٍ ، وذو سُوَّارٍ ، وسُوارٍ ، وشرابٌ سَوَّارٌ» . فشبَّه السُّكارى بهم لانكسارِ أَعيُنِهِمْ ، وفَتْرتِهِمْ . و«السُّوارُ» ، دَبِيبها في الجسد ، وارتفاعها في الرأس . الباهليُّ : «أَساوى» من «الأَسى» ، وهو الحُزْن ، واحدُهم «أَسْوان» .

16 أَلِلْحَيْنِ قامَــتْ هاهُنا أَمْ تَعَرَّضَتْ فُطَيْمَــةُ أَمْ كَيْمــا يَبَــرَّ اعْتِذارُها

ويروى : «هاهنا وتَعَذَّرَتْ» ، أي اعتذرت . يقول : أَلِهذا قامت ، أو لهذا ، أَمْ لَحِيْنٍ ؟

17 فإِنَّــكَ مِنْهــا والتَّعَــذُّرَ بَعْدَمــا لَجِجْتَ وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دارُها

18 لَنَعْتُ التي قامَــتْ تُسَبِّــعُ سُؤْرَها وقالَــتْ حَــرامٌ أَنْ يُرَجَّــلَ جارُها

يقول : إنك واعتذارك بأَنك لا تُحبُّها ، بمنزلةِ امرأةٍ قتلتْ قَتيلاً وضمَّت بَزَّه ، أي سِلاحَه ، وتحرَّجَتْ من تَرْجِيل جارِها ، وظلَّت تَغسِلُ إناءَها من سُؤْرِ كَلْبِها سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فأنت مثلُ هذه التي جَحَدَتْ وفَرَّتْ من الأمرِ الصغيرِ وتَرْكَب أعظمَ منه ، فأنت مثلُها في الكَذِب ، لأنك قلتَ : لا

---

[20] 15 ديوان الهذليين 25/1 (وفيه «سار» مكان «مار») ؛ والمعاني الكبير ص 442 (وفيه «سار» مكان «مار») ؛ والمحب والمحبوب 58/4 (وفيه أنه لأبي نواس وقيل لأبي ذؤيب) ؛ ولسان العرب 384/4 (سور) (وفيه «سؤارها» مكان «سوارها») ؛ وتاج العروس 99/12 (سور) .

16 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

17 ديوان الهذليين 26/1 ؛ والمعاني الكبير ص 483 ؛ ولسان العرب 546/4 (عذر) ؛ وجمهرة اللغة ص 337 ؛ وتاج العروس 557/12 (عذر) ، 175/21 (سبع) .

18 ديوان الهذليين 26/1 (وفيه «كنعت» مكان «لنعت» و«ظلت» مكان «قامت») ؛ والمعاني الكبير ص 483 (وفيه «ظلت» مكان «قامت») ؛ ولسان العرب 146/8 (سبع) ؛ وجمهرة اللغة ص 337 ؛ وتاج العروس 175/21 (سبع) .

---

1 البيت لامرىء القيس بن عابس في لسان العرب 61/15 (فقا) .

أَوَدُّها . و«قد عَلِقَتْ دَمَ القتيل إزارُها» ، هذا مِثْلُ : «حملت دمَ فلانٍ في ثَوْبك» ، أي قتلته ، وجاء في الحديث عن النبيّ ﷺ أنه قال لأُمِّ سَلَمَة رضي الله عنها : «سَبَّعْتُ لكِ سَبَّعْتُ لِنسائي» ، أَي في المُقامِ عندها أَيّامَ هِدائها .

قال الأصمعيُّ : كانت هذه امرأةً نزل بها رجلٌ ، فتحرَّجت أن تَدْهُنَه وأن تُرَجِّل شَعَره ، ثم جاء كلبٌ لها فوَلَغ في إنائها فقامت فغَسلَته سبْعَ مرّات ، وذلك بعَيْنِ الرَّجُل ، فجعلَ يتعجَّبُ منها ومن وَرَعها ، إذْ أَتاها قومٌ فطلبوا قَتيلاً عِندها ، فانتَفَلَتْ من ذلك ، أَي حَلَفت وتَبَرَّأَت ، ثم فتَّشوا منزلها فوجدوا القتيلَ وسِلاحَه في بيتِها . يقول : فأنت والتعذُّر من حُبِّ تلك المرأةِ ، مثلُ هذه المرأة التي فعلَتْ وانتفَلَتْ من القتيل ، فلم ينفعها انتفالُها ، فأنتَ كهذه التي جَحَدَتْ وفَرَّت من الأمر الصغيرِ ورَكِبَتْ أَعظمَ منه ، فأنت في الكذب مثلُ هذه ، لأنك تقول : لا أُحبُّها ولا أَوَدُّها ، وأنت على خلاف ذلك . غيره : ومن دعائهم للمُعْطِي : «سَبَّع اللهُ لك ذلك تَسبيعاً» ، أي أَضعف اللهُ لك ذلك سبعَةَ أَضعافٍ .

19 تَبَــرَّأُ مِــنْ دَمِ القَتِيــلِ وبَــزِّهِ وَقَــدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيــلِ إزارُها

يقول : تبرَّأَتْ من دمِ القتيل وتحَرّجت ذاك التحرُّجَ ، ودمُ القتيلِ في ثَوْبها . وإذا قتلَ رجلٌ رجلاً قيل : «دَمُ فلانٍ في ثوب فلان» ، أي هو قتله . قال الأصمعيُّ : لم يُرِدْ أَنه صار مُلَطَّخاً بدمه ، ولكنه كقول أَوْسٍ : [من الكامل]

نُبِّئْتُ أَنَّ دمــاً حَراماً نِلْتَهُ وهُرِيق في بُرْدٍ عَلَيكَ مُحَبَّرِ [1]

وكقوله : [من الكامل]

نُبِّئت أن بني سُحَيْمٍ أدخلوا أَبياتَهم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ [2]

لم يُرد أنهم أدخلوه أبياتهم ، ولكنهم صاروا المطلوبين بدمه . يقال : «قد عَلِق دَمُ فلانٍ ثيابَ

---

[20] 19 ديوان الهذليين 26/1 ؛ والمعاني الكبير ص 483 ؛ وكتاب الصناعتين ص 354 ؛ وشرح القصائد السبع ص 142 ؛ ولسان العرب 16/4 (أزر) ؛ وتاج العروس 43/10 (أزر) ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 432 ؛ ومقاييس اللغة 127/4 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 712 ؛ والمخصص 77/4 ، 22/17 .

1 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص 47 ؛ ولسان العرب 366/10 (هرق) ؛ وتاج العروس (هرق) .

2 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص 47 ؛ ولسان العرب 93/4 (تمر) ، 235/6 (نفس) ؛ والتنبيه والإيضاح 308/2 ؛ وتهذيب اللغة 282/14 ؛ وتاج العروس 78/10 (أمر) ، 560/16 (نفس) ؛ وبلا نسبة في ديوان الأدب 371/1 ؛ والمخصص 255/13 .

فلانٍ» ، إذا كان هو قتله . وروى أبو عمرو : «وثَوْبه» ، وقد عَلِقتْ» ، وإنما أراد : تبرأ من دم القتيل وثوبه إزارُها ، وقد علقتْ دَم القتيل ، أي لبستْ إزارَه . غيره : «يقال «إزار» و«إزارة» ، تُذكَّر وتُؤنّث ، مثل حمام ، «وحمامة» .

20 فإنَّكِ لَوْ سَآءَلْتِ عَنَّا فتُخْبَرِي إذا البُزْلُ راحَتْ لا تَدُرُّ عِشارُها

ويروى : «إذا الشَّوْل» ، وهي التي قد أتى عليها من نِتاجها سبعةُ أشهرٍ أو ثمانيةٌ ، فقلَّصَتْ ضروعُها وبطونُها ، وكلُّ تقليصٍ «تَشويلٌ» . قال الأصمعيُّ : أنشدني أبو مهدي : [من الطويل]

أَلا مَنْ لِحَيٍّ أَصعدَ العامَ شَوَّلَتْ بِهِمْ نِيَّةٌ نَحْوَ الحجازِ قَمُوصُ[1]

و«العِشارُ» ، يَلْزمُها اسمُ العشارِ وما نَتَج منها فهو من العِشار ، حتى لا يبقى منها شيءٌ إلاّ وَضَع ، واحدها «عُشَراء» ، وذلك إذا حَمَلَت فمَضى لها عشرةُ أشهر وأَقْرَبَتْ . وقوله : «لا تَدِرُّ عِشارُها» ، أي من شِدّةِ البَردِ ، في الزمن الشديد ، لا تَدرُّ فيه العُشَراء مع حَداثةِ عَهْدِها بالنِّتاج ، فإذا لم تَدرَّ فهو أشدُّ الزمن . و«العُشَراء» : التي أتى عليها عشرةُ أشهر من حَملها ، فهي على حالٍ غيرِ دَرُورٍ في حَمْلها ، ولكنها إذا وضعَتْ بَقي هذا اسْمُ عليها .

21 لأُنبِئْتِ أَنَّا نَجْتَدِي الحَمْدَ إنَّما تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيارُها

«نَجْتَدِي» : نطلَب ، أي نتَّخذ الحمْدَ جَداً ، أي نتخذه فَضْلاً ، يقال للرجل : «إنه لذُو جَداً» ، أي ذو فَضْل ، وإنما يتكلّفه مَن كانت له نفسٌ خيِّرة ، إنما يتكلَّفُ الفضلَ أهلُ الخير ، قال ابن حبيب : «الاجتداءُ» : أن يُعطى الرجلَ بعد السُّؤال . وروي «لأُخْبِرْتِ أنّا نشتري الحَمدَ إنما * تُكَلفُه» .

22 لَنا صِرَمٌ يُنْحَرْنَ في كُلِّ شَتْوَةٍ إذا ما سَماءُ النَّاسِ قَلَّ قِطارُها

«الصِّرْمةُ» ، من الإبل ، القِطعة ليست بعظيمة ، ما بين العَشرة إلى العِشرين ، ويقال للرجل إذا كانت له قطعةٌ من الإبل : «فلانٌ مُصْرم» ، ويقال للمُخِفِّ : «مُصْرِم» ، و«صِرَمٌ وأَصرام» ، جماعاتُ الناس . يقول : إذا أَمحلَ الناسُ نَحَرْنا .

---

[20] 20 ديوان الهذليين 26/1 .

21 ديوان الهذليين 27/1 (وفيه «تكلفه» مكان «يكلفه») ؛ والمعاني الكبير ص 799 (وفيه «لخبرت» مكان «لأنبئت») ؛ ولسان العرب 134/14 (جدا) ؛ وتاج العروس (جدا) .

22 ديوان الهذليين 27/1 .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

23 وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مَذانِبُ الـ ـنُّضَارِ إذا لَـمْ نَسْتَفِدْها نُعارُهـا

«الصَّيْدان» ، عن البصريين ، الأصمعيّ وأبي عُبيدة وأصحابهم . ويروى «مَذانِبٌ * نُضارٌ» . «السُّود» : القُدور . و«الصَّيْدانُ» ، النحاسُ . و«مَذانبُ» ، مَغارِفُ . و«نُضارٌ» ، أي من شَجَرِ النُّضار ، هذا عن ابن حبيب . غيرُه : «السُّودُ» ، البرامُ . و«الصِّيدانُ» جمع الصَّادِ ، و«الصَّادُ» ، الصُّفْرُ والنُّحاس . وأنشد للعجاج : [من الرجز]

بحيـثُ صـامَ المِرْجَـلُ الصَّادِيُّ[1]

و«المذانبُ» : المغارفُ ، الواحد «مِذْنَبة» . و«نُضار» : أي من أَثل . يقول : إذا لم نَشترها استعرناها . و«النِّضار» : بالكسر ، الذهبُ والفضة ، واحدها «نَضْرٌ» . ويقال : «الصَّيْدانُ» : الحجارة .

24 لَـهُـنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيـلِ كأَنَّهـا ضَرائِـرُ حِرْمِـيٍّ تَفاحَشَ غـارُها

«لهن» ، للقدور . «نَشِيجٌ» : شَهِيقٌ ، وإنما أَراد : غَلَيانٌ كالشَّهيقِ ، أَي تَنْشِجُ باللحمِ الذي طُبِخ فيها . قال : أصلُ «النَّشيل» ، ما طُبِخ ثم أُخِذ من القِدْر ولم يُجْعَل في إناء ، ولكنه انتُشِل . فشَبَّه صوتَ غَلَيانها بأصواتِ ضرائرَ ، يقول : تَغْلِين كما تَغْلي الضرائرُ باصطخابٍ . و«حِرْمِيٌّ» : من أَهل الحَرَم ، وأظنُّه عَنى قُريشاً ، «حِرْمِيٌّ ، وحَرَمِيٌّ» ، وذاك أن أَهل الحرمِ أَوَّلُ من اتّخذَ الضرائرَ . و«تفاحش غارُها» : أَي غَيْرَتُها ، أَي غارَتْ غَيْرَةً فاحشةً و«غاراً» . و«النَّشِيلُ» : ما أُخرِج باليد قبل النُّضْجِ .

---

[20] 23 ديوان الهذليين 27/1 ؛ والمعاني الكبير ص 365 (وفيه «نصار» مكان «النضار») ؛ وسمط اللآلي ص 351 ؛ والتذكرة الحمدونية 424/5 ؛ ولسان العرب 391/1 (ذنب)» ، 262/3 (صيد) ، 246/13 (صدن) ، والتنبيه والإيضاح 77/1 ، 33/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 306 ؛ وتاج العروس 441/2 (ذنب) ، 303/8 (صيد) ؛ وتهذيب اللغة 145/12 ، 221 ، 441/14 ؛ ومجمل اللغة 252/3 ؛ وأساس البلاغة (صيد) .

24 ديوان الهذليين 27/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 424/5 ؛ ولسان العرب 378/2 (نشج) ، 486/4 (ضرر) ، 38/5 (غور) ، 42 (غير) ، 21/12 (حرم) ؛ والتنبيه والإيضاح 179/2 ؛ تاج العروس 390/12 (ضرر) ، 273/13 (غور) ؛ وديوان الأدب 202/1 ؛ وأساس البلاغة (فحش) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 408/4 ؛ والمخصص 141/2 ؛ ومجمل اللغة 29/4 ؛ وكتاب العين 442/4 .

---

1 الرجز للعجاج في ديوانه 484/1 .

25 إذا اسْتُعْجِلَتْ بَعْدَ الخُبُوِّ تَرازَمَتْ كَهَزْمِ الظُّؤَارِ جُرَّ عَنْها حُوارُها

«إذا استُعجلت» هذه القدورُ بالوَقود ، أَي يُوقِدُونها وَقُوداً شديداً بعد أَن سَكَنَتْ وخَبَتْ ، «تَرازَمتْ» مثل رَزَمةِ الإبل ، وأَصلُ «الرَّزَمةِ» : صَوْتُ السباع على الفريسة أَو الناقة على ولدها . و«خَبَتْ تَخْبُو خُبُوّاً» . ويروى : «قَبْلَ الهُدُوِّ» . «كهَزْمِ ظؤَار» ، أَي كصوت هذه الظُّؤار . و«الظؤار» ، نوقٌ عَطَفْنَ على حُوار يَظْأَرنَه ، أَي تَهَزُّمها على أولادها . و«الهَزْمُ» ، صوت الرَّعد إذا لم يكن شديداً . شبَّه ارتفاعَ صوت غَلَيانها ، وهو تَرازُمها ، بصوتِ الظُّؤار ، و«الظؤارُ» ، ثلاثُ نُوقٍ يَعْطِفْنَ على ولدٍ واحدٍ فأَرْزَمْنَ عليه وتَعَطَّفْنَ عليه ، كلُّ واحدةٍ منهنّ تظنُّه ولَدَها ، فإرزامُهُنَّ ذاكَ هَزْمٌ ، والواحدة «ظِئْرٌ» ، ومنه سُمِّي «الظِّئْر» ، يقال : «اظْأَرْه على ذلك الأمر» ، أَي عَطِّفْه . غيره : «الظؤار» ، التي تَظْأَرُ على وَلدِ غَيرِها ، فيُجَرُّ فصيلُها من تحتها ، ويُدخَل عليها غَيْرُه فتعطِف عليه .

26 إذا حُبَّ تَرْوِيحُ القُتارِ فإنَّنا نُرَوِّحُها شَفْعاً حَمِيداً قُتارُها

لم يروه الأصمعيُّ . ويُروى : «فإنها تُرَوَّحُ» . ويروى : «تَرويح القُدُور» . قال ابن الأعرابيّ في قوله «شَفْعاً» : يجمع لهم الطبيخ والشِّواء . ويروى : «إذا حُبَّ تَرويحُ القُدور» ، أَراد المَرَق . ومعنى قوله : «نُرَوِّحُها» ، أَي نَجيئهم بها رَواحاً ، أَي نروح عليهم بِعَشائهم ، يقال : «تَرَوَّحَها رَواحاً» ، أَي أَتاها رَواحاً . و«الشفعُ» ، اثنانِ اثنانِ ، ويقال بالغداة والعَشيِّ : «تَروحُ شَفْعاً» . ويروى : «حَمُّها وقُتارُها» . و«الحَمُّ» : ما فَضَل منه الإهالة إذا أُذيبَتْ ، قال رؤبة : [من الرجز]

أَحْرَقَت المالَ احتراقَ الحَمِّ[1]

و«القُتارُ» : رِيح الشِّواء ، ولا يقال : «وَدَكٌ» ، عن أَبي عبدالله .

27 فإنْ تَصْرِمِي حَبْلي وإنْ تَتَبَدَّلي خَليلاً وإحْداكُنَّ سُوءٌ قَصارُها

يقال : «قَصْرُك وقَصارُك وقُصارك» ، ومثلٌ من الأمثال : «تَمَنَّ وقصارُك الخَيْبة»[2] ، وأنشد لأوس بن حَجَر : [من الطويل]

---

[20] 25 ديوان الهذليين 27/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 424/5 (وفيه «الهدو» مكان «الخبو») .

26 ديوان الهذليين 28/1 (وفيه «القدور» مكان «القتار» و«سفعاً» مكان «شفعا») .

27 ديوان الهذليين 28/1 ؛ والظرف والظرفاء ص 236 (وفيه «تعرضي عني» مكان «تصرمي حبلي») .

---

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 142 .

2 لم أقع على هذا المثل فيما عدت إليه من مصادر .

سنَجزيكِ أو يَجْزِيكِ عني مُثَوِّبٌ وقَصْرُكِ أَن يُثْنى عليكِ وتُحْمَدِي[1]

و«تَصْرِمي» : تَقْطَعي . «قَصارُها» : أَي مرجعُها الذي تَرجع إليه سوءٌ ، أَي الأمر الذي تُقْصَرُ عليه وتصير إليه .

28 فإنِّي إذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وصْلُها وجَدَّتْ بِصُرْمٍ واسْتَمَرَّ عِذارُها

«خُلَّة» : صديقةٌ ، ويقال : «فلانٌ خُلَّةُ فلان» . «رَثَّ» : أَخْلَقَ ، «رَثَّ يَرِثُّ رَثاثَةً» . و«استمرَّ» ، استَدَّ ، وهو من «المُمَرِّ» . «استمرَّ عِذارُها» ، أَي عَزمَتْ على الصّرْم . ويقال : «لَوى فلانٌ عِذارَه عَنِّي» ، إذا عَصى وأَدْبَر بأَمرِه . و«قد فَتَل عِذارَه عَنْه» ، و«استَمَرَّ الفَتْلُ» ، يقال : «استَمرَّ حَبْلُكَ ، وجادَ ما أَمْرَرْتَه» .

29 وحالَتْ كَحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ فَعُطِّلَتْ ثَلاثاً فَأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها

و«طَلَّت» عن البصريِّين . ويروى : «فَزاغَ عُجْسُها» . ويروى : «طَلَّت» عن البصريين ، أَي أَصابها الطَّلُّ . «حالَتْ» : تَغيَّرت وانقلبَتْ عن الحال التي كانت عليها ، كتَغْيير القَوس إذا انقلبت . «طُلَّتْ» : أَصابها الطَّلُّ فنَدِيَتْ . و«عُطِّلَتْ» : أُلقِي وَتَرُها . «فَزاغَ» : أَي مالَ واعوَجَّ . و«العُجْس» : مَوضع الكَفِّ منها وهو المَقبض ، يقال : «عِجْس وعَجْس ومَعْجِس» ، يريد المَقبِض ، وقال أَبو عمرو : أَعيا أن يُرَدّ إلى حاله ، لأنها عُطِّلت ثلاثَ سنينَ لم يُرمَ عليها . و«ظُهارها» ، ظَهْرها ، الأَصمعيُّ : «ثلاثاً» : ثلاثة أَشهر ، فلما لم يَذْكُرِ الأَشهُرَ قال : «ثلاثاً» ، بغيرها ، كما تقول : «سِرْتُ خَمساً» ، ويقال : «طُلَّتْ بِلادُنا» ، أَصابها الطَّلُّ . و«شَلَّتْ يَدُه» ، لا يقال : «شُلَّت» .

30 فإنِّي جَدِيرٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَها حَمِيداً ولَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنا شَنارُها

ويروى : «وَصْلَها * بِحمْدٍ» . «فإنِّي جدير» ، أَي قَمِين وخَليق . «أَن أودّع عَهْدَها» ، أَي

---

[20] 28 ديوان الهذليين 29/1 ؛ والظرف والظرفاء ص 236 (وفيه «حبلها» مكان «وصلها» و«لِصرمي» مكان «بصرم») ؛ ولسان العرب 549/4 (عذر) ؛ وتاج العروس 558/12 (عذر) ؛ وأساس البلاغة (عذر) .

29 ديوان الهذليين 29/1 (وفيه «وعطلت» مكان «فعطلت» و«فزاغ» مكان «فأعيا») ؛ والظرف والظرفاء ص 236 (وفيه «وعطلت» مكان «فعطلت» و«عجسها» مكان «ردها») ؛ ولسان العرب 185/11 (حول) ؛ وتاج العروس (حول) .

30 ديوان الهذليين 29/1 (وفيه «بحمد» مكان «حميداً») ؛ والظرف والظرفاء ص 236 (وفيه «قمين» مكان «جدير» و«بحمد» مكان «حميداً» و«إلينا» مكان «لدينا») ؛ ولسان العرب 430/4 (شنر) ؛ وتاج العروس 245/12 (شنر) .

---

1 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص 27 ؛ والبيان والتبيين 320/3 ؛ والحيوان 71/3 ؛ والأغاني 76/11 .

أتركه وأنا محمود ، أَصْرِمها والأمرُ بيني وبينها ساكنٌ . و«الشنارُ» ، العَيْب والقَوْلُ القبيحُ .

31 فإنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْـدَ ابْنِ عَنْبَسٍ نُشَيْبَـةَ والهَلْكـى يَهِيـجُ ادِّكارُها

«صَبَرْتُ» ، حَبَسْتُ . يقول : إذا ذَكَرْتُه هَيَّجَني ذلك .

32 وذلِكَ مَشْبُـوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

«مَشْبُوحٌ» : عَريضُ الذِّراعَيْنِ ، و«الشَّبْحُ» : عِرَضُ العظام . و«الخَلْجَمُ» : الطَّويل . و«خَشُوف» : سريعُ المَرِّ . و«الخَشْفُ» ، المَرُّ السريع عند الحربِ . «مِرارُها» ، مُداورَتُها ومُعالجتها ، يقال : «ظلَّ يُمارُّ الشَّرَّ» ، أي يعالجه ويُقاسِيه ، و«مارَّ فلانٌ فُلاناً يُمارُّه مِراراً» ، إذا عالجَه ليصرعه . ابن حبيب : «خَلْجَمٌ» ، جَلِيدٌ . و«خَشُوفٌ» : ماضي اللَّيْل . و«مِرارُها» : مُزاولَةُ الرِّجالِ فيها .

33 إذا مـا الخَلاجِيمُ العَلاجِيمُ نُكِّلُوا وطـالَ عَلَيْهِـمْ ضَرْسُها وسُعارُها

ويروى : «ضُرُّها» . و«الخلاجيم» : الشُّجَعاء . و«العَلاجِيم» : الطِّوالُ . ويروى : «أَحجمَتْ * وطالَ» ، وهو أَجود ، هذا عن ابن حبيب . «نَكَّلُوا» : جَعلوا يَنْكِلون . و«الخَلاجِيم» : الطِّوالُ .

34 ضَرُوبٌ لِهامـاتِ الرِّجـالِ بِسَيْفِهِ إذا أُعْجِمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

«الشِّفار» : جمع «شَفْرَةٍ» ، وهو حَدُّ السيفِ . ويروى : «عُجِمَتْ» ، وأصلُ «العَجْمِ» العَضُّ . و«أُعْجِمَتْ» : أُعِضَّت . و«الهامَةُ» : مُعْظَم الرأس ووَسَطُه . و«الشُّؤُون» : الشُّعوب التي بين قبائل الرأْسِ ، وهي مَوصِل القبائل ، و«القبائل» أَربع قِطَعٍ ، بين كلِّ قَبِلَتَيْنِ «شَأْنٌ» . وروى الأصمعيُّ : «اقْتَرَشَتْ» : أي التَقَت .

35 بِضَرْبٍ يفُـضُّ البَيْضَ شِدَّةُ وَقْعِـهِ وطَعْـنٍ كَرَكْضِ الخَيْلِ تُفْلِي مِهارُها

«يَفُضُّ» : يَكْسِر ، و«طعْن» يُخرِج دَمَه يَهوي كما تَهوي رِجْلاً الفَرَس إذا رَمَحَتْ عندَ افتلاءِ مُهْرِها عنها . و«الافتلاءُ» : أن يُفْصَل ولدُها عنها ، فهي تَذُبُّ عنه . شَبَّه سُرعةَ خُروجِ الدَّمِ

---

[20] 31 ديوان الهذليين 29/1 .

32 ديوان الهذليين 29/1 ؛ ولسان العرب 169/5 (مرر) ؛ وتاج العروس 108/14 (مرر) ؛ وكتاب العين 99/3 .

33 ديوان الهذليين 32/1 (وفيه «حميها» مكان «ضرسها») ؛ وكتاب الصناعتين ص 333 (وفيه «حميمها» مكان «ضرسها») ؛ ولسان العرب 422/12 (علجم) .

34 ديوان الهذليين 30/1 ؛ والمعاني الكبير ص 1081 ؛ وللهذلي في لسان العرب 426/7 (وسط) .

35 ديوان الهذليين 30/1 .

بذلك ، وأنشد للجعدي : [من الطويل]

ومُنْتَزَعٍ مـن ثَدْيِ أُمٍّ تُحِبُّه عَزيزٍ عليها أن يُفارِقَ مُفْتَلى[1]

أي مُفْتَصَلاً ، قال : «طعن كَرَكْض الخَيْل» ، قال : يَنْفَح كأنه رَكْضُ الخيل بقوائمها . «يفُضُّ» : يَكْسِر البَيْضِ بشِدَّة وَقْعِه .

36 وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَـدْ طَعَنْـتَ مُرِشَّةٍ كَعَـطِّ الرِّداءِ لا يُشَكُّ طَـوارُها

«خَلْس» ، اختلاس . و«المُرِشَّة» ، التي تُرِشُّ الدَّمَ ، تُخْرِجُه . «كَعَطّ ، كَشَقّ ، ويروى : «كَعَطِّ رِداءٍ» . «لا يُشَكُّ» : لا يُخاطُ . يقول : لا يُلاءَمُ فَرْجُها . و«طَوارُها» : ناحِيتها ، و«طَوارُ كلِّ شيءٍ» : حَذْوُه وناحيتُه . غيره : «الطَّوارُ» : طُولُ الثوب مع الحاشية . الباهليّ : «خَلْس» ، على دَهَشٍ . و«لا يُشَكُّ» : لا تُسْبَر بالمِيلِ لِغَوْرِها ولا تُعالج . ويروى : «يُشَدُّ» .

37 مُسَحْسِحَةٍ تَنْفِي الحَصى عَنْ طَرِيقِها يُطَيِّـرُ أَحْشاءَ الرَّعِيـبِ انْثِرارُها

«مُسَحسحة» ، شديدة الصَّبِّ ، تَسحُّ دَماً كثيراً ، لها صوت ، ويقال للمطر إذا كان شديداً : «مَطَرٌ سَحْساح» ، أي يَسُح سَحّاً ، وقال : هذا مثلُ بيتِ طُفَيل : [من الطويل]

ورَمَّاحة تَنْفـي التُّرابَ كأنَّها هِراقَةُ عَقٍّ من شَعِيبَيْ مُعَجِّلِ[2]

الذي تعجَّل إلى أَهله بلبنٍ قبل وُرود الإبل . و«عَقٍّ» : شَقٍّ . و«تَنْفي الحَصى» ، لكثرة سَيَلانها ، وهذا مثل ، أي لو كان ثَمَّ حَصًى لدَفعَه ، لشِدَّة خُروج دَمِها . و«الأحشاءُ» : ما ضُمَّت عليه الضُّلوعُ من البطن . و«الانثرار» : السَّيَلانُ . وقال : هو سَعَةُ فَم الجُرحِ ، وإذا اتسع مَخرَج لَبَن الناقةِ قيل : «ناقَةٌ ثَرَّةٌ ، وثَرُورٌ» . «الرَّعيب» : المرعوب ، يقول : تَجْشأُ نَفسُ المرعوبِ إذا رآها مُسَحْسِحَةً ، أي تُقْلِقُها وتُحرِّكها من الفزع ، تَهُولُه فتَخْفِقُ أَحشاؤه ، ويقال : «طَيَّر أحشاءَه» ، و«قَلْقَلَها» ، إذا أَفزعه ، وقال أَبو كَبِير في سَعة الجُرح : [من الكامل]

---

[20] 36 ديوان الهذليين 30/1 ؛ والمعاني الكبير ص 975 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 508/4 (طور) .
37 ديوان الهذليين 31/1 ؛ والمعاني الكبير ص 975 ؛ ولسان العرب 183/14 (حصي) .

---

1 البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 118 ؛ والشعر والشعراء ص 298 .
2 البيت لطُفيل الغنوي في ديوانه ص 69 ؛ ولسان العرب 452/2 (رمح) ؛ وتاج العروس 405/6 (رمح) ؛ وكتاب الحيم 304/1 ، 344 .

مُسْتَنَّـــةٍ سَنَنَ الفُلُـــوِّ مُرِشَّةٍ تَنْفي الترابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[1]

«القاحِز» : النَّازِي . و«المُعْرَورف» : الذي له عُرْفٌ . و«الاستنانُ» ، العَدْوُ ، ومثله ما أنشدني الزِّيادِيُّ ، عن الأصمعيّ ، عن خَلَف : [من المتقارب]

ومُسْتَنَّـــةٍ كاستنانِ الخَرُو فِ قـد قَطَّعَ الحَبْل بالمِرْوَدِ

دَفوعِ الأصابعِ ضَرْحَ الشَّمُوسِ نَجْـــلاءَ مُؤْيِسَـــةِ العُوَّدِ[2]

يَدفَع دَمُها الأصابع من شدَّة خُروجه ، و«نَجلاءُ» ، واسعةٌ . يقول : إذا نظر العُوَّاد إليها يَئِسوا من صاحبها .

38 وَمُدَّعَسٍ فيـــهِ الأَنِيضُ اختَفَيْتَـــهُ بِجَـــرْداءَ يَنْتـابُ الثَّمِيـلَ حِمارُها

قال الأصمعيّ : «المُدَّعَس» : موضع مُختَبَزِ القَوم ، وحيث توضع المَلَّة ويُشْوى اللحم ، وهو مَدفِن اللحم . الأصمعيّ وابن الأعرابي : و«الأنيض» : اللحم الذي لم ينضج من العَجَلة . و«المُدَّعَس» : المُطَبَّخُ ، قال ابن الأعرابيّ : هو المُختَبَزُ الذي قد طُبِخ فيه . قال الأصمعيّ : وهو المُطَبَّخ الذي قد أُعِيد فيه وأُعيد . و«اختفَيْته» ، استخرجْته . «بجرْداء» ، بفلاةٍ جرداء لا نباتَ فيها ، و«الثَّميل» ، ما بقِي في الغدير أو بقي في الوادي . يقول : ليس بهذه الأرض ماءٌ ، فحمارُها يَنتابُ الثَّميلَ ببلَدٍ آخرَ . وقال أيضاً : إنما قيل «مُدَّعَس» ، أنه كان يَخبُأُ ماءه فَيَطَأ عليه وحَوالَيه لِيَعْفُوَ أَثَرَه ، وكان الرجلُ في الجاهلية يَخبأُ الماءَ في بَيْضِ النَّعامِ إذا أَراد أَن يُغير في الفلاة ، فيجعله على طريقه إذا انصرف ، فإذا طُرِد رَكِبَ الفَلاة ، فينقَطِعُ الناس عنه خَوْفَ الفلاةِ ، ومرَّ هو بما خَبَأَ من الماءِ فشرِب . و«المُدَّعَس» : الموضع الذي كَثُرَ فيه من الآثارِ والوَطْءِ ، يقال : «رأيتُ طريقاً دَعْساً» ، أي كثيرَ الآثارِ ، وأنشدنا لمالك بن حَريم : [من الطويل]

مَـــنْ يَرَنا ومَنْ يَقُصَّ طَرِيقنا يَجِدْ أَثراً دَعْساً وسَخْلاً مُوَضَّعا[3]

[20] 38 ديوان الهذليين 31/1 ؛ والمعاني الكبير ص 378 ؛ ولسان العرب 84/6 (دعس) ، 116/7 (أنض) ، 92/11 (ثمل) ؛ وتاج العروس 77/16 (دعس) ، 234/18 (أنض) ، (ثمل) .

1 البيت لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1088 ؛ ولسان العرب 394/5 (قحز) ، 304/6 (رشش) ، 241/9 (عرف) ، 226/13 (سنن) ؛ وتهذيب اللغة 348/2 ، 27/4 ، 275/11 ، 306/12 ، 375/15 ؛ وتاج العروس 276/15 (قحز) ، 213/17 (رشش) ، 148/24 (عرف) ، (سنن) ؛ وللهذلي في لسان العرب 241/9 (عرف) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 162/15 (فلا) ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 541 .

2 البيتان لرجل من بني الحارث بن كعب في لسان العرب 66/9 (خرف) ؛ وتهذيب اللغة 350/7 (البيت الأول فقط) ؛ وتاج العروس 190/23 (خرف) ؛ والبيت الأول بلا نسبة في رصف المباني ص 145 ؛ وسر صناعة الإعراب 134/1 ؛ وشرح المفصل 23/8 ؛ ولسان العرب 95/2 (بنت) ؛ والمحتسب 88/2 .

3 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

قال الباهليّ : «الأنيض» : المَلَّة . قال : يُخبِر أَن هذه الفلاةَ ليس بها إلاّ الوَحْشُ ، لأن الحِمار يأتي هذا الذي اختفَيْته .

39 وعادِيَـــةٍ تُلْقِـــي الثِّيـــابَ كأَنَّها يَعافِيرُ رَمْـــلٍ مَحْصُهـــا وانْبِتـــارُها

ويروى : «ظِباءُ تُيوس» . «عادِيَة» : رِجال يَعْدُون . و«المَحْصُ» : عَدْوٌ شديدٌ ، ويقال : «رأيت عادِيَة القَوْمِ ، وعَدِيَّ القَوْمِ» ، وأنشد : [من الرجز]

وطعنةٍ ذاتِ رَشاشٍ عالِيَهْ طَعَنْتُها تَحْتَ نُحُورِ عادِيَهْ[1]

«تُلْقِي الثياب» ، أي تُسْقِط عنهم ثيابَهم من شِدَّة العَدْوِ ، شبَّهها في سُرعتها بتُيوس ظِباءٍ . و«المَحْصُ» ، شِدَّة العَدْوِ ، يقال : «مَرَّ يَمْحَص» . و«انبتارُها» ، يقول : تَنْبَتِرُ من الخيل فتَسبِق وتَمضي . ويقال : «انْبَتَر من القوم» : سَبَقَهم ، ويقال : «انبتارُها» ، كأَنَّها تَقطَع العَدْوَ قَطْعاً . ويروى : «قَوافلُ خَيْل» . و«القافِلُ» ، اليابسُ .

40 سَبَقْتَ إذا مـا الشَّمْسُ آضَتْ كأَنَّها صَلاءَةُ طِيـبٍ لِيطُهـــا واصْفِرارُهـــا

أي سبقْتَ هؤلاء الذين يَعْدُونَ هذا العَدْوَ ، يعني نُشَيْبة . و«لِيطُها» ، لَوْنها حين يَصْفَرُّ . ويروى : «لَوْنُها» . ويروى : «كانَتْ كأَنَّها» . «آضَتْ» : صارتْ ، قال : كانت كأنها صَلاءَةُ طِيب ، أَي اصفرَّتْ عند غروب الشمس . و«لِيطُها» : جِلْدُها ، و«لِيطُ كُلِّ شيء» : جِلْدُه الأعلى ، وإنما أَراد هاهنا لَوْنَها حين تَصْفَرُّ ، لأن الغارَة في ذلك الوقتِ أَستَرُ وأَخفى . غيره : سَبَقْتَ العادِيَةَ إذا اصفرَّت الشمسُ . قال ابن حبيب : سبقْتَ هؤلاء المُغيرين قبلَ طلوع قَرْنِ الشمس واصفراره .

41 إذا مـا سِراعُ القـومِ كانُوا كأَنَّهُمْ قَوافِـلُ خَيْـلٍ جَرْيُهـا واقْورارُهـا

«القافل» : الضامرُ اليابس ، فشبَّههم في سُرعتهم بسُرْعة الضامرة من الخَيل . و«المُقْوَرَّةُ» : الضامرة . «قوافل خَيْلٍ» ، يعني خَيْلاً قد يَبِسَتْ . و«اقْورارُها» : ضُمُرُها ، «اقْوَرَّتْ» :

---

[20] 39 ديوان الهذليين 32/1 (وفيه «يعافير رمل» مكان «تيوس ظباء») ؛ ولسان العرب 380/2 (نعج) ، 89/7 (محص) ؛ وتاج العروس 244/6 (نعج) ، 153/18 (محص) ؛ وللهذلي في تاج العروس 487/15 (تيس) ؛ وبلا نسبة في المخصص 105/3 ، 187/7 ، 28/8 .

40 ديوان الهذليين 32/1 (وفيه «كانت» مكان «آضت») ؛ والمثلث 135/2 (وفيه «عادت» مكان «آضت») .

41 ديوان الهذليين 32/1 .

---

1 الرجز بلا نسبة في ديوان الهذليين 102/1 ، 103 .

ضَمُرَتْ . غيره : شَبَّه القوْمَ بقوافِلَ قَفَلَتْ من بلادٍ إلى بلادٍ . و«اقْورارُها» ، استرخاءُ جُلودِها ، وروى الأصمعيُّ :

إذا مـــا الخَلاجِيمُ العَلاجيمُ

في هذا الموضع ، وجعله آخِرَها .

[21]

قال أَبو عمرو : وكان أَبو ذؤيب يبعث ابنَ عمٍّ له يقال له خالد بن زهير ، إلى امرأة كان يختلف إليها يقال لها أُمّ عمرو ، وهي التي كان يُشَبِّب بها ، فأرادت الغلامَ على نفسه فأَبى ذلك حيناً وقال : أَكره أَن يَبلُغَ أَبا ذؤيب . ثم طاوعها ، فقالت : ما يراك إلاّ الكواكبُ ! فلمّا رجع إلى أَبي ذؤيب قال : والله إنّي لأَجد ريحَ أُمِّ عمرٍو منك ! ثم جعل لا يأتيه إلا استراب به ، فقال خالد بن زهير : [من الرجز]

يـــا وَيْلَ مالِي وأَبا ذُؤَيْبِ كُنْتُ إذا أَتَوتُـه مِنْ غَيْبِ[1]

رواية الأصمعيّ :

يا قوم ما بالُ أَبي ذؤَيْبِ يَمَسُّ رَأْسِي ويَشَمُّ ثَوْبـي
كأَنَّنِي أَتَوْتُـه بِرَيْبِ

ويروى : « يا ويلِ ما بالُ أَبي ذؤيب» . ويقال «أَتَوْتُه وأَتَيْتُه» ، جميعاً . فقال أَبو ذؤيب لخالد حين خالفه على صديقته أُمِّ عمرو ، وكان أَبو ذؤيب أخذها من عويمر بن مالك ، ويقال : عمرو بن مالك ، قبل ذلك ، وكان يرسل أَبا ذؤيب إليها ، فلمّا كبر أخذها أَبو ذؤيب ، وكان يرسل خالداً إليها ، وخالد هو ابنُ أخت أَبي ذؤيب وابنُ عمّه ، فلمّا كبر أَبو ذؤيب أَخذت خالداً ، فقال أَبو ذؤيب : [من الطويل]

1 مـــا حُمِّلَ البُخْتِيُّ عـامَ غِيارِهِ عَلَيْـهِ الوُسُوقُ بُـرُّها وشَعِيرُها

«عـام غِيـاره» : أَي عـامَ مِيرَةِ أَهلِـه . يقـال : «خَـرَج فـلان يَغِيرُ أَهْلَه» . أَي يَمْتار لهم ،

[21] 1 ديوان الهذليين 154/1 ؛ والشعر والشعراء ص 659 ؛ والأغاني 289/6 ؛ وخزانة الأدب 59/9 ؛ ولسان العرب 40/5 (غير) ، 379/10 (وسق) ، 174/11 (حمل) ؛ وتاج العروس (وسق) .

1 الرجز لخالد بن زهير في شرح أشعار الهذليين ص 207 ؛ ولسان العرب 442/1 (ريب) ، 312/5 (بزز) ، 17/14 (أتى) ؛ وكتاب العين 145/8 ؛ وجمهرة اللغة ص 332 ؛ ومقاييس اللغة 49/1 ؛ وتاج العروس 548/2 (ريب) ، 33/15 (بزز) ، (أتو) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 352/14 ؛ وجمهرة اللغة ص 230 ؛ وديوان الأدب 190/2 ؛ وبلا نسبة في المخصص 303/12 ، 24/14 .

وأنشد : [من البسيط]

مـاذا يَغِيرُ ابنتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهما لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسى لِمَنْ رَقَدا[1]

«غارَ غِيارَةً وغِياراً» ، إذا مارَ . الأخفش : «غارَ يَغُورُ ، ويَغِيرُ» ، بمعنى واحد ، ويقال : «هو يَغِيرُ أَهلَه» ، و«يَعْصِف أَهلَه» ، أي يميرهم . وسمعتُ جماعة من العلماءِ وأنا بِتَدْمُرَ يتصايحون : «الغِيارَ» ، فنظَرْتُ فإذا جَمَّالَةٌ لهم معهم فاكهةٌ قد أَتَوْهم بها . و«البُخْتِيُّ» : البعيرُ . قال الأخفش : «أُم عمرو» ، هذه التي كان يُشَبِّب بها أبو ذؤيب ، فأرادت الغلامَ على نفسه وقالت : ما يَراني وإيّاكَ إلاّ الكواكبُ ! فبات معها ليلة فقال : [من الرجز]

مـا أَنـا إلاَّ أَنـا والكواكبُ وأُمُّ عمـرٍو فلَنِعْمَ الصَّاحِبُ[2]

فلمّا رجع إلى أبي ذؤيبٍ قال : والله إنّي لأجد رِيح أُمِّ عمرٍو ! وقد مرَّ الحديث .

2 أَتى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيراً طَعامُها كَرَفْعِ التُّرابِ كلُّ شَيْءٍ يَمِيرُها

يقال للأرضِ الكثيرةِ التُّراب : «رَفْغٌ من الأرض» . «يَمِيرُها» : يأتيها من الطعام ، أي مثل هذا التراب كثرةً . و«أَتى» ، يعني البُخْتِيّ . الأخفش : «رَفْغ» : ناحية . ويقال : «تُرابٌ رَفْغٌ» و«طعام رَفْغ» ، و«كِلْسٌ رَفْغٌ» ، أي لَيِّنٌ . وأصل «الرَّفْغِ» ، اللِّينُ والسُّهولة .

3 فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوفِكَ إنَّها مُطَبَّعَةٌ مَـنْ يأْتِـها لا يَضِيرُها

«تَحَمَّلْ» ، للبختِيِّ . «فوق طَوْقِك» ، أي طاقتك . و«مُطَبَّعة» : مملوءة مُوَقَّرَة . و«الطَّبْعُ» : المَلْءُ . يريد أنها كثيرةُ الشيءِ ، ليس يَضُرُّها من أتاها . أبو نصر : «مُطَبَّعة» ، يعني القرية ، مملوءةٌ

---

[21] 2 ديوان الهذليين 154/1 ؛ والشعر والشعراء ص 659 ؛ والأغاني 289/6 ؛ وخزانة الأدب 59/9 ؛ ولسان العرب 430/8 (رفغ) ؛ وتاج العروس 484/22 (رفغ) ؛ وتهذيب اللغة 109/8 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 778 .

3 ديوان الهذليين 154/1 ؛ والشعر والشعراء ص 659 ؛ والأغاني 289/6 ؛ وخزانة الأدب 59/9 ؛ وشرح أبيات سيبويه 193/2 ؛ وشرح التصريح 249/2 ؛ والكتاب 70/3 ؛ ولسان العرب 495/4 (ضير) ، 233/8 (طبع) ؛ والمقاصد النحوية 431/4 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 208/4 ؛ وشرح الأشموني 586/3 ؛ وشرح المفصل 158/8 ؛ والمقتضب 72/2 .

---

1 البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 671 ؛ ولسان العرب 357/2 (لعج) ، 40/5 (غير) ؛ وتاج العروس 188/6 (لعج) ، 288/13 (غير) ؛ ولساعدة بن جؤية الهذلي في تاج العروس 42/21 (ربع) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 182/8 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 443/4 ؛ ومقاييس اللغة 404/4 ؛ والمخصّص 20/14 ؛ وديوان الأدب 405/3 .

2 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

من الطعام ، لا يَضُرُّها من يأتيها لكثرةِ ما فيها ، ويروى : «مَنْ نابَها» .

4 بِأَثْقَلَ مِمَّا كُنْتُ حَمَّلْتُ خالِداً وَبَعْضُ أَماناتِ الرِّجالِ غُرُورُها

ويروى : «بأَكثرِ مِمّا» ، و«شَرُّ أَماناتِ» . يقول : ما حُمِّلَ هذا البُخْتيُّ من الطعام بأَكثرَ مما حَمَّلْتُ خالداً من الأمانة . ويروى : «بأَعظم» . و«غرورُها» : ما غَرَّ منها .

5 وَلَوْ أَنَّني حَمَّلْتُهُ البُزْلَ ما مَشَتْ بِهِ البُزْلُ حَتَّى تَتْلَئِبَّ صُدُورُها

ويروى : «حَمَّلْتُها البُزْلَ لم تُطلِقْ به» ، و«لَم تَقمْ به البُزْل إلاّ مُتْلَئِبّاً» . «تَتْلَئِبُّ» : تَستقيم وتَدافَعُ للحِمْل الذي على صُدورها . غيره : «اتْلأَبَّ» : انتصبَ .

6 خَلِيلِي الَّذِي دَلَّى لِغَيٍّ خَلِيلَتِي جِهاراً فكُلاًّ قَدْ أَصابَ غُرُورُها

ويروى : «فكُلٌّ» . يقال : «دَلَّى فُلانٌ فلاناً في الشَّرِّ» ، كأَنَّه الذي صَيَّرَه في ذلك ، و«دَلَّيْتُه من الجَبَل» ، إذا حَدَرْتَهُ ، ومنه سُمِّيَت «الدَّلْوُ» ، لأَنَّه يُدْلى بها . و«خليلُه» ، خالدٌ . و«غُرُورها» ، المَعَرَّةُ ، وما كان من عَيب ، يقال : «إنما فلان عُرَّة» ، و«لأَعُرَّنَّك بِشَرٍّ» أَي لأُلطِّخَنَّك بِشرٍّ . أَراد : فكُلاًّ قد أَصابته مَعَرَّتُها . الأَخفش : «فكُلاًّ أَراه قد أَصابَ .

7 فَشَأْنَكَهــا إِنِّــي أَمِينٌ وإِنَّني إِذا مــا تَحالى مِثْلُها لا أَطُورُها

«تَحالى» : حَلا ، و«استَحْلَيْتُه» ، أَي أَعجبني ، و«حَلِيَ في صدري» ، حَلِيَ يَحْلى» و«حَلُوَتِ الفاكهةُ» ، و«حَلا في فَمِي وعَيْني» . و«لا أَطُورها» : لا أَقرَبُها ، ولا أَدُور حَوْلَها . وروى خالد : «فشَأْنَكُما» ، والأَصمعيُّ أيضاً . أَي الْزَما الغَدْرَ الذي غَدَرْتُما . وقوله : «أَمين» ، أَي لا أَغدِرُ . غيره : «تَحالى» : تَغَيَّر .

8 أُحاذِرُ يَوْمــاً أَنْ تَبِينَ قَرِينَتِي وَيُسْلِمُها إِخْوانُهــا ونَصِيرُها

---

[21] 4 ديوان الهذليين 154/1 (وفيه «بأعظم» مكان «بأثقل») ؛ والشعر والشعراء ص 660 (وفيه «بأكثر» مكان «بأثقل») ؛ والأغاني 289/6 (وفيه «بأعظم» مكان «بأثقل») ؛ وخزانة الأدب 59/9 .

5 ديوان الهذليين 154/1 (وفيه «لم تقم» مكان «ما مشت») ؛ والشعر والشعراء ص 660 (وفيه «لم تقم» مكان «ما مشت») ؛ والأغاني 289/6 .

6 ديوان الهذليين 154/1 (وفيه «فكلا أراه» مكان «جهاراً فكلا») ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 289/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 102/7 (وفيه «وكل» مكان «فكلا» و«غرورها» مكان «عرورها») ؛ وتاج العروس 6/13 (عرر) ؛ ولسان العرب 556/4 (عرر) .

7 ديوان الهذليين 155/1 ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 289/6 ؛ ولسان العرب 193/14 (حلا) ؛ ومقاييس اللغة 94/2 ؛ ومجمل اللغة 98/2 ؛ وتاج العروس (حلا) .

8 ديوان الهذليين 155/1 (وفيه «جيرانها» مكان «إخوانها») ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 290/6 .

«القَرينة» ، في هذا الموضعِ ، النَّفْسُ ، وفي غير هذا الوضع ، الصاحِبَة ، أَي أَخاف الموتَ ، ويقال : «قَرِينته» : إخوانه ، أَي أحاذِرُ أَن أَموت فيبقى عليَّ إِثْمُه وعارُه .

9 ومـــا أَنْفُسُ الفِتْيانِ إلاَّ قَرائِنٌ تَبِـينُ ويَبْقى هامُهـا وقُبُورُها

«قَرائن» : أَصحابٌ ، أَنفُسهم مقترنةٍ مُجتمعة ، و«القَرِينان» : الفَرَسانِ يكونان في حَبْلٍ .

10 فَنَفْسَكَ فاحْفَظْها وَلا تُفْشِ لِلْعِدى مِنَ السِّرِّ ما يُطوى عَلَيْهِ ضَمِيرُها

11 وما يَحْفَظُ المَكْتُومَ مِنْ سِرِّ أَمْرِهِ إذا عُقَدُ الأَسْرارِ ضاعَ كَبِيرُها

12 مِنَ القَـــوْمِ إلاَّ ذو عَفافٍ يُعينُهُ عَلى ذاكَ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخِيرُها

«الخِيرُ» : الكَرَمُ ، يقال : «فلانٌ من أَهل الخِير» : أَي من أَهل الكرم ، وقال الأَصمعيُّ : «هو خِيرتي من الناس» ، أَي صَفِيِّي . الأَخفش . خِيرُها ، من أَهل الخَيْرِ ، ويقال : «خِيرُها» : طَبِيعتُها ، ويقال : «خِيرٌ من الناسِ بَيِّنُ الخِيرِ» .

13 رَعَـــى خالِدٌ سِرِّي لَيالِيَ نَفْسُهُ تَوالى على قَصْدِ السَّبِيلِ أُمُورُها

«تَوالى» : تَتابَعُ . والمعنى : رَعى سِرِّي ليالِيَ كانتْ أُمورُه على قَصْدٍ . «قَصْدُ السَّبيلِ» : أَي مستقيمه . خالد : كانتْ نفسُه على قصدِ السبيلِ ، أَي أَيام لم يَكن يَخُونُني .

14 فَلَمَّـــا تَرامـــاهُ الشَّبابُ وَغَيُّهُ وَفي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وفُجُورُها

«منه» ، يعني : من خالد . ويروى «غَدْرُه» . «تَراماه الشَّباب» ، كما تَرامى الفَلاةُ بالرَّجُلِ ، وكما يَترامى الجُنونُ ، يَلِجُّ به ، أَي تَمَّ شبابُه . غيره : «وفي الغَيِّ منه» . وقوله : «منه» ، أَي منَ الغَيِّ .

15 لَـــوى رَأْسَهُ عَنِّي ومالَ بِوُدِّهِ أَغانِيجُ خَوْدٍ كانَ فينا يَزُورُها

---

[21] 9 ديوان الهذليين 156/1 ؛ وديوان المعاني 158/1 ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 290/6 .

10 ديوان الهذليين 156/1 ؛ وديوان المعاني 158/1 (وفيه «تبس» مكان «تغش») ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 290/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 212/7 .

11 ديوان الهذليين 156/1 (وفيه «أهله» مكان «أمره») ؛ والشعر والشعراء ص 660 (وفيه «أهله» مكان «أمره») ؛ والأغاني 290/6 (وفيه «أهله» مكان «أمره») .

12 ديوان الهذليين 156/1 ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 290/6 .

13 ديوان الهذليين 155/1 ؛ وديوان المعاني 158/1 ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 290/6 .

14 ديوان الهذليين 155/1 ؛ وديوان المعاني 158/1 (وفيه «غدرة ونجورها» مكان «فتنة وفجورها») ؛ والشعر والشعراء ص 661 (وفيه «غدرة» مكان «فتنة») ؛ والأغاني 290/6 ؛ ولسان العرب 338/14 (رمي) ؛ وتاج العروس (رمى) .

15 ديوان الهذليين 155/1 (وفيه «قدماً» مكان «فينا») ؛ وديوان المعاني 158/1 ؛ والشعر والشعراء

«أَغانيج» : جَمْع «غُنْج» . و«الخَوْد» : الشَّابَّة ، أَي أَصاب تلك الزيارة مِنَّا ، وبِنا . و«فينا» ، و«بنا» ، سواءٌ . أَبو نصر : «لوى رأسه» ، أَي أَدبرَ عني . «ومالَتْ بِوُدِّه أَغانيجُ» ، والواحدة «أُغنوجة» . و«الخَوْدُ» : الحَسَنةُ الخَلْق . الأخفش : «أُغنوجة ، وأَغانيج» ، مثل «أُحْدوثة ، وأحاديث» .

16 تَعَلَّقَــهُ مِنْهــا دَلالٌ ومُقْلَــةٌ تَظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُديرُها

أَي تُدِير المُقلةَ لأصحاب الشَّقاءِ . و«الدَّلالُ» ، حُسْنُ الهيئة ، يقال : «عِشْقَ يَمانٍ ودَلالٌ مَكِّيٌّ» .

17 فــإنَّ حَرامــاً أَنْ أَخُونَ أَمانَة وآمَنَ نَفْساً لَيْسِ عِنْدِي ضَمِيرُها

أَي لا آمَنُ مَن ليس عندي ضميرُ قَلْبِه ، ليس هي نفسي . أَبو نصر : يقول : آمَنُ هذا الذي يزعم أَنَّه أَخي ، وليس ضميره عندي ، وأَراد : إنَّ حراماً أَن أَخون . وأَن آمنَ نَفْساً . وقال الأصمعيُّ : ليس هذا البيت له . ورواه خالد ، ولم يروِه أَبو عبدالله ، وليس في كتاب محمَّدٍ .

[22]

فأجابه خالد بن زهير فقال = قال أَبو عمرو ، وعبدالله بن إبراهيم الجمحيُّ : وهو ابن أخت أَبي ذؤيب = : [من الطويل]

1 لا يُبْعِدَ[نَّ] اللهُ لُبَّكَ إذْ غَزا وسافَرَ والأَحْــلامُ جَــمٌّ عُثُورُها

«إذْ غَزا وسافَر» ، هذا مَثَلٌ ضَرَبه ، أَي ذهبَ وغابَ عنك حِلْمُك ، مثل : «عَزَب عنه عَقْلُه»ز و«جَمٌّ» ، كثيرٌ .

2 وَكُنْــتَ إماماً لِلعَشِيرَةِ تَنْتَهِي إلَيْكَ إذا ضاقَتْ بِأَمْرٍ صُدورُها

3 لَعَلَّكَ إمــا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِواكَ خَلِيلاً شاتمِي تَسْتَخِيرُها

---

[21] = ص 661 (وفيه «قدما» مكان «فينا») ؛ والأغاني 290/6 ؛ ولسان العرب 337/2 (غنج) ؛ وتاج العروس 134/6 (غنج) .

16 ديوان الهذليين 156/1 ؛ وديوان المعاني 158/1 ؛ والشعر والشعراء ص 661 ؛ والأغاني 290/6 ؛ ولسان العرب 262/10 (علق) ؛ وتاج العروس (علق) .

17 ديوان الهذليين 156/1 ؛ والشعر والشعراء ص 660 ؛ والأغاني 290/6 .

[22] 1 ديوان الهذليين 157/1 ؛ والأغاني 290/6 .

2 ديوان الهذليين 157/1 ؛ والشعر والشعراء ص 658 ؛ والأغاني 291/6 .

3 ديوان الهذليين 157/1 (وفيه «تستحيرها» مكان «تستخيرها») ؛ والأغاني 291/6 ؛ والعمدة ص 275 .

يقول : لعلَّك إن استبدلَتْ أُمُّ عمرٍو صديقاً غيرَك ، تَشتمني أنت . «تستخيرها» : تَسْتعطِفها بِشَتمِي ، وأصل «تستخيرها» ، أن تأتيَ ولَدَ الظَّبيةِ في كِناسه ، فتَعْرُكَ أُذُنَه فيَخُور ، أي يصيح ، يَسْتَعْطِف أُمَّه كي يَصيدَها ، فإذا سمِعَت الأُمُّ ذلك جاءت إليه فأُخِذت ، فتلك «الاستخارةُ» . يقال : «تَستخيرها» ، من «الخُوارِ» ، والصَّوْتِ . خالد : «فَعَلك إمَّا أُمُّ عمرٍو» . غيره : نحو هذا بَيْتُ حُمَيدٍ : [من الطويل]

رَأَتْ مُسْتَخِيراً فَاشْرَأَبَّتْ لِصَوْتِهِ[1]

ابن حبيب : «تَستخيرها» : تَستعطِفها ، ومثله بيت كُثَيِّر : [من الطويل]

مَتى تَنْأَ عَنْهُ يَسْتَخِرْها فَتُقْبِلِ[2]

4 فَإِنَّ الَّتي فِينا زَعَمْتَ وَمِثْلَها لَفِيكَ ولَكِنِّي أَراكَ تَجُورُها

قال الأصمعيُّ : يقول : رَمَيْتَني بشيءٍ هو فيك ، ولكني أَراك تَحِيد عنه . «تَجُورُها» : تَجُور عنها ، تَحِيد . قال ابن حبيب : تَدَعُها وتَجاوَزُ عنها .

5 أَلَمْ تَنَقَّذْها مِنَ ابْنِ عُوَيْمِرٍ وأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِهِ وسَجِيرُها

ويروى : «تَنَقَّذْتَها من عندِ عَمْرِو بن مالكٍ» . «تَنَقَّذْتها» : تَنَجَّزْتَها وأَخذْتَها ، ويقال : «خَيْلٌ نقائذ» ، أُخِذَت من أَحياءٍ شَتَّى . أي إن كنتُ أَنا أَفسدتُها عليك ، فقد أَفسدْتَها أَنت على ابنِ عُوَيمرٍ ، وكنتَ أنتَ «صَفِيّ نَفْسِه» ، أي خاصَّة نَفْسِه . و«سَجيرها» : أي صَفِيُّها ، وفي غير هذا الموضع ، «السجيرُ» : الغَريب . ويروى : «شَجِيرها» ، مِثله .

6 فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها فَأَوَّلُ راضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُها

---

[22] 4 ديوان الهذليين 157/1 ؛ وديوان المعاني 158/1 (وفيه «تجوزها» مكان «تجورها») ؛ والأغاني 291/6 ؛ ولسان العرب 153/4 (جور) .

5 ديوان الهذليين 157/1 (والرواية فيه :

تنقذتها من عبد عمرو بن مالك وأنت صفيُّ النفس منه وخيرها) ؛

وديوان المعاني 159/1 ؛ والشعر والشعراء ص 658 (وفيه «ووزيرها» مكان «وسجيرها») ؛ والأغاني 291/6 .

6 ديوان الهذليين 157/1 ؛ والشعر والشعراء ص 658 ؛ والأغاني 291/6 ؛ وخزانة الأدب 84/5 ، 59/9 .

---

1 لم أقع عليه في ديوانه .

2 لم أقع عليه في ديوانه .

ويروى : «من سُنَّة قد أَسَرْتَها» . يقال : «أَسَرْتُ الناقةَ» . و«سِرْتَها» ، أَي جَعَلْتَها سائرةً في الناس ، سَيَّرْتَها .

7 فإنْ كُنْتَ تَشكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخانَةً فَتِلْكَ الجَوازِي عَقْبُها ونُصُورُها

«عَقْبُ كلِّ شيءٍ» ، شيء يجيء بعد شيء ، أَي «عاقِبَتُها» ، آخِرُها ، أَي أَعقَبْتُك وجازَيْتُكَ كما فعلتَ أنت بعمرٍو . ويروى : «نَصِيرُها» ، عن أَبي عبدالله . و«نُصُورها» ، عن الأصمعيّ ، جمع «نَصْرٍ» . و«نَصِيرُها» ، أَي انتصرتُ منك بعدما عادَيْتُكَ وهاجَيْتُك . غيره : «فإن كنتَ» ، يقول خالدٌ لأَبي ذؤيب : فعلتُ بك مثلَ الذي فعلتَ بابنِ عُوَيْمِرٍ ، ونُصِرْتُ عَليك .

8 وإنْ كُنْتَ تَبْغِيَ للظُّلامَةِ مَرْكَباً ذَلُولاً فإنِّي لَيْسَ عِنْدِي بَعِيرُها

يقول : إن كنتَ تُريد أَن أَكون لك راحِلَةً تَرْكَبُني بالظلم ، لم أُقِرَّ لك بذلك .

9 نَشَأْتُ عَسِيراً لَمْ تُذَيَّثْ عَرِيكَتِي ولَمْ يَسْتَقِرَّ فَوْقَ ظَهْرِي كُورُها

ويروى : «لا يَستَقِرُّ» . و«العَسير» : الشديدُ الذي لا يُقْدَرُ على رُكوبه ، يقال : «اعْتَسَرَ البَعِيرَ» ، إذا قَهَره ورَكبه . ولم «تُذَيَّثْ» : لم تُذَلَّلْ وتُلَيَّنْ . و«عَرِيكتي» : خَلِيقتي ، إذا لانَ الرجلُ بعد شِدَّةٍ قلتَ : «لانَتْ عَرِيكَتُه» ، وهذا مَثَلٌ . وأَصْلُ «العَرِيكةِ» ، السَّنامُ . يُضرَب مثلاً لما لانَ بعدَ صُعوبة . و«الكُورُ» : الرَّحْلُ .

10 مَتى ما تَشَأْ أَحْمِلكَ والرَّأْسُ مائِلٌ على صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُها

«وشِيكٌ طُمورُها» : أَي سريعٌ وثُوبُها ، يقال : «طَمَرَ» ، و«طَفَر» ، و«ضَبَر» ، و«أَبَزَ» ، و«وَثَب» . أَبو نصر : «الرأسُ مائل» ، من المَرَحِ والنشاط . «على صَعْبَةٍ حَرْفٍ» ، و«الحَرْفُ» : الضامِرُ . «وَشيك طُمورُها» : سَرِيع نَزْوُها ، وهذا مَثَلٌ . أَراد : متى ما تَشَأْ أَحمِلْك على مركبٍ صَعْبٍ . الأخفش : «طَمَر الجُرْحُ» ، إذا نَتَأَ وارتفعَ . و«الحَرْفُ» : التي انحَرَفَتْ من حالِ السِّمنِ

---

[22] 7 ديوان الهذليين 158/1 (وفيه «قريب» مكان «خليل») ؛ وديوان المعاني 159/1 (وفيه «يك» مكان «كنت» و«قريب» مكان «خليل») ؛ والأغاني 291/6 ؛ ولسان العرب 611/1 (عقب) ؛ وتاج العروس 398/3 (عقب) ؛ ولخداش بن زهير في لسان العرب 210/5 (نصر) ؛ وتاج العروس 223/14 (نصر) ؛ ولأبي ذؤيب في لسان العرب 144/14 (جزي) ؛ وتاج العروس (جزي) ؛ وتهذيب اللغة 147/11 .

8 ديوان الهذليين 158/1 ؛ والأغاني 291/6 .

9 ديوان الهذليين 158/1 (وفيه «يعل يوماً» مكان «يستقر») ؛ والأغاني 291/6 (وفيه «تلين» مكان «تديث» و«يعل يوماً» مكان «يستقر») ؛ والكامل ص 34 (وفيه «يعل» مكان «يستقر») .

10 ديوان الهذليين 156/1 ؛ والأغاني 291/6 .

إلى الهُزالِ ، ويقال : التي كأنَّها حَرْفُ جَبَلٍ . ومثله : [من الخفيف]

فَحَمَلْناهُمُ على صَعْبَةٍ زَوْ راءَ يَعْلُونَها بِغَيْرِ وِطاءِ[1]

ومثله للأخطل : [من الطويل]

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا على يابِسِ السِّيساءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ[2]

11 فَلا تَكُ كالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيرُها

هذا مثل . ويُروى : «كالعَنْزِ التي دُفِنَتْ لها . . . . ثم ظَلَّتْ تُثِيرُها» .

12 يُطِيلُ ثَواءً عِنْدَها لِيَرُدَّها وَهَيْهاتَ مِنْهُ دُورُها وقُصُورُها

الأصمعيُّ : «يَظَلُّ يُصادِي وُدَّها لِيَرُدَّها» . «يُصادي» : يُدارِي ، و«يُساني» ، و«يُدالي» ، و«يُداجي» ، بمعنى واحد ، يعني ابن عُوَيمر . «وهيهات منه دورُها وقُصورها» ، أي لا ينالُها أبداً . قال : «القَصْرُ» : الموضِع الذي احْتُسِبَت فيه ، وإنما يقال له : «قَصْرٌ» ، لأنّه قُصِرَ على أَهلِهِ ، وكلُّ مَحُوطٍ على شيء فهو «قَصْرُهُ» . قال : «يُطِيلُ ثَواءً» ، يعني ابنَ عويمر . قال خالد : أبو ذُؤيبٍ الذي يُطيلُ الثَّواءَ عندَها . و«هيهاتَ» : ما أبعدَه .

13 وقاسَمَها بِاللهِ جَهْداً لأَنْتُمُ أَلَذُّ مِنَ السَّلْوى إذا ما نَشُورُها

«قاسمها» ، يعني ابن عويمر . و«السَّلْوى» ، هاهنا : العَسَلُ . و«الشَّوْرُ» : أَخْذُ العَسَلِ ، يقال : «شُرْهُ من مَكانِه» ، أي خُذْه ، و«شُرْتُ العَسَل» : جَنَيْتُها .

14 فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهُ حِينَ أَزْمَعَت صَرِيمَتَها والنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

«صَرِيمتها» : أي هَمَّت بِصَرْمه ، و«الصَّريمةُ» : الحاجَةُ المَصْرُومة ، وهي المقطوعة . و«مُرٌّ ضَميرُها» ، أي ونفسُها خَبيثة كارهة . وروى الأخفش «خُدْعَةٌ» أي خدعتُه إيّاها حين هَمَّت

[22] 11 ديوان الهذليين 158/1 ؛ وحماسة البحتري ص 180 ؛ والأغاني 291/6 (وفيه «أمسى» مكان «ظل») .

12 ديوان الهذليين 158/1 ؛ والأغاني 291/6 (وفيه «دارها» مكان «دورها») .

13 ديوان الهذليين 158/1 ؛ والأغاني 292/6 .

14 ديوان الهذليين 158/1 (وفيه «أعرضت» مكان «أزمعت») ؛ والأغاني 292/6 .

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 البيت للأخطل في ديوانه ص 71 ؛ ولسان العرب 109/6 (سيس) ؛ والتنبيه والإيضاح 282/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 1234 ؛ وتاج العروس 160/16 (سيس) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 238 ، 273 .

بصرمه . خالد : «خَدْعُه» ، أي خَدْعِ أبي ذؤيب إيّاها . و«صريمتها» ، صريمة أُمِّ عمرو ، حين هَمَّت بِصرمه . و«مرُّ ضميرها» ، على أبي ذؤيب . ويقال : عَلى ابنِ عويمرٍ .

15 ولَمْ يُلْفَ جَلْداً حازِماً ذا عَزِيمَةٍ وَلا قُوَّةٍ يَنفي بِهـا مَنْ يَزُورُها

يقول : لم يكن ابنُ عويمرٍ جَلْداً ، يَنفي بعزيمتِه منْ يَزورها .

16 فَأَقْصِرْ ولَمْ تأْخُذْكَ مِنِّي سَحابَةٌ يُنَفِّـرُ شاءَ المُقْلِعِـينَ خَرِيرُها

الأصمعيُّ : «فإيَّاكَ لا تَأْخُذْكَ» . «أَقْصِرْ» ، يعني : كُفَّ . و«لَمْ تأخُذْك مِنِّي سَحابَةٌ» ، مَنطِقٌ وهِجاءٌ كأنَّه مَطَرٌ يُنَفِّر شاءَ الناسِ . و«المُقْلِعين» : الذين أَقْلَعَتْ سماؤُهم فليس فيها مَطَرٌ . و«الخَرِير» ، صوت الماء «المقْلِع» ، «القَلَعُ» ، من السحاب ، والواحدة «قَلَعَة» . أي كُفَّ ولم يَقَعْ بك منِّي هجاءٌ وقولٌ قبيحٌ . ضَربه مثلاً في شدَّةِ وَقْعِ المَطر .

17 وَلا تَسْبِقَنَّ النَّاسَ مِنِّي بِخَمْطَةٍ مِنَ السُّمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْها ذَرُورُها

«بِخَمْطَةٍ» ، حين أَخَذَ الطَّعْمُ فيها ، يَعني من اللَّومِ والقولِ القبيح . و«الذَّرُور» : ما يُذَرُّ عليه . أي حين بلغَتْ هذه الخَمْطةُ ، و«الخمطة» ، من السُّمِّ حين أدركت ، وأصله من «الخامِطِ» ، و«السَّامِطِ» ، من اللبنِ الذي أَخذ طَعْماً ، أي بلغ أن يُدْرِكَ . الأخفش : «الخَمْطَة» : الكلامُ القبيح ، واللَّوْمُ ، والشَّتْمُ .

---

[22] 15 ديوان الهذليين 158/1 (وفيه «وذا» مكان «ولا») ؛ والأغاني 292/6 .

16 ديوان الهذليين 159/1 ؛ والأغاني 292/6 .

17 الأغاني 292/6 .

# قافية السِّين

[23]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً ، وكان خالد مرض مرضاً شديداً ، فعطف عليه أَبو ذؤيب لِرَحِمِه : [من الطويل]

1 أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ عِيادِي على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ

«عِيادي» : إتياني ، أَنْ أَعُودَهُ ، يلوم نفسه على تركه عِيادته . «يائس» ، لأنه مُذنبٌ ، قد يَئِسَ من ذلك خالدٌ ، هَلْ يرجو أَن آتِيَهُ وأَعودَه ؟

2 فَلَوْ أَنَّني كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي سَرِيعاً ولَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّي الكَوادِسُ

«السَّليم» : اللَّديغ . قال الأصمعيُّ : وإنَما قيل : «السَّليم» ، أَي سَيَسْلَم ، فأُلاً له . و«الكوادس» : الطِّيرَةُ ، واصله العُطاس ، يقال : «كَدَس يَكْدِس» ، وأَنشد : [من الطويل]

يَؤُمُّ بِهِم من لم يُقَصِّرْ بهَمِّهِ تَطَيُّرُ ذِي طَيْرٍ ولا كَدْسُ كادِسِ[1]

«يكدِس كُداساً» . ابن حبيب : يريد : جئتَ شامتاً بي . و«الكوادس» : العَواطِس . يقول : لم تكن تَطَيَّرُ ، عن محمد . أَبو نصر : يقول : كنت تعودني لأَنَّني غيرُ مُذنِب .

3 وَقَدْ أَكْثَرَ الواشُونَ بَيْنِي وبَيْنَهُ كَما لَمْ يغِبْ عَنْ غَيِّ ذُبْيانَ داحِسُ

يقول : قد حَضَر هؤلاء أَمري ، كما حضر أُولئك غَيَّ ذُبْيانَ . الأخفش : كما حضر داحسٌ غَيَّ ذُبْيان .

4 فإِنِّي على ما كُنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَنا وَلِيدَيْنِ حَتَّى أَنْتَ أَشْمَطُ عانِسُ

«العانِسُ» ، من الرجال : الذي أَتت عليه بعدَ إدْراكِهِ أعوامٌ ولم يَتزوَّجْ . عن محمد : «عَنَسَ

---

[23] 1 ديوان الهذليين 160/1 .

2 ديوان الهذليين 160/1 ؛ ولسان العرب 193/6 (كدس) ؛ وتاج العروس 431/16 (كدس) ؛ وأساس البلاغة (كدس) ؛ وتهذيب اللغة 46/10 ؛ وكتاب الجيم 184/3 ؛ وبلا نسبة في المخصص 24/13 .

3 ديوان الهذليين 160/1 ؛ ولسان العرب 477/2 (سدح) (وفيه «سادح» مكان «داحس» فهذا خطأ) ؛ وتاج العروس 461/6 (سدح) (وفيه كما في اللسان) ؛ والمحكم 128/3 (دحس) .

4 ديوان الهذليين 160/1 ؛ والمخصص 122/16 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 483 ؛ والاشتقاق ص 415 .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

يَعْنُس عُنُوساً ، وعَنَّسَ تَعْنيساً» .

5 لِشانِئِـــهِ طُـــولُ الضَّراعَـــةِ مِنْهُمُ وَداءٌ قَـــدَ آعْيـا بالأَطِبَّـــةِ ناجِسُ

«لشانئه» : أي لمن يَشْنَؤُهُ . و«الضَّراعة» : الخُضوع و«النَّاجس» : الداء الذي لا يَبْرَأ . غيره : «نَجِس به داؤُهُ» ، إذا انتقَضَ ، «فهو يَنْجَس» . و«الضَّراعة» ، أن يَضْرَع إليه . و«ناجسٌ» : شديدٌ خَبيث .

[24]

وقال أبو ذؤيب أيضاً ، قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن خالدٍ الخُناعي[1] : [من البسيط]

1 يا مَيُّ إنْ تَفْقِدِي قَوْماً وَلَدْتِهِمُ أَوْ تُخْلَسِيهِمْ فإنَّ الدَّهْرَ خَلاَّسُ

أبو عمرو : «أو تُفْقَدي» .

2 عَمْرٌو وعَبْدُ مَنافٍ والذي عَهِدَتْ بِبَطْنِ عَرْعَـــرَ آبي الضَّيْمِ عَبَّاسُ

أبو عمرو : «الذي رُزِئَتْ» .

3 يـــا مَيُّ إنَّ سِباعَ الأَرْضِ هالِكَةٌ والعُفْرُ والأُدْمُ والأَرْآمُ والنـــاسُ

4 تـــاللهِ لا يَأْمَنُ الأَيَّـــامَ مُبْتَرِكٌ فِي حَوْمَـــةِ المَوْتِ رَزَّامٌ وَفَرَّاسُ

«مبتركٌ» : مُعتَمِدٌ ، يعني أسداً . و«حَوْمة الموتِ» : مُعظمه ومُسْتَدارهُ . و«رزَّام» : في صَوْتِه ، إذا بَرَك على فَريسته «رَزَم» . «فرَّاس» : يدُقّ ما أَصابَ . قال : «رَزَّام» ، رَزَمَ بنفسِه لا يبرح .

[23] 5 ديوان الهذليين 161/1 (وفيه «بالأطباء» مكان «بالأطبة») ؛ والمخصص 87/5 ؛ وأساس البلاغة (نجس) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 113/15 (عيا) ؛ وجمهرة اللغة ص 476 ؛ وتاج العروس 535/16 (نجس) .

[24] 1 خزانة الأدب 174/5 ؛ ولمالك بن خالد الخناعي في شرح أبيات سيبويه 479/1 ؛ وشرح أشعار الهذليين 439/1 ؛ وله أو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 226/1 ؛ ولبعض الهذليين أو لمالك بن خويلد في الكتاب 15/2 ؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية في خزانة الأدب 95/10 ؛ ولأبي ذؤيب أو لأمية أو للفضل بن عباس في شرح المفصل 100/9 ؛ وللهذلي في لسان العرب 65/6 (خلس) .

2 خزانة الأدب 174/5 ؛ وجميع مصادر البيت السابق .

3 خزانة الأدب 175/5 .

4 خزانة الأدب 175/5 ، 178 (وفيه «يعجز» مكان «يأمن») ؛ ولمالك بن خالد الخناعي في شرح أبيات سيبويه 498/1 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 303 ؛ والكتاب 67/2–68 ؛ ولسان العرب 136/6 (عرس) ؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية بن أبي عائذ في خزانة الأدب 95/10 ، 97 ؛ وللهذلي في لسان العرب 447/3 (وحد) .

1 في خزانة الأدب 178/5–179 أنه يروى أيضاً لأميّة بن أبي عائذ ، ولعبد مناف الهذلي وللفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ولأبي زبيد الطائي .

و«الأيام» ، هاهنا : الموت . أَبو عمرو : «فرَّاس» ، من «الفَرِيسة» ، و«الفَرْسُ» : دَقُّ العُنُقِ .

5 لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُـــدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ بالرَّقْمَتَيْنِ لَـــهُ أَجْـــرٍ وأَعْراسُ

«خِيسته» : أَجَمَتُه : و«أَجْرٍ» : جماعةُ «جَرْوٍ» . و«أَعراسُه» : إناثُه ، والواحدة «عِرْسٌ» ، وهي اللَّبُوءَةُ .

6 يَحْمِي الصَّرِيمَةَ إِحْدانُ الرِّجالِ لهُ صَيْدٌ وَمُسْتَمِعٌ باللَّيْـلِ هَجَّاسُ

«الصَّريمة» ، هاهنا : موضع . و«إحدانُ الرجال» ، ما انفردَ من الرجال . و«هَجَّاس» : يَهْجِس ويُفَكِّر في نفسه . الأخفش : يَحْمِي الصَّريمة من إحْدانِ الرجالِ ، كقولك : «حَمَيْتُ الدارَ اللِّصَّ» . آخر : «إحدانُ الرجال» ، بالرفع ، والمعنى : إحدانُ الرجال صَيْدٌ له . ورُفِعَ «مُسْتَمِعٌ» بما يضمر ، وهو مستمعٌ ، وفي القولِ الأوّلِ يُرْفَعُ «مستمِع» بقوله : «له» . أَبو عمرو : «هَجَّاس» ، هَجَس لَيْلَتَه جَمْعاءَ في السَّيْرِ ، أَي سَهِرَها .

7 صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظافِرُهُ مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ مَسَّاسُ

«بَديهته» ، «يُبادِهُ» : يُفاجِئُ . و«أَهْرَت» : واسعُ الشِّدْقَيْن ، وأصله من «الهَرْتِ» ، و«الهَرْتُ» : الشَّقُّ ، يقال : «هَرَتَ ثَوْبَه يَهْرِتُهُ» ، و«هَرَدَ ثوبَه يَهْرِدُه» . أَبو عمرو : «مَسمومٌ أَظافِرُهُ» .

8 يـا مَيُّ لا يُعْجِزُ الأَيَّامَ ذُو حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ بِـهِ الظَّيَّـانُ والآسُ

«الظَّيَّانُ» : شَجر الياسمين . و«حِيَدٌ» ، يقول : حِيَدٌ ، والواحد «حَيْدٌ» ، وهو ما نَتَأَ . الأخفش : «اشمخرَّ» : إذا طال ، و«المشمخرّ» : الجبل . أَبو عمرو والحسن : «لن يعْجِزَ الأَيَّام» .

---

[24] 5 البيت لمالك بن خالد (أو خويلد) الخناعي في شرح اشعار الهذليين 442/1 ؛ ولسان العرب 135/6 (عرس) ؛ وتاج العروس (دلل) ؛ وبلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ص 69 ؛ وشرح المفصل 123/4 ، 35/5 .

6 خزانة الأدب 176/5 ؛ ولمالك بن خالد الخناعي في شرح أبيات سيبويه 498/1 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 303 ؛ والكتاب 67/2-68 ؛ ولسان العرب 136/6 (عرس) ؛ ولمالك أو لأبي ذؤيب أو لأمية بن أبي عائذ في خزانة الأدب 95/10 ، 97 ؛ وللهذلي في لسان العرب 447/3 (وحد) ، 161/6 (فرس) .

7 البيت لمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ص 443 ؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك في تاج العروس 501/15 (جسس) ؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة (شبب) .

8 شرح شواهد الإيضاح ص 544 ؛ وشرح شواهد المغني ص 574 ؛ ولسان العرب 275/13 (ظين) ؛ وتاج العروس (ظين) ؛ ولأمية بن أبي عائذ في الكتاب 497/3 ؛ ولمالك بن خالد الخناعي في جمهرة اللغة ص 57 ؛ وشرح أبيات سيبويه 499/1 ؛ وشرح أشعار الهذليين 439/1 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 304 ؛ ولسان العرب 158/3 (حيد) ، 173/5 (فرس) ، 26/15 (ظبا) ؛

9 في رأْسِ شاهِقَةٍ أُنبُوبُها خَصِرٌ دُونَ السَّماءِ لَها في الجَوِّ قُرْناسُ

«شاهقة» : مُشْرِفة . و«أنبُوبها خَصِر» : طريقُها بارِدة ، وهي طريقُ الجَبَل . و«قِرْناس ، وقُرْناس» ، وهو ما نَدَر من الجَبَل . و«القرناس» ، طرَفٌ مُشرِف نادِرٌ . أبو عمرو : «في رأْس شاهِقَة أَشْرافها شَعَفٌ» .

10 مِنْ فَوْقِهِ أَنْسُرٌ سُودٌ وأَغْرِبَةٌ وتَحْتَه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وأَتْياسُ

«الكَلَفُ» : سواد تَخْلِطه حُمرةٌ كلون المُقْلِ ، والسوادُ فيه أكثرُ .

11 حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْماً بِمَرْقَبَةٍ ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ

«أُتِيحَ له» : قُدِّر له . و«المَرْقَبة» : ما أشرفَ . و«ذو مِرّة» : يعني صائداً ذا رأي وإحكام . وقوله : «بِدِوار الصَّيد» ، أي بِمُداورة الصيدِ ، أي يخاتله .

وروى أبو عمرو :

حَتَّى أُشِبَّ لَه رامٍ بِمَرْقَبَةٍ ذُو مِرَّةٍ لِدِوارِ الصَّيْدِ هَجَّاسُ

وقال : «دِوار» : مُداوَرة . و«هَمَّاس» : يَهْمِس ليلَته جَمعاءَ في السَّيْرِ .

12 يُدْنِي الحَشِيفَ عَلَيْهِ كَيْ يُوارِيَها ونَفْسَهُ وَهْوَ لِلأَطْمارِ لَبَّاسُ

---

[24] = ولعبد مناة الهذلي في شرح المفصل 98/9 ؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية في خزانة الأدب 95/10 ؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية أو لعبد مناف الهذلي أو للفضل بن العباس أو لأبي زبيد الطائي في خزانة الأدب 176/5 ، 177 ، 178 ؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية أو لعبد مناف في الدرر 162/4 ، 165 ؛ ولأمية أو لأبي ذؤيب أو للفضل بن العباس في شرح المفصل 99/9 ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 238 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 23/6 ؛ والجنى الداني ص 98 ؛ وجواهر الأدب ص 72 ؛ والدرر 215/4 ؛ ورصف المباني ص 118 ،171 ؛ وشرح الأشموني 290/2 ؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 114 ؛ واللامات ص 81 ؛ ومغني اللبيب 214/1 ، والمقتضب 324/2 ؛ وهمع الهوامع 32/2 ، 39 .

9 البيت لمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ص 440 ؛ ولسان العرب 747/1 (نبب) ، 173/6 (قرنس) ؛ والتنبيه والإيضاح 294/2 ؛ وتهذيب اللغة 395/9 ؛ وأساس البلاغة (نبب) ؛ وتاج العروس 235/4 (نبب) ، 369/16 (قرنس) ؛ وللهذلي في المخصص 73/1 ، 75 .

10 شرح شواهد الإيضاح ص 544 ؛ ولمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ص 440 ؛ وللهذلي في لسان العرب 33/6 (تيس) .

11 لسان العرب 295/4 (دور) ، 253/6 (وجس) ، 148/11 (حدل) ؛ وتاج العروس 332/11 (دور) ، 6/17 (وجس) ، (حدل) ؛ ولمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ص 440 (وفيه قال السكري : وتنحل أبا ذؤيب وبرواية الصدر فيه : حتى أشب له رام بمحدلة) .

12 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

«الحشيف» : الخَلَقُ من الثياب ، وهو يُدْنِيه عليه كي يُوارِي قَوْسَه . و«الأطمار» : الأخلاق ، والواحد «طِمْر» . «لبَّاس» : يَلْبَسها . وقال غيره . يقيها بنفسه وثَوْبِه من النَّدى . وروى أبو عمرو : «كَيْ يُوارِيَه * وقَوْسَهُ» .

13 فَثارَ مِنْ مَرْبِضٍ عَجْلانَ مُقْتَحِماً وَرابَــه رِيبَــةٌ مِنْهُ وإيجاسُ

«مُقْتَحِم» : أي يَقْتَحِمُ في هُوَّة . وقوله : «رابه» ، أي راب الصَّيْدَ رِيبَةٌ من الصائد . و«الإيجاس» : الإحساس . وقال غيره : يسمع تَنْفِيرَه بِسهمه ، أو صوتَ وَتَرِ قَوْسِه .

14 فَقامَ في سِيَتَيْها فانْتَحــى فَرَمى وسَهْمُهُ لِبَناتِ الجَوْفِ مَسَّاسُ

«سِيَةُ القوس» : أعلاها ، يريد : فقام فاعتمد في سِيَتيها . و«بناتُ الجَوْف» ، يعني الأفئدة . وقال الأخفش : «مَسَّاس» أي يَصِلُ إلى الجوف إذا رمى به ، لا يَحجُبه عنها شيء من الجَسَد . وقال الباهليّ : «في سِيَتَيْها» : أي بين سَيَتَيْها . «فانْتَحى» : أي تَحَرَّفَ ، وإذا تَحَرَّف كان أشدَّ لِلرَّمْي ، كما قال ابن أحمر : [من الوافر]

أَلا لَيْــتَ المنازِلَ قَدْ بَلِينا فــلا يَرْمِينَ عن شَزَنٍ حَزِينا[1]

«شُزُن» : ناحِيَة . و«شَزَنٌ» ، مثلُه ، ومثله : [من البسيط]

وأَطْعَــنُ الطَّعْنَــةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ[2]

«عُرُض» : ناحية .

15 فَراغَ عَنْ شُزُنٍ يَعْدُو وَعارَضَه عِرْقٌ يَمُجُّ دَمَ الأَجْوافِ قَلاَّسُ

«فَراغَ عن شزن» : أي عن عُرُض ، أي انحرف . و«عارضه عِرْقٌ» ، أي أصاب جَوْفَه ، فانْفَتَق منه عِرْقٌ ، فعارضَه الدّمُ . «قَلاَّس» : يَقْلِس بالدَّم ، أي يقيء . قال : عارضَ المَرْميَّ ، وهو الصَّيْد ، وروى أبو عمرو : «وعانده * عِرْقٌ تَمُدُّ له الأَحشاءُ قَلاَّسُ» .

[24] 13 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

14 البيت لمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ص 441 ؛ وللهذلي في لسان العرب 329/3 (فأد) .

15 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

1 البيت لابن أحمر في ديوانه ص 156 ؛ ولسان العرب 236/13 (شزن) ؛ ومقاييس اللغة 270/3 ؛ ومجمل اللغة 214/3 ؛ وتاج العروس (شزن) .

2 هذا صدر بيت عجزه : تَنْقي المَسابِيرَ بالإزبادِ والفَهَقِ

وهو لأبي المحجن الثقفي في ديوانه ص 18 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 314/10 (فهق) ؛ وتهذيب اللغة 403/5 ؛ وكتاب العين 370/3 ؛ وأساس البلاغة (فهق) .

# قافية العين

## [25]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً ، قال أَبو عبدالله : قالها جُنادة أخو الدَّرْعاءِ ، من عَدْوان حُلفاء : [من الوافر]

1 لَعَمْرُكَ ما وَنى ابْنُ أَبي قُبَيْسٍ وَما خامَ القِتالُ وما أَضاعا

ويروى : «ابنُ أَبي أُنيس» . «المجالدة» ، بالسيوف . و«وَنى» ، ضَعُفَ .

2 رَمى بِظُباتِها حَتَّى إذا ما أَتاهُ قِرْنُهُ بَذَلَ المِصاعا

«الظُّبَةُ» : طَرَفُ السيفِ . الأخفش : إذا رمى الأعداءَ بِظُباتِ هذه السيوف «بَذَل المِصاعَ» ، أَي جالَدَه ولم يَبْخَلْ بِمُجالدته ، يعني القِرْن .

3 بِمُطَّرِدٍ تَخالُ الأَثْرَ فيهِ مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعا

«المُطَّرِدُ» : السيفُ الذي إذا هززْته اطَّرَدَ من لِينه ، فتبع بعضُه بعضاً . و«الأَثْر» : فِرِنْدُ السيفِ . و«الغَرانق» : طَيْرٌ يُشبه الكُرْكِيَّ ، الواحد «غُرْنُوق» ، شبَّه الفِرِنْدَ بِمَدَبِّها . و«النِّقاع» : جمع «نَقْع» ، وهو مُحْتَبَسُ الماءِ . غيره : يقول : فِرِندُ هذا السيفِ كآثارِ أَرْجُل الغَرانِق في الطِّين ، عن الأخفش .

4 إذا مَسَّ الضَّرِيبَةَ شَفْرَتاهُ كَفاكَ مِنَ الضَّرِيبَةِ ما اسْتَطاعا

«الضريبة» : ما يقع عليه السيفُ . و«الشَّفْرتان» : حَدَّا السيف . وقوله : «ما استطاع» ، أَي يَنْفُذُ ما استطاعَ لا يَنْكُلُ . غيره : «ما استطاع» : ما بلغ ، أَي يقطع كلَّ شيء يَبلُغه وينالُه .

5 تَنَحَّى سالِمٌ مِنْ بَعْدِ غَمٍّ وَقَدْ كَلَمَ الذُّؤابَةَ والذِّراعا

«كَلَم» : جرحَ . و«الذؤابةُ» : أَعلى رأسه . «تَنحَّى» : عَدلَ ومال .

---

[25] 1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

3 البيت لجنادة بن عامر في لسان العرب 288/10 (غرنق) ؛ والمعاني الكبير ص 1072 ؛ وتاج العروس (غرنق) ، وللهذلي في جمهرة اللغة ص 1199 .

4 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

5 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

6 وَلَــوْ سَلِمَتْ لــه يُمْنى يَدَيْهِ لَعَمْــرُ أَبِيكَ أَطْعَمَكَ السِّباعا

7 كَأَنَّ مُحَرَّبــاً مِــنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُسافِــعُ فارِسَيْ عَبْــدٍ سِفاعا

«مُحَرَّب» : مُغْضَب ، يعني هاهنا الأسدَ . يقال : «حَرَّبْتُه فَحَرِب» . «يُسافعُ» : يُعانقُ . «فارِسَيْ عَبْدٍ» ، يريد «عبد مَناة بن كِنانة» . و«تَرْج» : موضع .

8 وإِنْ أَكُ نائِيــاً عَنْــهُ فإِنِّي فَرِحْــتُ بأَنَّــهُ غَبَنَ البِياعا

الأخفش : «نائياً» : بعيداً . «فرحت» له بأنه فاز بالغَلَبة ، كالتاجر الذي يَربح في بَيْعِهِ ويَغْبِنُ غيرَه . والمعنى هاهنا في الحرب .

## [26]

وقال : [من الكامل]

1 أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهــا تَتَوَجَّــعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

الأخفش : «المَنونُ» جماعة لَا واحد له . قال وقال الأصمعيّ : «المنون» ، واحد لا جماعة لـه . وروى الأصمعيّ : «وَرَيْبِه» . قال الأصمعيُّ : هكذا يُنشَد ، وذكَّر «المنون» ، هاهنا ، و«المنون» تذكَّر وتؤنَّث . وقول الأصمعيّ أحبّ إلينا ، لقوله : «والدهر ليس بمعتب من يجزع» ، فالدهر هاهنا الموت . وحكى في تفسير ﴿وَما يُهْلِكُنا إلاَّ الدَّهْرُ﴾ [الجاثية : 24] ، الموتُ ، والله أعلم . وهو عندنا واحد من لفظ الجميع ، فمن ثمّ لم يُجمَع ، وقد قالوا : «مَنِيَّة ومَنايا» ، فجمعوا لمّا جاؤوا بلفظ الواحد ، وسُمِّيت «المَنون» لأنها تَمُنُّ كلَّ شيء ، أي تَنْقُصه . و«ريبُه» ، ما يأتي به من الفجائع والمصائب ، يقال : «رابني الدهرُ وأَرابني» . وأنشد : [من الرجز]

---

[25] 6 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

7 البيت لجنادة بن عامر أو لأبي ذؤيب في تاج العروس 205/21 (سفع) ؛ ولخالد بن عامر في لسان العرب 158/8 (سفع) .

8 البيت لجنادة بن عامر في لسان العرب 25/8 (بيع) ؛ وتاج العروس 370/20 (بيع) .

[26] 1 ديوان الهذليين 1/1 ؛ والحماسة البصرية 229/1 ؛ والمنازل والديار 268/2 ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 ، 168 ، 169 ؛ والبيان والتبيين 155/1 ؛ وخاص الخاص ص 104 ؛ وسمط اللآلي ص 449 ؛ وجمهرة أشعار العرب 683/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1113 ، 1682 ؛ والأغاني 280/6 ، 286 ، 287 ، 288 ، 182/24 ؛ والأضداد ص 157 ؛ والتذكرة الحمدونية 251/4 ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 ؛ والسيرة النبوية 125/2 ؛ وشرح القصائد السبع ص 461 ؛ وإنباه الرواة 287/1 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 505 ؛ وشرح شواهد المغني 262/1 ؛ ولسان العرب 415/13 ، 416 (منن) ؛ والمقاصد النحوية 493/3 ؛ ومعجم الأدباء ص 762 ، 1276 .

لمـــا رأيتُ الدهر قـــد أَرابا[1]

وهذه لغة هذيل . و«التوجُّع» ، التفجُّع ، وقد يكون بمنزلة التشكِّي ، قال : [من الرجز]

لَيْتَ التَّشَكِّـــيَ كان بالعُوَّادِ[2]

غيره : «عاتبته فأَعتبني» : أَي رجع عمّا أَكره إلى ما أُحِبّ ، ويقال : «مرَّ بي فلان ثم أَعْتَب في طريقه» : أَي رجع على عَقِبه . و«عَتَب الحِمارُ يَعْتِب عَتَبانا» إذا غمز . قال : وروى الأصمعيّ «وريبِه» فذكَّر «المنون» هاهنا ، وقال : «المنون» المَنِيَّة . وقال أَبو عبيدة : «وريبُ المَنونِ» نُزولُ المَنون . والمنونُ : الدهرُ ، لأنه مُضعِفٌ مُبْلٍ ، مثل الحَبْلِ المَتِين الذي قد بَلِيَ وضَعُف . وقال : جعل «المنون» هاهنا دَهْرا على التذكير . و«الرَّيْب» : الحَدَث ، «رابَ الدهرُ والموتُ» : نَزل . وقال معمر أيضا : «المَنون» في موضع «المنايا» ، تؤنّث . وأَنشد لِعَدِيّ : [من الخفيف]

مَن رأيتَ المنونَ عَرَّيْنَ أَم مَنْ ذا عليـــه في أَن يُضامَ خَفِيرُ[3]

جعل «المَنون» مَنايا .

2 قالَتْ أُمَيْمَةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِبا مُنْذُ ابْتَذَلْتَ وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ

الأصمعيّ يرويه «أُميمة» . و«الشاحب» : المتغيِّر المهزول ، والاسم منه «الشُّحُوب» ، «شَحَب يَشْحَبُ شُحوبا» ، و«ضَمَر يَضْمُر ضُمورا» . وقوله «منذ ابْتَذَلْتَ» : يريد منذ وَلِيت العمل وامتَهَنْتَ نفسَك ، وتركْتَ أَن تَتزيَّن ، وسافرتَ . «ومثل مالك ينفع» يقول : اتَّخِذْ مَن يكفيك : أَي مثلُ مالك ينبغي أَن توَدِّع نفسَك به . ويروى «ما لجسمك سائِيا» : أَي يَسوء مَن نظر إليه ، وهي رواية عبد الرحمن عن عمّه . و«الابتذال» : العَمل والكَدُّ . يقال : «ابتذلْتُ

[26] 2 ديوان الهذليين 2/1 ؛ والمنازل والديار 268/2 ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 (وفيه «أمامة» مكان «أميمة») ؛ وسمط اللآلي ص 449 (وفيه «أمامة» مكان «أميمة» و«ابتليت» مكان «ابتذلت») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 684 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1683 ؛ والأغاني 286/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 251/4 (وفيه «أمامة» مكان «أميمة») ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 ؛ ولسان العرب 358/8 (نفع) ، 34/12 (أمم) ؛ والمقاصد النحوية 493/3 ؛ وهمع الهوامع 2216/1 (بلا نسبة) ؛ ومعجم الأدباء ص 1276 .

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 هذا عجز بيت صدره : ونعود سيدَنا وسيدَ غَيْرِنا

وهو لجرير في ديوانه ص 507 .

3 البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص 87 ؛ وأمالي ابن الحاجب 654/2 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 506 ؛ ولسان العرب 415/13 ، 416 (منن) ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 10/4 .

نفسي ، وابتذلت الثوبَ ، ابتذالا» والاسم «البِذْلة» مثل القِعْدة والنِّيمة . الأصمعيّ يقول : مثل مالك كفى صاحِبَه البِذْلة ونَفع ، فاتَّخِذْ مَن يكفيك وأَقِمْ وَوَدِّعْ نفسك . أبو عمرو يقول : مالك كثيرٌ ، فما لي أراك شاحبا ؟ مَعْمَر : «ابتَذَلْتَ» : أي ابتَذَلْت نفسَك وتركْت الزِّينة . ولم يَقُلْ «نَفْسَك» ، وهذا كقول امرىء القيس «بأمراسِ كتان» ، ولم يقل : مشدود .

3 أَمْ ما لَجنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعا إلاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ

الأصمعيّ : «لا يلائم» : لا يوافق ، ومنه : «التأمَ الجُرحُ ، والتأمَ أمرُ بني فلان» ، وأنشد للحطيئة : [من الطويل]

وهم جَبَرُوني بعد فَقْرٍ وعُسْرةٍ كما لاءَمَ العظمَ الكسيرَ جَبائرُهْ[1]

«لاءمني» : وافقني . «إلاَّ أقضَّ عليك» : أي صار تحت جنبك على مضجعك مثلُ قَضَضِ الحجارة ، وهي تراب وحجارة صغار ، وهي القِضّة . يقول : كأن تحت جنبي هذا الحصى فلا أقدر على النوم . و«طعام فيه قَضَضٌ ، وطعام قَضِضٌ» ، فيه ترابٌ وحصًى . و«قَضَّت المُضْغةُ» ، إذا وقعت على الأرض فأصابها ترابٌ وحصًى صغارٌ . قال الأصمعيّ : كأن فيه قِضَّةً ، ويقال : «طرحت لَحمةً فما أَقضَّتْ» ، أي ما تَعلَّقَ بها الحجارةُ الصِّغار .

4 فَأَجَبْتُها أَن ما لِجِسْمِيَ أَنَّهُ أَوْدى بَنِيَّ مِنَ البِلادِ فَوَدَّعُوا

الأخفش : «ما» صلة ، إنما هون «أَن لجسمي» ، «أَن» الأولى في معنى خفض ، والثانية في موضع رفع ، والمعنى : فأجبتها أن الذي بجسمي إيداءُ بَنِيَّ ، و«الإيداءُ» : الهلاكُ ، «أَوْدى»

---

[26] 3 ديوان الهذليين 2/1 ؛ والمنازل والديار 269/2 ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 (وفيه «لجسمك» مكان «لجنبك») ؛ وسمط اللآلي ص 449 (وفيه «لجسمك» مكان «لجنبك») ؛ وأمالي القالي 182/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 684 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1684 ؛ والأغاني 286/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 251/4 (وفيه «لجسمك» مكان «لجنبك») ؛ والعقد الفريد 253/3 (وفيه «لجسمك» مكان «لجنبك») ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 (وفيه «لجسمك» مكان «لجنبك») ؛ ولسان العرب 221/7 (قضض) ؛ ومقاييس اللغة 12/5 ؛ وكتاب العين 9/5 ؛ وتهذيب اللغة 251/8 ؛ وتاج العروس 26/19 (قضض) ؛ ومعجم الأدباء ص 1276 .

4 ديوان الهذليين 2/1 ؛ والمنازل والديار 269/2 ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 (وفيه «أما» مكان «أن ما») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 685 (وفيه «وودعوا» مكان «فودعوا») ؛ والأغاني 286/6 ؛ والأضداد ص 216 ؛ والتذكرة الحمدونية 251/4 ؛ وخزانة الأدب 63/11 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 ؛ ومعجم الأدباء ص 1276 .

---

1 البيت للحطيئة في ديوانه ص 25 ؛ وأساس البلاغة (لحم) .

يُودِي إيداءً» . الرياشيُّ عن الأصمعيّ : «أَن ما لجسمي» في موضع الذي يقول : أَن الذي بجسمي غَمِّي لِذَهاب وَلَدي ونَفادِهم ، فهذا الذي تَرَيْن بجسمي لذلك . قال أَبو عبيدة : هو جواب «أم ما لجنبك» . الأصمعيّ : «وَدَّعُوا» ، يقول : كان آخر عهدهم أن ذهبوا وماتوا .

5 أَوْدى بَنِـيَّ وأَعْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْـدَ الرُّقـادِ وَعَبْرَةً لا تُقْلِـعُ

الرياشيّ عن الأصمعيّ : «أَعقبوني» : أورثوني ، يقول : كانت عُقبايَ منهم حسرةً بعد الرُّقاد ، أَي بعد ما ينام الناسُ ، فدمعتي لا تقلع ، أَي لأن الحُزن يَؤُوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه النومَ ، أَي لأني لا أَنام إذا نام الناس . وروى معمرٌ وابن قُرَيبٍ «عبرةً لا تُرْجَعُ» ، أَي لا تُرَدُّ ولا تُكَفُّ . ويروى «أَورثوني زَفرةً» . قال الأصمعيّ : «أَودى الشيءُ» : ذهب ، أو تهيَّأَ للذَّهاب .

6 ولَقَـدْ أَرى أَنَّ البُكاءَ سَفاهَةٌ وَلَسَوْفَ يُولَعُ بالبُكى مَنْ يُفْجَعُ

7 سَبَقُوا هَـوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

ابن حبيب : «هَوَيَّ» لغة هُذَيل ، وكذلك «تُقَيَّ» و«عَصَيَّ» ، وجميع المقصور ، يريد

---

[26] 5 ديوان الهذليين 2/1 (وفيه «حسرة» مكان «غصة») ؛ ومعجم البلدان 133/5 (المشرق) ( وفيه «وأعقبوا لي» مكان «وأعقبوني» ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 (وفيه «فأعقبوني» مكان «وأعقبوني») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 684 ، وشرح اختيارات المفضل ص 1687 ؛ والتذكرة الحمدونية 251/4 ؛ وخزانة الأدب 420/1 (وفيه «غصة» مكان «حسره» ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 (وفيه «ما» مكان «لا») ؛ وشرح التصريح 61/2 ؛ وشرح شواهد المغني 262/1 ؛ ولسان العرب 613/1 (عقب) ؛ والمقاصد النحوية 498/3 ؛ وأوضح المسالك 197/3 (بلا نسبة) ؛ وشرح الأشموني 331/2 (بلا نسبة) ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 .

6 ديوان الهذليين 3/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 685/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 (وفيه «سلامة» مكان «سفاهة» و«يبجع» مكان «يفجع») .

7 ديوان الهذليين 2/1 ؛ والمنازل والديار 269/2 ؛ ومعاهد التنصيص 264/2 ؛ وأمالي المرتضى 293/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 684 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1688 ؛ والعمدة ص 320 ، 483 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 (وفيه «ففقدتهم» مكان «متخرموا») ؛ وإنباه الرواة 52/1 ؛ والدرر 51/5 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 700/2 ؛ وشرح شواهد المغني 262/1 ؛ وشرح قطر الندى ص 191 ؛ وشرح المفصل 33/3 ؛ وكتاب اللامات ص 98 ؛ ولسان العرب 372/15 (هوا) ؛ والمحتسب 76/1 ؛ والمقاصد النحوية 493/3 ؛ وهمع الهوامع 53/2 ؛ وتاج العروس (هوى) ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 199/3 ؛ وجواهر الأدب ص 177 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 52 ؛ وشرح الأشموني 331/2 ؛ وشرح ابن عقيل ص 408 ؛ والمقرب 217/1 ؛ وكتاب العين 299/1 .

هَواي وعَصاي . «وأعنقوا» : تَبع بعضُهم بعضاً . الأصمعيّ : أَي ماتوا قبلي ، لم يلبثوا لهواي ، وكنت أحبّ أن أَموت قبلهم ، ومَضَوْا لهواهم ، فجعلهم كأنهم هَوُوا الذهابَ لتسارُعِهم إلى المَنِيَّة ، وهم لم يَهْوَوْه ، وإنما ضربه مَثلاً ، يقول : خالفوا الذي كنتُ أَهوى ، فكأنّه كان هواهم أَن يموتوا فمضَوْا للموت لمّا خالفوني . الأصمعيّ ، وقوله : «فَتُخُرِّموا» : أُخِذوا واحداً واحداً ، يقول : مَضَوْا للموت وتَخَرَّمْتهم المنيَةُ ، وكلُّ إنسان يموت ، وهو قوله : «ولكلٍّ جنب مصرع» . وقال الأصمعيّ والأخفش : هذا مثل قولهم : «الجزاء بالجزاء» فالأخير جزاء ، والأوّل ليس بجَزاء ، فأجرى الأوّلَ على الثاني . والمعنى أنه لما قال : «سَبقوا هواي وأعنقوا لهواهم» ، كأنّهم جازَوْني بِهوايَ ، وإن كنتُ لم أجازهم ، لأن المبتدِىءَ فِعْلاً لم يُجازِ ، وإنما يُجازِي الثاني ، فأجراه عليه ، ومثله : ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ﴾ [آل عمران : 54] ، والله لا يمكر ، ولكنّه لما قال «مكروا» ، جرى اللفظُ على الأوّل . وقال غير الأصمعيّ : إنما قال : «أعنقوا لهواهم» لأنهم أَرادوا الهِجرة والجِهاد فهاجروا إلى مصر ، وكان هواه أَن يُقيموا معه . ويروى : «أَعْنَقوا لِسَبِيلهم * ففقدتهم» . «أعنقوا» : أَسرعوا . حدَّثني الرياشيّ عن الأصمعيّ قال : حدَّثني عيسى بن عمر قال : «هَوَيَّ» لغتهم ، وأَنشد لأبي الأسود : [من الوافر]

أَجِيء إذا دُعِيتُ على هَوَيّا[1]

8 فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ وإخالُ أَنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

الأُمَوِيّ : «ناصب» : أَي تركني مُنتصِباً . الأصمعيّ : «ناصِب» : فيه نَصَبٌ : كما قالوا : «مَوتٌ مائت» ، ولم يقولوا : مُمِيت ، «نَصَب العيشُ يَنْصِبُ نُصُوباً» ، إذا اشتدَّ . «وَغَبَرْت» : بَقِيت «وإخال» : أظنّ ، وهي هاهنا يقين ، وقد جاء «الظنّ» في موضع شكّ ويقين في كتاب الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ﴾ [الحاقّة : 20] ، أَي أيقنت . الأصمعيّ : «مُستَتْبَع» : مُستلْحَق . «استتبع فلان فلاناً» أَي ذهب به ، يقول : أَنا مذهوب بي ، وصائر إلى ما صاروا إليه .

[26] 8 ديوان الهذليين 2/1 ؛ والمنازل والديار 270/2 (وفيه «ولبثت» مكان «فغبرت») ؛ ومعاهد التنصيص 164/2 ؛ وجمهرة أشعار العرب 684/2 ، وشرح اختيارات المفضل ص 1688 ؛ والأضداد ص 22 (وفيه «فلبثت» مكان «فغبرت») ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «فلبثت» مكان «فغبرت») ؛ وتخليص الشواهد ص 448 ؛ والدرر 259/2 ؛ وشرح شواهد المغني 262/1 ؛ والمقاصد النحوية 494/3 ؛ والمنصف 322/1 ؛ ولسان العرب 758/1 (نصب) ؛ وللهذلي في مغني اللبيب 231/1 ؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني 604/2 ؛ وهمع الهوامع 153/1 .

1 هذا عجز بيت صدره : أُحِبُّهُمُ لِحُبِّ الله حتى

وهو لأبي الأسود الدّؤلي في ديوانه ص 154 ، 294 .

الأخفش : «ناصب» : أي مُنْصِب ، كما قالوا : «لاحقٌ» مُلْحِق ، ومثله : [من الطويل]

كِلِيني لهمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ[1]

وروى معمر : «فَغَبَرْتُ بعدهم بعَيشٍ واصِبٍ» ، أي فيه إعياء . ويروى : «فَلَبِثْت بعدَهُمُ» .

9 ولَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدافِعَ عَنْهُمُ فإذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

10 وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها أَلْقَيتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

قال الأصمعيُّ : هذا مثل ، ليس للمنيّة أظفار . يقول : إذا أخذت لم تُغْنِ التميمةُ شيئاً ، وهي المَعاذة والعُوذَة . يقول : فلا تنفع العُوَذُ والرّقى إذا جاءت المنيّةُ . وحدَّثني أبو حاتم قال ، حدَّثني الأصمعيّ ، عن عثمان الشحّام ، عن الحسن بن علي ، قال : إن كثيراً من هذه الرُّقى وتعليق هذه التمائم شِرْك بالله عَزَّ وجَلَّ فاجتنبوها . و«أنشبت أظفارها» : أي لا تُفارق ، كالسَّبُع إذا أخذ لا يفارق حتى يَعَضّ .

11 فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

---

[26] 9 ديوان الهذليين 2/1 ، والمنازل والديار 270/2 ؛ ومعجم البلدان 133/5 (المشرق) (وفيه «وإذا» مكان «فإذا») ؛ ومعاهد التنصيص 164/2 ؛ وحماسة البحتري ص 99 ؛ وسمط اللآلي ص 889 ؛ وجمهرة أشعار العرب 684/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1689 ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ 24/5 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ ولسان العرب 11/7 (حرص) ؛ وتاج العروس 511/17 (حرص) ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 .

10 ديوان الهذليين 2/1 ؛ والبصائر والذخائر 85/1 ؛ ووفيات الأعيان 155/6 ؛ والمنازل والديار 270/2 ؛ ومعجم البلدان 133/5 (المشرق) ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 ؛ وحماسة البحتري ص99 (وفيه «أيقنت» مكان «ألفيت») ؛ وخاص الخاص ص 104 ؛ وسمط اللآلي ص 888 ؛ وأمالي القالي 255/2 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 684 ، وشرح اختيارات المفضل ص 1690 ؛ وكتاب الصناعتين ص 284 ؛ والبداية والنهاية 233/7 ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ والكامل ص 702 ؛ وتاريخ الطبري 262/3 ، 263 ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 ؛ والتعازي والمراثي ص 7 .

11 ديوان الهذليين 3/1 ؛ والمنازل والديار 270/2 (وفيه «كحلت» مكان «شملت») ؛ ومعجم البلدان 63/1 (أبانان) ، 133/5 (المشرق) ؛ ومعاهد التنصيص 163/2 (وفيه «كحلت» مكان

---

1 هذا صدر بيت عجزه : وليلٍ أُقاسيه بطيء الكواكب

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص 40 ؛ والأزهية ص 237 ؛ وخزانة الأدب 321/2 ، 325 ، 373/3 ، 392/4 ، 74/5 ، 22/11 ؛ والدرر 57/3 ؛ وشرح أبيات سيبويه 445/1 ؛ والكتاب 207/2 ، 383/3 ؛ وكتاب اللامات ص 102 ؛ ولسان العرب 758/1 (نصب) ، 6/6 (أسس) ؛ وجمهرة اللغة ص 350 ، 982 ؛ وشرح الأشموني 469/2 ؛ ورصف المباني ص 161 ؛ وشرح المفصل 107/2 .

ويروى : «فإذا ذكرتُهمُ كأنَّ مَطارِفي * كُحِلَتْ بصابٍ . . . .» .

ابن حبيب : «العُورُ» : مِن «العُوّار» ، وهو وجع . قال الأصمعيُّ : «حِداقها» جمع حَدَقة ، فأَراد الحَدَقَة وما حَوْلها ، كما قالوا «حَسَنة اللَّبّات» ، وإنّما لها حَدَقَتان ، وهذا مثل قولهم : «رجل ذو مَناكب» ، و«جَمَل غَليظُ المشافِر» . و«عُور» ، جمع «عَوْراء» ، و«سُمِلت» : فُقِئت ، عن الأصمعيّ . و«السَّمْلُ» : الفَقْءُ ، «سَمَلْتُها أَسْمُلُها سَمْلاً» . قال الأصمعيُّ : وحدَّثني رجل من أَهل البادية قال : لطمَ جَدُّنا رَجلاً ففقأَ عينه ، فسُمِّينا «بني سَمَّال» . أبو عبيدة : «سُمِرَت» و«سُمِلَت» ، سواءٌ . وإن فقأ رجلٌ عَيْنَ رجلٍ بيده لم يكن سَمْلاً . الباهليّ والأصمعيّ : «العَين» ، أَراد العينين . كما تقول : «أَقرَّ اللهُ عَيْنك» ، لا تُراد واحدةٌ دون الأخرى ، و«العُور» من صفة «الحِداق» . يجوز أن يُجعَل الواحدُ في معنى الجميع ، كما قيل : «امرأة ذات مَآكم ، ورجل ذو مناكب» ، و«مشافر» ، وهما مِشْفران . وقال أبو زيد : «السُّمْلَة» : جُوع يصيب الإنسان حتى تَسْدَر له عنه فتَسيلَ منها الدَّمعةُ . فيقال لتلك الدمعة «سُمْلةٌ» ، ويقال : «السَّمْلُ» ، الخياطة . غيره : «السَّمْل» ، أيضاً في القصاص ، أن تُحْمى المِرآة فتُدْنى مِن العين فتذوبَ العَيْن .

12 حَتَّـــى كأَنِّي لِلْحَوادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفا المُشَرَّقِ كُـلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

ويروى عن الأصمعيّ : «وكأَنّما أَنا للحوادث» . ابن الأعرابيّ : «بِصفا المُشَقَّرِ» ، وهو حِصنٌ بالبحرين بهِجَرَ . و«الصَّفا» : موضع آخر . و«كل يوم» : كلّ حين ، يقال : «قُرِعَتْ مَرْوَةُ فلانٍ» ، إذا أَصابتْه مصيبة ، كما قال ابن الرُّقَيَّات[1] : [من الكامل]

---

[26] = «سملت») ؛ وجمهرة أشعار العرب 684/2 (وفيه «جفونها» مكان «حداقها») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1690 ؛ والأضداد ص 285 ؛ والمزهر 192/2 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 355/2 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 453 ؛ وشرح شواهد المغني 262/1 ؛ ولسان العرب 613/4 (عور) ، 39/10 (حدف) ، 347/11 (سمل) ، 416/13 (منن) ؛ والمقاصد النحوية 493/3 ؛ وتاج العروس (سمل) ؛ ومحاضرات الأدباء 517/2 .

12 ديوان الهذليين 3/1 ؛ والمنازل والديار 270/2 (وفيه «المشقر» مكان «المشرق») ؛ ومعجم البلدان 133/5 (المشرق) ، 135 (المشقر) ؛ ومعاهد التنصيص 164/2 ؛ وحماسة البحتري ص 128 (وفيه «المشقر» مكان «المشرق») ؛ وديوان المعاني 131/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 685/2 (وفيه «المشقر» مكان «المشرق») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1691 ؛ والشعر والشعراء ص 547 ؛ والعقد الفريد 253/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «المشقر» مكان «المشرق») ؛ ولسان العرب 179/10 (شرق) ؛ وجمهرة اللغة ص 731 ؛ وكتاب العين 156/1 ؛ وأساس البلاغة (مري) ؛ وتاج العروس 503/25 (شرق) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 314/5 .

---

1 البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص 98 ؛ والشعر والشعراء ص 547 ، وكتاب الصناعتين ص 450 .

إنَّ الحــوادث بالمدينةِ قَدْ أَوجعْنَنــي وقَرَعْنَ مَرْوَتَيَهْ

قال الأصمعيُّ : «المُشرَّق» : المُصَلّى ، ومَسجِد الخَيف هو «المُشَرَّق» ، قال : وحدَّثني شُعبة بن الحَجّاج قال : خرجت أَقودُ سِماك بن حَرْب فقال لي : أَين المُشَرَّق ؟ يَعني مَسجدَ العِيدَيْن . وقال أَبو عبيدة : «المُشَرَّق» ، سوق الطائف ، قال الباهليُّ : هو جبل البَرام . معمر : شَبَّهَ نفسَه بالحَجَر ، يقول : كأَنّما أَنا مَرْوَةٌ في السوق تَقرَعُها أَقدامُ الناس ومُرورُهم بها ، للمصائب التي تمرُّ بي فتقرعني كلَّ يوم . و«المَرْوُ» : الحِجارة البِيض . الأَصمعيّ ، يقول : لا تزال قارعةٌ من مصيبةٍ تُصيبني حتى كأَنِّي حَجَرٌ بمُجتَمَع الناس يُقْرَع كلَّ حِين . ويقال : «قُرِعَت مَرْوة فلانٍ» ، إذا أَصابته مصيبة تشُقُّ عليه . غيره : «الصَّفا» ، الصخرةُ العريضة ، و«المَرْوَةُ» : حَجَرٌ مِلْءُ الكَفِّ .

13 وتَجَلَّــدِي لِلشَّامِتِــينَ ، أُرِيهِمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

«أَتضعضع» : أَتكسَّر ، «وتجلَّدي» ، رفع باللام التي في «الشَّامتين» . الأَصمعيّ ، قال : يُخلط هذا البيت بقصيدة مُتَمِّم أَو مالك بن نُوَيرة التي على العين . قال أَبو الفضل : قال لي من قرأه عليه فأَجازه قال : تنازعاه ، يعني مُتَمِّماً أَو مالكاً وأَبا ذؤيب .

14 والنَّفْسُ راغِبَــةٌ إذا رَغَّبْتَهــا وإذا تُــرَدُّ إلى قَلِيــلٍ تَقْنَــعُ

يقول : النفس تَسمو ورغبتُها في كثرةِ المال ، فإذا جَعلتَ تُعْطِي النفسَ حاجتَها رَغِبتْ ، وإذا

---

[26] 13 ديوان الهذليين 3/1 ؛ والبصائر والذخائر 746/2 ؛ والمنازل والديار 270/2 ؛ ومعجم البلدان 133/5 (المشرق) ومعاهد التنصيص 164/2 ؛ وحماسة البحتري ص 128 (وفيه «أتخشع» مكان «أتضعضع») ؛ وديوان المعاني 131/1 ؛ وخاص الخاص ص 104 ؛ وسمط اللآلي ص 889 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 685 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1693 ؛ والبداية والنهاية 233/7 ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والعقد الفريد 254/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ وتاريخ الطبري 262/3 ؛ ولسان العرب 224/8 (ضعع) ؛ ومقاييس اللغة 355/3 ؛ وكتاب العين 72/1 ؛ ومجمل اللغة 276/3 ؛ وتاج العروس 415/21 (ضعع) ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 ؛ والتعازي والمراثي ص 6 .

14 محاضرات الأدباء 19/1 ، 527 ؛ وديوان الهذليين 3/1 ؛ وبهجة المجالس 312/3 ؛ والبيان والتبيين 154/1 ، 155 ؛ وديوان المعاني 120/1 ؛ وخاص الخاص ص 104 ؛ وسمط اللآلي ص844 ؛ وجمهرة أشعار العرب 685/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1693 ؛ والشعر والشعراء ص 71 ؛ والمؤتلف والمختلف ص 120 ؛ والمحب والمحبوب 369/4 (وفيه أن أبو النواس أخذه من أبي ذؤيب) ؛ ولباب الآداب ص 425 (للهذلي) (وفيه «طامعة» مكان «راغبة») ؛ والتذكرة الحمدونية 117/3 ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والعقد الفريد 209/3 ، 254 ، 273/5 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ وشرح شواهد المغني 262/1 ؛ ومغني اللبيب 93/1 ؛ وهمع الهوامع 206/1 (بلا نسبة) ؛ ومعجم الأدباء ص 1277 .

تُخَلَّ النفسُ وما تُريد ، وقيل لها : ليس لك إلاّ ذا القليلُ ، ارتَدَّتْ ورَضِيت وقَنِعَت ، مثل قولهم : «النفس عَرُوف» . قال الأصمعيُّ : هذا أَبرع بيت قالته العرب ، عَجَبٌ من العجبِ جَوْدَةً .

15 والدَّهْـرُ لا يَبْقى عَلى حَدَثانِهِ جَوْنُ السَّراةِ لَـهُ جَدائِدُ أَرْبَعُ

ابن حبيب : «جَدائدُ» جمع «جَدُود» ، وهي التي لا لَبَن لها . الأصمعيّ : يعني حِماراً ، «جَوْنُ السراةِ» : أَي أَسودُ الظَّهْرِ ، وظهرُ كلِّ شيءٍ «سراتُه» ، وأَعلى الظهرِ «السراةُ» . والمعنى ، يقول : لئن هلك بَنِيَّ وأَصابني ما أَصابني بعدهم ، فالدهر لا يبقي على حَدَثانه هذا الحِمار . و«الجَدُودُ» : الأَتان . معمر : «الجَوْنُ» : السَّواد إلى الحُمْرة . الأصمعيُّ ومعمرٌ : و«الجدائد» : الأُتن التي خَفَّتْ ألبانها ، واحدتها «جَدود» . و«فَلاةٌ جَدَّاءُ» : ليس بها ماء ، و«امرأَةٌ جَدَّاءُ» : لا ثَدْيَ لها .

و«أَجَدَّ النخلُ» : إذا أَدركَ . و«الجُدَّادُ» : بعضُ ما يَعمل به الحائك . و«الجَدَدُ» ، الأرضُ ليس بها نَبْتٌ .

16 صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ عَبْـدٌ لآلِ أَبي رَبِيعَـةَ مُسْبَعُ

ابن حبيب» «آل أَبي ربيعة» : ابن عبدالله عُمر بن مخزوم ، لأنهم كثيرو الأموال والعبيد ، وأكثرُ مكَّـةَ لهم . وكذاك قال معمر . الأصمعيّ : «صَخِب» : كثيرُ صوتِ الحَلْق . و«الشوارب» ، مجاري الماء في الحلقِ ، ومخارج الصوت ، أَي كثير النُّهاق ، لا يزال هذا الحمار كأنه «عبدٌ مُسْبَعٌ» ، أَي مُهْمَل . وأَصلُ «المُسْبَع» ، المُسْلَم إلى الظُّؤُورة ، قال رؤبة : [من الرجز]

إنَّ تميماً لَمْ يُراضِعْ مُسْبَعاً ولَمْ تَلِـدْهُ أُمُّـه مُقَنَّعا[1]

---

[26] 15 ديوان الهذليين 4/1 ؛ ومعاهد التنصيص 164/2 ، 169 ؛ وجمهرة أشعار العرب 686/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1694 ؛ والأغاني 288/6 ؛ والأضداد ص 112 ؛ والتذكرة الحمدونية 234/9 ؛ وخزانة الأدب 420/1 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 .

16 ديوان الهذليين 4/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 686/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1695 ؛ والأغاني 73/1 ؛ وإصلاح المنطق ص 274 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 556 ؛ ولسان العرب 491/1 (شرب) ، 112/8 (ربع) ، 149/8 (سبع) ؛ وجمهرة اللغة ص 290 ، 337 ؛ وديوان الأدب 345/1 ؛ ومقاييس اللغة 128/3 ؛ ومجمل اللغة 114/3 ؛ وتهذيب اللغة 117/2 ، 345/11 ؛ وتاج العروس 190/3 (صخب) ، 58/21 (ربع) ، 174 (سبع) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 522/1 (صخب) ؛ وجمهرة اللغة ص 311 ؛ والمخصص 85/7 ؛ وأساس البلاغة (شرب) .

---

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 92 ؛ ولسان العرب 515/4 (ظأر) ، 345/8 (نشع) ، وتاج العروس 461/12 (ظأر) ، 100/21 (رضع) ، 173 (سبع) ، 255/22 (نشع) ؛ ومجمل اللغة 115/3 ؛ وللعجاج في ملحق ديوانه 354/2 ؛ ولسان العرب 149/8 (سبع) ؛ وتاج العروس 173/21 (سبع) ؛ وتهذيب اللغة 117/2 ؛ وكتاب العين 344/1 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 126/8 (رضع) ؛ والمخصص 29/1 ، 98/3 ؛ وجمهرة اللغة ص 290 ، 337 .

أَي لم يُقطَع عن أُمِّه ، فيدفع إلى الظُّؤُورة ، فيكون مُهْملاً . و«أَبو ربيعة» : ابن ذُهْل ابن شيبان ، وهو يقول أَبي عمرو أيضاً . وحُكِي عن ابن الكلبيّ قال : «أَبو ربيعة» ، من بني شِجْع بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة . أَبو عبيدة : «المُسْبَع» : الذي قد أُهمِل مع السِّباعِ لِخُبثِه ، وأَنشد : [من الرجز]

قد أَسبَعَ الرَّاعي وضَوْضا أَكْلُبُهْ  واندفعَ الذِّئبُ وشاةٌ تَسحَبُهْ[1]

قال ابن حبيب : ومثل هذا المعنى قول رؤبة : [من الرجز]

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَّابْ  كأنّـــه صوتُ غُـلامٍ لَعَّابْ
هَبْهَبَ أَو هَيْدَلَ بعد الهَبْهابْ[2]

«القصَّاب» : الزامرُ في القصَبة . الأصمعيّ ، يقول : لا يزال كأَنّه عبدٌ آبِقٌ قد أُهْمِل . أَبو عمرو : «مُسْبَع» ، مُهْمَل ، يتركه أَهلُه يعملُ ما يشاء ، يقال : «قد أَسبَعْتَ عبدَك على الناس» أَي أَهملته ، وكذا هو في لغة هذيل ، كأَنّه خَلا فصار سَبُعاً . وفي لغة غيرهم : «مُسْبَعٌ» : دَعِيٌّ ، يقال : «المُسْبَعُ» : الدَّعيُّ ليس منهم . الباهليّ : «صَخِب الشوارب» ، يريد كثرةَ نُهاقه ، ومثله : [من الخفيف]

ذُو شَذاةٍ على الخَلِيطِ خَبيثُ الـ  ـنَّفَس يَرْمِـي مَراغَه بالنَّسالِ[3]

«مَراغه» : حيث يتمرّغ . الأصمعيّ : «الشواربُ» : مَخرجُ الصَّوت ، قال : [من الراجز]

وضمَّنَ الصَّوْتَ إذا ما حَشْرَجا  شَواربـاً وكَلْكَـلاً مُنَفَّجا[4]

17 أَكَلَ الجَمِيمَ وَطاوَعتْهُ سَمْحَجٌ  مِثْـلُ القَنـاةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

ويروى : «وصاحبتْه سمحج» . الأصمعيّ : «الجميمُ» : النَّبْتُ أَوَّل ما يخرج ، ولا يَسْتمْكِن منه الحمارُ ، حين جَمَّمَ الأرضَ صار كأَنَّهُ جُمَّةٌ . الأخفش قال : هي البُهْمى . أَبو عبيدة :

---

[26] 17 ديوان الهذليين 4/1 ؛ وأمالي القالي 186/2 ؛ وجمهرة أشعار العرب 686/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1696 ؛ ولسان العرب 334/8 (مرع) ، 303/11 (زعل) ، 336/11 (سعل) ؛ وكتاب العين 355/1 ؛ والمخصص 115/13 ، 279 ؛ وتهذيب اللغة 138/2 ، 395 ؛ وتاج العروس 193/22 (مرع) ، (زعل) ، (سعل) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 9/3 ، 74 .

---

1 الرجز بلا نسبة في لسان العرب 148/8 (سبع) .
2 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 7 ؛ وتاج العروس (هدل) .
3 البيت للأعشى في ديوانه ص 57 .
4 الرجز للعجاج في ديوانه 61/2 ؛ وبلا نسبة في المخصّص 50/8 .

«الجميم» : حين تجمَّمَ واجتمع . و«العَميم» : الذي اعتمَّ بالنَّوْر ، وهو الذي ارتفع قليلاً حتى يُستَمْكَن منه قَبْلَ أن يَعْسُو . الأصمعيّ : و«السَّمحج» : الأتان الطويلة على وَجْهِ الأرض ، ليس بارتفاع في السماء . و«أزعلته» : نَشَّطته . و«الزَّعَل» : النشاط والمَرَح ، وبه سُمِّي «الزِّعْل» ، ويروى «أسعلته» ، وهما سواء في المعنى . و«طاوعته» : طاوعت هذه السَّمحجُ الحِمار . و«الأَمْرُع» : الخِصْبُ ، وهو جَمْع مَرْع يقال : «القومُ مُمْرِعون» ، إذا كانت إبلهم في خِصْب . و«مكان مَرِيع» ، أي مُخْصِب ، يقال منه : «مَرُعَ ومَرَع ومَرِعَ» ، حكاه الأصمعيّ . غيره : «الجميم» : ما طال على وجه الأرض ، ومنه : «جَمَّ الماءُ» ، أي كَثُر .

18 بِقَـــرارِ قِيعـــانٍ سَقاها وابِلٌ  واهٍ فأَثْجَـــمَ بُرْهَـــةً لا يُقْلِعُ

الأصمعيُّ : «القَرارة» : حيث يستقرُّ الماءُ ، والجمع «قَرار» ، و«قِيعان» : جمعُ «قاع» ، وهي قطعة من الأرض صُلبة مستوية ، طينتُها حُرَّة ، ويروى : «سقاها صَيِّفٌ» ، وهو مطرُ الصَّيْفِ . و«واهٍ» : كأنّه مُنشقٌّ من كثرةِ انصبابِه وكثرةِ مائه . مُتخرِّق : مُتفجِّر بالماء . و«أثجم» : أقامَ وثَبت ودام وصَبَّ . و«أنجم» : أقلع . «واهٍ» : مُتَبَعِّج بالماء . وهذا مثل قوله :

وهَـــتْ بـــين أَنْجُمٍ طُلُعِ[1]

ويقال : «نَجَم صدرُ الجارية» : نَبَت ، وأنشد : [من الوافر]

وهَتْ أعجازُ رَيِّقِه فَحارا[2]

و«برهة» : زمان ودهر . غيره : إنما قال «الصيف» ، لأنه أَمْرَأُ ما يكون . ابن السِّكّيت : «أنجم» : طَلَع . ويقال : «نَجَم صدْرُ الجارية» ، منه .

19 فَلَبِثْنَ حِينـــاً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ  فَيَجِدُّ حِيناً في العِـلاجِ ويَشْمَعُ

[26] 18 ديوان الهذليين 5/1 ؛ وأمالي المرتضى 492/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 687/2 (وفيه «صيف» مكان «وابل» و«ما» مكان «لا») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1697 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ ولسان العرب 85/5 (قرر) ؛ وتاج العروس 392/13 (قرر) .

19 ديوان الهذليين 5/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 687/2 (وفيه «فمكثن» مكان «فلبثن») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1697 ؛ ولسان العرب 327/2 (علج) ، 186/8 (شمع) ؛ وأساس البلاغة (شمع) ؛ وتهذيب اللغة 450/1 ؛ وتاج العروس 112/6 (علج) ، 293/21 (شمع) .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 هذا عجز بيت صدره : فلمّا أنْ علا كنفي أضاخٍ

وهو لامرىء القيس في ديوانه ص 149 (وهو مملّط بينه وبين التوأم اليشكري) ؛ ولسان العرب 5/3 (أضخ) ، 67/3 (وضخ) ؛ وتهذيب اللغة 471/7 ؛ وتاج العروس 227/7 (أضخ) ، 366 (وضخ) ؛ وللتوأم في لسان العرب 214/6 (مجس) .

ابن حبيب : الهاء لِلوابِل . الأصمعيُّ : «بروضِه» ، بروض القَرارِ . وقال : «يُجِدُّ» ، أَقلُّهما ، و«يَجِدُّ» ، لغةُ هُذيل ، وهما يقالان جميعاً ، و«جاء فلان جادّاً» : مُجِدّاً . «لَبِثْنَ» : يعني الأُتُن . «يَعتلِجن» : يُعاضُّ بعضُها بعضاً ، ويُرامِحُ بعضُهنَّ بعضاً من النشاط ، فيجدُّ الفحلُ في العِلاج حيناً ، فمرّةً يأخذ معهنّ في ما يأخذْن فيه بجِدٍّ منه ، ومرة «يَشْمَع» : أي يلعب لا يُجادُّ . و«امرأةٌ شَمُوعٌ» : لعوب ضَحوك . و«الشَّمْع» ، الهَزْل واللَّعب . فاشتقَّ للحمار من ذاك ، وذلك أنّه يَتشمَّم ، ثم يرفع رأسه فيَكْشِرُ أسنانه ، فجعل ذلك بمنزلة الضحك ، قال شَمَّاخ : [من الوافر]

ولـو أنِّي أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِي إلى لَبَّـاتِ بَهْكَنـةٍ شَمُوعِ[1]

الأخفش : «بروضه» ، بروض ذلك الغيث .

20 حَتّـى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ وبِـأَيِّ حِـينِ مُـلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

ابن حبيب : ويروى «حَزَّ ملاوة» . واحد «الرُّزون» «رَزْن» وهو الموضع الغليظ يمسك الماءَ ، فيه طمأنينة . و«مُلاوة ، ومَلْوَة ومَلاوَة» أي مَلِيّاً من الدهر ، تعجب فقال : بأيّ حين خالطه جعله شقيّاً . يقول : جَزَرَ حين لا يصبر عنه . الأصمعيّ : «جزرت» ، غارت «تَجْزِرُ جَزْراً» . و«الرَّزْن ، والرِّزْن» ، واحد ، ويروى «رِزانه» ، يقال : «رَزْن ورُزُن ورِزان» ، مثل «فَرْخ ، وفُروخ ، وفِراخ» ، وأنشد : [من الطويل]

وما خِفْتُ وشْكَ البَيْنِ حَتَّى رأَيتُها مُيَمِّمـةً رَزْنَ القُرَيَّـةِ عِيرُهـا[2]

وقال الأرقط : [من الرجز]

غَيْرانَ مِيفـاء على الرُّزُونِ[3]

أبو عبيدة : «الرِّزان» : مناقع الماء ، واحدها «رِزْنة» . و«بأيّ حزّ» ، يقال : «جاءَنا على حَزَّةٍ مُنْكَرة» : أي في ساعة منكرة . «وبأيّ حين» ، يقول : في أي حين تنقطع هذه المياه ، يتعجَّب . أي

---

[26] 20 ديوان الهذليين 5/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 687/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1698 ؛ وتاج العروس 104/15 (حزز) ، (رزن) ؛ ولسان العرب 336/5 (حزز) ، 179/13 (رزن) ؛ وأساس البلاغة (جزر) ؛ وتهذيب اللغة 414/3 ، 188/13 ؛ وبلا نسبة في ديوان الأدب 108/2 ؛ ومقاييس اللغة 8/2 .

1 البيت للشماخ في ديوانه ص 223 ؛ وكتاب العين 267/1 ؛ وتاج العروس 293/21 (شمع) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 179/14 (حشا) ؛ والمخصص 2/4 .

2 البيت لمالك بن زغبة الباهليّ في الاختيارين للأخفش ص 36 (عن محقق شرح أشعار الهذليين) .

3 الرجز لحميد الأرقط في لسان العرب 14/13 (أرن) ، 179 (رزن) ؛ وتاج العروس (أرن) ، (رزن) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 711 ؛ ومقاييس اللغة 390/2 ؛ ومجمل اللغة 373/2 ؛ وديوان الأدب 229/3 .

انقطَع عنه حين لا يَصبر ، كقولك : «بأيِّ حينٍ مات ابنه ! حين دَقَّ عظمُه وكَبِرَت سِنُّه» ، وليس استفهاماً ، إنما هو خبر فيه تَعجُّب . الأصمعيّ : «مُلاوة من الدهر» ، أي مَلِيّاً . هذا كلام العرب ، كما يقال : «تَملَّيْتَ حَبيباً» ، أي طال عمره معك . وآخرون يقولون : «ملاوة» : وهو الزمن من الدهر ، يقال : «مَلاَّك الله هذا الشيءَ» ، ومنه قيل : «تملَّيتَ حبيباً» ، أي طال عمره معك ، يقال : «مُلِّيَ فلانٌ زمناً طويلاً» ، ويقال : «مِلاوة ومُلاوة» ، بمعنًى . و«المَلَوانِ» : الليلُ والنهارُ ، قال ابن مقبل : [من الطويل]

أملَّ عليهـا بِالْبِلى المَلَوانِ[1]

وروى الأصمعيّ أيضاً : «نَشَحت» : أي نَقَصتْ وقلَّت . الأصمعيّ : «حزّ» ، أي ما حَزَّ من الدهر يتقطَّع ، كما يقال : «على أيِّ حَزَّة جاء» .

21 ذَكَـرَ الوُرُودَ بِها وشاقى أَمْرَهُ شُؤْمـاً وأَقْبَـلَ حَيْنُـهُ يَتَنَبَّعُ

«يتنبَّع» : يَظهر ، أي يجري قليلاً قليلاً ، ويروى : «حَيْنَه يَتَنَبَّع» . ويروى : «شُؤْمٌ» عن أبي عبدالله . معنى «ذَكَرَ» : أراد ذاك . ويقال : ذكر هذا الحمارُ الورودَ «بها» ، بهذه المياه . و«شاقى أمرَه» : «فاعَلَ» من «الشقاء» . قال يقول : لمّا أتى الماءَ وارِداً أقبل الحَيْنُ يَظهر له ، لا يزال يرى شيئاً يُنْكِره أو يسمعه أو يدنو منه . ويروى : «وأجمعَ أمرَه» أي عَزم أمرَه ، شُؤْماً ونَكَداً . ويروى : «وأقبلَ حَيْنَه يَتتبَّع» ، أي جعل يَتَتَبَّعُ حَيْنَ نفسه ، ويَتَنَبَّع . والمعنى أنه يَصِف أمر الحمارِ حين انقطع عنه الكلأُ ، وذهبت مياهُ السماء ، واحتاج إلى العيون القديمة التي لها مادَّةٌ ، فغلبه شقاؤُه ، وهي التي أظهرتْ حَيْنَه لمّا أتاها وارِداً . ويقال : «يَتَنَبَّع» : أي يجيء قليلاً قليلاً .

---

[26] 21 ديوان الهذليين 5/1 ؛ والحيوان 64/6 ؛ وجمهرة أشعار العرب 687/2 (وفيه «يتتبع» مكان «يتنبع») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1698 (وفيه «يتتبع» مكان «يتنبع») ؛ ولسان العرب 345/8 (نبع) ؛ وتاج العروس 229/22 (نبع) .

---

1 هذا عجز بيت صدره : ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبْعانِ

وهو لابن أحمر في ديوانه ص 188 ؛ وشرح الأشموني 849/3 ؛ ولابن مقبل في ديوانه ص 335 ؛ وإصلاح المنطق ص 394 ؛ وخزانة الأدب 302/7 ، 303 ، 304 ؛ وسمط اللآلي ص 533 ؛ وشرح أبيات سيبويه 422/2 ؛ وشرح التصريح 329/2 ، 384 ؛ والكتاب 259/4 ؛ ولسان العرب 150/8 (سبع) ، 631/11 (ملل) ، 291/15 (ملا) ؛ ومعجم ما استعجم ص 719 ؛ ولأحدهما في معجم البلدان 185/3 (السبعان) ؛ والمقاصد النحوية 542/4 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 333/4 ؛ والخصائص 202/3 ؛ ولسان العرب 591/4 (عفزر) .

22 فافْتَنَّهُنَّ مِـنَ السَّواءِ ومـاؤُهُ بَثْـرٌ وعانَـدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ

«افْتَنَّهُنّ» : اشتَقَّ بهن ، وهو «الافتنان» ، مرَّ بهن على شِقٍّ ، قال أبو ذؤيب :

فافْتَنَّ بعـد تمام الظِّمْءِ ناجِيةً مثل الهِـراوةِ بِكْراً ثِنْيُها أَبِدُ[1]

«الثِّنْيُ» ، من الإبل والخيل والحُمر : التي قد وضعت . و«الأَبِدُ» : الذي قد تأَبَّد معها ، صار وحشيّاً ، استوحش . ويقال : «افتَنَّهنَّ» : طردَهن فُنوناً من الطَّرْد ، كقولك : «افتنَّ في كلامه» . وَ«بَثْر» : ماء معروف بذات عِرْق ، و«ماؤها بَثْرٌ» ، أي وهو يريد بَثْراً ، وأنشد : [من الوافر]

إلى أَيٍّ نُساق وقد بَلَغْنا ظِماءً عن سميحةَ ماءِ بَثْرِ[2]

يقال : «سُمَيْحَة ، وسَمِيحة ، ومَسِيحة» . و«بَثْرٌ» : مكان . و«السَّواء» : موضع . وروى معمرٌ : «فاحتطَّهُنَّ من السواء» . و«بثرٌ» ، هاهنا موضع ، وفي موضع آخر : الماء الكثير . و«عانَده» : عارضه ، و«مهْيَع» : بيِّنٌ واضح واسع . الأصمعيّ : «السَّواءُ» : وَسَط الجبلِ . و«بثر» : اسم ماءٍ أو بلدة فيها الماء ، لأن الهذلي الآخر قال :

إلى أَيٍّ نُساق وقـد بَلَغْنا ظِماءً من سُمَيحةَ مـاء بَثْرِ

الباهليُّ : «السَّواءُ» : الأَكَمَة، والحَرَّة . غيره : رأسُ الحَرَّة .

23 فكأَنَّها بِالجِـزْعِ بَيْنَ نُبايِـعٍ وأُلاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

---

[26] 22 ديوان الهذليين 5/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 764 (وفيه «وعارضه» مكان «وعانده») ؛ ومعجم البلدان 338/1 ، 270/3 (وفيه «وعارضه» مكان «وعانده») ؛ وجمهرة أشعار العرب 688/2 (وفيه «فأجابهن» مكان «فافتنهن») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1699 ؛ والأضداد ص 290 ؛ ولسان العرب 308/3 (عند) ، 39/4 (بثر) ، 417/14 (سوا) ؛ والتنبيه والإيضاح 41/2 ؛ ومقاييس اللغة 196/1 ؛ وكتاب العين 170/2 ؛ وتاج العروس 103/10 (عند) ، 420/22 (هيع) ، (سوا) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 24/3 ، 81/15 .

23 ديوان الهذليين 6/1 (وفيه «وأولاتِ» مكان «وألات») ؛ ومعجم البلدان 242/1 (ألات) ، 98/4 (العرجاء) ، 257/5 (نبايع) ، 449 (ينابع) ؛ وجمهرة أشعار العرب 688/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1700 ؛ والاشتقاق ص 315 (ورواية الصدر فيه :

وكأنها بالحزم حزم نبايع

ولسان العرب 26/8 (بيع) ، 58 (جمع) ، 346 (نبع) ؛ وجمهرة اللغة ص 368 ، 484 ؛ ومقاييس

---

1 البيت لأبي ذؤيب وقد تقدم تخريجه .

2 البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 369 ؛ وتاج العروس 103/10 (بثر) ؛ ومعجم البلدان 338/1 (البثر) .

ابن حبيب : «جمعته ، وأجمعته» ، «فكأنها» ، يعني الحُمُر . «بالجِزْع» ، وهو منعطف الوادي . و«نُبايع» : موضع ، «وأُلات ذي العرجاء» : أماكن ، و«العَرجاء» : أكمة أو هضبة ، و«أُلاتُها» : قِطَعٌ من الأرض حولها ، ومثله «أُلات الضَّالِ والسِّدْر» . و«مُجْمَع» : مُخَرَّق ، أي صُيِّر جَميعاً ، يقول : كأن هذه الحمر وهو يسوقها بالجِزع وأُلات ذي العرجاء «نَهب مجمع» ، أي إبل انتُهِبت فأُجْمِعت ، أي كُفَّتْ نواحيها ولُفَّت ، وجُعِلَت شيئاً واحداً ، وجُمِع بعضُها إلى بعض . من قولهم : «أَجْمِعْ أمرَك ولا تَدَعْه مُنتَشِراً» ، و«أجمعَ أمرَه على كذا» ، أي صيَّره جَميعاً . و«المَجْمُوع» : الذي أُخِذ من هاهنا وهاهنا ، وهذا كأنّه شيء واحد . معمر : إذا جُمِعت وسيقت فهو «مُجْمَع» ، كما تقول : «أَجمِعْ رَأْيَك» ، قال العجّاج : [من الرجز]

بِمُجْمَـع الرُّوحِ إذا الحامـي انبهَرْ[1]

وإذا لم يُسَقْ فهو مجموع . و«المُجْمَع» ، هاهنا : المطرود الذي يُساق . يقول : كأنها إبل سُرقت فهي تُطْرَد ، ويقال : «أجمعَ نَعَمَهُ» ، طَرَدَها . الباهليّ : «ذو العرجاء» ، أرض مُزَينة .

24 وكأَنَّهُـنَّ رِبابَـةٌ وكأَنَّـهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

«الرِّبابة» ، هاهنا ، الجماعةُ من القِداح ، الإضبارة . وأصل «الرِّبابة» : الجِلْدة التي تجعَل فيها القِداح : «كأنهن» ، يريد الأُتن ، شبَّه اجتماعهنَّ باجتماع الرِّبابة ، أي بالقِداح التي تجمع في الربابة ، ويقال : «فلان يَرُبُّ الأمرَ» : أي يجمعه ويُصلِحه . «وكأنّه» ، يعني الفَحْلَ . و«اليَسَر» ، صاحب المَيْسر الذي يَضْرِب بالقِداح ، والجميع «أَيْسار» . يقول : فهو يُفِيضها ويصُكُّها كما يَصُكُّ ليَسَرُ القِداحَ ، أي يُرْسِلها ويدفعها . و«على القداح» ، أي بالقِداح ، وحروف

---

[26] = اللغة 480/1 ، 303/4 ؛ والمخصص 45/16 ؛ ومجمل اللغة 459/1 ؛ وتهذيب اللغة 397/1 ، 8/3 ؛ وتاج العروس 371/20 (بيع) ، 435 (جزع) ، 463 (جمع) ، 226/22 (نبع) .

24 ديوان الهذليين 6/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1594 ؛ والمعاني الكبير ص 1171 ؛ وجمهرة أشعار العرب 688/2 (وفيه «فكأنهن» مكان «وكأنهن») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص1700 ؛ وأدب الكاتب ص 517 ؛ والتذكرة الحمدونية 272/5 ؛ والسيرة النبوية 296/1 ، 76/3 ؛ ولسان العرب 406/1 (ربب) ، 299/5 (يسر) ، 195/8 ، 196 (صدع) ، 89/15 (علا) ؛ وجمهرة اللغة ص 67 ، 1314 ؛ وديوان الأدب 95/3 ، 217 ؛ وكتاب العين 291/1 ؛ وتهذيب اللغة 78/12 ، 180/15 ؛ وتاج العروس 467/2 (ربب) ، 502/18 (فيض) ، 322/21 (صدع) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 383/2 ، 465/4 ؛ والمخصص 21/13 ، 68/14 ؛ ومجمل اللغة 366/2 ، 72/4 .

---

1 الرجز للعجاج في ديوانه 51/1 .

الجَرّ يجعل بعضُها خَلْفاً من بعض ، كما تقول : «فلانٌ على النار» ، أي عند النار ، و«بات فلان على طعام وشراب» . ومثله قول أبي النجم : [من الرجز]

كما يَصُكُّ اليَسَرُ القُدوحا[1]

و«يصدع» : يُفَرِّق ويُبَيِّن بالحُكْم ويُخبر بما يجيء ، وقال : «أفاضُوا من عَرَفة» ، أي دفعوا . وحكي عن الخليل : «يَصْدَع» ، أي يقول بأعلى صوته : هذا قِدْح فلان . معمر : «يصدع» ، يُفَرِّق ، «على القِداح» ، أي بالقِداح ، من قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿فاصْدَع بِما تُؤْمَرُ﴾ [الحجر : 94] ، أي افْرُق به . وإن كان يصدع للرجل فإنّه يَصيح : فاز قِدْحُ فلانٍ . الأخفش : «يُفِيض» : أي يفيض على اليد على القداح ، أي يُكِبُّ عليها وهو يُفيض ، كما يقال : «سَكِر على الخمر» ، أي وهو يشرب الخمر .

25 وكأنَّما هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ بالكَفِّ إلاَّ أنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

ابن حبيب : «مِدْوَس» : حَديدة يجلو بها الصَّيْقَل ، يقول : كأن الفحل في شِدَّته وصلابَتِه مِدْوَسٌ . الأصمعيّ : «هو» ، يعني الفحل : و«المِدْوَس» : الخشبة التي يَدُوس بها الصَّيْقَل ويجلو بها . يقول : كأن الحِمارَ أُدْمِج إدماج المِدْوَس المُتقلِّب بالكفِّ ، ثم كَرِه أن يتركه مثل المدوس فقال : إلاّ أنّه هو أغلظ ، يعني الحمار . و«الضَّليعُ» : الغليظ و«رجل ضليعٌ» : بَيِّنُ الضَّلاعَةِ» ، شديدُ الخَلْق ، وليس بالعِظَمِ . ويقال أيضاً : «المِدْوَس» ، كأنّه حجر من صلابته . الأخفش : «مدوس» : مِسَنٌّ طويل للصيقل يعمل به ، شَبَّه الحمارَ في لِينه بلِين المِسَنِّ ، ويقال : «مَسَنٌّ ومِسَنٌّ» . وقال الأصمعيُّ أيضاً : أراد أنه صُلب مثل المسنِّ ، يقول : بينا هو في يده يعمل به ، إذا انقلب من يده .

26 فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابي الـ ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

---

[26] 25 ديوان الهذليين 6/1 (وفيه «في الكف» مكان «بالكف») ؛ وجمهرة أشعار العرب 688/2 (وفيه «في الكف» مكان «بالكف») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1701 ؛ والتذكرة الحمدونية 272/5 ؛ وكتاب الجيم 275/1 ؛ وتهذيب اللغة 42/13 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 90/6 (دوس) ؛ وتاج العروس 95/16 (دوس) .

26 ديوان الهذليين 6/1 (وفيه «النظم» مكان «النجم») ؛ والمعاني الكبير ص 1148 (وفيه «خلف» مكان «فوق») ؛ وجمهرة أشعار العرب 689/2 (وفيه «مجلس» مكان «مقعد» و«الرقباء» مكان «الضرباء») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1702 ؛ والتذكرة الحمدونية 329/7 (وفيه «حلف» مكان «فوق») ؛ والعمدة ص 260 (وفيه «خلف» مكان «فوق») ؛ وخزانة الأدب 421/1 ؛ والكتاب 413/1 ؛ ولسان العرب 426/1 (رقب) ، 548 (ضرب) ، 36/8 (تلع) ، 280/10

---

1 الرجز لأبي النجم في ديوانه ص 64 ؛ والمعاني الكبير ص 1171 ؛ والميسر ص 136 .

ابن حبيب : «الرابيُّ» ، الذي يقعد خلفَ ضارب القداح ، فإذا نَهَدَ قِدْح حفظه كي لا يُبْدَل ، فيقول : هذا الحمار لا يفارق هذه الأُتُن . ويروى : «خَلْف» و«فوق النَّظْم» . أيضاً . الأصمعيُّ : «العَيُّوقُ» : كَوكب يَطلُع بحيال الثُّرَيَّا ، ويَطلُع قَبْلَ الجَوْزاء ، فهو فوقها ، فشبَّه مكان هذا العَيُّوق من الجوزاء بمَقْعَدِ رابىء الضُّرَباء . و«الرابىء» : الحافظُ الأمين . و«الضُّرباء» : الذين يَضرِبون بالقِداح ، واحدهم «ضارب» . يقول : فورَدْن والعيُّوق من النجمِ مَقْعَدَ هذا الرابىء . ويروى : «خَلْف النَّظْم» ، شبَّه مكان هذا العيُّوق من النظمِ ، نظْمِ الجوزاءِ ، بمقعد رابىء الضرباء . قال : الواحدُ «ضَرِيبٌ» ، ومقعدُه خَلْفَهم . يقول : كانَ هذا في زمن لا يكون العيُّوقُ في حاله هذه إلاّ في السَّحَر ، وذلك في شِدَّة الحَرِّ . «لا يَتَتَلَّعُ» : لا يتقدَّم . يقال : «والله ما اتَّلَع معي خُطوة» ، والجمع «خُطاً» . أَنكر الرِّياشيُّ أَن يكون «النظمُ» الجوزاءَ ، وقال لي : مَطْلَعُ الجوزاء غيرُ مطلعِ الثريَّا ، ولكن يقال للثريَّا : «النَّظْم» . وفي الحديث «نَظمُ الثُّرَيَّا» .

27 فَشَرَعْنَ في حَجَراتِ عَذْبٍ بارِدٍ حَصِبِ البِطاحِ تغِيبُ فِيهِ الأَكْرُعُ

«شَرَعن» : يعني الأُتُنَ ، قَدَّمْنَ رُؤُوسهنّ ليشربْنَ ، يقال : «شَرَعْتُ في الماء ، وأَشرَعْت فيه دابّتي» . و«حَصِبِ البطاحِ» : فيه حَصباءُ ، يريد أَنّه يَجرِي على حصباء ، وهي حَصًى صغار . و«البِطاح» : بطونُ الأَوْدِية . و«الحَجَرات» : النَّواحي ، واحدها «حَجْرة» . ومثلٌ من الأمثال : «يأكُلُ وَسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً» ، و«جلس من القوم حَجْرَةً» : أَي ناحيةً ، و«جلس نَبْذةً» . «الأكرُع» : قوائمها . و«تغيب فيه» ، في حَصِبِ البطاحِ .

28 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسّاً دُونَهُ شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

«دونه» : دون ذلك الحِسّ . «شَرَفُ الحجاب» : يريد حِجابَ الصائدِ ، لأَنّه يستتر

---

[26] = (عوق) ، 569/12 (نجم) ، 579/12 (نظم) ؛ والمحتسب 247/2 ؛ وتاج العروس 514/2 (رقب) ، 246/3 (ضرب) ، 399/20 (تلع) ، (عوق) ، (نظم) ؛ وللهذلي في شرح المفصل 41/1 ؛ والمقتضب 344/4 .

27 ديوان الهذليين 7/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 689/2 (وفيه «تسيخ» مكان «تغيب») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1703 ؛ والعمدة ص 260 ؛ ولسان العرب 319/1 (حصب) ؛ وتاج العروس 283/2 (حصب) .

28 ديوان الهذليين 7/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 689/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1704 ؛ والعمدة ص 260 ؛ ولسان العرب 299/1 (حجب) ، 592/12 (نمم) ؛ وكتاب العين 287/8 ؛ وتاج العروس 239/2 (حجب) ، (نمم) .

بشيء . و«الشَّرَفُ» : ما ارتفع من الأرض ، و«الحِجاب» : مُرتَفع يكون في الحَرَّة عند مُنْقَطَعِها ، قال : [من الطويل]

أَلَم تَرَ أَنَّا أَهـلُ سَوْداءَ جَوْنَةٍ وأَهلُ حِجازٍ ذِي حِجابٍ مُوَقَّرِ[1]

وقال أُميَّة : [من المتقارب]

فمـاذا تَخَطْرفَ مـن حالِقٍ ومن حَذَبٍ وحِجابٍ وجالِ[2]

«ورَيْب قرعٍ يُقْرَعُ» ، يقول : سمعن ما يَرِيبُهنَّ من قَرْعِ قَوْسٍ ، من صوتِ الوَتَر ، أَو صوتِ حوافِرَ أُخرَ . قال الأصمعيُّ : هذا يُعاب من نَعْت الحمار ، ينبغي أَن لا يَصِفَ له إلاَّ شُرْباً قليلاً ، ولكن هذا لم يَرَ حماراً قَطُّ ، إنّما كان بين جبال . وإنّما أَراد أَن يَصْرَعه ، بقوله :

والدهـر لا يبقى على حَدَثانه جون . . . . . [3]

29 وَنَمِيمَـةٌ مِـنْ قانِـصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّـهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

ابن حبيب : «نميمة» : هَمْهمات نَمَّتْ عليه . و«الجشء» : قَضيب خفيف . «أَجشُّ» : في صوته جُشَّة . و«أَقطَع» ، نِصالٌ عِراضٌ قَصار «قِطْعٌ ، وأَقطَع» . الأصمعيُّ قال : سمعن ما نَمَّ على القانص ، يقول : كأَنَّه نَمَّت عليه رِيحٌ استَرْوَحَتْه منه ، أَو صَوْتُ وَتَر . و«متلبّب» : متحزِّم بثَوْبه . و«الجشء» : القضيب من النَّبعِ الخفيفُ . و«أَجشّ» : أَبَحّ ، قال الأخفش : وكلُّ عُودٍ خفيفٍ فهو أَجشُّ . الأصمعيّ : «أَجشُّ» : أَبحُّ غليظُ الصوت ، أَي ليس صُلْبةً كان فيها بَحَحٌ ، وكان أَخفَّ لسَهْمِها من أَن تكونَ صَلاَّدة كأَنّها تَرَنَّمُ في صوتها . ويروى : «ونَمِيمةٌ» ، أَي دونَه نميمةٌ . ويروى : «جَشْوٌ» ، بغير همز ، أَي خفيفةٌ . معمر : «وهَماهِماً» من قانصٍ» . وأَنكر الأصمعيُّ ذلك ، وقال : الصائد أَشدُّ حَذَراً من أَن يُهَمْهِم ، وقال رؤبة : [من الرجز]

وسْوَسَ يدعو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ سِرّاً وقَدْ أَوَّنَ تَـأْوِيـنَ العُقُقْ

[26] 29 ديوان الهذليين 7/1 ؛ ومعجم البلدان 102/1 (أَجش) (وفيه «وتميمة» مكان «ونميمة») ؛ وجمهرة أشعار العرب 689/2 (وفيه «وهماهما» مكان «ونميمة» و«متلطف» مكان «متلبب») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1705 ؛ والمثلث 369/2 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 619/1 ؛ ولسان العرب 49/1 (جشأ) ؛ 734 (لبب) ، 274/6 (جشش) ، 277/8 (قطع) ، 592/12 (نمم) .

1 البيت للمرار في المفضليات ص 865 (عن محقق شرح أشعار الهذليين) .

2 البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 511 ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 252/2 .

3 البيت لأبي ذؤيب وسوف يأتي تخريجه ضمن القصيدة .

في الزَّرْب لـو يَمضَغُ شَرْباً مـا بَصَقْ[1]

وقال : «متلبّب» : مُتَسلّح بقوسه . «الشَّرْيُ» : شَجَرُ الحنظل .

30 فَنَكِرْنَـهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ عَوْجـاءُ هادِيَـةٌ وهـادٍ جُرْشُعُ

«نَكِرْنَه» ، الحُمرُ نَكِرْنَ الصائدَ . ويروى : «فامترست به هَوْجاءُ» : يعني الأتانَ ، «امترسَتْ به» : بالفحل ، وجعلتْ تُكادِمُه وتُعالجه . و«الهَوجاءُ» : التي تَرْكَبُ رأْسَها . «امترست به» : بالرامي ، مارسَتْه ، مَرَّت إلى ناحيته قريباً منه ممكنةً كما تقول للرجل : «أَبِيَ تَمَرَّسُ» ؟ أي : أَبِيَ تَحَكَّكُ ؟ ويروى : «سطعاء» : يعني أَتاناً جَسيمة طويلةَ العُنُقِ ، والذكرُ «أَسْطَعُ» ، والجمع «سُطْع» . وقال معمر : طويلة العنق . و«الهادية» ، المتقدّمة . و«الهادي» كذلك ، يعني الفحل . و«جُرْشُع» ، منتفخ الجنبين ، أي : وامترس هذا أيضاً بالرامي . غيره : «امترست» ، نَشِبَ سَهْمُه فيها . الأصمعيّ : كانا سِيَّيْنِ في العَدْوِ ، فكانت هادِيةً وكان هادِياً ، يقول : كانا أَوَّلَيْنِ لمّا فزعتْ من الصائد .

31 فَرَمى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ سَهْماً فَخَـرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ

«فرمى» : يعني القانص . و«النَّحوص» : الحائلُ ، و«النحوص» ، أيضاً ، التي ليس في بطنها ولد . ويروى «من نَجُودٍ عائطٍ» ، و«النَّجودُ» : الأتان الطويلة على وجه الأرض . وقال غيرُ الأصمعيِّ : المتقدّمة ، الجريئة ، و«العائط» : التي اعتاطَت رحِمُها ، فلم تحمِل سنتينِ أو ثلاثاً ، يقال : «عائط ، وعُيَّطٌ ، وعَيْطاء ، وعِيط» . «فخَرَّ» : يعني السهْم ، و«المتصمِّع» : المُنضَمُّ من

[26] 30 ديوان الهذليين 8/1 (وفيه «سطعاء» مكان «عوجاء») ؛ وجمهرة أشعار العرب 690/2 (وفيه «هوجاء» مكان «عوجاء») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1705 ؛ والعمدة ص 260 (وفيه «هوهاء» مكان «عوجاء») ؛ ولسان العرب 216/6 (مرس) ، 47/8 (جرشع) ، وتاج العروس 503/16 (مرس) ، 428/20 (جرشع) ؛ وللهذلي في مجمل اللغة 319/4 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 311/5 .

31 ديوان الهذليين 8/1 (وفيه «نجود» مكان «نحوص») ؛ والحيوان 344/4 ؛ وجمهرة أشعار العرب 690/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1706 ؛ والعمدة ص 260 ؛ ولسان العرب 416/3 (نجد) ، 208/8 (صمع) ؛ وكتاب العين 317/1 ؛ ومجمل اللغة 242/3 ؛ وتهذيب اللغة 60/2 ، 665/10 ؛ وتاج العروس 207/9 (نجد) ، 360/22 (صمع) ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 887 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 311/3 ؛ والمخصص 94/6 .

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 108 ؛ ولسان العرب 255/6 (وسس) ، 329/10 (لسق) ، 39/13 (أون) ، 397 (مأن) ؛ وتهذيب اللغة 60/1 ، 136/13 ، 545/15 ؛ وتاج العروس 13/17 (وطس) ، (عقق) ، (فلق) ، (أون) ؛ وديوان الأدب 229/4 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 258/10 (عقق) ، 559/13 (وجه) ؛ وكتاب العين 403/8 ؛ ومقاييس اللغة 385/3 ، 7/4 ؛ ومجمل اللغة 301/3 ؛ والمخصص 93/11 ؛ وتاج العروس (وجه) .

الدم ، يقال : «سهم مُصَمَّم» ، إذا كان رِيشُه قد دُقِّق وأُلْطِف ، فإذا غَلُظَ ريشُه قيل : «سَهْمٌ أَغضَفُ الريش» ، ويقال : «رَأْيٌ أَضْمَعُ» ، إذا كان شديداً لا استرخاء فيه ، ويقال : «بَعَراتٌ مُصمَّعاتٌ» : أي عطاش مُلْتَزِقات فيهنّ ضُمْرة ، وأنشد لابن الرِّقاع : [من الكامل]

ومُصمَّعات مـن بَناتِ مِعاها[1]

و«أُذُنٌ صَمْعاءُ» : وهي الصغيرة المُنضَمَّة ، و«رجل أَصمَعِيُّ الرأي» : إذا كان صوابَ الرأي وَثِيقاً ، و«رجل حَمِيزُ القلبِ» : إذا كان جريئاً ، ومنه اشتُقَّ «حَمْزَة» . قال الأصمعيُّ : يقول : خَرَّ العَيْرُ وريشُ السهم فيه . و«النَّجُودُ» : الأتان المُشرِفة ، أُخِذَ من «النَّجْدِ من الأرض» ، وهو ما أَشرف .

32 فَبَدا لَهُ أَقْرابُ هَـذا رائِغـاً عَجِلاً فَعَيَّثَ في الكِنانَةِ يُرْجِعُ

«فبدا له» : يعني بدا للصائد «أَقرابُ هذا» الفحلِ ، و«القُرْبانِ» : الخاصرتان . والعرب تقول : «أَما واللهِ لا وجِعَنَّ قُرْبَيْكَ» ، أي خاصِرتيك ، وأنشد : [من الطويل]

تَشْرَبُه مَحْضاً وتَسْقِي عِيالَها سَجاجاً كأَقْرابِ الثعالبِ أَوْرَقا[2]

«رائغاً» : هارباً . راغ عنه . «فعيَّث» : مَدَّ يده فأَدخلها في الكِنانة ليأخذ سهماً يختاره ، أي طَلَب ولمس ، من قولك : «عاثَ الذئب في الغنم» ، إذا مَدَّ يده وأَهْوى . قال ابنُ حبيب : أَصلُ «التعييث» ، أن يأخذَ ما شاء ، من قولك : «عاث في الأرض» ، أي أَفسد فيها . الأخفش : «أقراب هذا رائغاً» ، و«أَقراب آخرَ رائغٍ» . غيره : «أَرجَع يَدَه» ، إذا ضربَ بها خَلْفه إلى كنانته ، «يُرْجِع» يَرُدُّ يَدَه ، يقال : «أَرجَع يُرجع» ، إذا رَدَّ يدَه ليأخذ سهماً ، و«رجَعْتُ الشيءَ» ، ولغةُ هذيلٍ : «أرجعته» . «أرجَعَ يده» ، إذا ضرب بها إلى كِنانته خلْفَه ، أو إلى شيء خلفه .

---

[26] 32 ديوان الهذليين 9/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 690/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1706 ؛ والعمدة ص 260 (وفيه «عنه» مكان «عجلا») ؛ ولسان العرب 668/1 (قرب) ، 170/2 (عيث) ، 119/8 (رجع) ؛ ومقاييس اللغة 190/2 ، 491 ؛ وكتاب العين 232/2 ؛ وتهذيب اللغة 152/3 ؛ وتاج العروس 10/4 (قرب) ، 307/5 (عيث) ، 75/21 (رجع) ؛ وللهذلي في مجمل اللغة 467/2 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 460 .

---

1 هذا عجز بيت صدره : ولَها مُناخِّل قَلَّما بَرَكَتْ به

وهو لعدي بن الرقاع في ديوانه ص 49 ؛ وتاج العروس 360/21 (صمع) ؛ والطرائف الأدبية ص 95 .

2 البيت بلا نسبة في لسان العرب 395/2 (سجج) ، 339/10 (مذق) ، 377 (ورق) ؛ وتهذيب اللغة 77/9 ، 449/10 ؛ والمخصص 46/5 ؛ وتاج العروس 29/6 (سجج) ، (ورق) .

33 فَرَمى فَأَلْحَقَ صاعِدِيّاً مِطْحَراً بِالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلُعُ

«الصاعِدِيُّ» ، نسبةٌ إلى «صَعْدَة» ، وهي أرض أو قرية ، أو نسبةٌ إلى رجل يقال له «صاعد» . و«المِطْحر» : البعيدُ الذهاب السَّريعُ . و«المطْحَرُ» من السِّهام ، الذي أُلزِقت قُذَذُه ، أَيْ أُدِقَّت جِدّاً ، ويقال للغلام إذا خُتِن فاستُقْصِيَتْ خِتانَتُه : «أَطْحِرت ختانتُه» ، أَي أخذت جدّاً ، وأُلزِقت . «فاشتملَتْ عليه» ، أَي أَنَّ السهمَ دخل جوفَه فثبتَ فيه وبقِيَ ، فلزِمَتْه أضلُعُه فاشتملتْ عليه . ابن حبيب : «صَعْدةُ» : قريةٌ باليمن .

34 فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ بِذَمائِهِ أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

ابن حبيب : «أَبدَّهُنَّ» : قتلَهن بُدَداً ، أَي كلَّ واحدة بسهمٍ ويقال : «أَبَدَّ بينهم العَطِيَّة» : أَعطى كلَّ إنسان حقَّه على حِدَته ، ومنه حديث عائشة واجتمع ببابها مساكين ، فقالت : يا جارية أَبِدِّيهم تَمْرَةً تَمرةً . يريد : أعطى الصائدُ كلَّ واحدة منهن حَتْفها ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد . وقال أَبو عمرو : «أَبَدَّهن» : قسم بينهنَّ ، من «الإبداد» ، فرَّق بينهن ، يقال : «نحر فلانٌ جَزورَه فأَبَدَّها» : أَي فرَّقها وقسمها ، أَعطى كلَّ إنسانٍ بِدَّه ، أَي نصيبه . ولم يصنع أَبو عمرو شيئاً . الأَصمعيُّ : قوله : «بذَمائه» ، أَي ببقيَّة نَفْسِه ، ويقال : «الضَّبُّ أَطولُ شيء ذَماءً» ، أَي بَقِيَّةَ نَفْسٍ وبُطْءَ مَوْتٍ ، ويقال : «إن فُلاناً لباقي الذماءِ» ، إذا مَرِض فطال مَرضُه . وإذا كَرِهَ الرجُلَ أَهلُه من كِبَرٍ قيل : «إنّه لباقي الذَّماء» ، لا يقال إلاّ في هذين . «ذَمى يَذْمِي ذَمْياً» . و«المُتجعجع» : الساقطُ المصروعُ اللاصق بالأَرض ، يقال للرجل إذا صُرِعَ : «جَعْجَعَ» . قال : وسمعت منتجعاً ينشد : [من الطويل]

بجعجاعٍ جَدِيبِ[1]

---

[26] 33 ديوان الهذليين 9/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 832 (وفيه «فأقصد» مكان «فالحق») ؛ وجمهرة أشعار العرب 690/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1707 ؛ والعمدة ص 261 ؛ ولسان العرب 255/3 (صعد) ، 497/4 (طحر) ؛ وتهذيب اللغة 382/4 ؛ وتاج العروس 291/8 (صعد) ، 418/12 (طحر) ، 419/21 (ضلع) .

34 ديوان الهذليين 9/1 ؛ والبرصان والعرجان ص 225 (بلا نسبة) (وفيه «فطالع» مكان «فهارب» و«ساقط» مكان «بارك») ؛ والحيوان 64/6 (وفيه «ساقط» مكان «بارك») ؛ وجمهرة أشعار العرب 691/2 (وفيه «فظالع» مكان «فهارب» و«ساقط» مكان «بارك») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1707 ؛ والعمدة ص 261 ؛ ولسان العرب 81/3 (بدد) ، 51/8 (جعع) ، 289/14 (ذمي) ؛ ومقاييس اللغة 176/1 ، 416 ؛ وكتاب العين 68/1 ؛ وأساس البلاغة (ذمي) ؛ وتهذيب

---

1 هذا جزء من بيت تمامه :

وشُعْثٍ نَشاوى من كَرًى عندَ ضُمَّرٍ أَنحْنَ بِجَعجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ

وهو للشمّاخ في ديوانه ص 82 ؛ ولسان العرب 50/8 (جعع) ؛ والحماسة البصرية 129/1 ؛ وتاج العروس 443/20 (جعع) .

أي بمَحْبِس جَديبِ ، ويروى عن الأخفش : «فطالعٌ بذَمائه» ، كقولك : «طَلَعَ الثَّنِيَّة» قال ، ويقال : «فلان يتجعجع» : أي يتهيّأ للسقوط . غيره : «جَعْجعتُه ، وقَطَّرْته ، وجَرْجَمْته» : أي صَرَعْته ، و«الجعجاع من الأرض» : الخشنة الغليظة ، قال : [من السريع]

ما قَطَّرَ الفارِسَ إلاَّ أَنا[1]

35 يَعْثُرْنَ في عَلَقِ النَّجيعِ كأَنَّمـا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

ويروى :

«. . . في حدِّ الظُّباتِ كأنَّما كُسِيت بُرودَ بَني يزيدَ . . . .»

ابن حبيب : «تَزِيد ، وعَرِيبُ ، ومَهْرَة ، وجُنادة» ، بنو حَيْدان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضاعة ، ومن قال «يزيد» ، فإنّهم «بنو يزيد» ، كانوا تجّاراً بمكّة . و«الظّبَة» : طرف النصْلِ من أَسفل ، أي يَعْثُرْن وحدُّ الظُّباتِ فيهنّ ، وهو كقولك : «جاء يمشي في ثوبٍ أصفر» ، و«صلَّى في خُفَّيه» ، أي عليه ثوب أصفر . وشَبَّه طرائقَ الدَّمِ على أَذرُعها بطرائقِ تلك البُرُود الحُمْر . الأصمعيّ : «العَلَق» : قِطَعُ الدَّمِ . و«النَّجيع» : الطَّرِيُّ من الدَّم ، ومثلُه : [من البسيط]

التـارِكُ القِـرْنَ مُصفَرّاً أَنامِلُه يَميلُ في الرُّمحِ مَيْلَ المائحِ الأَسِنِ[2]

قال أَبو عبيدة : «بُرود أَبي يزيد» ، وقال : كان هذا بمكّة يبيع العَصْبَ . و«ظُبة السهم» : حَدّه ، ويروى : «في حَدِّ الظبات» ، أي من كثرتها ، كما قال : [من الكامل]

---

[26] = اللغة 69/1 ، 78/14 ، 26/15 ؛ وتاج العروس 411/7 (بدد) ، 445/20 (جعع) ، (ذمي) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 203/8 ؛ والمخصص 23/3 ، 80 .

35 جمهرة أشعار العرب 691/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1708 ؛ والخصائص 314/2 (وفيه «حد الظبات» مكان «علق النجيع» ؛ وخزانة الأدب 274/1 ، 275 (وفيه «حد الظبات» مكان «علق النجيع») ؛ وسرّ صناعة الإعراب 134/1 ؛ ولسان العرب 95/2 (نبت) ، 300/3 (زيد) ؛ والمحتسب 88/2 ؛ والممتع في التصريف 486/2 ؛ والمنصف 279/1 ؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص 116 ؛ والخصائص 314/2 ؛ ولسان العرب 168/15 (فيا) ؛ وتاج العروس (في) .

---

1 هذا عجز بيت صدره : قَـدْ عَلِمَتْ سَلْمى وَجاراتُها

وهو لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص 167 ؛ والأغاني 169/15 ؛ وشرح أبيات سيبويه 199/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 411 ؛ والكتاب 353/2 ؛ وله أو للفرزدق في شرح شواهد المغني 719/2 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 243/7 ؛ وتخليص الشواهد ص 184 ؛ وشرح المفصل 101/3 ، 103 ؛ ولسان العرب 106/5 (قطر) ؛ ومغني اللبيب 309/1 .

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 121 ؛ ولسان العرب 17/13 (أسن) ؛ وتهذيب اللغة 84/13 ؛ وجمهرة اللغة ص 1091 ؛ وكتاب العين 307/7 ؛ وتاج العروس (أسن) .

والخيـــلُ تَعْثُـــرُ في القَنا المُتَقصِّفِ[1]

36 والدَّهْـــرُ لا يَبْقى عَلى حَدَثانِهِ شَبَبٌ أَفزَّتْهُ الكِلابُ مُـرَوَّعُ

«الشَّبَبُ» : النورُ المُسِنّ الذي قد تمَّت أَسنانه ، وهو «الشَّبُوب» ، والمِشَبُّ» ، وهو مثل القارح . أَبو عبيدة : «الشَّبب» ، الذي انتهى شَباباً . «أَفزَّته» ، استخَفَّته وطَيَّرَته ، وأَذهبتْ قلْبَه ، كما قال العجاج : [من الرجز]

مِـــن الجِحـــاشِ واستفـــزَّ التَّوْلَبا[2]

أَي أَطاره عنها . قال الأصمعيُّ : يقال للشَّبَبِ «مُشِبٌّ» ، والأنثى «مُشِبَّة» ، والجِماع «مُشِبَّات» ، وأَنشد : [من الطويل]

مُشِبٌّ إذا الثِّيرانُ سَدَّتْ طَرِيقَهُ وصَدَّعْنَ عنه دامِياتِ الشَّواكِلِ[3]

و«شبوب» أيضاً ، للذكر والأنثى ، الجميع «شُبُب» ، و«شَبَبٌ» ، أيضاً للذّكر ، والجميع «أَشْباب» ، ولم يعرف فيه للأنثى اسماً .

37 شَعَفَ الكِلابُ الضَّارِياتُ فُؤَادَهُ فإذا يَرى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

«شَعف» ، يقول : ذَهَبْن بقلْبه ، و«المشعوفُ» : الذاهبُ الفؤادِ أَي أَذهبت الكلابُ عَقْلَه . ابن حبيب : ملأَت الكلابُ قلْبَه خَوفاً ، فإذا نظر إلى الصُّبْح ترقَّبَ الكلابَ أَن تأتيَه ، فإنّما يتفزَّعُ ويتتبَّع الأدغالَ وحيث لا يُرى ، وهو يأمنها بالليل . و«المُصَدِّقُ» : الصادقُ المُضيء ، يقال : «فجر صادق» ، و«فجر كاذب» . و«الضَّراءُ» : الكلابُ المتعوِّداتُ الضاريات ، الواحدُ «ضِرْوٌ ، وضِرْوَة» . و«الشَّعْفُ» : إحراقُ الحُبِّ القلْبَ ، ويقال : «شَعَفَ الهِناءُ الإبلَ» ، أَي بلغ حُرْقَته إلى قلوبها .

---

[26] 36 سمط اللآلي ص 965 ؛ وأمالي القالي 320/2 ؛ وجمهرة أشعار العرب 691/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1709 ؛ ولسان العرب 391/5 (فزز) ؛ وتاج العروس 271/15 (فزز) ؛ والمخصص 33/8 ، 123/12 (بلا نسبة) ؛ وتهذيب اللغة 171/13 (بلا نسبة) ؛ ومحاضرات الأدباء 666/2 .

37 الحيوان 202/2 (وفيه «به» مكان «فؤاده») ؛ وسمط اللآلي ص 966 (وفيه «بدا» مكان «يرى») ؛ وجمهرة أشعار العرب 691/2 (وفيه «الداجنات» مكان «الضاريات») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1709 ؛ ولسان العرب 178/9 (شعف) ؛ وتهذيب اللغة 439/1 (بلا نسبة) ؛ ومحاضرات الأدباء 666/2 .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 ليس في ديوانه .

3 البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1210 .

38 ويَعُــوذُ بالأَرْطى إذا مـا شَفَّهُ قَطْــرٌ وراحَتْــهُ بَلِيــلٌ زَعْزَعُ

«العَوْذ» و«اللَّوْذُ» ، واحد . يقول : يلجأ إليه ليمتنع به . «إذا ما شَفَّهُ» : أي آذاه وجَهَده وشَقَّ عليه وبَرَّحَ به . «راحته» : أصابتْه ريحُها وقَطْرُها . و«البَلِيلُ» : الشَّمال الباردة ، كأنَّها تَنْضَح الماءَ من بَرْدِها . و«زَعزع» : شديدةٌ ، تُزَعزِع كلَّ شيء وتُحرِّكه . و«فلان يَعُوذ بفلان» : أي يلجأ إليه ويستتر به . ويقال : «غُصْنٌ مَرُوحٌ» : أصابته الرِّيح .

39 يَرْمِــي بِعَيْنَيْهِ الغُيُوبَ وطَرْفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ ما يَسْمَعُ

واحد «الغُيُوب» ، «غَيْبٌ» ، وهو الموضع الذي لا يُرى ما وراءه ، فالثور يَرْمِي بِطَرْفِه المواضع التي لا تُرى ولا يُرى ما وراءها ، يخاف أن يأتيه منها ما يَكْره . «وطَرْفُه مُغْضٍ» ، يقول : يَنْظُر ثم يُطرِق ، وله بين ذلك النظَرِ إغضاء . وقوله : «يُصَدِّق طَرْفُه ما يَسمع» ، يقول : إذا سمع شيئاً رَمى ببصره فكان ذلك تَصدِيقاً لما يَسمع ، لأنه حين يسمع لا يَغْفُل عن النظر ، إنّما يُصدِّق طرفُه ما يسمع ، لأن سَمْعَ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ أصدقُ من نظَرِها .

40 فَغَــدا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فَبَــدا لَــهُ أُولى سَوابِقِها قَرِيبــاً تُوزَعُ

ما عليه من نَدى الليلِ ومطرِه . «فبدا له» : أي ظهر له . سوابقُ الكلابِ : أوَّلُ ما سبَقَ منها . «تُوزَع» : تُكَفُّ وتُحبَس على ما تَخلَّف منها لِيجتمِعَ بعضُها إلى بعض . وقال أيضاً : «تُوزَع» : أي تُغْرى به ، «أَوْزِعْه» : أي أَغْرِه . و«قَريباً» ، يُريد قَرِيباً من الثور . الباهلي : «تُوزَع» : يُحْبَس : يُحْبَس آخِرُهُنَّ على أَوَّلِهِنّ ، لكي لا يَخلو بواحدٍ من الكلابِ فيقتُلَه ، من قوله جلَّ وعَزَّ : ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل : 17 ، 83 ؛ فصلت : 19] ، يُحْبَس آخرُهُم على أوّلهم . وقال معمر : «تُزَع» : تُغْرى به ، يقال : «أُوزِع به ، وأُلْذِم به» ، أي أُغْرِيَ به وأُولِعَ به .

41 فَانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَــوارٍ وافِيــانِ وأَجْدَعُ

وروى الجمحيّ : «فاهتاجَ من جَزَعٍ» : أي تحرَّك لما أفزعته الكلابُ فمرَّ مرّاً سريعاً كأنَّ به

---

[26] 38 جمهرة أشعار العرب 692/2 (وفيه «ويلوذ» مكان «ويعود») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص1710 ؛ ولسان العرب 456/2 (روح) ، 142/8 (زعع) ، 182/9 (شفف) ؛ وجمهرة اللغة ص1027 ؛ وتهذيب اللغة 86/1 ؛ وتاج العروس 415/6 (روح) ، (بلل) ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 189/1 .

39 المعاني الكبير ص 752 ، وسمط اللآلي ص 966 ؛ وجمهرة أشعار العرب 692/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 662 .

40 المعاني الكبير ص 772 ؛ وجمهرة أشعار العرب 692/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1711 ؛ ولسان العرب 176/10 (شرق) ، وتاج العروس 320/22 (وزع) .

41 ديوان الهذليين 12/1 (وفيه «فاهتاج» مكان «فانصاع») ؛ والمعاني الكبير ص 759 ؛ وجمهرة أشعار العرب 692/2 (وفيه «جزع» مكان «فزع» و«غبس» مكان «غبر») ؛ وشرح اختيارات

هَوَجاً ، وهو «افتعَلَ» من «الهَوَج» . و«انصاع» : أي أخذ في شِقٍّ فذهب ، يقول : عَدَوْنَ عليه فسَدَّ فُروجَه ، أي مَلأَ قوائِمَه عَدْواً ، أي عَدا عَدْواً شديداً ملأَ فُرُوجَه حُضْراً وشِدَّةَ عَدْوٍ . و«الفُروج» : ما بين القوائم ، كأَن العَدْوَ سَدَّ فُروجَه ، أي ملأَها . قال الأصمعيُّ : ورُوِيَ «غُبْسٌ» ، أراد أَن يقول : وملأَ فُروجَه غُبْسٌ فقال : «وسَدَّ» ، لَمَّا لم يُؤَتَّ هذا له . اللفظ للكلاب والمعنى للثور . و«ضوارٍ» ، قد ضُرِّينَ وعُوِّدْنَ . و«وافيان» : صَحِيحانِ سالمةٌ آذانُهما . و«أَجدَع» : مَقطوعُ الأُذُنِ . ويروى «غُضْفٌ» . معمر : «انصاع» : مَضى مُسرِعاً .

42 فَنَحا لَهـا بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّمـا بِهِما مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

«نَحا» : تحرَّف للكلاب لِيطعَنَها . و«التحرُّف» ، في الطعن والرمي أَشدُّ من غيره . «بمذَلَّقَيْنِ» : بقرنين أَملسَين مُحَدَّدَين مَسْنُونَين ، ثم قال : كأَنّما بهما من تَلْطِيخ الدَّم حيث حَرَّك قَرْنَه في أَجوافها فتلطَّخ بدمها ، فكأَنَّه جُدِح ، أي حُرِّك كما يُجْدَح السَّوِيق . و«الأَيْدَعُ» : دَمُ الأَخوَيْنِ ، ويقال : الزعفران ، و«الأَيدعُ» ، أَيضاً : شجَرٌ تصبغ به الثِّياب . ويقال : «المُجَدَّح» : المخلوط . «جَدَحَتُ الشيءَ بالشيء ، وشُبْتُه ، ومَذَقْتُه ، وغَلَثْتُه» ، واحد ، والمُجَدَّحُ المُلَطَّخ ، وأَنشد : [من الرجز]

ولا يـزال خُزَرٌ يُعْلى بِهِ مُجَدَّحٌ مَنْخِـرُه مِمَّا بِهِ[1]

وقال رؤبة : [من الرجز]

كما اتَّقى مُحْرِمُ حَجٍّ أَبْدَعا[2]

أَي زَعفراناً . قال خالد : «الأَبْدَع» : شَجر له حَبٌّ أَحمرُ يَصْبُغُ به أَهل البادية ثيابَهم . وقال ابن الأعرابيّ : «الأَيدَعُ» : طائرٌ ، وأَنشد : [من الكامل]

مـا استَنَّ في سَنَنِ الجُنوبِ الأَيْدَعُ[3]

---

[26] = المفضل ص 1712 (وفيه «فاهتاج» مكان «فانصاع») ؛ ولسان العرب 341/2 (فرج) ، 41/8 (جدع) ؛ وتاج العروس 148/6 (فرج) ، 413/20 (جدع) .

42 ديوان الهذليين 13/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 693/2 (وفيه «فمحا» مكان «فنحا») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1712 ؛ ولسان العرب 421/2 (جدح) ، 412/8 (يدع) ؛ وكتاب العين 225/2 ؛ وتاج العروس 336/6 (جدح) ، 424/22 (يدع) ؛ وبلا نسبة في المخصص 148/4 ؛ وتهذيب اللغة 142/3 .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 88 ؛ ولسان العرب 412/8 (يدع) ؛ وتاج العروس 423/22 (يدع) .

3 الشطر بلا نسبة في تاج العروس 424/22 (يدع) .

أبو عبيدة : «فَحَنا لها» ، أي تقاصرَ لها لِيطعنها بقَرْنَيه .

43 يَنْهَسْنَهُ وَيَذُودُهُـنَّ وَيَحْتَمِي عَبْـلُ الشَّوى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

الأصمعيُّ : «النَّهْشُ» : تناوُلُ اللحمِ أو الشيءِ من غير تَمَكُّنٍ ، شبيه بالاختلاس ، بِمُقَدَّمِ الفمِ . و«النَّهْشُ» : أن يأخذَ اللحم مُتمكِّناً فَيَنهَشَه . أبو عبيدة : «يَنْهسنه» : يعني الكلابَ يَعْضَضْنَه ، يعني الثورَ ، «ويذودُهن» ، الثورُ ، أي يَرُدُّهنَّ . و«يحتمي» ، يَمْتَنِع . و«عَبْلٌ» : ضخْمٌ غليظُ القوائمِ . و«الشَّوى» : القوائمُ . و«الطُّرَّتان» : خُطَّتان في جَنْبَيْه تَفْصِلان بين الجَنْبِ والبَطْنِ . و«مُوَلَّع» ، فيه تَوْلِيعٌ في الخَطَّين اللَّذين في جنبيه . «والتَّوْليع» ، لونانِ مختلفانِ ، بياضٌ وسوادٌ . قال الأصمعيُّ : «عَبْل الشَّوى» : غليظُ القوائمِ . وقال ابن أبي طرفة : «الشَّوى» ، القوائمُ والرأسُ . قال ويقال : لِما شُوِيَ من بَطْنِ الدَّابةِ وغيرِه عند صَيْدِهم إيّاه : «شُواية» ، غير مهموز ، وأنشد : [من البسيط]

صُلْب الطِّراقَيْنِ منَّـاعٌ شَوايَتَه لـه أخاديدُ في صَوَّانةِ الأُكُمِ[1]

يَعني حِماراً يمتنع من أن يُصاد .

44 حَتَّى إذا ارْتَدَّتْ وأَقْصَدَ عُصْبَةً مِنْها وقـامَ شَرِيدُها يَتَضَوَّعُ

ويروى : «يَتضرَّع» ، ويروى : «حتى إذا ما الثور أقصد» . «ارتدَّت» الكلابُ : رجعَتْ . و«أَقْصَدَ» الثورُ «عُصْبَةً منها» ، و«الإقصاد : أن يَبلُغ منها ما لا تَنْجُو بعده . يقال : «طعَنَه فأَقصدَه» : أي قتله . و«قام شَرِيدُها» : أي ما بقي منها . قال أبو عمرو : «يَتَضَوَّع» ، يعني يَعْوِي من الفَرَق . وقال الأصمعيُّ : «يتضرَّعُ» ، ويَسْتَحْذِي ويتضاءَل ويُبَصْبِص ، وقال أيضاً : يتصاغرُ ويتحاقر ، كما يقال للرجل إذا ذَلَّ : «ضَرَع» . قال الأخفش : «أقصدَ عُصبة» : أي قتل جماعةً . وقال الأصمعيُّ أيضاً : «فأُقْصِدَ عُصْبَةٌ» ، بالرفع ، أي كَفَّ ، وبَصْبَصَ الشَّرِيدُ للثَّوْرِ وخَضَع في

---

[26] 43 محاضرات الأدباء 666/2 ؛ وديوان الهذليين 12/1 (وفيه «ينهشه» مكان «ينهسنه») ؛ وجمهرة أشعار العرب 693/2 (وفيه «ينهشه» مكان «ينهسه») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1712 (وفيه «فيذودهن» مكان «ويذودهن») ؛ ولسان العرب 500/4 (طرر) ، 360/6 (نهش) ، 411/8 (ولع) ؛ وتاج العروس 424/12 (طرر) ، 435/17 (نهش) ، 376/22 (ولع) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 200/3 ، 85/6 .

44 ديوان الهذليين 14/1 (وفيه «يتضرع» مكان «يتضوع») ؛ وجمهرة أشعار العرب 693/2 (وفيه «انكدرت» مكان «ارتدت» و«يتضرع» مكان «يتضوع») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص1715 .

---

1 أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

صَوْته . ابن الأعرابيّ : «الشريدُ» : الثوْرُ ، يقال : «لأَفلَّنَّ شَرِيدهم» . وقال الأصمعيُّ : «ما بَقِيَ من بَهْمِهم إلاّ شريدٌ» ، و«ما بقي من الناس إلاّ شريد» ، وأنشد : [من الرجز]

ومَهْمَــهٍ للرِّيح في أَقرابِــه مَهْــقٌ ومُسْتَنٌّ على حِدابِه

غـالى شَرِيـدُ الماءِ في احْتجا[1]

غالى نقب الماء .

45 فَكأَنَّ سَفُّودَيْــنِ لَـمَّــا يُقْتَرا عَجِلا لَـهُ بِشِواءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ

ابن حبيب : «لَمَّا يَفْتُرا» . «عَجِلا له» ، يريد أَنهما حارَّانِ كما أُخرِجا من التَّنُّور لم يَبْرُدا . الأصمعيُّ : شبَّه القَرْنين وقد نَفَذا من جَنْبَي الكلْبِ بسَفُّودَين . «لَمَّا يُقْتَرا» . لَمَّا يُسْتَعملا قبل ذلك ، هما جَدِيدان ، أَي لم يُقْتَرا بِشِواءِ شَرْبٍ يُنْزَع . قال الأصمعيُّ : وهو أَحدُّ لهما وأَجدرُ أَن يَبلُغا منه إذا كانا جَدِيدين لم يُستعملا . و«عَجِلا له» ، للثَّوْرِ بالطَّعْنِ الذي يقع بالكلاب . وقال أَبو عبيدة ، ولم يَعْرِفه في هذا البيت ولم يَرْوِه ولكنه فسَّره ، فقال : إنّما شبَّه قَرْنَي الثورِ وهما يَكِفانِ بالدَّمِ حين طَعَن الكَلْبَ بهما ، بسَفُّودَيْ شَرْبٍ نُزِعا قبْل أن يُدْرِك الشِّواءُ ، فهما يَكِفانِ بالدَّم وبيت النابغة أجود ، وإن كان في هذا تأكيدُ الجِدّة . قال ابن الأعرابيّ : «يَفْتُرا» ، أَي لم يَبْرُدا ، فهو أَسرعُ لنفاذِهما لأنهما حارَّان كما أُخرِجا من التَّنُّورِ .

46 فَدَنَــا لَـهُ رَبُّ الكِلابِ بِكَفِّهِ بِيضٌ رِهــابٌ رِيشُهُــنَّ مُقَزَّعُ

ويروى : «فبدا له» . و«الرِّهاب» : الرِّقاق الشَّفَراتِ المُرْهَفة ، والواحد «رَهْبٌ» ، يريد نِصالاً تَلأْلأُ وتَبْرُق ، قال صخرُ الغَيِّ : [من المنسرح]

إنِّي سَيَنْهى عنِّــي وَعِيدُهم بِيضٌ رِهابٌ ومُجْنأٌ أُجُدُ[2]

أَبو عبيدة : «رَهاءٌ» ، أَي تَلأْلأُ وتَبْرُق . و«المقَزَّع» : المَنتوف ، ويقال : المُخَفَّف المَحشور ،

---

[26] 45 ديوان الهذليين 14/1 ؛ والمعاني الكبير ص 223 (وفيه «سف لماودين» مكان «سفودين») ؛ وجمهرة أشعار العرب 694/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1714 ؛ وخزانة الأدب 191/3 .

46 ديوان الهذليين 14/1 (وفيه «رهاف» مكان «رهاب») ؛ وجمهرة أشعار العرب 694/2 (وفيه «رقاق» مكان «رهاب») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1716 ؛ ولسان العرب 438/1 (رهب) ؛ وتاج العروس 539/2 (رهب) .

---

1 لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر .

2 البيت لصخر الغي في شرح أشعار الهذليين ص 256 ؛ ولسان العرب 438/1 (رهب) ؛ والتنبيه والإيضاح 88/1 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 294/6 .

ويقال : «قَزِّعوا إلى بني فلانٍ رَسولاً» ، أي ابعثوا إليهم رَسولاً خفيفاً .

47 فَرَمى لِيُنْقِذَ فَـرَّها فَهَوى لَـهُ سَهْـمٌ فَـأَنْفَـذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

رمى الصائدُ الثورَ لِيَشْغَله فتُلْفِتَ كلابُه ، لِيُنْقِذَ ما فرَّ من كلابه . و«فَرٌّ» : جمع «فارٍّ» مثل ، «صَحْب وصاحِب ، ورَكْب وراكب» . أبو عمرو : «فرُّها» : بَقِيَّتها . يقال : «فارٌّ وفَرٌّ» ، مثل «شارب وشَرْب» ، و«طُرَّتاه» : ناحيتا جَنْبَيْه ، الخَطَّانِ اللذان في جنبيه . و«المِنْزع» : السهمُ ، أراد : فأنفذَ طُرَّتَيْه السهمُ ، فلمّا لم يستقم قال : «المِنْزع» ، وهو السهم الذي يُنْتَزَع به ، يقول : رماه ليشتَغِل وتُفلِت الكلابُ ، لأنه قد أضرَّ بها مما يَطْعنها .

48 فَكَبـا كَمـا يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ بالخَبْـثِ إلاَّ أَنَّـهُ هُوَ أَبْرَعُ

«الفَنِيق» : الفحْلُ من الإبل . و«التَّارِز» ، الميِّت الذي قد يَبس ، ويقال : «خبْزَةٌ تارزة ، وترِزَت خُبْزَته في المَلَّة» ، إذا يَبست . و«الخَبْتُ» : المكان المستوي . ويقال : البطْنُ من الأرض ، وليس بالمطمئنِّ جِدّاً . قال معمر : هو المُطمئنُّ الذي فيه رَمْل . «أَبرعُ» : أضخم وأعظم ، يريد : إلاّ أن الفنيقُ أبرع ، أي هو أعظم من الثور . و«أَمرٌ بارعٌ» ، أي سَنِيٌّ جَميلٌ ، و«جاريةٌ بارعةٌ» . و«قد بَرَعَ يَبْرع بَراعة» ، قال : أنشدني أبو عمرو بن العلاء : [من الرجز]

لـو أَنَّ أصحابي بنو خُناعهْ أَهلُ النَّدى والحَزْم والبَراعَهْ[1]

و«قد بَرَع الرجلُ صاحبَه» ، إذا غلبه وارتفع فوقه . ويروى : «بارز» ، أي ظاهر . غيره : «فكبا» الثور ، أي سقط لوجهه ، و«التارز» : هو الفحل الذي قد ترِز ، أي مات ، وأنشد : [من السريع]

مـا جمـع الناسُ لِدُنياهمُ أَنفـعَ في البيْتِ مِنَ الخُبْزِ
والخبزُ بـاللَّحمِ إذا نِلْتَـه فأَنـتَ في أَمْنٍ مِـنَ التَّرْزِ[2]

---

[26] 47 ديوان الهذليين 15/1 ؛ والمعاني الكبير ص 759 ؛ وجمهرة أشعار العرب 694/2 (وفيه «فأصابه» مكان «فهوى له») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص1716 ؛ ولسان العرب 500/4 (طرر) ، 51/5 (فرر) ، 351/8 (نزع) ؛ وجمهرة اللغة ص 124 ؛ 890 ؛ وتهذيب اللغة 142/2 ، 293/13 ، 173/15 ؛ وتاج العروس 244/22 (نزع) .

48 ديوان الهذليين 15/1 ؛ والمعاني الكبير ص 760 (وفيه «تارز» مكان «نارز») ؛ وجمهرة أشعار العرب 694/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1717 ؛ ولسان العرب 314/5 (ترز) ، 213/15 (كبا) ؛ وكتاب العين 358/7 ؛ وتهذيب اللغة 398/10 ، 185/13 ؛ وتاج العروس 43/15 (ترز) ، 317/20 (برع) ، (كبا) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 155/5 .

---

1 الرجز بلا نسبة في تاج العروس 317/20 (برع) .

2 البيتان لأبي الشمقمق في طبقات الشعراء ص 127 .

أي الهلاك .

49 والدَّهْـرُ لا يَبْقى عَلى حَدَثانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَـقَ الحَدِيدِ مُقَنَّعُ

«مُستشعِرٌ» ، أي مُكَفَّر في الحديد . ويروى : «مُتَسَرْبِلٌ» . و«مُقَنَّع» ، عليه مِغْفَر ، يريد أنه اتَّخذ الدِّرْعَ شِعاراً . و«الشِّعار» ، الثوب الذي يَلي البَدَنَ ، يريد الفارسَ اللابسَ الدِّرْع .

50 حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ حَتى وَجْهُهُ مِنْ حَرِّها يَـوْمَ الكَرِيهَةِ أَسْفَعُ

ويروى : «حبِيَتْ عليه» ، و«صَدِئَت» . «أَسفع» : أَسود . قال : إذا حميت عليه الدِّرع أَصابه حَرُّها فاحمرَّ وَجْهه . و«الشُّفْعَة» : سوادٌ تَخْلِطُه حُمْرة . و«الكريهة» : الشِّدَّة .

51 تَعْدُو بِـهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

«الخَوْصاء» : الغائرةُ العينِ ، وإنما يريد فَرَساً تعدو بهذا الرجل . «يَفْصِم» ، يَكْسِر . و«الرِّحالة» : سَرْجٌ من جُلود ليس فيه خَشب ، كانوا يتَّخذونه للرَّكْض الشديد . و«حَلَقَ الرِّحالة» : حَلَق الحِزام ، ويقال : الإبزيم . ويقول : يَفْصِله ويَكْسِره من شِدَّته ، أي تَعْدُو فتَزْفِرُ فتفْصِمُ حَلَق الحِزام . وقال : «فهي رِخو» ، ولم يقل : «رِخْوة» ، أراد : فهي شيء رِخْو ، أي هي شيء سَهْلٌ . «تَمْزَع» : تَمُرُّ في عَدْوِها مَرّاً سريعاً خفيفاً . وقال أبو عبيدة : «المَزْعُ» : أَوَّل العَدْوِ وآخِرُ المشْي . وأنشد : [من الوافر]

شديد الرَّكْضِ يَمْزَع كالغزالِ[1]

ويروى :

---

[26] 49 ديوان الهذليين 15/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 694/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1717 ؛ وخزانة الأدب 74/7 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وراوية العجز فيه :

شبب أفزته الكلاب مفزع)

50 ديوان الهذليين 16/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 695/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1718 (وفيه «صدئت» مكان «حميت») ؛ والتذكرة الحمدونية 419/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 .

51 ديوان الهذليين 16/1 ؛ وسمط اللآلي ص 448 ، 741 ؛ وجمهرة أشعار العرب 695/2 (وفيه «وثبها» مكان «جريها» و«الحدايد» مكان «الرحالة») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1718 ؛ والتذكرة الحمدونية 419/2 ؛ ولسان العرب 306/2 (شرج) ، 276/11 (رحل) ، 314/14 (رخا) ؛ ومقاييس اللغة 501/2 ؛ ومجمل اللغة 475/2 ؛ وتاج العروس 62/6 (شرج) ، (رحل) ، (رخو) .

---

1 ـ تم عليه فيما عدت إليه من مصادر .

شَديد المَـزْع يَرْكُض كالغزالِ

قال خالد : كانوا يركبون بِرَحائِلَ ، لأنه لم يكن لهم سُروج . وقال : «رِخْو» ، مُتَراخيةٌ في سَيْرها .

52 قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ

ويروى : «رَصَنَ الصَّبُوحَ» و :

قُصِرَ الصبوحُ لها فَشُرِّج لَحْمُها بالنَّيِّ فهي تثوخ فيه . . . . . .

من روى : «قَصَرَ الصبوحَ» ، قال : حَبَس اللَّبَن للفرس فشَرَّجَ لحمَها . ومن قال : «قُصِر الصبوحُ» ، أي حُبِس الصبوحُ عليها . قال : وأنشدني أبو عمرو بن العلاء ليزيد بن خَذَّاق : [من الطويل]

قَصَرْنا عليه بالمَقِيظ لِقاحَنا رَباعِيَّـةً وبازلاً وسَدِيساً[1]

يقال : «قَصَرْت مالي على الرجل» ، حَبَسْته عليه . ومن قال : «رَصَن الصبوح» ، يقول : أقام لها ذاك ، وأَحْكَمَ أمرها فيه ، ومنه يقال : «رماه بكلامٍ رَصِينٍ» . «فَشُرِّج» : أي جُعِل فيه ضَرْبان من شَحْمٍ ولحم ، أي خُلِط لحمُها بالشحم ، و«التشريج» : التخليط . «تَثوخُ» : تَدْخل فيه ، تغيب فيه ، وإنما عَنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غَمَزْت فيه بإصبعك لم تَبلُغ العَظْم ، ولم يرد أن الإصبع تَغيب فيها . وقال : هذا من أخبث ما تُنْعَت به الخَيْل . الأصمعيُّ : لوعَدَتْ هذه ساعةً لقامتْ من كثرة شَحْمِها ، وإنما تُوصف بصلابة اللحم ، كما قال امرؤُالقيس : [من الطويل]

أَتـرز الجرْيُ لحمَها[2]

---

[26] 52 ديوان الهذليين 16/1 ؛ والمعاني الكبير ص 86 ؛ وسمط اللآلي ص 448 ، 741 ؛ وأمالي القالي 114/2 ؛ وجمهرة أشعار العرب 695/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1719 ؛ والشعر والشعراء ص 659 ؛ وكتاب الصناعتين ص 78 ؛ وأدب الكاتب ص 487 ؛ ولسان العرب 306/2 (شرج) ، 10/3 (ثوخ) ، 11 (توخ) ، 349/15 (نوى) ؛ والتنبيه والإيضاح 210/1 ؛ ومقاييس اللغة 396/1 ؛ وكتاب العين 296/4 ، 394/8 ؛ وأساس البلاغة (شرج) ؛ وتهذيب اللغة 517/7 ، 518 ، 536 ؛ 358/8 ؛ وتاج العروس 61/6 (شرج) ، 239/7 (توخ) ، 349/13 (قصر) ، (نوى) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 459 ؛ والمخصص 99/5 ، 280/13 .

---

1 البيت ليزيد بن خذاق في شرح اختيارات المفضل ص 1283 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 334 .

2 هذا جزء من بيت تمامه :

بِعجلزةٍ قد أترز الجريُ لحمها كُمَيْتٍ كأنّها هِـراوة مِنْوالِ

وهو لامرىء القيس في ديوانه ص 37 ؛ ولسان العرب 315/5 (ترز) ؛ وجمهرة اللغة ص 391 ؛ ومقاييس اللغة 343/1 ؛ وتاج العروس 44/15 (ترز) ؛ وللكميت في كتاب العين 332/8 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 684/11 (نول) ؛ وتهذيب اللغة 373/15 ؛ وتاج العروس (نول) .

ولكن هذا لم يكن صاحبَ خَيْلٍ . غيره : «تثوخ» : أي تَرفضُّ عنها الإصبع ، لأنها مُكْتَنِزَةُ اللحمِ ، أي تَعْدِلُ من اكتنازِها ، وهذا مقلوب . ويقال : «الثَّوْخ» و«السَّوْخ» ، واحدٌ .

53 تَـأْبى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ إلاَّ الحَمِيـمَ فإنَّـهُ يَتَبَضَّعُ

ابن حبيب قال : هي عَزِيزة النفْسِ لا تَدِرُّ بِجَرْيِها في هذه الحال ، لأنها تعطيه عَفْواً ، ويقال : لا لَبَن لها ، وهو أَشدُّ لها . الأصمعيُّ : «تأبى بدرَّتها إذا ما استُغْضِبَتْ» ، تأبى ، يعني الفرسَ ، و«الدِّرَّة» : دِرَّة العَدْوِ ، يقول : تأبى أَن تَدِرَّ لك بما عندها من الجَرْيِ إذا استَغْضَبْتها . يقول : فالفرسُ الجوادُ إذا حَرَّكتَه للعَدْو أَعطاك ما عنده عَفْواً ، فإن حركته بِساقٍ أَو بَسَوْطٍ أَو حَمَلْتَه على أَكثرَ من ذلك ، حَمَلَتْه عِزَّةُ نفسِه على تَرْكِ العَدْوِ والأَخْذِ في المَرَحِ . «إلاَّ الحميم» : أَي العَرَق ، «فإنَّه يَتَبَضَّعُ» : أَي يَتبزَّلُ ويَتَفَجَّرُ ويَتَفَتَّحُ بالعَرَق ، ويَرْشَح به الجِلْدُ على الكَرَه . و«التبضُّع» : السَّيَلانُ . الأصمعيُّ : وهذا مما لا تُوصف به الخيلُ ، وقد أَساء ، وإنما أَراد بهذا شِدَّة نَفسها ، إلاّ أَنّه كان لا يُجيد في صِفةِ الخيلِ ، وظنَّ أَن هذا مما تُوصف به ، ومثل هذا كثير ، مثله : [من المتقارب]

وثَـوْب بَشِيرٍ إذا تَخْطِرُ[1]

في قول الرَّاعي . والأَذنابُ توصف بِدِقَّةِ العَسيب . يقول : فهي تأبى بدِرَّتها ولا تأبى العَرَقَ . قال أَبو عبيدة : لا دِرَّةَ لها من لَبَنٍ ولا غَيْرِه ، إلاَّ العَرَق فإنَّه يتقطَّرُ . ورَوى «استُغْضِبت» . قال الأخفش : إذا لم يَعْرَق الفرسُ قيل : «كَبا» . وقال بعضهم : يكون هذا في الفَرس الجواد ، يقول : يَنْسَلخ من ذاك حتى يصير من العَدْوِ إلى ما لا يُدْرى ما قَدْرُه ، قال : فتأبى بذا عند ذا ، أَي بذا العدو عند ذا العَدْوِ . خالد : تأبى العَدْوَ إلاَّ عرقاً . الأصمعيُّ : كانوا أَصحاب جِمالٍ وكانوا يُغِيرون رَجَّالةً ، لم تكن لهم خَيْل .

54 مُتَفَلِّـقٌ أَنْساؤُهـا عَنْ قانىء كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

---

[26] 53 ديوان الهذليين 17/1 ؛ والمعاني الكبير ص 11 (وفيه «استغضبت» مكان «استكرهت») ؛ وسمط اللآلي ص 449 ؛ وأمالي القالي 217/2 ؛ وجمهرة أشعار العرب 695/2 (وفيه «استغضبت» مكان «استكرهت») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 722 ، 1437 ، 1720 ؛ وكتاب الصناعتين ص 78 ؛ ولسان العرب 11/8 (بصع) ، 16 (بضع) ، 155/12 (حمم) (وفي 11/8 «يتبصع» مكان «يتبضع») ؛ وكتاب العين 313/1 ؛ وتاج العروس 339/20 (بصع) ، 341 (بضع) ، (حمم) ، ومقاييس اللغة 252/1 ، 23/2 ؛ وتهذيب اللغة 487/1 ، 53/2 ؛ وبلا نسبة في مجمل اللغة 25/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 347 .

54 ديوان الهذليين 16/1 ؛ والمعاني الكبير ص 152 ؛ وجمهرة أشعار العرب 696/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1720 ؛ والعمدة ص 697 ؛ ولسان العرب 472/14 (صوي) ، 321/15

---

[1] لم أقع عليه فيما وقفت إليه من مصادر .

ابن الأعرابيّ : يريد أَن أَنساءِها قد تَفَلَّقَت في حالِ قُنُوءِ ضَرْعها . قال الأصمعيُّ : النَّسا لا يتفلَّقُ ، إنما يَتَفلَّقُ موضعُه . يريد : انفَلَقَتْ فَخِذاها عن موضعِ النَّسا بِلَحْمَتَين ، لما سَمِنَتْ انفرَجَت اللَّحمةُ فظهر النَّسا ، فصار كأَنَّه في جَدْوَلٍ ، يقال : «فَرَسٌ مُنْشَقَّةُ النَّسا» ، يريدون أَن موضعَ النسا انشقَّ منها اللحمُ فيه فِرْقَيْنِ حتى بَدا النَّسا ، «والنّسا» عِرْقٌ ، فاللفظُ على النسا ، والمعنى على ما حَوْله ، كما يقال «فلانٌ شَدِيدُ الأَخْدَعِ» ، و«الأَخدَعُ» : عِرْقٌ في العُنُق ، وإنما يريدون به شِدَّة العُنُق ، وكما يقال : «شَدِيدُ الأَبْهَرِ» ، يريدون شِدَّةَ الظَّهْرِ ، و«الأَبْهَرُ» : عِرْق في الظَّهر . وأَنشد للمتنخّل : [من المتقارب]

ولكنّــه هَيِّــن لَيِّــنٌ كعالِيَةِ الرُّمْحِ عَرْدٌ نَساهُ[1]

يريد بالنَّسا الرِّجْل ، يريد أَنه شَديدُ العَدْو . «عن قانىء» ، أَراد : مع قانىء ، و«القانىءُ» : الضَّرْع ، كان أَسود فاحمَرَّ ، فإذا ذهبَ لبنُه اسوَدَّ . و«القانىءُ» : الذي قد احمَرَّ حتى دخَلَه سَوادٌ . و«صاوٍ» : يابسٌ ، قال : وإذا يبس الضرع احمَرَّ واسوَدَّ كما يَقْنأُ الخِضاب ، فأَراد أَنها ذاوِيَةُ الضَّرْعِ ، لم تَحْمِل زماناً ، وهو أَشدُّ لها ، ويقال للنخلة : «قد صَوَتْ تَصْوي صُوِيّاً» . «كالقُرْط» : يعني الضَّرْع كأَنّه قُرْطٌ في صِغَرِه . «والغُبْرُ» : بقيَّةُ اللبَنِ ، ولم يرد أَنَّ بَقيَّةَ لبنٍ . «لا يُرْضَع» : أَي أنها لم تَحْمِل قطُّ ، لا يريد أَن فيها لبناً إلاّ أَنه لا يُرْضع ، ولكنّه يقول : لا يرضع البَتَّة ، ليس له غُبْرٌ يُرْضَع ، ليس فيه لبن يُشْرَب ، ومثله بيتُ امرىء القيس : [من الطويل]

على لاحبٍ لا يُهْتَدى بِمَناره[2]

لا يريد أَن فيه مناراً لا يُهْتَدى به ، يقول : ليس فيه مَنارٌ البَتَّةَ . ومثله : «فلان لا يُرْجى خَيْرُه» ، أَي ليس له خَيْرٌ ، ومثله : [من السريع]

لا يُفْــزِعُ الأَرْنَــبَ أَهوالُها ولا تَــرى الضَّبَّ بها يَنْجَحِرْ[3]

---

[26] = (نسا) ؛ وتهذيب اللغة 263/12 ؛ وتاج العروس (صوي) ، (نسا) ؛ والصاحبي ص 227 ؛ وبلا نسبة في المخصص 12/11 .

---

1 البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1277 ؛ ولحرثان في كتاب الجيم 342/2 .

2 هذا صدر بيت عجزه : إذا سافه العودُ الريافيُّ جرجرا

وهو لامرىء القيس في ديوانه ص 66 ؛ ولسان العرب 108/9 (ديف) ، 165 (سوف) ، 315 (لحف) ؛ وتهذيب اللغة 70/5 ، 92/13 ، 198/14 ؛ وأساس البلاغة (سوف) ؛ وتاج العروس 311/23 (ديف) ، 358/24 (لحف) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 322/15 (نسا) ؛ ومقاييس اللغة 318/2 ؛ ومجمل اللغة 304/2 .

3 البيت لابن أحمر في ديوانه ص 67 ؛ وأمالي المرتضى 229/1 ؛ وخزانة الأدب 192/10 ؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 313/11 ؛ والخصائص 165/3 ، 321 .

يقول : ليس ثَمَّ هَوْلٌ تَفزَعُ منه الأرنبُ ، ومثله : [من المتقارب]

سَمِعْتُ صِياحَ فَرارِيجِها وصَوْتَ نواقِيسَ لم تُضْرَبِ[1]

وإنّما أَراد ذاك الوقتَ ، وليس ثَمَّ فراريجُ ولا نواقيسُ .

55 بَيْنا تَعانقِهِ الكَماةَ وَرَوْغِهِ يَوْماً أُتِيحَ لهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ

الأصمعيُّ : «بَيْنا تَعَنُّقِهِ الكماةَ» ، يقول : هذا المستشعرُ الحديد بين تَعَنُّقه الكماةَ وبين رَوَغانه ، أَي بيْنا يُقْبِل ويُراوِغ ويطاعِن إذ قيل : «أُتيح له» ، أَي قُدِّر له «جَرِيءٌ سَلْفَعٌ» ، و«السَّلْفَعُ» : الجريءُ الواسعُ الصدْرِ . والأَلِف في «بَيْنا» زائدة ، أَراد : بين تَعَنُّقِه . ويقال للمرأة إذا كانت جريئةً بَذِيئةً : «إنها لَسَلْفَعٌ من النساء» ، ويقال : «ناقةٌ سَلْفَعٌ» . غيره : «بينا» و«بَيْن» واحد . أَبو عبيدة : «فَبِما تَعَنُّقه» وقال ، يقول : بينا هو في مُعانَقة الكُماة ، أَي مُعانقته الكماةَ ، ورَوْغٍ منهم . ويروى : «وَرَوْغهُ» .

56 يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المُشاشِ كأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

«نَهْش» : خفيف ، ويروى : «نَهِش» مثله ، يعدو بهذا الجَرِيء «نَهش المُشاش» : أَي خَفيف القوائمِ في العَدْوِ ، وأَخذه من نَهْش الحَيَّة ، أَراد الخِفَّة ، وهو مَثَل ، وأَنشد للراعي : [من الكامل]

نَهِش اليَدَيْنِ تخالُه مَشكولا[2]

---

[26] 55 ديوان الهذليين 18/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1784 ؛ وجمهرة أشعار العرب 696/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1721 ؛ ودرة الغواص ص 84 ؛ والخصائص 122/3 ؛ والتذكرة الحمدونية 419/2 ؛ وخزانة الأدب 258/5 ، 71/7 ، 73 ، 74 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «وخدعة منه» مكان «وروغه يوماً») ؛ والأشباه والنظائر 48/2 ؛ والدرر 120/3 ؛ وسر صناعة الإعراب 25/1 ، 710/2 ؛ وشرح شواهد المغني 263/1 ، 79/2 ؛ وشرح المفصل 34/4 ؛ ولسان العرب 65/13 (بين) ؛ وبلا نسبة في الخصائص 122/3 ؛ ورصف المباني ص 11 ؛ وشرح المفصل 99/4 ؛ ومغني اللبيب 371/1 ؛ وهمع الهوامع 211/1 .

56 ديوان الهذليين 18/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 696/2 (وفيه «عوج اللبان» مكان «نهش المشاش» و«عطفه» مكان «رجعه») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1722 ؛ ولسان العرب 348/6 (مشش)، 361 (نهش) ، 117/8 (رجع) ، 244 (ظلع) ؛ وكتاب العين 225/1 ؛ وتاج العروس

---

1 البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 14 ؛ والمعاني الكبير ص 469 ؛ وخزانة الأدب 107/3 .

2 هذا عجز بيت صدره : مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فيه شَكْلَةٌ

وهو للراعي النميري في ديوانه ص 240 ؛ ولسان العرب 361/6 (نهش) ؛ والتنبيه والإيضاح 327/2 ؛ وتهذيب اللغة 158/5 ، 83/6 ، 85 ؛ وتاج العروس 435/17 (نهش) ، (شكل) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 635/2 (وضح) ، 374/11 (شهل) ؛ وتاج العروس 214/7 (وضح) ، (شهل) .

«كأنَّه صَدَعٌ» . و«الصَّدَعُ» من الحُمُر والظباء والوُعول . وَسَطٌ منها ، ليس بصغير ولا كبير ، شبهه به لاقتصادِ خَلْقِه . و«سَلِيمٌ رَجْعُه» ، يريد رَجْعه بيديه ورَدّه بهما سليمٌ لا يَظْلَع ، يقول : قد سَلِمَ غَيْرَ مَرَّة . الأَخفش : «نهش المشاش» : خَفِيف اليَدَيْنِ . غيره : «غَوْجُ اللَّبانِ وعَظْمُه لا يَظْلَع» ، «غَوْجٌ» : واسع الصَّدْرِ . وأكثر ما يقال «ضدَعٌ» في الوُعول ، لِخِفَّة لحْمِها .

57 فَتَنـازَلا وَتَوافَقَـتْ خَيْلاهُما وَكِلاهُما بَطَلُ اللِّقـاءِ مُخَدَّعُ

و«مُشَيَّعُ» رواية ابن حبيب . وروى الأصمعيّ «فَتَنادَيا» : أي تَنادَيا للبِرازِ ، و«تنازَلا» للبرازِ أيضاً ، وروى معمر «فتبادَرا» . و«بطَلُ اللقاء» ، يريد : عند اللقا . و«مُخَدَّع» : مُجَرَّس مُجَرَّب ، قد قاتل وقوتل . وقال أبو عبيدة : «مُخَدَّع» ، ذو خُدْعة في الحرب . وقال أبو عمرو : «مُخدَّع» : مَضروبٌ بالسيف مجروحٌ ، و«التّخديع» : ضَرْبٌ لا يَنْفُذ ولا يَجِيك . غيره : «البطَلُ» : الذي يَبْطُل عنده كلُّ شيء . وقال الأخفش : «مُخَدَّع» ، أي قد خُدِع مَرَّةً بعد مَرَّة ، وجَرَّب الحربَ ، فهو أكيَسُ له .

58 يَتَناهَبـانِ المَجْـدَ كلٌّ واثِـقٌ بِبَلائِـهِ واليَـوْمُ يَـوْمٌ أَشْنَعُ

ويروى : «مُتَحامِيَيْنِ المَجْدَ» ، أي كلّ واحد منهما يَحْمِي المجدَ لنفسِه ، يريد أن يَغْلِب عليه فيَذهبَ بمجْدِهِ وذِكْرِهِ فيُذْكَر . ثم ابتدأ فقال : «كلٌّ واثق ببلائه» ، أي قد عَلِم من نَفْسِه فَعالاً حَسَناً ، و«يوم أَشنع» : أي كَرِيه ، و«عَبوس ، وقَمْطرير ، وعَصِيب ، وعَصَبْصَب ، ونَحْسٌ»

---

[26] = 386/17 (مشش) ، 436 (نهش) ، 72/21 (رجع) ، 469 (ظلع) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 366/1 .

57 تهذيب اللغة 161/1 ؛ وتاج العروس 490/20 (خدع) ، (خيل) ؛ وكتاب العين 116/1 ؛ والفتوح 141/2 ؛ وديوان الهذليين 18/1 (وفيه «فتناديا» مكان «فتنازلا») ؛ وجمهرة أشعار العرب 696/2 (وفيه «فتنازعا» مكان «فتنازلا» و«مشيع» مكان «مخدع») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1723 (وفيه «فتناديا» مكان «فتنازلا») ؛ والتذكرة الحمدونية 420/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ ولسان العرب 64/8 (خدع) ، 67 (خذع) ، 231/11 (خيل) ؛ وديوان الأدب 362/2 ؛ ومقاييس اللغة 330/1 ، 164/2 ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 581 ؛ ومجمل اللغة 166/2 ، 169 ؛ وبلا نسبة في المخصص 23/3 ، 80 .

58 ديوان الهذليين 19/1 (وفيه «متحامين» مكان «يتناهبان») ؛ وجمهرة أشعار العرب 696/2 (وفيه «يتحاميان» مكان «يتناهبان») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1724 ، وأدب الكاتب ص 561 ؛ والتذكرة الحمدونية 420/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «متحامين» مكان «يتناهبان») ؛ ولسان العرب 168/8 (شنع) ؛ وديوان الأدب 269/1 ؛ وتاج العروس 295/21 (شنع) .

بمعنى واحد . و«يتناهبان المجد» : يتَّخذانِه نَهْباً ، كلٌّ واحد يريد أَن يَغْلِب عليه .

59 وكِلاهُمـا مُتَوَشِّحٌ ذا رَوْنَـقٍ عَضْباً إذا مَسَّ الكَرِيهَةَ يَقْطَعُ

وروى أَبو عمرو : «إذا مَسَّ الأَيابس» : وهي العِظامُ والسُّوقُ . و«الكريهةُ» : ما أُكرِهَ عليه من الضَّرب ، وكلُّ شيءٍ شديدِ القَطْعِ ، وكلُّ ضربيةٍ شديدةٍ على السيف فهي كَرِيهةٌ . و«الضرِيبة» : كلُّ شيء وقع عليه السَّيْفُ . و«ذو رَوْنق» . سَيْف له رونق ، و«رونَقُه» ، ماؤه . و«العَضْب» ، القاطع ، ومنه : «رجلٌ عَضْبُ اللسانِ» .

60 وكِلاهُمـا في كَفِّـهِ يَزَنِيَّةٌ فِيهـا سِنـانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

الأَصمعيُّ : «فتشاجرا بِمُذَلَّقَين» حادَّيْنِ «كِلاهما * فيه سِنانٌ» . «تشاجرا» : تَطاعنا ، بِسنانين حادَّيـن ، وأَراد الرُّمْحَين . وقوله : «فيها سنان كالمنارة» ، شبَّه السِّنان الذي في الرُّمح بالمَنارة ، يريد : كالمِصباحِ نفسِه ، فأَوقع اللفظَ على المنارةِ لَمَّا لم يَستقِمْ بيتُه على السِّراج . «أَصلع» : يريد أَنه يَبرُق لا صَدأَ عليه . «واليزنيَّةُ» : الأَسنّة ، منسوبة إلى ذي يَزَن . وهو أَوَّل من عُمِلت له الأَسِنّة ، ويقال : «انصَلَعت الشمسُ» : إذا بدا ضَوْؤُها . الأَخفش : «المنارةُ» : المِسْرجة ، «مِفْعَلة» من «النُّورِ» . و«أَصلع» : أَملس . و«جَبَلٌ أَصلعُ» : لا يَنْبُت شيئاً . غيره : «المنارة» : الشَّمعة ، وإنما أَراد السِّراج . و«تشاجرا» ، أَهوى هذا إلى هذا وهذا إلى هذا .

61 وعَلَيْهِمـا ماذِيَّتـانِ قَضاهُما داوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

---

[26] 59 ديوان الهذليين 20/1 (وفيه «الضربية» مكان «الكريهة») ؛ والمعاني الكبير ص 1072 ؛ وجمهرة أشعار العرب 697/2 (وفيه «الأيابس» مكان «الكريهة») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1724 ؛ والتذكرة الحمدونية 419/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «الضريبة» مكان «الكريهة») .

60 ديوان الهذليين 20/1 ؛ والمعاني الكبير ص 1090 (ورواية الصدر فيه : وتشاجرا بمذلقين كلاهما) ؛ وجمهرة أشعار العرب 697/2 (وفيه «فكلاهما» مكان «وكلاهما» و«يلمع» مكان «أصلع») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1725 ؛ والتذكرة الحمدونية 420/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «يلمع» مكان «أصلع») ؛ وشرح القصائد السبع ص 68 ؛ ولسان العرب 240/5 (نور) ، 205/8 (صلع) ؛ وكتاب العين 276/8 ؛ وتهذيب اللغة 31/2 ، 230/15 ؛ وتاج العروس 303/14 (نور) ، 349/21 (صلع) .

61 ديوان الهذليين 19/1 (وفيه «مسرودتان» مكان «ماذيتان») ؛ والمعاني الكبير ص 1039 (وفيه «وتعاورا مسرودتين» مكان «وعليهما ماذيتان») ؛ وجمهرة أشعار العرب 134/1 ، 697/2 (وفي 134/1 «مردودتان» مكان «ماذيتان») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1725 ؛ وثمار القلوب

الأصمعيُّ : «وتَعاورا مَسْرودتين» ، أَي دِرْعين تَعاوراهما بالطعن . و«التعاوُرُ» لا يكون إلاّ من اثنين . و«السَّرْدُ» : الخَرْزُ في الأديمِ ، قال : فأظنُّه أَراد في الدِّرْعِ مثلَ ذلك . و«المِسْرَدْ» : الذي يُخْرَزُ به . «قضاهما» ، فَرَغَ من عملهما . و«الصَّنَع» ، الحاذق بالعمل . و«الصَّنَعُ» هاهنا : تُبَّع ، يقال : «رجل صَنَعٌ ، وامرأة صَناعٌ» . قال : سمع بأنَّ داوود كان سُخِّر له الحديدُ فكان يصنع منه ما أَراد ، وسمع بأن تُبَّعاً عملهما فقال : عملهما تبّع ، وظنّ أنّه عَمِلها ، وإنما أَمَر بها تُعْمَل ، وكان تُبَّع أعظمَ شأناً من أَن يَصنع شيئاً بيدِه . وهذا كقول الأعشى في الكعبة : [من الطويل]

بناهـــا قُصَيٌّ وحـدَه وابنُ جُرْهُمٍ[1]

لما لم يَدْرِ كيف كان بناؤها ، وإنما قال على التَّوَهُّم ، وقُصَيٌّ لم يَبْنِ الكعبة ، ومثله : [من الرجز]

مثـــلُ النصـــارى قَتلـــوا المَسيحا[2]

ومثله «كأحمر عاد» ، وإنما هو أَحمر ثمود ، ومثله «ونسج سُلَيم» ، أَراد سليمان ، ظنّ أن سليمان صنعها ، وأشباهُ هذا كثير . يقال : «قَضَيْت منك قَضائي» ، أَي قضيت منك حاجتي قال الأصمعيُّ : و«السَّرْد» : النَّظْم ، وقال : «جاد ما سَرَد الحديثَ» أي نَظمه ، وإنما قيل للدِّرع : «مَسرودةٌ» لأنها منظومة ، ويسمَّى الإشْفى الذي تُرْقَع به أخفافُ الإبل «مِسْرَداً» .

62 فَتَخالَسا نَفْسَيْهِمـــا بِنَوافِـــذٍ كَنَوافِـــذِ العُبْطِ الَّتي لا تُرْفَعُ

جعل كل واحد منهما يختلس نَفْسَ صاحبهِ ، يطعن هذا هذا ، وهذا هذا ، ليختلس نفْسَه . «بنوافذ» ، يقول : كلُّ طَعْنةٍ نَفذَت حتى يكون لها رأْسانِ ، فهي نافذةٌ «كنوافذ العُبُطِ» ، و«العُبُطُ» : واحدها «عَبيط» ، و«العَبْطُ» : شَقُّ الجِلْدِ الصحيحِ ، ونَحْرُ البَعيرِ الصحيحِ من غيرِ

---

[26] = ص56 (وفيه «أمتن من» مكان «أو صنع») ؛ والتذكرة الحمدونية 419/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «مسرودتان» مكان «ماذيتان») ؛ وسرّ صناعة الإعراب 760/2 ؛ وشرح المفصل 59/3 ؛ ولسان العرب 31/8 (تبع) ، 209 (صنع) ، 186/15 (قضى) ؛ والمعاني الكبير ص 1039 ؛ وتاج العروس 367/21 (صنع) ، (قضى) ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 58/3 .

62 ديوان الهذليين 20/1 ، والمعاني الكبير ص 974 ؛ وجمهرة أشعار العرب 697/2 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1726 ؛ والتذكرة الحمدونية 420/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 (وفيه «الخرق» مكان «العبط») ؛ والدرر 158/1 ؛ ولسان العرب 65/6 (خلس) ، 348/7 (عبط) ؛ وبلا نسبة في همع الهوامع 51/1 .

---

1 هذا عجز بيت صدره : فإني وثوبَي راهبِ اللُّجِّ والتي

وهو للأعشى في ديوانه ص 175 .

2 البيت بلا نسبة في المعاني الكبير ص 879 .

مَرَضٍ ، ويقال للرجل إذا مات من غيرِ مَرَضٍ : «اعْتُبِط اعْتِباطاً» ، والثوبُ يُشَقُّ وهو جَديدٌ صحيح ، فليس مثلَ آخرَ خَلَقٍ بُرْقَعٍ ، وإنما هو ما شُقَّ من الثِّياب عن صِحَّةٍ . فهي «العَبْط» ، أي اعْتُبِط ، «عُبِطَت» أي في دَمٍ عَبيط ، وهو الطَّريُّ . الأخفش : كثَوْبٍ شُقَّ وهو صَحِيحٌ ، شبَّه الطعنةَ بالثوبِ الجديدِ الذي قد قُطِعَ قِطْعَةً قِطْعَةً ، فلا يقدِر أحدٌ على رَقعِه . وروى الأصمعيُّ أيضاً : «كنوافذ العُطُبِ» ، و«العُطْب» : القطْن ، يقول الرجل للرجل : «أعطِني عُطْبَةً أَنفُخ فيها ناري» ، يعني خِرْقةً من قُطن . «التي لا تُرْقع» : لا يريد أنهم ليسوا قادرين على موضِع الجَيْب والكُمِّ . شبَّه الطعنَةَ بهما .

63 وكِلاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ وجَنى العَلاءَ لَوَ انَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

ويروى : «وجَنى العُلا لو أَنَّ شيئاً» . «الماجد» ؟ : الذي قد أخذ ما يكفيه من الشرَف والسُّودَد ، ويقال : «في كلِّ الشجرِ نار ، واستَمْجَد المَرْخ والعَفار» . يقول : أخذا ما كفاهما . «جنى» ، من «اجْتَنَيْتُ شيئاً» ، أي أخذت . قال : وتمثَّل عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام : [من الرجز]

هــذا جَنــايَ وخِيارُه فِيهْ إذ كُلُّ جانٍ يَـدُه إلى فِيهْ[1]

و«جناه» : اكتسبه . و«العَلاء» : الشَّرف ، ممدودٌ ، و«العُلا» مقصور . «لو أن شيئاً ينفع» ، مِن هذا وضَرْبِه . الأصمعيُّ ، يقول : كلاهما قد كَسَب الشرفَ لو أَنْجى شيءٌ من الموت . غيره : و«بَنى العُلا» : أي الشرف ، ثم قال : ليس مع الموت شيء ينفع . الأخفش : عاش عِيشةَ رجلٍ ماجد .

## [27]

وقال أبو ذؤيب أيضاً يرثي بَعْجَةَ ، حين غدرتْ بهم بَهْزٌ : [من الطويل]

1 مـا بــالُ عَيْني لا تَجِفُّ دُمُوعُها كَثِيراً تَشَكِّيهــا قَلِيــلاً هُجُوعُها

---

[26] 63 ديوان الهذليين 20/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 697/2 (وفيه «وحمى» مكان «وجنى») ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1726 ؛ والتذكرة الحمدونية 420/2 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 356/2 ؛ ولسان العرب 155/14 (جنى) ؛ وتاج العروس (جني) .

[27] 1 ديوان الهذليين 86/1 .

---

1 الرجز لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص 213 ؛ والمخصص 33/17 ؛ ولسان العرب 155/14 (جني) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 59/6 ؛ 195/11 ؛ وديوان الأدب 89/4 .

2 أُصِيبَتْ بِقَتْـــلى آلِ عَمْـرِو ونَوْفَلٍ وبَعْجَةَ فَاخْتَلَّـــتْ وَراثَ رُجُوعُهـا

«اختَلَّتْ» ، من قولهم : «هو مُخْتَلُّ الجِسْمِ» ، إذا كان نحيفاً . ويقال «اخْتَلَّ» : احْتاجَ ، مِن «الخَلَّة» . و«بَعْجَة» : قبيلةٌ من هُذَيل .

3 إذا ذَكَرَتْ قَتْـلى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ كَواهِيَـةِ الأَخْـرابِ رَثٌّ صُنُوعُهـا

«كواهية الأخراب» ، أَي كَواهِيَةِ القِرَبِ والمَزادِ والأَداوي . و«الخُرْبَة» : أَذُنٌ تُجعَل لها ، . فشبَّه اندفاعَ عينيه بالبكاءِ بخُروج هذا الماء من هذه التي ذَكَر . وَ«رثَّ» : أَخْلَقَ . و«أَشعَلَتْ» : كَثُرَ دَمْعُها . غيره : «الخُرْبة» : الثُقْبَة . غيره : «الواهية» : المُنْشَقَّة ، و«رَثٌّ» : ضَعِيف . و«صُنُوعها» : خُرَزُها ، ويقال : إن الخُرْزة سُيُورُها التي خُرِزَت بها ، ويقال : عَمَلُها ، فيكون حينئذٍ مصدَراً .

4 وَكانُوا السَّنـامَ اجْتُبَّ أَمْسِ فَقَوْمُهُمْ كَـعَـــرَّاءَ بَعْدَ النَّـيِّ راثَ رَبِيعُهـا

«العَرَّاء» : التي لا سنامَ لها ، يقال : «عَرَّت» ، إذا ذَهَبَ سنامُها ، و«العَرَرُ» : أَن يُقْطَع سَنامُ الناقةِ ، يقال : «عَرَّت تَعَرَّ عَرَراً» . «اجْتُبَّ» : قُطِع . «النَّيِّ» : السِّمَن . «راثَ» : أَبطأَ عليها رَبيعُها فبقيتْ مَهزولةً . أَبو نصر ، يقول : هؤلاء الذين قُتِلوا كانوا كالسَّنامِ ، أَي كانوا رُؤساء ، «فقومُهم كَعَراء» ، أَي كناقةٍ ليس لها سنامٌ .

---

[27] 2 ديوان الهذليين 86/1 ؛ ولسان العرب 200/6 (كوس) ، 209/8 (صنع) ؛ وتاج العروس 458/16 (كوس) ، 375/21 (صنع) .

3 ديوان الهذليين 86/1 (وفيه «الأخرات» مكان «الأخراب») ؛ ومعجم ما استعجم ص 1141 (وفيه «الأخرات» مكان «الأخراب») ؛ ومعجم البلدان 489/4 (كوساء) (وفيه «الأخرات» مكان «الأخراب») .

4 ديوان الهذليين 86/1 (وفيه «اجتث» مكان «اجتب») ؛ ولسان العرب 558/4 (عرر) ؛ وتاج العروس 12/13 (عرر) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 111/15 (عوي) .

# قافية الفاء

[28]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً ، ورواها الأصمعيُّ : [من الوافر]

1 نُؤَمِّـلُ أَنْ تُلاقِـيَ أَمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفةٍ إذا اجْتَمَعَـتْ ثَقِيفُ

و«أمَّ عمرو» ، عن أَبي بكر الحلوانيِّ ، خاصةً ، و«بمخلفة» ، أيضاً عنه . قال الأصمعيُّ : «المَخْلَفَةُ» : الطَّرِيقُ ، كلُّ «مَخلفةٍ» طريقٌ في سَهْلٍ أَو جَبَل ، يقال : «الْزَم المَخلَفَة الوُسْطى» .

2 إذا بُنِـيَ القِبـابُ على عُكاظٍ وقـامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ

«القبابُ» : الأَخْبِية . وقوله : «على عُكاظ» ، أَي بِعُكاظ ، ويقال : «فُلانٌ نازِلٌ على ضَرِيَّةَ» ، أَي بِضَرِيَّةَ . و«قام البَيْعُ» ، يريد : قامت السُّوقُ ، كانت السوق تقومُ بعُكاظ في ذي القِعْدة . و«الأَلوف» ، من الناس جمع «أَلْفٍ» ، خالد : «الأُلوف» ، من الحُبِّ ، الواحد «إلفٌ» ، يُجمع «آلافاً» ، و«آلِفٌ» ، و«أُلوف» . يقول : حين يأتي الناسُ عكاظَ في ذي القعدة لسوقهم ، وكانوا يأتونها قبْلَ المَوْسم في ذي القعدة يَرجعون منها إلى مَوسِمِهم .

3 تَواعَدْنـا الرُّبَـيْـقَ لِنَنْزِلَنْـهُ وَلَـمْ تَشْعُرْ إذَنْ أنِّـي خَلِيفُ

وروى الأصمعيُّ : «تُواعِدُنا عُكاظَ» . و«الرُّبَيْق» : وادٍ . ويروى : «الرَّبيع لَتَنْزِلَنْه» ، ويروى : «عكاظ» . و«خَليف» ، أَي أُخالفها ، مُتَخَلِّف عن المِيعاد ، ويقال : مُتخلِّف في الدار ، عن الأَخفش . خالد : «إذَنْ» ، وهي لغة هُذَيل ، وغيرهم يقول : «إذٍ» .

4 فَسَوْفَ تَقُولُ إذْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي أَخـانَ العَهْـدَ أَمْ أَثِمَ الحَلِيفُ

الحالِفُ فيما كان بينَهُ وبينها لَيَفِيَنَّ .

---

[28] 1 ديوان الهذليين 98/1 (وفيه «تؤمل» مكان «نؤمل») ؛ ولسان العرب 95/9 (خلف) ؛ وجمهرة اللغة ص 616 ؛ وتاج العروس 60/23 (ثقف) ، 270 (خلف) .

2 ديوان الهذليين 98/1 ؛ ولسان العرب 448/7 (عكظ) ؛ وتاج العروس 238/20 (عكظ) .

3 ديوان الهذليين 99/1 (وفيه «عكاظ» مكان «الربيق» و«تعلم» مكان «تشعر») ؛ ومعجم ما استعجم ص 638 ؛ ولسان العرب 477/3 (أذذ) ، 87/9 (خلف) ؛ والمخصص 123/5 ، 107/10 ؛ وتاج العروس 278/23 (خلف) .

4 ديوان الهذليين 99/1 ؛ ولسان العرب 55/9 (حلف) وتاج العروس 160/23 (حلف) .

5 فَمـا إنْ وَجْـدُ مُعْوِلَةٍ رَقُوبٍ بِواحِدِهـا إذا يَغْـزُو تُضِيفُ

«الإضافة» : الإشفاقُ . و«الرَّقُوب» : التي مات وَلَدُها . «بواحدها» ، لها ولدٌ واحدٌ ، تُشْفِق عليه إذا غزا . ثم وصف كيف تصنع في صغره .

6 تُنَفِّضُ مَهْـدَهُ وتَـذُودُ عَنْهُ وَمـا تُغْنِي التَّمائِمُ والعُكُوفُ

الأصمعيُّ : «وتَذُبُّ» . «مَهْدُه» : فِراشُه ، وأنشد : [من الطويل]

لَها ناهِضٌ في الوَكْرِ قد مَهَّدَتْ لَهُ كَمـا مَهَّـدت للبَعْلِ حَسْناءُ عاقِرُ[1]

و«التمائم» : العُوَذُ ، الواحدة «تَميمة» . و«العكوف» : أن تَعْكُفَ عليه ولا تَبرح من عنده ، وتَذُود عنه كلَّ أذى ، وتَطْرُدَ عنه كلَّ بلاء . يقول : تَدُوم عليه بنفسها ولا تُفارقه ، كالعاكف .

7 تَقُولُ لَـهُ كَفَيْتُكَ كُلَّ شَيْءٍ أَهَمَّـكَ مـا تَخَطَّتْني الحُتُوفُ

«الحُتوفُ» : المَنايا . كقولك : سأفعل ذاكَ ما وجدتُ إليه سبيلاً .

8 أُتِيـحَ لَـهُ مِنَ الفِتْيانِ خِرْقٌ أَخُـو ثِقَـةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

«أتيح له» ، لابنها ، أي قُيِّضَ له وقُدِّر له . و«الخِرْق» : المُتخرِّق في الخَيْرِ ، ومثله «الخِرِّيق» . و«الخَشوف» ، السريعُ المَرِّ ، الماضي ، يقال : «خَشَف يَخْشِفُ» ، إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً . قال الرياشيُّ ، وأنشدنا الأصمعيُّ : [من الطويل]

فَتًى إنْ هُوَ استَغنى تَخَرَّقَ في الغِنى وإن عَضَّ دَهْـرٌ لم يَـؤُدْ مَتْنَه الفقْرُ[2]

خالد : «الخِرِّيق» : المُتَخرِّق في السَّيْرِ هاهنا ، وهاهنا . و«الخَشُوف» : السائرُ بالليل ، ويكون السَّريع أيضاً .

---

[28] 5 ديوان الهذليين 99/1 ؛ والمعاني الكبير ص 1119 (للهذلي) ولصخر الغي الهذلي في لسان العرب 427/1 (رقب) ؛ ومقاييس اللغة 383/3 ؛ وتهذيب اللغة 128/9 ؛ وتاج العروس 517/2 (رقب) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 74/12 ؛ ومجمل اللغة 298/3 .

6 ديوان الهذليين 100/1 (وفيه «وتدب» مكان «وتذود») ؛ وأساس البلاغة (نفض) .

7 ديوان الهذليين 100/1 .

8 ديوان الهذليين 100/1 ؛ ولسان العرب 69/9 (خشف) ، 74/10 (خرق) ؛ وتاج العروس 209/23 (خشف) ، 220/25 (خرق) .

---

1 البيت لمعقر بن حمار البارقي في الأغاني 166/11 .

2 البيت للأبيرد اليربوعي في لسان العرب 74/10 (خرق) .

9 فَبَيْنَـا يَمْشِيانِ جَـرَتْ عُقابٌ مِـنَ العِقْبانِ خائِتَـةٌ دَفُوفُ

«خاتَت العُقابُ» : إذا سَمِعْتَ طَيَرانَها وانقضاضها . و«دَفُوف» : تَدُفُّ فُوَيْقَ الأرضِ ، أي تَمُرُّ تُسرِع فوق الأرض في طَيرانها . الأصمعيُّ : «خائتة» : مُنقَضَّة .

10 فَقـالَ لَـهُ وقَـد أَوحَتْ إلَيْهِ أَلا للهِ أُمُّـكَ مـا تَعِيفُ

أي : ما تَزْجُر ، قال أبو عمرو : «أَوْحَتْ إليه» : كلَّمَتْه ، يعني العُقابَ . «تَعِيفُ» : تَزْجُر ، «عافَ يَعِيفُ عِيافَةً» . الأخفش : «فقال لها» . ويروى : «أُمُّكِ ما تَعِيف» . ويروى : «وقد أَوْعَتْ إليه» .

11 فَقـالَ لَـهُ أَرى طَيْراً ثِقالاً تُخَبِّـرُ بِالغَنِيمَـةِ أَوْ تُخِيفُ

12 بِـوادٍ لا أَنِيسَ بِـهِ يَبابٍ وأَمْسِلَـةٍ مَدافِعُهـا خَلِيفُ

«يَبابٌ» ، قَفْرٌ ليس فيه أحد . «أَمْسِلة» ، جمع «مَسِيلٍ» ، وهو مَجْرى الماء . «مَدافِعُها» ، التي تَدفَع إلى الأَودِية . «خَلِيف» : الطريقُ في أَصْلِ الجبل . وقال أبو عمرو : قال أبو العميثل : «خَلوف» ، وهو مثل «الخَلِيف» ، وهو طَرِيقٌ سَهْلٌ بين جَبَلين . ويروى : «خُلُوف» ، لا أحد بها . خالد : «خَلِيف» ، طريق مُخْتَفٍ وراءَ الجبل . الأصمعيُّ : «مَسِيلٌ ، وأَمْسِلة ، ومُسْلان» .

13 فَأَلْفى القَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا أَمـامَ القَـوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

«أَلفى القَوْم» ، يعني ابنَ المرأةِ . «فَضَمُّوا» ، أي اجتمعوا ، وضَمُّوا إليه دَوابَّهم ورِحالَهم ، وقال الأصمعيُّ : كَفُّوا عن الكلام . و«نَسِيف» ، أي يَنْتَسِفُونَ الكلامَ انتسافاً ، لا يُتِمُّونه من الفَرَق ، يَهْمِسُون بالكلام رُوَيْداً بينهم ، فهو خَفِيٌّ ، لئلاّ يُنْذَرَ بهم ، ولأنهم في أرضِ عَدُوٍّ . الأخفش : لا يُتِمُّون الكلامَ ، لِما عَمِلَ فيهم من السُّكْرِ . غيره : ضَمُّوا إليهم ثيابَهم . أي تَهَيَّئُوا للحربِ وغيرِ ذلك .

14 فَلَمْ يَـرَ غَيْرَ عادِيَـةٍ لِزاماً كَما يَتَفَجَّـرُ الحَـوْضُ اللَّقِيفُ

---

[28] 9 ديوان الهذليين 101/1 ؛ ولسان العرب 104/9 (دفف) ؛ وتاج العروس 304/23 (دفف) .

10 لسان العرب 380/15 (وحي) .

11 ديوان الهذليين 102/1 (وفيه «تبشر» مكان «تخبر») .

12 ديوان الهذليين 101/1 (وفيه «بأرض» مكان «بواد» و«بها» مكان «به») .

13 ديوان الهذليين 102/1 (وفيه «الماء» مكان «القوم» ولسان العرب 328/9 (نسف) ؛ 358/12 (ضمم) ؛ وتاج العروس 403/24 (نسف) .

14 ديوان الهذليين 102/1 (وفيه «يتهدم» مكان «يتفجر») ؛ ولسان العرب 321/9 (لقف) ، 542/12 (لزم) ؛ وتهذيب اللغة 156/9 ؛ وتاج العروس 378/24 (لقف) ، (لزم) ؛ وللأعلم

ويروى : «لِزامٍ * كما يتهدَّمُ» . «العادِيةُ» ، القَوْمُ يَعْدُون على أَرْجُلهم ، وقال : «العادية» ، القومُ الذين يَحمِلون أوَّلاً ، أَي فَحَمَلَتُهم لِزامٌ ، كأَنّهم لَزموه ، لا يُفارِقون ما هم فيه ، وشبَّه حَمْلَتهم بتهدُّمِ الحَوْضِ إذا تهدّم . و«اللقِيفُ» : الذي يَتَلَجَّفُ من أَسفله ويَنْقَعِرُ من أَصله ، فيَنْبَعِثُ الماء منه . أَبو نصر : «عادية» ، يَعْدُون كانبعاثِ الماءِ في سُرعته . «فلم يَرَ» ، يعني ابنَ المرأةِ . خالد : «اللِّزامُ» : المَوْتُ . و«اللَّقيف» : الذي لم يُحْكَمَ بناؤه وقد بُنِي بالمَدَر . شبَّه الرجالَ بالحوضِ إذا انفجرَ ، يقول : يَجِيئون فَيُقْتَلون من كلِّ وجهٍ ، فالناس يَتساقطون كما يَتقوَّضُ الحوضُ من جوانبه ، وهو تَلَقُّفُه . ويقال : «اللقيفُ» ، الذي لم يُطَيَّن ، فالماء يَنفجرُ منه . شبَّه حَمْلَتهم بالماءِ إذا انفجر من الحوض . غيرُه «اللقيف» ، الذي يحفر جانباه وهو مملوءٌ .

15 فَـراغَ وَزَوَّدُوهُ ذاتَ فَـرْغٍ لَهـا نَفَـذٌ كَما قُـدَّ النَّصِيفُ

الأصمعيُّ : «الحَشِيفُ» . «راغ» ، الغلامُ ، «وزوّدوه ذاتَ فَرْغ» . «الفَرْغُ» ، ما بَيْنَ عَرْقُوَتَي الدَّلْوِ ، فضربه مثلاً لِما يَخرج من هذه الجراحةِ من الدَّم في الكثرة والسَّعة ، أَراد طعنةً ذاتَ فَرْغٍ . وقوله : «نَفَذٌ» ، أَي مَنْفَذٌ ، قدْ نَفَذَت ، والجميع «أنفاذٌ» . و«النَّصيفُ» : الخِمارُ . «قُدَّ» : أَي شُقَّ . ويروى : «الحَشِيفُ» : وهو الثوْبُ الخَلَقُ . وقال خالد : «ذات فَرْغٍ» : جراحة لها مَسِيلٌ مثلُ فَرْغِ الدَّلْوِ . وروى أَبو عمرو : «كما فُصِل النَّصيفُ» .

16 وغادَرَ في رَئيسِ القَـوْمِ أُخْرى مُشَلْشِلَةً كما نَفَـذَ الخَسِيفُ

الأصمعيُّ : «النَّصِيف» . ويروى : «الحَشِيف» . قوله : «أُخْرى» ، أَي طعنة أخرى . و«المُشلْشِلة» : طَعنةٌ تَسِيلُ بالدَّمِ ، تُشَلْشِلُ به . قال أَبو عمرو : «الخَسِيفُ» : البئرُ المنقوبة . شبَّهها بالطَّعنة ، لأَن هذه لا تُنْزَح ، وتلك لا تَرْقَأ . ويقال : «الخَسِيف» ، البئرُ التي نُقِرَ جَبَلُها وخُسِفَتْ . الأخفش : «الحَشِيف» : الثوبُ الخَلَق ، وأَنشد : [من البسيط]

يُـدْنِي الحَشِيفَ عَلَيْـهِ كَـيْ يُوارِيَه[1]

---

[28] = الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 328 (والرواية فيه :

تخاف لزام عادِيةٍ ثَعُولٍ كما يتفجَّرُ الحوضُ اللَّفيفُ) .

15 ديوان الهذليين 103/1 (وفيه «الحشيف» مكان «النصيف») .

16 ديوان الهذليين 103/1 (وفيه «قد النصيف» مكان «نفذ الخسيف») ؛ والمعاني الكبير ص 992 .

---

1 هذا صدر بيت عجزه : ونفسه وهو للأطمار لبَّاسُ

وهو لأبي ذؤيب وقد تقدّم تخريجه .

فأراد طعنةً قد نَفَذَت كما انخرق الثَّوْبُ والخَلَقُ ، فنفَذ خَرْقُه . وروى أبو عبدالله والأخفش : «الحشيف» .

17 فَلَمَّا خَرَّ عِنْدَ القَوْمِ طافُوا بِهِ وأَبانَهُ مِنْهُمُ عَرِيفُ

الأصمعيُّ : «عند الحَوْضِ» . «خَرَّ» يعني ابنَ المرأة . «طافوا به» : استداروا به . «أبانه» : اسْتَبانَه ، أي عَرَفَه . قال الأصمعيُّ : «عَرِيف» ، عارِفٌ به . وقال أبو عمرو : رَئيسُ القَوْمِ .

18 فَقالَ أَما خَشِيتَ وِلْمَنايا مَصارِعُ أَنْ تُخَرِّقَكَ السُّيُوفُ

19 وقالَ لَقَدْ خَشِيتُ وأَنْبَأَتْني بِهِ العِقْبانُ لَوْ أَنِّي أَعِيفُ

قوله : «أعيف» ، أي أزجُر الطير .

20 فَقالَ بِعَهْدِهِ في القَوْمِ إِنِّي شَفَيْتُ النَّفْسَ لَوْ يُشْفى اللَّهِيفُ

«قال» ، ابنُ المرأةِ المصروع . «بعَهْدِهِ» : حيث عَهِدَ إلى القَوْمِ قبل أن يموت : إِنِّي شَفَيْتُ نفسي حين قتلتُ ذلك الرئيسَ . «لو يُشْفى اللَّهِيفُ» ، يعني المَكْروبَ الحزينَ . وقال غيره : «بِعَهْدِهِ» : بإقامته .

---

[28] 17 ديوان الهذليين 103/1 (وفيه «الحوض» مكان «القوم») .

18 ديوان الهذليين 104/1 .

19 ديوان الهذليين 104/1 (وفيه «فقال» مكان «وقال») .

20 ديوان الهذليين 104/1 (وفيه «وقال» مكان «فقال») .

# قافية القاف

[29]

وقال أبو ذؤيب أيضاً ، يرثي نُشَيْبة أيضاً : [من الطويل]

1 أَلا هَلْ أَتَى أُمَّ الحُوَيْرِثِ مُرْسَلٌ نَعَمْ خالِـدٌ إنْ لَمْ تَعُقْهُ العَوائِقُ

ويروى : «مُرْسَلي * إلى خالدٍ» . «تعُقْه» : تَحْبسْه ، «عاقَه ، واعْتاقَه ، واعْتَقاه» ، و«العوائق» : الحوابسُ ، وهي جمع «عائقةٍ» .

2 يُرى ناصِحاً فيما بَدا وإذا خَلا فذَلِكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

«حاذق» : قاطعٌ حادٌّ . وروى أبو عمرو : «حالِق» : أي يَحلِق كلَّ شيءٍ .

3 وَقَدْ كانَ لِي حِيناً خَلِيلاً مُلاطِفاً وَلَمْ تَكُ تُخْشى مِنْ لَدَيْهِ البَوائِقُ

أبو عبدالله : «وقد كان لي دَهْراً طَويلاً ملاطفاً» . «البوائق» : أمورٌ تَنباقُ عليكَ ، أي تَنْبَعِجُ ، وتنفتح بأمرٍ لا تُطِيقه ، «انْباقَتْ عليه بائقةٌ» : انفتقَتْ عليه فُجاءةً .

4 وكُنْتُ إذا ما الحَرْبُ ضَرَّسَ نابُها لِجائِحَـةٍ والحَيْنُ بالنَّاسِ لاحِقُ

الأصمعيُّ : «ضُرِّسَ» : قال : «التَّضريسُ» ، تَهْييجٌ على إساءَة خُلُقٍ . يقول : جُعِلَتْ «ضَرُوساً» ، سَيِّئَةَ الخُلُقِ ، وهذا مَثَلٌ . وأنشد لِبِشْرٍ : [من الطويل]

عَطَفْنا لهم عَطفَ الضَّرُوسِ على المَلا بِشَهْبـاءَ لا يَمْشي الضَّـراءَ رَقِيبُها[1]

---

[29] 1 ديوان الهذليين 151/1 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 744 ؛ وكتاب العين 173/2 ؛ وتاج العروس (عوق) ؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص 478 .

2 ديوان الهذليين 151/1 ؛ وديوان المعاني 159/1 (وفيه «فإذا» مكان «وإذا») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص744 (وفيه «فإذا» مكان «وإذا») ؛ والاشتقاق ص 169 (وفيه «الخلق» مكان «الحلق») ؛ ولسان العرب 41/10 (حذق) ، 211/13 (سكن) ؛ وأساس البلاغة (حذق) ؛ وتاج العروس 145/25 (حذق) ، (سكن) ؛ وللهذلي في مجمل اللغة 41/2 ؛ والمخصص 16/17 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 37/2 .

3 ديوان الهذليين 152/1 (وفيه «دهراً قديماً» مكان «حيناً خليلاً») .

4 ديوان الهذليين 152/1 .

---

1 البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص 15 ؛ ولسان العرب 118/6 (ضرس) ، 483/14 (ضرا) ، 292/15 (ملا) ؛ وتهذيب اللغة 57/12 ؛ وتاج العروس 184/16 (ضرس) ، (ضري) ؛ وإصلاح المنطق ص 408 ؛ والمعاني الكبير ص 893 ؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1386 ؛ وبلا نسبة في مجمل اللغة 310/3 .

وكلُّ أَمرٍ يَسْتَأصِل فهو «جائحةٌ» .

5 وَزافَتْ كَمَوْجِ البَحْرِ تَسْمُو أَمامَها وقامَتْ عَلى ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

وروى ابن حبيب : «كموج البحر أَرخى سُدوله» ، «وأَنَّى التَّلاحُقُ» ، ويروى : «وأَيْنَ» . «زافت» ، «الزَّيْف» : أَن يدفَع مقدَّمَه بمؤخَّره . «تسمو أمامها» : تتقدَّم أَمامها قُدُماً . و«قامت على ساق» : أَي اشتدَّت . و«آن التلاحقُ» : أَي يلحقُ بعضُهم بعضاً ، عن نصران . قال الباهليّ : جاءَ الحِلُّ وحانَ أَنْ يَلْحَق كلُّ قَوْم بأُصولِهم ، ومثلُه قول رؤبة : [من الرجز]

حَرْبٌ تضُمُّ الخاذِلِين الشُّسَّعا[1]

ومثله : [من البسيط]

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هَل جَنَيْتُ لَهُمْ حَرْباً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ[2]

ومثله للنابغة : [من البسيط]

أَو تَزْجُرُوا مُكْفَهِرّاً لا كِفاءَ له كاللَّيلِ يخلِطُ أَصْراماً بأَصْرامِ[3]

«الأصرام» : القِطَع من الناسِ . يقول : يَرْجع كلُّ قومٍ إلى جَماعتهم .

6 أَنُوءُ بِـهِ فيها فَيَأْمَنُ صاحِبِي وَلَوْ كَثُرَتْ عِنْدَ اللِّقاءِ البَوارِقُ

ويروى : «فيأْمَنُ جانبي * ولو كَثُرَتْ حَوْلي لَدَيَّ» . «أَنُوءُ به» ، أَي أَنهض به ، يعني بخالدٍ . قال الأصمعيُّ : «فيأمن جانبي» ، أَي شِقّي . و«البوارق» : السيوفُ البارِقةُ .

7 ولَكِنْ فَتًى لَمْ تُخْشَ مِنْهُ فَجِيعَةٌ حَدِيثاً وَلا فِيما مَضى لَكَ لاحِقُ

ويروى : «أَنت وامقٌ» ، أَي لم يأتك من مثلِه قطيعةٌ ، و«أَنت وامق» : أَي محبٌّ . يقول : لم تُخْشَ منه فَجيعَةٌ حَديثاً ، ولا أيضاً في ما مَضى . ثم ابتدأَ فقال : وهو «لك وامق» ، وإن شئت ،

---

[29] 5 ديوان الهذليين 152/1 ؛ والمعاني الكبير ص 888 (وفيه «يسمو» مكان «تسمو») ؛ ولسان العرب 143/9 (زيف) ؛ وتاج العروس 411/23 (زيف) .

6 ديوان الهذليين 153/1 (وفيه «فيها لديّ» مكان «عند اللقاء») .

7 ديوان الهذليين 153/1 (وفيه «أنت وامق» مكان «لك لاحق») .

---

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 91 ؛ وتاج العروس 388/20 (ترع) ، 157/22 (لفع) ؛ وكتاب العين 363/1 ، 146/2 ؛ وللعجاج في تاج العروس 324/20 (بزع) ؛ وليس في ديوانه .

2 البيت لوعلة الجرمي في لسان العرب 294/7 (خلط) ، 369 (فرط) ؛ وتاج العروس 260/19 (خلط) ، 529 (فرط) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 610 ؛ وأساس البلاغة (قوع) .

3 البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 83 ؛ ولسان العرب 336/12 (صرم) ؛ وتاج العروس (صرم) .

وكأنه أَراد : فتًى «لك وامقُ» .

8 أَخٌ لَكَ مأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرِمٌ إذا صَفَقَتْهُ في الحُروبِ الصَّوافِقُ

«الخِضْرِم» : الواسعُ الخُلُقِ ، السَّخِيُّ الكثيرُ المعروف ، يقال : «بَحْرٌ خِضْرِمٌ» ، و«بئرٌ خِضْرِمٌ» ، إذا كانت كثيرة الماء . و«صَفَقَتْه» : صَرَفَتْه الأمور والأحوال . والبَحْرُ «خِضْرِمٌ» .

9 نُشَيْبَةُ لَمْ تُوجَدْ لَهُ الدَّهْرَ سَقْطَةٌ يَبُوحُ بها في ساحَةِ الدَّارِ ناطِقُ

10 نَماهُ مِـنَ الحَيَّيْنِ سَعْدٍ ومَازِنٍ لُيُوثٌ غَداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ

ذو مَصْدَقٍ في الحَرْب .

11 هُمُ رَجَعُوا بِالعَرْجِ والقَوْمُ شُهَّدٌ هَوازِنَ تَحْدُوها حُماةٌ بَطارِقُ

أَي هم رَدُّوا بهذا الموضعِ هَوازِنَ ، تحدُوها حُماةٌ بَطارِقُ . و«العَرْجُ» : موضعٌ . قال أَبو عبيدة : أَتى عَمْرُ بنُ مَرْثَدٍ أَخاه بِشْرَ بنَ مَرْثَدٍ وهو باليمن ، فأَعْرَجه ، أَي أَعطاه «العَرْجَ» ، وهي من الإبل المِئَةُ وما زاد ، فيريد أَنهم رَدُّوا هوازِنَ ، وما كانوا أَخذوا من الإبل وهو «العَرْجُ» .

## [30]

وقال أَبو ذؤيب ، أيضاً ، حين قَتَل قاتلَ ابن أُخته خالدٍ . ولم يروها ابن الأعرابيِّ ولا الأصمعيُّ : [من الطويل]

1 أَبَـى اللهُ إلاَّ أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَما تَراءَيْتُمُوني مِنْ بَعِيدٍ وَمَوْدِقِ

«المَوْدِق» : المكان الذي يَدْنُو إليه فيه ، يقال : «وَدَق يَدِقُ» ، أَي دَنا يَدْنُو . يقول : أَقاد الله مِنكَ عَلانيةً ولم تُقْتَل غِيلةً .

2 وَمِنْ بَعْدِما أُنْذِرْتُمْ وَأَضاءَنِي لِقابِسِكُمْ ضَوْءُ الشِّهابِ المُحَرِّقِ

---

[29] 8 ديوان الهذليين 153/1 ؛ ولسان العرب 605/10 (صفق) ؛ وتهذيب اللغة 379/8 .

9 ديوان الهذليين 153/1 (وفيه «عثرة» مكان «سقطة») .

10 ديوان الهذليين 153/1 (وفيه «قرد» مكان «سعد») ؛ ولسان العرب 195/10 (صدق) ؛ وتاج العروس (صدق) .

11 ديوان الهذليين 153/1 ؛ ومعجم البلدان 99/4 (العرج) ؛ ولسان العرب 22/10 (بطرق) ؛ وتاج العروس 85/25 (بطرق) .

[30] 1 ديوان الهذليين 91/1 (وفيه «قريب» مكان «بعيد») ؛ ولسان العرب 296/14 (رأى) (وفيه «قريب» مكان «بعيد») ؛ وتاج العروس (رأى) .

2 ديوان الهذليين 91/1 .

3 فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ ما راثَ عِشْيُهُ بِسَهْمٍ كَسَيْرِ السَّابِرِيَّـةِ لَهْوَقِ

قال : «أَعْشَيْتُه» من «العَشاءِ» ، من بعد ما أبطأ عَشاؤه ، أراد : «عَشَّيْتُه» و«السابريَّة» : منسوبةٌ إلى أرضٍ ، أَوْ حَيٍّ . «كَسَيْر» ، في استوائه ولِينه . و«لَهْوَق» : حَدِيدٌ قاطع ، «لَهْوَقْتُه» : حَدَّدْتُه .

4 وَقُلْتُ لَـهُ أَكُنْتَ آنَسْتَ خالِداً فإنْ كُنْتَ قَـدْ آنَسْتَهُ فَتأَرَّقِ

ويروى : «هَلْ كُنْت» . تَهَزَّأً منه ، يقول : هل كنتَ أبصرتَ خالداً ؟ فإن كنتَ فعلتَ فلا تَنَم ، أي لِيُصِبْكَ الأرقُ إن كنت أبصرتَه في مثلِ حالك . «فتأرَّق» ، من «الأَرَق» ، لأنه قتله . غيره : إن كنتَ قد فعلْتَ فلا تنجُ أَن يُصيبك الأَرَقُ .

[31]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً ، ولم يروها أَبو عبدالله ، ولم يعرفها الأصمعيّ ، ورواها أَبو نصر ونصران والأخفش : [من الوافر]

1 وَأَشْعَثَ مالُـــه فَضَلاتُ ثَوْلٍ على أَرْكانِ مَهْلِكَـةٍ زَهُـوقِ

«الثَّوْلُ» : جماعةُ النحل . «مَهْلِكَة» : هَضْبة أَو قُنَّة . «زَهُوق» : مَلْساء لا يَستُرها شيءٌ . و«أَركان» : نَواحٍ . أي مالُه فَضَلاتُ عَسَل . و«ثَوْلٌ من حَمامٍ» ، جَماعةٌ .

2 قَلِيـلٍ لَحْمُـهُ إلاَّ بَقايـــا طَفاطِفِ لَحْمِ مَنْحُوصٍ مَشِيقِ

«الطَّفاطفُ» : ما استرْخى من جانِبَيْ بَطنِه عند الخاصرة . خالد : وكلُّ جِلْدٍ مُسترخٍ فهو «طِفْطِفَة» . و«المَنْحُوصُ» : القليلُ اللحْمِ . و«المَشِيقُ» : الضامِرُ المَمشوق .

3 تَـأَبَّطَ خافَـةً فِيهـــا مِسابٌ فأَضْحـــى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

---

[30] 3 ديوان الهذليين 91/1 (وفيه «الثابرية» مكان «السابرية») ؛ ولسان العرب 100/4 (ثبر) ، 62/15 (عشا) ؛ وتاج العروس 311/10 (ثبر) ؛ وبلا نسبة في المخصص 122/4 .

4 ديوان الهذليين 91/1 .

[31] 1 ديوان الهذليين 87/1 ؛ والمعاني الكبير ص 625 ؛ ولسان العرب 148/10 (زهق) ؛ وكتاب العين 363/3 ؛ وتاج العروس 425/25 (زهق) ، (مشق) .

2 ديوان الهذليين 87/1 (وفيه «ممحوص» مكان «منخوض») ؛ والمعاني الكبير ص 625 (وفيه «فأصبح» مكان «فأضحى») ؛ ولسان العرب 223/9 (طفف) ؛ وتهذيب اللغة 301/13 ؛ وكتاب العين 407/7 ؛ وتاج العروس 93/24 (طفف) ، (مشق) .

3 ديوان الهذليين 87/1 ؛ ولسان العرب 455/1 (سأب) ، 404/3 (مسد) ، 101/9 (خوف) ، 148/10 (زهق) ، 193 (شيق) ؛ وكتاب العين 236/7 ؛ وتاج العروس 33/3 (سأب) ،

قال : «الخافَةُ» : سُفْرةٌ كالخريطة مُصْعَدَةٌ ، قد رُفِع رأسُها للعَسل . «مِسابٌ» ، أراد : «مِسْأَبٌ» فترك الهَمْز ، وهو سِقاءُ العَسلِ . «يَقْتَرِي» : يَتَتَبَّعُ . و«المَسدُ» : الحَبْلُ . و«الشِّيق» : أعلى الجَبَلِ . قال : أراد : يَفْتَرِي شِيقاً بِمَسَدٍ ، فقَلَب . أبو عبدالله . «الخافة» ، جُبَّةٌ من أَدَمٍ . «تأَبَّطَ» ، جعلها تحت إبطه . ويروى : «مِسدٌ» ، بمعنى «مِسْأَب» . وحُكِي عن عُمَر : اليومَ اجتمعَ الإسلامُ في خافَتِه .

4 على فَتْحـاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْحُو وَما في حَيْثُ تَنْحُو مِنْ طَرِيقِ

ويروى : «تَعْرِف حيثُ تنجو * وما في حيث تَنْجو» ، يريد : يَقْتَرِي على فَتْخاءَ . و«الفتخاءُ» : رِجْلُه ، لاعوجاجٍ فيها أو لِين . أبو نصر : «فتخاء» : يدُ الذي يأخذُ العَسَل ، فيها «فُتوخٌ» ، أي لِينٌ .

5 فَيَمَّمَ وَقْبَـةً في رأْسِ نِيـقٍ دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ

«الوَقبة» : كُوَّةٌ عظيمة فيها نَحْلٌ ، ويقال : كالكَهْفِ في الجبَلِ ، كالنَّقْب فيه . غيرُه . «الوَقْبَـةُ» ، الجُحْرُ الذي فيه العسل ، وهو «الجَبْحُ» ، وبعضهم يقول : «الجِبْحُ» ، وهو الصحيح ، وإذا عُمِل من طِينٍ أو خشب ، فهو «الخَلِيَّة» .

6 وكانَتْ وَقْبَـةً أَعْيَـا جَناها عَلى ذي النِّيقَـةِ اللَّبِقِ الرَّفِيقِ

«جَناها» ، يعني العَسَل . و«اللَّبِقُ» : اللطيفُ بالشيءِ .

7 فَجـاءَ بهـا سُلافاً لَيْسَ فيها قَـذًى صَهْباءَ تَسْبِقُ كُلَّ رِيقِ

تُسْرِع الدُّخولَ إلى الحَلْقِ . قال ابن حبيب : هذه الشَّهْدَةُ تَسْبِق الرِّيقِ إلى الحَلْقِ .

8 فَـذاكَ تِـلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ نَظائِـرُ كلَّ خَـوَّارٍ بَرُوقِ

---

[31] = 174/9 (مسد) ، 290/23 (خوف) ، 543/25 (شيق) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 175/15 (قرا) ؛ وتهذيب اللغة 268/9 ، 380/12 .

4 ديوان الهذليين 88/1 (وفيه «تنجو» مكان «تنحو») ؛ والمعاني الكبير ص 625 (وفيه «تنجو» مكان «تنحو») ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 41/3 (فتخ) ؛ وتهذيب اللغة 310/7 ؛ وكتاب العين 240/4 ؛ وتاج العروس 310/7 (فتخ) .

5 ديوان الهذليين 88/1 (وفيه «وكانت» مكان «فيمم») ؛ وتاج العروس (نوق) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 307/4 .

6 ديوان الهذليين 89/1 (وفيه «فيمم» مكان «وكانت») .

7 ديوان الهذليين 89/1 .

8 ديوان الهذليين 89/1 ؛ والمعاني الكبير ص 1068 ؛ ولسان العرب 301/12 (سلجم) ؛ ومقاييس اللغة 214/1 ؛ وتاج العروس (سلجم) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 156/5 .

«تِلادُه» : ماله الذي لم يَزَلْ له . و«مُسَلْجَمات» : سِهامٌ طِوالٌ . «نَظائرُ» : يُشْبِه بَعْضُها بَعضاً . «خَوَّار» : يَخُورُ في صوتِه إذا نُقِر . «بُرُوق» : يَبْرُقُ من صفائه . ابن حبيب : «مُسَلْجَمات» : مُدْمَجات . ويروى : «مُسَحَّمات» : أي مُلْسٌ مُدْمَجةٌ .

9 لَــهُ مِــنْ كَسْبِهنَّ مُعَذْلَجاتٌ قَعائِدُ قَــدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

«مُعَذْلَجاتٌ» : مَمْلُوءات . يقال : «عَذْلِجْ سَقاءَك» . و«القعائد» ، مثل الغَرائِرِ ، واحدها «قَعِيدَة» . و«الوشيق» : اللحْمُ يُطبَخ فَيُيَبَّسُ فيُصَيَّر في هذه الغرائرِ . و«القَعِيدة» : الغِرارة .

10 وَبِكْــرٌ كُلَّما مُسَّتْ أَصاتَتْ تَرَنَّــمَ نَغْمِ ذي الشِّرَعِ العَتِيقِ

«البِكر» : يعني القَوْسَ أوَّلَ ما رُمِيَ عنها . «أصاتت» : صَوَّتَتْ . شبَّهَ تَرَنُّمَها بِنَغَمِ «ذي الشِّرَعِ» ، وهو العُود . و«الشِّرَع» : الأوتار ، والواحد «شِرْعَة» . شبَّه صوتَ الوَتَرِ بصوتِ العُودِ .

11 لَهــا مِــنْ غَيْرِها مَعَها قَرِينٌ يَــرُدُّ مِراحَ عاصِيَــةٍ صَفُوقِ

«القَرين» : يريد الوَتَر . و«عاصية» : يريد القَوْسَ ، يعني أنها تمتنع وتَعْصِي ، وهي «قَوْسٌ صَفُوقٌ» : أي ليِّنة ، يُقلِّبها كيف شاء . غيره : «صَفُوق» : راجعة . و«القرين» : السَّهْم .

---

[31] 9 ديوان الهذليين 89/1 ؛ ولسان العرب 320/2 (عذلج) ، 363/3 (قعد) ؛ والتنبيه والإيضاح 49/2 ؛ وتاج العروس 93/6 (عذلج) ، 55/9 (قعد) .

10 ديوان الهذليين 90/1 ؛ ولسان العرب 79/4 (بكر) ؛ وتاج العروس 247/10 (بكر) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 254/1 .

11 ديوان الهذليين 90/1 .

# قافية اللام

[32]

[وقال أَبو ذؤيب أيضاً] : [من الطويل]

1 [يَقُوبُونَ لي لَوْ كانَ بالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ نُشَيْبَةُ والطُّــرَّاقُ يَكْــذِبُ قِيلُها]

يقولون : لو كان بمكان مَرِيءٍ لم يَمُتْ . و«الطُّراق» : الذين يضربون بالحصى ويتكهَّنُون .

2 [وَلَوْ أَنَّني اسْتَوْدَعْتُه الشَّمْسَ لارْتَقَتْ إِلَيْــهِ المَنايــا عَيْنُهــا ورَسُولُها]

[يقول : لو صَيَّرتُه في الشمس لأتته المنايا ، و«عينُها» : يقينها . و«رسولُها» : مَثَلٌ] .

* * *

ونصران : أَو أَرسلت إليه رسُولاً ، أَي سَبَبَها . وقال : في حديثٍ : «الحُمَّى رَسُولُ الموت» ، وأَنشد الباهليُّ في مثلِ «عَيْنِها» ، نفسِها : [من الرجز]

إنَّ الجَــوادَ عَيْنُــــه فِرارُه[1]

«عينه» : نَفْسُه ، و«فراره» : ما يُفَرُّ عنه من نَسَبٍ وغَيْرِه ، ومثله قولهم : «لا أَطلبُ أَثراً بَعْد عَيْنٍ»[2] يقول : لا أَطلب أَثرَ الشيءِ بعد الشيءِ نَفسِه . وقولهم : «لا آخذُ درهماً بِعَيْنِه» ، أَي بنفسه ، أَي لا آخذُ منه بَدَلاً .

[32] 1 ديوان الهذليين 33/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 244/4 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 341/2 ؛ ومحاضرات الأدباء 489/2 .

2 ديوان الهذليين 33/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 244/4 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 341/2 (وفيه «أودعته الجو» مكان «استودعته الشمس») ؛ ولسان العرب 303/13 (عين) ؛ وتاج العروس (عين) ؛ ومحاضرات الأدباء 489/2 .

---

1 هذا الرجز من أمثال العرب ، وقد ورد في الألفاظ الكتابية ص 18 ؛ وجمهرة الأمثال 78/1 ؛ وزهر الأكم 106/1 ؛ ولسان العرب 51/5 (فرر) ، 306/13 (عين) ؛ ومجمع الأمثال 9/1 ، 416/2 ؛ والمستقصى 315/1 .

2 هذا القول من أمثال العرب ، وقد ورد في أمثال العرب ص 142 ؛ وجمهرة الأمثال 389/2 ؛ وخزانة الأدب 534/9 ؛ وفصل المقال ص 367 ؛ وكتاب الأمثال ص 257 ؛ 284 ؛ ولسان العرب 306/13 (عين) ؛ والمستقصى 242/2 ؛ ومجمع الأمثال 215/2 ؛ والوسيط في الأمثال ص 202 .

3 وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ بِأَطْرافِهـا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها

يقول : كنتُ للمصيبة «كعَظْمِ العاجِمات» ، الإبلِ التي تَعْجُم العَظْمَ ، تَمْضَغُه . يقول : اكتنفَتْهُ الإبلُ بأطرافها ، أي بالأطرافِ التي تَلِيها من العَظْمِ ، والعَظْمُ له طَرَفان ، ولكن جَعَله جَمْعاً ، مثل قولك للإنسان إذا كانت بينك وبينه خَشَبَةٌ : «خذ بِطَرَفك حتى آخذَ بِطَرَفي» ، أي خُذ بالطَّرف الذي يليك . «اكتنفْنه» : أخذْنَ بِنواحي العَظْمِ يَمْضغْنه . «حتى استدَقَّ نُحولُها» ، أي دَقَّت ، كما تقول : «خَرَجَتْ خَوارِجُه ، والإبلُ تأكلُ العِظامَ البالِيَة .

وقال أبو عمرو : «النُّحُولُ» : رِمَّ العَظْمِ والواحد «نَحْلٌ» ، و«قد دَقَّ نَحْلُ هذا العَظْم» . إذا دَقَّ نِقيُه ، هذا عن نَصْران . قال ابن حبيب : «أَطرافُها» : أَسنانها ، ويقال أيضاً : «أَطرافُها» : أسنانها ، ويقال أيضاً : «أطرافُها» ، الأطرافُ التي تَلِيها من العَظْم ، وله طَرَفان . فجعله جَمْعاً . و«استدَقَّ نُحولُها» ، يقول : دَقَّتْ دِقَّتُها . كما تقول : «خَرَجَتْ خَوارِجُه» ، يقول : هذه الإبلُ اكتَنَفَت العَظْمَ . هذه حكايةُ ابن حبيب عن أبي عبيدالله .

قال أبو نصر : يريد : كنتُ للمصيبةِ كالعَظْمِ تَرْتَمُّه الإبلُ . و«العاجماتُ» : الماضغات من الإبل هاهنا . و«اكتنفْنَه» ، يريد اكتنفْن العَظْمَ أي أخَذْن بنواحيه يَمْضُغْنه . و«بأطرافه» ، وإنما به طَرَفان ، كما يُجعَل الاثنانِ جَمْعاً ، كما تقول : «أخذنا بأطرافِ عَظْمِه» . وإنما يُريد طرَفَيْ عَظْمِه . وأراد ما يلي الطَّرَفَيْن من العَظْمِ ، كما تقول : «امرأةٌ حَسَنةُ اللَّبَّات» ، وأنت تريد اللَّبَّة وما حَوْلَها ، وقوله : «حتى استدَقَّ نحولُها» ، أي دَقَّ دِقَّتُها ، «نُحولُها» ، نُحولُ الأطراف : دِقَّتُها ، أي ازدادت دِقَّةً .

وأصل روايـة أبي نصر : «بأَطرافِهِ» . الأخفش : «بأطرافها» ، وكذلك الباهليّ . قال الأخفش ، يقول : رَكِبَتْني المصائبُ وعَجَمَتني كما عجمَت الإبلُ العِظامَ . قال : والإبلُ إذا أَسنَّتْ أُولِعَت بالعظام البالية تَمْضَغُها ، تَتَلَمَّحُ بها ، تَتَّخِذُها كالحَمْضِ ، وأنشدني ابنُ حبيب : [من البسيط]

والنِّيبُ إن تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً بَعْد المَمات فإنِّي كنتُ أَتَّئِرُ[1]

وقد فسَّرناه في موضعه .

---

[32] 3 ديوان الهذليين 33/1 (وفيه «بأطرافه» مكان «بأطرافها») ؛ ولسان العرب 649/11 (نحل) ، 390/12 (عجم) ؛ وتاج العروس (نحل) ، (عجم) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 393/1 .

---

1 البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 63 ؛ ولسان العرب 48/15 (عرا) ، وتاج العروس (عرا) ؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب 172/1 ؛ والمحتسب 260/2 .

4 على حِـينِ ساواهُ الشَّبابُ وقارَبَتْ خُطايَ وخِلْتُ الأَرْضَ وَعْثاً سُهُولُها

ويروى : «وَعْراً سُهولُها» . «ساواه الشبابُ» : استوى به . أَراد : أَصابتني المصيبةُ حين تَمَّ نُشَيْبَةُ ، ونَقَصْتُ أَنا وكَبِرْتُ . «قارَبَتْ خُطايَ» : كَبِرْتُ ، وظَنَنْتُ ما سَهُلَ من الأرض وُعُوراً وحُزوناً ، أَي ذهب مَشْيُه ، فقارَبَتْ وقَصُرَتْ . و«الوَعْرُ» : المكانُ الغَلِيظ الشديدُ . «وَعْراً سُهولُها» ، كما تقول : «رأيت حسناً وجْهُه» . ويروى : «سوَّاه الشبابُ» . و«الوَعْثُ» ، من الرمل : الذي لا يُسارُ فيه ، قال رُؤبة : [من الرجز]

ليس طريق خَيْرِه بالأَوْعَثِ[1]

5 حَدَرْنـاه بالأَثْـوابِ في قَعْرِ هُوَّةٍ شَدِيدٍ عَلى ما ضُمَّ في اللَّحْدِ جُولُها

«الهُوَّةُ» : الحُفرةُ الذاهبةُ في الأرضِ ، وهي هاهنا القَبْرُ . يقول : جُولُها شَديدٌ ، أَي هو جَبَلٌ ، أَي هو في مكانٍ شديدٍ . و«الجُولُ» ، هاهنا : ما حَوْلَ القَبْرِ من داخلِه ، و«الجُولُ» ، أَيضاً : العَقَبَةُ ، والناحسةُ من البئر وغير ذلك . ويروى : «ما ضَمَّ» ، يريد نَفْسَه .

[33]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 أَلا زَعَمَـتْ أَسْمـاءُ أَنْ لا أُحِبَّها فَقُلْتُ بـلى لَـوْلا يُنازِعني شُغْلي

«ينازعني» ، يُجاذبني . يقول : لو يُخَلِّيني شُغلي وما أريد لجزيتكِ وأَضْعَفْتُ .

2 جَزَيْتُكِ ضِعْفَ الـوُدِّ لَمَّا اشْتَكَيْتِهِ وَما إِنْ جَزاكِ الضِّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلي

قال الأَصمعيُّ : لم يُصِب في قوله : «جزيتك ضِعْفَ الودّ لمّا اشتكيته» ، إنما كان ينبغي أَن

[32] 4 ديوان الهذليين 34/1 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 341/2 (وفيه «وعرا» مكان «وعثا») .

5 ديوان الهذليين 34/1 ؛ ولسان العرب 234/3 (شدد) ، 132/11 (جول) ؛ وتاج العروس 244/8 (شدد) ، (جول) .

[33] 1 ديوان الهذليين 34/1 ؛ وخزانة الأدب 246/11 ، 247 ؛ وشرح شواهد المغني ص 671 ؛ والمقاصد النحوية 455/1 ؛ 389/2 ؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص 607 ؛ والدرر 28/2 ؛ ولسان العرب 545/4 (عذر) ؛ ومغني اللبيب 276/1 ؛ وهمع الهوامع 105/1 ؛ وتاج العروس (لولا) .

2 ديوان الهذليين 35/1 ؛ وخزانة الأدب 247/11 ؛ وشرح شواهد المغني 671/2 ؛ ولسان العرب 204/9 (ضعف) ؛ والمقاصد النحوية 455/1 ، 389/2 ؛ وبلا نسبة في المقتضب 137/4 .

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 27 ؛ ولسان العرب 202/2 (وعث) ؛ وتهذيب اللغة 153/3 ؛ وتاج العروس 386/5 (وعث) .

يقول : جَزَيْتُك ضِعْفَي الوُدِّ ، وإنما معناه : أَضْعَفْتُ لك ، وما إن جزاكِ أحدٌ قَبْلي .

3 فـإنْ تَـكُ أُنْثَي مِـنْ مَعَدٍّ كَرِيمَةً عَلَيْنا فَقَـدْ أُعْطيتِ نافِلَـةَ الفَضْلِ

أصلُ «النافلةِ» : الفَضْلُ . أي أعطيتِ الفَضْلَ عليها ، قال : «النافلة» ، التي هي من الفضل ، مما تُعَدُّ من الفضل ، و«النافلة» ، الزيادةُ ، و«النافلةُ» ، الغنيمةُ ، قال لبيد : [من الكامل]

للهِ نافلَـةَ الأجَـلِّ الأَفْضَلِ[1]

ومنه : «إن فلاناً يُصلِّي نافلةً» ، أي فَضْلاً على صَلاته المكتوبة . و«النَّفَلُ» ، الغَنيمة ، والجمع «أَنْفال» من قوله جَلَّ وعَزَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ﴾ [الأنفال : 1] ، ثم قال لبيد : [من الرمل]

إنَّ تَقوى رَبِّنا خيرُ نَفَلْ[2]

يقول : أَنتِ أَكرمُ أُنثى في مَعَدٍّ علينا . ومثله : [من مجزوء الكامل]

يـا جَارَتا ما أَنْـتِ جارَهْ[3]

أي أنت أَكرمُ جارةٍ ، وليست جارة كمثلك .

4 لَعَمْرُكَ مـا عَيْساءُ تَنْسأُ شادِنـاً يَعِنُّ لَها بالجِزْعِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

ويروى : «تَعِنُّ له بالجِزْع من جانِب النَّجْلِ» . «نَخِب» : وادٍ بالطائف ، ويقال ، بالسَّراة . و«عَيْساء» ، يريد ظبيةً بيضاءَ . «تَنْسأُ شادِناً» : تسوقُه وتُزْجيه . قال : وأَنشدنا أَبو عمرو بن

---

[33] 3 ديوان الهذليين 37/1 ؛ ولسان العرب 671/11 (نفل) ؛ وتاج العروس (نفل) .

4 ديوان الهذليين 35/1 (وفيه «تتبع» مكان «تنسأ») ؛ ومعجم البلدان 275/5 (نخب) (وفيه «عيناء» مكان «عيساء») ؛ والمعاني الكبير ص 723 ؛ ولسان العرب 753/1 (نخب) ؛ وتاج العروس 249/4 (نخب) .

---

1 هذا صدر بيت عجزه : وله العلى وأُتيتُ كُلَّ مُؤَثَّلِ
وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 271 .

2 هذا صدر بيت عجزه : وبإذْنِ اللهِ ريْثـي وعَجَلْ
وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 174

3 هذا عجز بيت صدره : بانَـتْ لِتُحْزِنَنا عَفـارَه
وهو للأعشى في ديوانه ص 203 ؛ وخزانة الأدب 308/3 ، 310 ، 486/5 ، 488 ، 250/7 ، 240/9 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 193 ؛ ولسان العرب 63/4 (بشر) ، 154/4 (جور) ، 589 (عفر) ؛ والمقاصد النحوية 638/3 ؛ والمقرب 165/1 ؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص 452 ؛ وشرح الأشموني 252/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 335 ؛ وشرح ابن عقيل ص 347 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 435 ؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 171

العلاء : [من الطويل]

ما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايـــةِ شادِنٍ تُنَسّيءُ في بَـــرْدِ الظِّلال غَزالَها[1]

و«الشادِن» ، حين تَحَرَّكَ ومَشى . و«تعنُّ له» ، تتعرَّض له ، ومن قال : «يعنُّ لها» ، أي يَعْرِض لها . قال الأصمعيُّ : «تَعِنُّ ، وتَعُنُّ» ، و«الجِزْع» ، جانبُ الوادي ومنعطفه . و«النَّجْل» ، ما يظهر من بُطون الأوْدِية من الماء في الشتاء ، فإذا جاء الصيف غارَ . غيره : النَّجل» : النَّزُّ يَظهر من الأرض ثم يَطَّرِد الأخفش : «تَتْبع شادناً» ، أي تسوقه . و«نَخِبٌ» : وادٍ بأرض هُذَيل . آخر : «تَنسأُ» : تُباعدُ ، من «الإنْساء» ، من قولك : «نَسأَ اللهُ في أَجلِك» .

5 إذا هِـــيَ قامَـــتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها ويُشرِقُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إلى الصُّقْلِ

«شَواتُها» : جِلْدةُ رأسِها ، فأراد : يَقْشَعِرُّ الشَّعَرُ الذي في الرأس . و«يُشرِق» ، يُضيء . قال الأصمعيُّ والأخفش : «شَواتُها» ، هاهنا ، يَداها ورِجلاها ورأسُها . و«اللِّيتُ» ، مُتَذَبْذَبُ القُرْطِ من الإنسان ، وهو من الظَّبْيةِ في ذلك الموضع ، وهو صفحةُ العُنق . و«الصُّقْل» ، الخاصرة . أي : ويشرق عُنقُها ورأسُها .

6 تَـــرى حَمَشاً في صَدْرِها ثُـــمَّ إنَّها إذا أَدْبَـــرَتْ وَلَّـــتْ بِمُكْتَنِزٍ عَبْلِ

قال : هكذا صفةُ الظبيةِ ، أي في صَدْرِها دِقَّة ، وهي مُكتنزةُ العَجُز . و«العَبْلُ» : الضخْم . و«ولَّتْ» : أدبرت . ويروى : «حَمشاً في جيدها» .

7 وَمـــا أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلايَـــةِ تَرْتَعي وتَرْمُـــقُ أَحيانـــاً مُخاتَلَـــةَ الحَبْلِ

لَمْ يَرْوِه سَلَمة .

8 بِـــأَحْسَنَ مِنْهـــا يَـــوْمَ قالَتْ تَدَلُّلاً أَتَصْرِمُ حَبْـــلي أَمْ تَدُومُ على وصْلي

ويروى : «كُلَيْمَةً» .

---

[33] 5 ديوان الهذليين 35/1 ؛ والمعاني الكبير ص 723 (وفيه «الليبت» مكان «الليت») ؛ وتهذيب اللغة 442/11 ؛ وتاج العروس 73/25 (برق) ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 240 ؛ والمخصص 55/1 ؛ ولسان العرب 447/14 (شوا) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 883 .

6 ديوان الهذليين 36/1 ؛ والمعاني الكبير ص 723 (وفيه «حشما» مكان «حمشاً») .

7 ديوان الهذليين 36/1 .

8 ديوان الهذليين 36/1 (وفيه «كليمة» مكان «تدللا» و«الوصل» مكان «وصلي») .

---

1 البيت للأعشى في ديوانه ص 393 ؛ ولسان العرب 169/1 (نسأ) ؛ والتنبيه والإيضاح 30/1 ؛ وجمهرة اللغة ص601 ؛ وتاج العروس 455/1 (نسأ) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 83/13 ؛ والمخصص 111/7 .

9 فـإنْ تَزْعُميني كُنْـتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ فإنِّـي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ

«تزعميني» : تَظُنِّيني . و«شُرِيْت» : اشتَرَيْتُ . وفي موضع آخر : «شَرَيْتُ» ، بِعْتُ ، وهو ضِدٌّ . ويروى : اشتريتُ» . الأخفش قال : تظنّيني كنتُ أَجهل باتّباعِي إيَّاك .

10 وقـالَ صِحابِـي قَدْ غُبِنْتَ فَخِلْتُني غَبَنْتُ فَمـا أَدْرِي أَشَكْلُهُمُ شَكْلِي

ويروى : «وخِلْتُني» غُبِنْتُ» . قال صِحابي : غُبِنْتَ ، لأنه باع الجَهْلَ بالحِلْم ، فلا أَدري أَطريقهم طريقي أَم غيره ؟ الأصمعيُّ والأخفش : «خِلْتُني غَبَنْت» ، أي حين بِعْت الجَهْلَ بالحِلم ، وأَظنّ أنِّي أَنا الغابن . فلا أَدري أَهم على ما أَنا عليه أَم لا ؟ أَنَحْوُهُم نَحْوي ؟ قال ابن حبيب : كنت صاحباً لهم في الجهل ، فلا أَدري أَعلى جهلهم هم ، أَم قد تركوه كما تركتُه ؟

11 على أَنَّهـا قالـتْ رأَيتُ خُوَيْلِداً تَنَكَّـرَ حتَّـى عادَ أَسْوَدَ كالجِذْلِ

«تَنكَّر» : تَغَيَّر يقول : رأَتْه على غيرِ ما كانت تَعْهدهُ . و«خُويلداً» : هو أَبو ذؤيب . و«الجِذْل» : أَصْلُ الشجرةِ ، وجمعه «أَجذال ، وجُذُول» . قال الأخفش : كلُّ عُودٍ يابس فهو «جِذْلٌ» .

12 فَتِلْكَ خُطُـوبٌ قَـدْ تَمَلَّتْ شَبابَنا قَدِيمـاً فَتُبْلِينـا المَنُونُ وَمـا نُبْلِي

«خطوب» : أُمور ، «تَمَلَّت شابَنا» : أَكَلَتْ وتَمتَّعت به ، فالمَنون تُبْلِينا وما نُبْلِيها . الأخفش : «تملَّت» ، من «المَلاوَة» ، كقول الناس : «تملَّيْتَ حَبيباً» ، أَي تمتعتَ به ، «تَمَلَّى أَباه» ، تمتَّع به ، و«تملَّتْ» ، يقال : أَكَلَتْ . و«المَنون» ، تُذكّر وتؤنّث ، فإذا ذُكِّرَ فمعناهُ الدهرُ ، وإذا أُنِّثَ فمعناه الحوادثُ والأيّام .

13 وَتُبْـلِي الأُلى يَسْتَلْئِمُـونَ على الأُلى تَراهُـنَّ يَـوْمَ الرَّوْعِ كالحِدإِ القُبْلِ

---

[33] 9 ديوان الهذليين 36/1 ؛ والأضداد ص 74 (وفيه «تحسبيني» مكان «تزعميني») ؛ وخزانة الأدب 249/11 ؛ وتخليص الشواهد ص 428 ؛ والدرر 242/2 ؛ وشرح أبيات سيبويه 86/1 ، 351 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص119 ؛ وشرح شواهد المغني 671/2 ، 834 ؛ والكتاب 121/1 ؛ ولسان العرب 264/12 (زعم) ؛ ومغني اللبيب 416/2 ؛ والمقاصد النحوية 388/2 ؛ وتاج العروس (زعم) ؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص214 ؛ وهمع الهوامع 148/1 .

10 ديوان الهذليين 36/1 (وفيه «وخلتني» مكان «فخلتني» و«فلا» مكان «فما») ؛ وخزانة الأدب 249/11 (وفيه «وخلتني» مكان «فخلتني») .

11 ديوان الهذليين 37/1 ؛ وخزانة الأدب 249/11 .

12 ديوان الهذليين 37/1 (وفيه «زماناً» مكان «قديماً») ؛ وخزانة الأدب 249/11 (وفيه «زماناً» مكان «قديماً») .

13 ديوان الهذليين 37/1 ؛ وخزانة الأدب 249/11 ؛ وتخليص الشواهد ص 139 ؛ والدرر 261/1 ؛

يقول : تُبْلي القومَ الذين يَسْتلْئِمون على «الأُلى» ، الخَيْلِ التي تَراها كالحِدَإِ القُبْلِ ، أَي : لا ينفلِتُ مَنْ كان في هذه الصِّفة من الموت . «يَسْتلْئمون» ، يَلْبسون «اللأمةَ» ، وهي الدّرعُ . «كالحِدإِ القُبْلِ» ، أَراد : كالحدإِ المُفَزَّعة ، فكأَنّ في عُيوبِها قَبَلاً كأَنّه حَوَلٌ ، وذلك لتقليب أَعيُنِهن ونَظرِهن . و«الحدأُ» جمعٌ ، والواحدة «حِدأَةٌ» .

14 فَهُـنَّ كَعِقْبـانِ الشُّرَيْفِ جَوانِحٌ وَهُمْ فَوْقَهـا مُسْتَلْئِمُو حَلَقِ الجَدْلِ

«فَهُنَّ» ، يعني الخَيلَ ، كالعِقبانِ ، شبَّهها بها في سُرْعتها . و«هم» ، يعني الفُرسان فوق الخيل ، و«الجَدْل» ، تكون الدِّرع «جَدْلاءَ» ، إذا كان حَلَقُها مُستديراً ليس بأَفطَح ، ويقال : «المجدولةُ» ، من الدروع . الأخفش : «جَدْلُها» ، إحكامُ عَملها . و«الشُّرَيْفُ» : مكان . و«مستلئمو» : لابسو : «اللأْمةِ» ، وهي الدرع . و«جوانح» ، قد أَكْبَبْنَ في السيرِ ، و«الجُنوحُ» ، دُنُوُّ الصدر من الأرض ، «جَنَحَت السفينةُ» ، إذا مالت ولَزِمت الأرضَ .

15 مَنايـا يُقَرِّبْـنَ الحُتُـوفَ لأَهْلِها قَدِيمـاً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ

هذه منايا يُقرِّبن الحُتوف . و«الجَبْلُ» : الكثيرُ . قال الأخفش : «الجِبْلُ» ، بالفتح . و«الإِنْس» ، والأَنَس» : الحَيُّ الكثير . وقوله : «يَسْتَمْتِعْن» ، يريد أَن الناسَ مُتْعَةٌ للمنايا تأكلهم . قال ابن حبيب : يكونون متاعاً لها .

16 ومُفْرِهَـةٍ عَنْسٍ قَـدَرْتُ لِرِجْلِها فَخَـرَّتْ كَما تَتَّابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

ويروى : «لِساقها» . «المُفْرِهة» : الناقةُ التي تجيء بأولادٍ فَواره . و«العَنْسُ» : الصُّلْبةُ الشديدةُ . «قَدَرْتُ» : أَي هَيَّأْتُ . «لِرجلها» ، أَي ضَرَبْتُ رِجْلَها بسيفي فخرَّت لَمَّا عَرْقَبْتُها ، كما تَطير الرِّيحُ باليبيس من الشجرَ . يقول : كانت نَفْسُها مثلَ ما تَطَّاير الريحُ . وليس يصف بهذا بَدَنها . «تَتَّابَع» ، تَمضي وتَتابَع . و«القَفْلُ» : ما جَفَّ من ورق الشجر . و«القافلُ» ، كُلُّ يابسٍ . غيره :

---

[33] = وشرح الشواهد المغني 672/2 ؛ والمقاصد النحوية 455/1 ؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني 68/1 ؛ وشرح ابن عقيل ص 78 ؛ وهمع الهوامع 83/1 .

14 ديوان الهذليين 38/1 ؛ والمثلث 402/1 .

15 ديوان الهذليين 38/1 ؛ ولسان العرب 14/6 (أنس) ، 331/8 (متع) ، 98/11 ، 99 (جبل) ، 293/15 (مني) ؛ وتهذيب اللغة 96/11 ؛ وتاج العروس 419/15 (أنسى) ، 186/22 (متع) ، (جبل) ، (مني) ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 269 .

16 ديوان الهذليين 38/1 ؛ وإصلاح المنطق ص 51 ، 229 (وفيه «لساقها» مكان «لرجلها») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 145 (وفيه «لساقها» مكان «لرجلها») ؛ ولسان العرب 38/8 (تبع) 561/11 ، 562 (قفل) ، 522/13 (فره) ؛ وجمهرة اللغة ص 966 ، 1160 ؛ والمخصص 200/10 ؛ وتاج العروس 406/20 (تبع) ، (قفل) ، (فره) ؛ وتهذيب اللغة 145/3 ، 160/9 (بلا نسبة) .

خَرَّت كما تَمُرُّ الريحُ باليَبس فيدفعُ بَعضُه بَعْضاً . الأخفش : «تَتَّايَعُ» ، تَذْهبُ به ، و«التَّتايُع» ، التمادي والمُضيُّ على الأمر .

17 لِحَـيٍّ جِيـاعٍ أَوْ لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ أُبـادِرُ حَمْـداً أَنْ يُلَجَّ بِـهِ قَبْلي

يقول : هذه التي نَحَرْتُها ، «لِحَيٍّ جِياعٍ أو لِضَيْفٍ مُحَوِّل» ، وهو الذي لم يَرْض بمكانه . فقال : أُبادِر ذِكْراً أَن يَسْتَلِجَّه أَحدٌ قَبلي فيأخذه ، أي قبل أَن يَتمادى فيه . غيره «يُلَجّ» ، يُؤْخَذ . يقول إذا زاد أَخَذَها منه ، إذا زادَ في ثَمنها أَخَذَها .

18 رَوِيتُ ولَـمْ يَغْرَمْ نَدِيمي وَحاوَلَتْ بَنِي عَمِّهـا أَسْماءُ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلي

أَراد : اشتَرَيْتُ فَرَوِيتُ ولَمْ يشترِ نديمي . «رَوِيتُ» : مِن «الرَّاوِية» ، لأَنها تُرْوي . «حاولَتْ» ، راوَدَتْهم أَن يفعلوا مثل ما أَفعلُ ، فلم يُطِيقوا ذاك .

19 فَما فَضْلَةٌ مِـنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها مُذَكَّـرَةٌ عَنْسٌ كَهادِيَـةِ الضَّحْلِ

كلُّ تاءٍ للجَمْع الاختيارُ فيها أَن تُجْرى . «مُذكَّرة» ، ناقةٌ خِلْقَتُها خِلْقَةُ الفَحْلِ . «عَنْس» ، شديدة صُلْبة . و«الفَضْلَة» : فَضْلَةٌ فَضَلَتْ من خَمْرٍ عِنْد تاجرها . «هَوَتْ بها» : أي سارت . و«هادية الضَّحل» : صخرةٌ تكون في بَطنِ الماءِ يمرُّ عليها الماءُ . و«الضَّحْل» : الماءُ الرَّقيقِ ، فشَبَّه ناقَتَه بهذه الصخرةِ في صلابَتها . قال الأخفش : و«هادية» ، أَراد أَتاناً تَهادى كأَتانِ الضَّحْل ، فلم يَستقمْ ، فقال : «كهادِيَةِ الضَّحْلِ» . و«الأَتانُ» : الصخرةُ التي في الماء ، فأَراد كأَتانٍ هاديةٍ ، فترك «أَتان» . غيره : أَراد : كأَتانِ الثَّمِيل ، فلم يُمكِنه فقال : «الضَّحْل» . وروى الأخفش : «فَما نُطْفَةٌ من أَذْرعاتٍ» .

20 سُلافَـةُ راحٍ ضُمِّنَتْهـا إداوَةٌ مُقَيَّـرَةٌ رِدْفٌ لِمُؤْخِـرَةِ الرَّجْلِ

21 تَزَوَّدَهـا مِـنْ أَهْلِ بُصْرى وَغَزَّةَ عَلى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ والكِفْلِ

---

[33] 17 ديوان الهذليين 39/1 (وفيه «ذكرا» مكان «حمدا») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 145 ؛ وتاج العروس 406/20 (تيع) ، (فره) .

18 ديوان الهذليين 39/1 .

19 ديوان الهذليين 39/1 ؛ ومعجم البلدان 202/4 (غزة) (وفيه «كهازئة» مكان «كهادئة») ؛ ولسان العرب 527/11 (فضل) ، 360/15 (هدى) ؛ وتهذيب اللغة 383/6 ، 384 ؛ وتاج العروس (فضل) ، (هدى) .

20 ديوان الهذليين 40/1 (وفيه «لآخرة» مكان «لمؤخرة») ؛ ومعجم البلدان 202/4 (غزة) ، 59/5 (مجنة) .

21 ديوان الهذليين 40/1 (وفيه «مصر» مكان «بصرى») ؛ ومعجم البلدان 202/4 (غزة) ، 59/5 (مجنة) ؛ ولسان العرب 588/11 (كفل) .

«بُصْرى وغَزَّة» : بالشأم ، وبغزَّة مات هاشم بن عبد مناف . يريد أَن ذَيْلَها وكَفَلَها مُشرفانِ ، ولا ذَيْلَ للناقةِ ، وهذا مَثَلٌ ، وإنما أَراد أَنها مُشَمَّرةٌ طويلةُ القوائم ، يريد الناقةَ . و«الكِفْل» : كِساءٌ يُدار على عَجُز البعيرِ فَيُرْكَب عليه ، يَرْكبُها الرِّدْف ، أَو يُرْكَب إذا لم يَكن رَحْل . و«جسرة» ، جَسيمة ، ويقال : الماضيةُ ، تَجْسُر على كلِّ شيء .

22 فَوافى بِهـا عُسْفانَ ثُمَّ أَتى بِها مَجَنَّـةَ تَصْفُو في القِلالِ ولا تَغْلي

«مَجَنَّةُ» ، على أَميالٍ من مَكَّة ، قال : وكان بِلالٌ رحمه الله يتمثَّل : [من الطويل]

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبيتنَّ لَيْلَةً بِـوادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وجَليلُ[1]

وهَـلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وَهَـلْ تَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطفِيلُ

«وافى بها» ، أَي أَتى بها . و«القِلالُ» : الجِبَةُ والجِرارُ . وليس تَغْلي ، لأنها قد سكَنَتْ .

23 وراحَ بِهـا مِـنْ ذِي المَجازِ عَشِيَّةً يُبادِرُ أُولى السَّابِقـاتِ إلى الحَبْلِ

ويروى : «فَروَّحها» ، أَي راح بها . و«الحَبْلُ» ، حَبْلُ عَرفةَ . و«ذو المَجازِ» ، مَوسمٌ في الجاهلية . يقول : يُبادِر الذين يَقِفون بعرفة حتى يبيعَ خَمْره ، أَي يُبادِر المَوْقِف ، إنما هو حاجٌّ .

24 فَجِئْـنَ وجـاءَتْ بَيْنَهُنَّ وإنَّـهُ لَيَمْسَحُ ذِفْراهـا تَزَعُّـمُ كالفَحْلِ

«جئن» ، الإبلُ . «جاءت» ، الناقةُ ، بين النوق . ويروى : «فجاء وجاءت» ، أَي جاء الرجلُ وجاءت الناقة . و«ذِفْراها» ، هو الناتىءُ في القَفا من الأُذُنَيْنِ ، أَي يُسكِّنها . و«تَزَغَّمُ» ، تَصِيح وتُصَوِّتُ من نَشاطها ، ويقال : يَمْسَح ذِفْراها من العَرَقِ .

25 فَجـاءَ بِهـا كَيْما يُوَفِّـيَ حَجَّهُ نَدِيمُ كِـرامٍ غَيْرُ نِكْسٍ وَلا وَغْلِ

«النِّكس» ، الضعيف . و«الوَغْل» ، الذي يَدخل على القومِ يَشربون ، لم يَدْعُوه .

---

[33] 22 ديوان الهذليين 40/1 ؛ ومعجم البلدان 59/5 (مجنة) .

23 ديوان الهذليين 40/1 ؛ ومعجم البلدان 214/2 (الحبل) (ورواية الصدر فيه : فروحها عند المجاز عشية) ؛ ولسان العرب 330/5 (جوز) ، 141/11 (حبل) ؛ وتاج العروس 83/15 (جوز) ، (حبل) .

24 ديوان الهذليين 41/1 ؛ ولسان العرب 268/12 (زغم) ؛ وتاج العروس (زغم) .

25 ديوان الهذليين 41/1 (وفيه «يوافي حجة» مكان «يوفي حجة») .

---

1 البيتان لبلال (مؤذن الرسول ﷺ) في لسان العرب 42/3 (فخخ) ، 120/11 (جلل) ، 404 (طفل) ، 332/12 (شيم) ، 129/13 (حنن) ؛ وجمهرة اللغة ص 102 ؛ وتاج العروس 310/7 (فخخ) ، (جلل) ، (طفل) ، (شيم) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 404/11 (طفل) ، 100/13 (جنن) ؛ وكتاب العين 18/6 ؛ ومقاييس اللغة 419/1 ؛ ومجمل اللغة 395/1 ؛ وديوان الأدب 274/1 ؛ وتاج العروس (جنن) ، (منن) .

26 فَبـاتَ بِجَمْعٍ ثُـمَّ تَـمَّ إلى مِنًى فَأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي المِزْجَ بالسَّحْلِ

«بات بِجَمْعٍ» ، يعني المُزْدَلِفة ، ثم أَتى مِنًى . و«رادٌ» ، يريد «رائداً : طالِباً . «يَبْتَغِي المِزْجَ» ، يعني العَسَل . «بالسَّحْل» : أَي يَنْقُدُ الدراهمَ ، و«السَّحْل» ، النَّقْدُ . يقال : «سَحَلَه مِئَةَ دِرْهمٍ» ، أَي نَقَده ، و«سَحَله مئة سوطٍ» ، أَي عَجَّلَه مئة سوطٍ . ويقال : «راداً» ، أَي رائدٌ يَطوف ويَنظرُ . خالد : «بات بِجَمْعٍ» ، أَي جاء لِيحلِق رأسَه . و«المِزْج» ، المِزاجُ ، وإنّما تُمْزَجُ بالعَسَلِ .

27 فَجـاءَ بِمِـزْجٍ لَمْ يَـرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُـوَ الضَّحْكُ إلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

الأَصمعيُّ : «الضَّحك» : الثَّغرُ الأبيض ، و«رجُلٌ ضَحْكٌ» ، أَبيضُ الأسنانِ ، فشبَّه بياضَ العسلِ به ، لشدَّةِ بياضِ العسلِ . وقال بعضهم : هو الطَّلْع ، شبَّه بياضَ العسلِ به ، وقال آخر : هو الزُّبْد . غيره : «الضحك» ، الطَّلْعُ ، بلغة بَلْحارِث بن كعب ، «ضَحِكت النخلةُ» ، إذا انشَقَّ كافُورها . المفضَّل : «الضَّحْك» ، من العَجَب و«الضَّحْك» : الحَيْض ، وأَنشد : [من الطويل]

وتَضْحَـكُ منـي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَـرى قَبْـلي أَسِيراً يَمانِيا[1]

فهذا العَجَبُ . وقال الله جَلَّ وعَزَّ ﴿فَضحِكَتْ﴾ [هود : 71] ، أَي حاضت ، والله أَعلم . «المِزْج» : بالكَسْرِ ، هي العسل بعَيْنها . حكاه ابن أَبي طَرَفة والأَصمعيُّ وغيره .

28 يَمانِيَـةٍ أَحْيا لهـا مَـظَّ مَـأْبِدٍ وآلَ قَراسٍ صَـوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

---

[33] 26 ديوان الهذليين 41/1 ؛ والحيوان 418/5 ؛ والمعاني الكبير ص 619 ؛ ولسان العرب 187/3 (رود) ، 59/8 (جمع) ، 329/11 (سحل) ، 69/12 (تمم) ؛ وديوان الأدب 126/1 ؛ وتاج العروس (سحل) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 307/4 ؛ وبلا نسبة في المخصص 115/2 ، 29/12 .

27 ديوان الهذليين 42/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 478 ؛ والمعاني الكبير ص 619 ؛ ولسان العرب 366/2 (مزج) ، 463/7 (مظظ) ، 460/10 (ضحك) ، 329/11 (سحل) ، 390/14 (سقى) ؛ وتهذيب اللغة 90/4 ، 629/10 ؛ وتاج العروس (ضحك) ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 545 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 171/6 (قرس) ؛ ومقاييس اللغة 394/3 ، 319/5 ؛ والمخصص 17/5 ؛ وأساس البلاغة (مزج) ؛ وكتاب العين 58/3 .

28 ديوان الهذليين 42/1 (وفيه «أسقية» مكان «أرمية») ؛ ومعجم ما استعجم ص 92 ، 1174 (وفيه «أسقية» مكان «أرمية») ؛ ومعجم البلدان 55/1 (آل قراس) ، 31/5 (مأبد) (وفيهما «أجنى» مكان «أخيا») ؛ والمعاني الكبير ص 619 (وفيه «أسفية» مكان «أرمية») ؛ ولسان العرب 395/3

---

1 البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في الأغاني 258/16 ؛ وخزانة الأدب 196/2 ، 202 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 76/1 ؛ وشرح اختيارات المفضّل ص 768 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 414 ؛ وشرح شواهد المغني 675/2 ؛ ولسان العرب 517/3 (هذذ) ، 75/5 (قس) ، 115/6 (شمس) ؛ ومغني اللبيب 277/1 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 15/2 ؛ وشرح الأشموني 46/1 ؛ وشرح المفصل 97/5 ، 107/10 ؛ والمخصص 69/1 .

ويروى : «صَوْبُ أَسْقِيَة كُحْلٍ» . «يمانية» ، يعني هذه العَسَلَ . و«المَظُّ» ، الرُّمَّان البَرِّيُّ الذي تأكله النَّحْلُ ، وإنّما الرُّمَّانُ البرِّيُّ وَرَقاً ولا يكون له رُمَّانٌ . و«آل قَراس» ، موضعٌ ، وقال الأصمعيُّ : أَجبُلٌ باردةٌ ، أَو جَبَلٌ بارد ، و«آلهُ» : ما حَوْلَه من الأرض . ويقال : «قارِسٌ» : بارد جامدٌ . و«الصَّوْبُ» : صَوْبُ المَطَر . و«أَحْيالَها» ، هذا النَّبْتَ . و«مأْبِد» : موضعٌ . و«الأَرْمِية» ، و«الأسْقِية» ، سحابتان من سحائب الحَمِيم والخَريف ، عريضتان شديدتا القَطْرِ والوَقْعِ إذا مَطَرَتا . و«كُحْل» جمع «أَكْحَل» : وهو الأسود . و«أَحْيا» ، من «الحَيا» . وواحد «الأسقِية» «سَقِيٌّ» ، وواحد «الأرْمِية» «رَميٌّ» ، وهو من السحاب الذي يُمْطِر مع ريح . كل هذا قد ذكره ابن حبيب .

29 فَمـا إنْ هُمـا في صَحْفَةٍ بارِقِيَّةٍ جَدِيـدٍ أُرِقَّتْ بِالقَدُومِ وبِالصَّقْلِ

«هما» ، يريد الخَمْرَ والعَسل . «بارِقِيَّة» : عُمِلَتْ ببارق . و«الصَّحْفَةُ» ، الجامُ والقَصْعَة ، وأَنشد : [من الطويل]

حَسِبْتُمْ قِتـالَ القَوْمِ خُبْزاً وعَجْوَةً وشُرْبَ النَّبيذِ في الصِّحافِ المُمَزَّجِ[1]

30 بِأَطْيَبَ مِـنْ فِيهـا إذا جِئْتُ طارِقاً وَلَـم يَتَبَيَّنْ ساطِـعُ الأُفُقِ المُجْلي

كلُّ ناحيةٍ من السماءِ «أُفقٌ» . و«المُجْلي» : المُنْكَشِف ظُلْمَتُه عن الضَّوءِ ، «أَجْلى» : انكشفَ هو عنِّي ، و«جَلاَّه» ، إذا كشفه ، يريد وقتَ السَّحَر ، لأَن الأفواه تتغيَّرُ في ذلك الوقتِ .

31 إذا الهَـدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وأَمْكَنَـهُ ضَفْوٌ مِـنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

---

[33] = (مبد) ، 412 (ميد) ، 171/6 (قرس) ، 464/7 (مظظ) ، 39/11 (أول) ، 337/14 (رمي) ، 390 (سقي) ؛ والتنبيه والإيضاح 57/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 154 ، 718 ؛ وتاج العروس (رمى) ؛ وبلا نسبة في معجم البلدان 316/4 (قراس) ، 50/5 (مائد) (وفيه «مائد» مكان «مأبد») ؛ وتهذيب اللغة 367/14 ؛ والمخصص 74/9 .

29 ديوان الهذليين 43/1 .

30 ديوان الهذليين 43/1 ؛ ومعجم البلدان 202/4 (غزة) (وفيه «صادق» مكان «ساطع») .

31 ديوان الهذليين 43/1 ؛ والمعاني الكبير ص 694 (وفيه «وأعجبه» مكان «وأمكنه») ؛ ولسان العرب 597/1 (عزب) ، 346/9 (هدف) ، 485/14 (ضفا) ؛ وتاج العروس 487/24 (هدف) ، (خطل) ، (ضفا) ؛ وكتاب العين 63/7 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 441/11 (عزل) ؛ وتهذيب اللغة 213/6 ، 73/12 ؛ ومقاييس اللغة 197/2 ، 366/3 ، 39/6 ؛ وتاج العروس (عزل) .

---

1 [illegible] أقع عليه فيما علمت إليه من مصادر .

«الهَدَفُ» ، من الرجالِ ، الثقيلُ النَّؤُوم الوَخْمُ الذي لا خَيْر فيه . و«المِعْزاب» ، الذي تعَزَّب عن أَهله في إبله . و«صَوَّب رأسَه» ، أي نام . و«أَمكنه» ، أي قَدَر وَوَجَد اتِّساعاً من المالِ وسَكِرَ لكثرةِ مالِه ، فنامَ عليه . و«الضَّفْو» ، السَّعَة ، و«الضافي» ، السَّابغُ الواسع . «من الثَّلة» ، يعني الغَنَم . و«الخُطْل» ، الطوال الآذان ، يقال : «شاةٌ خَطْلاءُ ، وتَيْس أَخْطَلُ» ، ويقال : كرامُها . غيره : «الخُطْل» ، الكثيراتُ الأصوات ، و«الأخطل» ، أيضاً ، الكثيرُ الكلام .

## [34]

وقال أَبو ذؤيب أيضاً : [من الطويل]

1 أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسائِلِ عَنِ السَّكْنِ أَوْ عَنْ عَهْدِهِ بالأَوائِلِ

«السَّكْن» : أَهلُ الدار ، سُكَّانُها . و«السَّكَنُ» : المَنْزِلُ . و«الأَوائل» : القومُ الماضون .

2 عَفا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مـا إنْ تُبينُهُ وأَقْطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المَعاقِلِ

ويروى : «في المنازل» ، أَي منازل تَرتفع عن مَجْرى السيل . و«الطُّفْيُ» : خُوص المُقْل خاصَّة . و«المعاقل» : منازل مرتفعة عن السيل ، عن ابن حبيب . أَبو نصر : «المِعْقِلُ» : الحِرْزُ . آخر : «النُّؤْيُ» ، جَمْعُه «آناء» ، و«النَّوْءُ» ، جمعه «أَنْواء» . وواحد «المعاقل» «مَعْقِلٌ» .

3 لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُنْتَصى غَيْرُ حائِلِ عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوابِلِ

ابن حبيب : «الحائل» : المُتَغيِّر ، «فلان حائلُ اللوْنِ» . و«المُنْتَصى» : موضع . الأَصمعيُّ : «المنتصى» : أَعلى الواديين . «غير حائل» : أَي لم يَمُرَّ عليه حَوْلٌ . «بعد عَهْدٍ» : بعد أَثَر ، قد كان فعفا من القَطْرِ . و«الوابل» : وهو المطرُ الشديدُ الوقعِ ، العظيمُ القَطْرِ ، يقال : «وَبَلَتْ تَبِلُ وَبْلاً» .

---

[34] 1 ديوان الهذليين 139/1 ؛ والأغاني 284/6 ؛ ولسان العرب 318/11 (سأل) ؛ وتاج العروس (سأل) .

2 ديوان الهذليين 140/1 (وفيه «أبينه» مكان «تبينه») ؛ والحيوان 305/4 (ورواية الصدر فيه :

عفت غير نؤي الدار لأيا أبينه) ؛

والأغاني 284/6 (والرواية فيه :

عفا غير رسم الدار ما إن تبينه وعفر ظباءٍ قد ثوت في المنازل) ؛

ولسان العرب 277/8 (قطع) ؛ 10/15 (طفا) ؛ وتهذيب اللغة 32/14 ؛ وتاج العروس 31/22 (قطع) ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 414/3 ؛ وتاج العروس (طفا) (وفيه «المنازل» مكان «المعاقل») .

3 ديوان الهذليين 140/1 (وفيه «بالمنتضى» مكان «بالمنتصى») ؛ ومعجم البلدان 207/5 (المنتضى) ؛ ولسان العرب 10/15 (طفا) ، 328 (نصا) ؛ وجمهرة اللغة ص 122 ؛ وتاج العروس (نصا) .

«الطَّلَل» ، شَخصُ ما يبدو لك من المنزلِ ، وشخصُ كلِّ شيءٍ «طَلَلُه» . ويقال : «حائلٌ ومُحْوِلٌ ، ومُحِيل» ، ويقال «مُعْوِز» ولا يقال «مُعِيز» . و«وُبِلت الأرضُ فهي مَوْبُولة» .

4 عَفا بَعْـدَ الحَيِّ مِنْهُمْ وقَدْ يُرى بِـهِ دَعْسُ آثارٍ وَمَبْرَكُ جامِلِ

«الدَّعْسُ» : الآثارُ الكثيرة ، و«طريقٌ مَدْعوس» ، إذا كان الوطْءُ فيه كثيراً . و«جامل» : جماعةُ إبلٍ ، و«الأَجمالُ» ، أقلُّ الجمعِ . يقول : آخرُ عهْدِ الحَيِّ نُزولُهم .

5 وإنَّ حَدِيثـاً مِنْكِ لَـوْ تَبْذُلِينَهُ جَنى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

«العُوذُ» : جميعٌ ، واحدُها «عائذٌ» ، وهي الحديثةُ العهدِ بالنِّتاج ، وقال أبو عبيدة : أَولادُها تَعُوذُ بها ، فولدُها «عائذٌ» وهي «مَعُوذ بها» . «جَنى النَّحْل» : العَسَل . و«مَطافِل» : معها أولادُها ، أَطفال ، والواحد «مُطْفِل» . قال الأصمعيُّ : هو أَطْيَبُ أَلبانِها أَن تكون نُتِجَت حديثاً . يقول : حديثُك عندنا كالعَسَل باللَّبَنِ .

6 مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ

قال : أَلبان الأبكارِ من أَلبانِ غيرِهنّ . و«الأبكار» : جَمْعُ «بِكْرٍ» ، وهو أَوَّلُ بطْنٍ وضَعَتْه . «تُشاب» : تُمْزَج ، أَي أَلبانُ العُوذِ تُشابُ . وقال أبو عبيدة : «تُشاب بِمِزْجٍ» ، وقال : هو الاسم ، و«المَزْجُ» ، المصدر . وقال الأصمعيُّ : «المفاصل» : مُنْفَصَلُ الجَبَلِ من الرَّمْلةِ ، يكون بينهما رَضراضٌ وحَصًى صغارٌ . فيصفو ماؤُه . ويَرِقّ . وقال أبو عبيدة : «مفاصل الوادي» : المَسايلُ . وقال أبو عمرو : «المفاصل» : مَفاصِلُ العِظامِ .

---

[34] 4 ديوان الهذليين 140/1 ؛ وكتاب الجيم 274/1 .

5 رسالة الغفران ص 191 ؛ ديوان الهذليين 140/1 ؛ والحماسة البصرية 99/2 ، والمنازل والديار 242/2 ؛ والبيان والتبيين 278/1 (للهذلي) (وفيه «أو» مكان «في») ؛ والمحب والمحبوب 153/1 ؛ والأغاني 285/6 ؛ 176/11 ؛ والأضداد ص 126 ؛ والخصائص 219/1 ، 123/3 )وفيه «تعلمينه» مكان «تبذلينه») ؛ والتذكرة الحمدونية 121/6 ، 206 (وفيه «تعلمينه» مكان «تبذلينه») ؛ والعقد الفريد 453/6 (بلا نسبة) ؛ والدرر 7/5 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 587 ؛ وشرح شواهد الشافية ص 144 ؛ ولسان العرب 79/4 (بكر) ، 402/11 (طفل) ؛ وتاج العروس (طفل) ؛ وشرح شافية ابن الحاجب 182/2 (بلا نسبة) ؛ وهمع الهوامع 46/2 (بلا نسبة) .

6 ديوان الهذليين 141/1 ؛ والحيوان 351/2 ؛ والبيان والتبيين 278/1 (للهذلي) ؛ ورسالة الغفران ص 191 ؛ وأمالي المرتضى 260/1 ؛ والمحب والمحبوب 153/1 ؛ والأغاني 285/6 (وفيه «مطافل» مكان «مطافيل») ؛ وثمار القلوب ص 561 ؛ والأضداد ص 126 ؛ والتذكرة الحمدونية 121/6 ؛ ولسان العرب 79/4 (بكر) ، 403/11 (طفل) ، 523 (فصل) ؛ وتهذيب اللغة 193/12 ، 348/13 ؛ ومقاييس اللغة 56/4 ؛ وتاج العروس 24/10 (بكر) ، (طفل) ، (فصل) ؛ والمخصص 23/1 ، 161، وكتاب العين 126/7؛ وخزانة الأدب 490/5؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 586.

7 رَآهـــا الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ نِيافاً مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطابِلِ

«فاستُضِلَّ ضلالُه» : طُلِبَ منه أَن يَضِلَّ فَضَلَّ ، كما يقول : «جُنَّ جُنُونُه» ، و«الهاء» للفؤاد . و«النِّيافُ» : الطويلةُ العظيمةُ المُشرِفة . و«العُطْبُولُ» : الطويلةُ العُنقِ ، الجمعُ «عَطابِلُ» .

8 فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفا فَدُمْ لَها وإِنْ صَرَمَتْهُ فانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ

9 لَعَمْرِي لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وأَقعُـــدُ في أَفْيائِـــهِ بالأَصائِلِ

جعل الأصمعيُّ هذين البيتين آخرها .

«الأفياءُ» : جمع «فَيْءٍ» : وهو الظِّلُّ ، ولا يكون الفَيْءُ إلاَّ بالعَشِيِّ . و«الأَصائلُ» : العَشِيَّاتُ ، وتصغير «أَصِيلٍ» «أُصَيْلالٌ ، وأُصَيْلانٌ» .

10 وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأْوِي مَلِيكُها إلى طُنُفٍ أَعْيا بِـــراقٍ ونازِلِ

قال : يقال للعَسل إذا كان فيه بعضُ الصَّلابةِ واليُبْسِ : «قد استَضْرَبَ العسلُ» ، ويقال إذا اشتدَّ بياضُهُ . و«مليكُها» : هو يَعْسُوبُها وفَحْلُها ، أَي رأسُ النَّحْلِ . و«الطُّنُف» ، حَيْدٌ من الجَبَل يَنْدُر ، ورأسٌ من رؤُوسه ، «حَيْدٌ» و«رَبْدٌ» بمعنى واحد . «أَعْيا» : غَلَب مِنْ أَن يُرْقى عليه أَو يُنْزَل ، أَعيا الرَّاقي والنازِلَ . الأخفش ومحمد : «الضَّرَبُ» : العسَلُ الأبيضُ الصُّلْبُ ، ليس برقيق .

11 تُهـــالُ العُقابُ أَنْ تَمُرَّ بِرَيْدِهِ وتَرْمِي دُرُوءٌ دُونَـــهُ بالأَجادِلِ

---

[34] 7 ديوان الهذليين 141/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 1101 (وفيه «الكرام» مكان «الحسان») ؛ ولسان العرب 329/3 (فأد) ، 343/9 (نوف) ، 391/11 (ضلل) ؛ وتاج العروس (ضلل) .

8 ديوان الهذليين 141/1 (وفيه «فانصرم» مكان «فانصرف») ؛ والظرف والظرفاء ص 223 (وفيه «تحامل» مكان «تجامل») ؛ ولسان العرب 727/11 (وصل) ؛ وتاج العروس (وصل) .

9 ديوان الهذليين 141/1 (وفيه «وأجلس» مكان «وأقعد») ؛ والمنازل والديار 241/2 ؛ والأغاني 278/6 ؛ وإصلاح المنطق ص 320 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 677 ؛ والكامل ص 971 ؛ ومعجم الأدباء ص 2813 ؛ وإصلاح المنطق ص 320 ؛ وخزانة الأدب 484/5 ، 485 ، 491 ، 497 ؛ والدرر 273/1 ؛ ولسان العرب 16/11 (أصل) ؛ وتاج العروس (أصل) ؛ وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة 259/2 ؛ والإنصاف 723/2 ؛ وخزانة الأدب 166/6 .

10 ديوان الهذليين 141/1 ؛ والمعاني الكبير ص 620 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 746 ؛ ولسان العرب 546/1 (ضرب) ، 224/9 (طنف) ، 494/10 (ملك) ، 111/15 (عيا) ؛ والتنبيه والإيضاح 107/1 ؛ وتهذيب اللغة 20/12 ، 363/13 ؛ وتاج العروس 245/3 (ضرب) ، 99/24 (طنف) ، (ملك) ؛ وأساس البلاغة (طنف) ؛ وبلا نسبة في المخصص 14/5 .

11 ديوان الهذليين 141/1 ؛ والكامل ص 41/2 .

«الرَّيْدُ» : ما نَتَأَ من الجبل ، فنَدَر حَرْفٌ منه ناتىءٌ . و«الدُّرُوءُ» : الشاخصُ من الجَبَل ، كالوَرَمِ يَخرُج في نَحْرِ البَعيرِ ، وكُلُّ «دَرْءٍ» عَوَجٌ . و«الأجادل» : الصقورُ ، والواحد «أَجْدَل» . يقول : إذا طارت الصقورُ إلى هذه الدُّروءِ ، قَصَّرتْ عنها فلم تَبْلُغْها ، وعَجَزتْ أَن تَنالها فَتَسقط ، فجعل سُقوطَها رَمْياً من الجبل لها . غيره : «تُهالُ» : تُلْزَم الهَوْلَ . و«دُرُوءٌ» ، ما يَدْرَؤُهُ الجَبَلُ ، أي يدفعه . يقول : إذا وقع عليها الأجدلُ قَذفتْهُ .

12 تَنَهَّى بها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ

«عاسل» : كثيرُ العسلِ . تَنَمَّى» : أي تَرَفَّعَ بها هذا اليَعْسُوبُ حتى وضَعها في مأْلَفٍ واسعٍ . و«أَقَرَّها» : أَنزلها وأَسكنها . و«المباءة» ، المنزلُ ، ومرجعُ الإبلِ حيث تَبيت ، يقال : «أَبَأْتُ إبلي الليلةَ» ، فضربه مَثَلاً ، فقال : إذا رجعتْ إلى مكانٍ واسعٍ ، و«المأْلَفُ» : المكان الذي تَأْلَفه .

13 فَلَوْ كانَ حَبْــلٌ مِنْ ثَمانِينَ قامَةً وَتِسْعِينَ باعــاً نالَها بِالأَنامِلِ

ويروى : «إذا كان حَبْلٌ» ، يقول : لو كانت المسافة ثمانين قامةَ إنسان ، لتدلَّى عليها حتى يَبْتَغيها بأَناملِه ، أي لابتغاها بيده ، يعني العَسَل . ويروى : «وتسعين بُوعاً» ، يريد «باعاً» و«بَوْعٌ» ، لغة هُذيل . يقول : إذا كان طولُ الحَبْلِ هذا ، نالَها بأَنامله ، الواحدةُ «أُنْمُلة» .

14 تَدَلَّــى عَلَيْهــا بالحِبالِ مُوَثَّقاً شَدِيــدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابْنُ نابِلِ

شديدٌ عند «الوَصاةِ» ، أي الوصيَّة . ويروى : «شديدُ» ، بالرفع . «عليها» ، على الضَّرَب . «شديد الوَصاةِ» ، أي شديد الحِفاظِ لما أُوصيَ به . وقال أبو عبيدة : «شديد الوصاة» ، أي بُوصيهم بالحَبْل أَنْ شُدُّوه وأَمْسِكوه واحتفظوا به . و«نابل» : حاذِقٌ . و«ابن نابل» ، وابنُ حاذقٍ ، وأَنشد الأصمعيُّ ، عن أبي عمرو بن العلاء ، لذي الإصْبَع : [من المنسرح]

---

[34] 12 ديوان الهذليين 142/1 ؛ والمعاني الكبير ص 620 ؛ ولسان العرب 445/11 (عسل) ، 343/15 (نمى) ؛ ومقاييس اللغة 314/4 ؛ والمخصص 179/8 ، 114/16 ؛ وتاج العروس (عسل) ، (نمى) .

13 ديوان الهذليين 142/1 (وفيه «وسبعين» مكان «وتسعين») ؛ والمعاني الكبير ص 620 ؛ ولسان العرب 21/8 (بوع) ؛ وتاج العروس 361/20 (بوع) .

14 ديوان الهذليين 142/1 ؛ والمعاني الكبير ص 598 ، 627 ؛ ولسان العرب 643/11 ، 644 (نبل) ؛ وتهذيب اللغة 505/7 ، 361/15 ؛ وجمهرة اللغة ص 70 ، 379 ، 611 ، 1055 ؛ وتاج العروس (نبل) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 300/7 (خيط) ؛ ومقاييس اللغة 383/5 ؛ وتاج العروس 283/19 (خيط) .

قَـــوِّمَ أَفْواقَهـــــا وتَرَصَّها أَنْبَـــلُ عَـــدْوانَ كُلِّها صَنَعا[1]

«الوصاةُ» ، الوصيَّةُ ، إذا قيل له : احفَظْ كذا وكذا ، حَفِظه . وأنشد الأخفش : [من البسيط]

انْبُلِ بِقَوْمِك إمَّا كنتَ حاشِرَهمْ وكلُّ حاشرِ مَجموعٍ لـــه نُبُلُ[2]

يقول : كُنْ حاذِقاً بسياستهم ، «نَبَل يَنْبُل» ، إذا حَذَق العَمَل ، وقال أوس : [من الطويل]

بَراها ابنُ أَوسٍ نابِـلٌ وأَقامَها عَلى ذِي المَجازِ ذو النُّوَيْرَةِ مُكْمِلُ[3]

15 إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها وخالَفَها في بَيْتِ نُـوبٍ عَوامِلِ

«لم يَرجُ لَسْعَها» : لم يَخَفْ ولم يُبالِها . و«حَالَفها» : لازمها . وقال أبو عمرو : «خالَفها» ، أي جاءَ إلى عَسَلِها وهي غائبةٌ تَرْعى وقد سَرحَت ، خالَفها إلى العسل . و«نُوبٌ» : تَنْتابُ المَرْعى ، فتأكل ثم تَرْجِع فتُعَسِّل ، يقال : «نائِبٌ ، ونُوبٌ» مثل «عائذ ، وعُوذ» . و«تَنُوب» ، تذهب وتجيء . قال أبو عبيدة : خالَفَها إلى موضع آخر . وقال أبو عبيدة : إنما سُمِّيت «نُوباً» ، لِسَوادٍ فيها . «عَوامل» : تَعْمَل العَسَل والشَّمع . ولا واحد لِلنُّوبِ .

16 فَحَطَّ عَلَيْها والضُّلُوعُ كأَنَّها مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ

«فحطَّ» ، انحدرَ وضُلوعُه تَرْجُف من الخوفِ وحَذَرِ السُّقوطِ ، كأنّها سِهامٌ قد نَصَلَتْ منها

---

[34] 15 ديوان الهذليين 143/1 (وفيه «الدبر» مكان «النحل» و«عواسل» مكان «عوامل») ؛ والمعاني الكبير ص 627 ؛ والأضداد ص 10 ؛ ودرة الغواص ص 95 (وفيه «وخالفها» مكان «وحالفها») ؛ ولسان العرب 776/1 (نوب) ، 90/9 (خلف) ، 310/14 (رجا) ؛ وتهذيب اللغة 182/11 ، 489/15 ؛ وتاج العروس 313/4 (نوب) ، 275/23 (خلف) ، (رجا) ؛ وكتاب العين 177/6 ، 379/8 ، (ويروى «عواسل» مكان «عوامل») ؛ والمخصص 178/8 ، 11/17 ؛ وكتاب الجيم 41/2 ؛ وأساس البلاغة (نوب) ؛ ومعجم الأدباء ص 348 .

16 ديوان الهذليين 143/1 ؛ والمعاني الكبير ص 627 ؛ ولسان العرب 663/11 (نصل) ؛ وتاج العروس (نصل) .

---

1 البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص 61 ؛ ولسان العرب 298/6 (خشش) ، 10/7 (ترص) ، 643/11 (نبل) ؛ وجمهرة اللغة ص 379 ؛ وديوان الأدب 359/2 ؛ وتاج العروس 185/17 (خشش) ، 503 (نقص) ، 367/20 (صنع) ؛ وكتاب الجيم 75/2 ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في أساس البلاغة (نبل) (وهذا خطأ) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 210/8 (صنع) ؛ وتهذيب اللغة 39/2 ، 153/12 ، 360/15 ؛ والمخصص 53/6 ؛ وأساس البلاغة (ترص) .

2 البيت لأبي المثلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 277 ؛ ولصخر الغي في تاج العروس (نبل) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 361/15 ؛ وبلا نسبة في ذيل الأمالي ص 37 .

3 ليس في ديوان أوس بن حجر .

قُطَبِها ، والسهمُ إذا لم يكن فيه نصْلٌ لم يَستقِمْ في ذهابه واضطربَ ، فشبَّه اضطرابَ ضُلوعِه بذلك . قال الأخفش : يعني أنَّه معروفُ اللحمِ بادِي العظامِ . ويقال : «سَهْمٌ ناصِلٌ» و«فَرَسٌ ناصلٌ» ، إذا اضطرب ليسقُط ، عن غَيره .

17 فَشَرَّجَـها مِـنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ سُلالِيَّةٍ مِنْ مَاءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

«شَرَّجها» : مَزجها وخلَطها ، وكلُّ خَليطَيْنِ «شَرِيجانِ» ، بماءٍ سماءٍ أَصابهم في رجب . و«سُلاسلة» : سَهلةٌ سريعةُ الدخول في الحَلْقِ ، مُتَسَلْسِلَة . و«اللِّصْب» : الشَّقُّ في الجبل . وقوله : «رَجَبِيَّة» ، كان رَجَبٌ يكون في الشتاءِ ، والعربُ تَصِفُ الشهورَ على تَقَلُّب الحَرِّ والبَرْدِ فيها . يقول : مُطِرتْ في رَجَبٍ ، فهي باردةٌ . و«النُّطفة» : الماءُ القليلُ والكثير . غيره : «سُلاسِل» : عَذْبٌ باردٌ .

18 بماءِ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبا وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

«الشَّنُّ» : القِرْبَةُ الخَلَق ، وهو أَجدَرُ أَن يُبْرِدَ الماءَ إذا أَصابَتْه الرِّيحُ من غيره ، هذا قول أَبي عبدالله . وروى الأصمعيُّ : «بماءٍ شُنانٍ» قال : «الشُّنان» : البارد الذي يَسيل من الجَبل ، يَتَشَنَّنُ من الجَبل . و«زعزعت» : حرَّكَتْ . «متنه» : أَعلاه . و«جادَت» ، من «الجَوْدِ» . و«الديمة» : المطرُ الدائمُ الساكِن يَدُوم . و«الوابل» : المطرُ الشديدُ الوَقْعِ ، العَظيمُ القَطْرِ . أَبو عبدالله قال : خَصَّ الصَّبا ، لأنها أَبرَدُ الرِّياحِ . غيره : الذي يَشُنُّ شَنّاً ، أَي يَصُبُّ صَبّاً ، يعني السحابَ . آخر : يقال للماء الذي يَنْصَبُّ من الجبل «شُنانَةٌ» . و«متنه» : أَعلاه . وقال أَبو عبيدة : «بماءٍ شِنانٍ» ، أَي في شِنانٍ خَلَقٍ ، وهو أَبردُ للماءِ أَن يكون في شَنَّةٍ خَلَقٍ .

19 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إذا جِئْتُ طارِقاً وأَشْهى إذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

قال الأصمعيُّ وأَبو عبدالله : الحِواءُ يكون في أَوَّلِهِ وُجُوهُ أَهلِه ، و«الأسافل» ، من الحِواء ، يكون فيه الرِّعاءُ والكِلابُ وحُلاَّبُهم . قال أَبو عبدالله : أَو لعلّه أَراد بالأسافل أَسافلَ الأَوْدِية ، لأنّ هُذَيْلاً تَنزِل أَسافلَ تِهامة . وقال أَبو عمرو : «المَسافِل» ، الواحدة «مَسْفَلَة مَكَّة» ، يقال : «أَتيتُ المَسفَلة من مَكَّة ، والمَعْلاةَ من مَكَّة» ، «مَعْلاةَ مَكَّة» و«مَسْفلَة مَكَّة» ، وهي «مَسافِلُ» و«مَعالٍ» . يقول :

[34] 17 ديوان الهذليين 143/1 ، ولسان العرب 412/1 (رجب) ، 308/2 (شرج) ، 344/11 (سلل) ؛ وتهذيب اللغة 536/10 ؛ وتاج العروس 207/4 (لصب) ، 419/24 (نطف) ، (سلل) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 204 ؛ والمخصص 88/11 .

18 ديوان الهذليين 144/1 ؛ ولسان العرب 243/13 (شنن) ؛ وتهذيب اللغة 280/11 ؛ وتاج العروس (شنن) ؛ وبلا نسبة في المخصص 139/9 ؛ وديوان الأدب 86/3 .

19 ديوان الهذليين 144/1 ؛ والمعاني الكبير ص 235 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 746 ؛ ولسان العرب 546/1 (ضرب) ، 337/11 (سفل) ؛ وتاج العروس 245/3 (ضرب) .

مَواشيهم لا تَبيت معهم ، لها مَباءةٌ على حِدَةٍ ، فَرُعاتها وأَصحابُها لا ينامون إلاَّ آخِرَ مَن ينام ، لأَنّهم يَرْبُقُون ويَحْلُبُونَ . «طارقاً» : لَيْلاً ، و«الطُّرُوق» لا يكون إلاَّ بالليل . و«أَسافِلُه» : أَواخرُه .

20 وَيَأْشِبُني فِيهـــا الَّذِينَ يَلُونَها وَلَـــوْ عَلِمُوا لَمْ يأْشِبُوني بَطائِلِ

«يأْشِبونني» : يَقْذِفونني ويَخْلِطون عليَّ الكَذِبَ ، و«الأَشْبُ» ، الخَلْطُ ، ومنه : «مأْشُوبُ الحَسَبِ» ، أَي مخلوط . وأَنشد للحارث بن ظالم : [من الرجز]

أَنـــا أَبو لَيْلى وسَيْفي المَعْلُوبْ هَلَ يَمْنَعَنْ ذَوْدَكِ ضَرْبٌ تَذْبِيبْ
ونَسَبٌ في الحَيِّ غَيْرُ مَأْشُوبْ[1]

«يَلُونها» : يَلُون أَمرها . «بطائل» : بأَمرٍ فيه طائل ، فيه مِزٌّ . يقول : لو علموا قِصَّتي لم يقولوا إِنِّي أَصبت منها طائلاً . ويروى : «الأُلاءِ يَلُونها» . و«الطائل» ، الشيء له فَضْلٌ . يقول : إنما نلت منها النَّظرةَ وما أَشبهها . الأَخفش : «يأْشِبُني ، ويأْشُبُني» وهو أَن يُرْمى بالشَّرِّ والباطلِ .

21 وَلَوْ أَنَّ ما عِندَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَها مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لهاتي بِناطِلِ

«ابن بُجرة» : خَمَّارٌ كان بالطائف . و«الناطل» : مكيالٌ صغيرٌ ، أَو كوبٌ يُكال به الخَمْرُ . غيره : «ابن بجرة» : أَبو عَقِيل . وقال أبو عبيدة : كان قاتِلُ أَبي عَقِيل يقُوم في كلِّ سنة فيقول : «أَنا قاتلُ أَبي عَقِيل ، والله لا أَدِيهِ ولا أَمْرِيهِ» . غيره : «الناطل» ، الشيء ، يقال : «ما فيه ناطل» : أَي شيء . وسمع الأَعرابَ قالوا : الجَرْعَةُ من اللبنِ أَو الماءِ أَو النبيذ .

---

[34] 20 ديوان الهذليين 144/1 (وفيه «الأولاء» مكان «الذين») ؛ ولسان العرب 214/1 (أشب) ، 414/11 (طول) ؛ وتهذيب اللغة 432/11 ؛ وجمهرة اللغة ص 1023 ؛ وتاج العروس 26/2 (أشب) ، (طول) ؛ ومقاييس اللغة 108/1 ؛ وبلا نسبة في المخصص 177/12 .

21 ديوان الهذليين 144/1 (وفيه «كان» مكان «أنَّ») ؛ والمنازل والديار 242/2 (وفيه «فلو» مكان «ولو») ؛ وسمط اللآلي ص 99 (وفيه «ما بلت» مكان «لم تبلل») ؛ والمحب والمحبوب 329/4 (وفيه «فؤادي» مكان «لهاتي») ؛ والأغاني 278/6 ، 284 ؛ ولسان العرب 41/14 (بجر) ، 666/11 (نطل) ؛ وتهذيب اللغة 346/13 ؛ وتاج العروس 104/10 (بجر) ، (نطل) ؛ وأساس البلاغة (نطل) ؛ والتنبيه والإيضاح 40/1 ؛ ومقاييس اللغة 442/5 (بلا نسبة) ؛ والمخصص 82/11 (بلا نسبة) ؛ ورسالة الغفران ص 143 .

---

1 لرجز المحارث بن ظالم في تهذيب اللغة 407/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 367 ؛ وتاج العروس 28/2 (أشب) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 486/1 (شلب) ، 628/1 (عصب) .

22 فَتِلْكَ الَّتي لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ

«أَرزمت» : حَنَّتْ وصَوَّتَتْ . و«الحائل» : وَلَدُها ، يقال لولدِ الناقةِ أَوَّلَ ما تَضَعُه إن كان أنثى «حائل» ، وإن كان ذَكَراً «سَقْبٌ» .

23 وَحَتَّى يَؤُوب القارِظانِ كِلاهُما ويُنْشَرَ في القَتْلى كُلَيْبٌ لِوائِلِ

قال الأصمعيُّ : خرج رَجلان في الجاهليَّة من عَنَزَة يَطلبانِ القَرَظَ ويَجْلبانه ، فلم يَرْجعا وفُقِدا ، فضربتْهما العربُ مَثَلاً . وقال أبو عبيدة : إنّما كان رجلٌ واحد فَفُقِدَ . و«كُلَيب بن ربيعة» ، الذي قَتَلَه «جَسَّاسٌ» ، وفيه كانت حربُ ابْنَيْ وائلٍ . وفي معنى «القارِظَيْنِ» قَوْلُ بِشرٍ : [من الوافر]

إذا مـا القارِظ العَنَزِيُّ آبا[1]

ومثله قول النَّمِر : [من الطويل]

وقَوْلِي إذا ما أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلاقُونَـه حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ[2]

و«المنخَّلُ» : قارِظُ عَنَزَة . قال أبو سعيد السكّريّ : حديثُ «القارِظَيْنِ» عندي على غيرِ هذا ، وهو أصحُّ ، عَرَفتُ مَوضعه .

.....

[34] 22 ديوان الهذليين 145/1 ؛ والمنازل والديار 242/2 (ورواية الصدر فيه :

فتلك التي لا يذهب الدهر حبها) ؛

ومعجم ما استعجم ص 20 ؛ وسمط اللآلي ص 99 ، 530 ؛ وأمالي القالي 233/1 ؛ والمحب والمحبوب 329/4 (وفيه «يذهب الدهر» مكان «يبرح القلب») ؛ والأغاني 284/6 (وفيه «الدهر حبها» مكان «القلب حبها») ؛ والتذكرة الحمدونية 331/7 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 190/11 (حول) .

23 ديوان الهذليين 145/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 20 (وفيه «الموتى» مكان «القتلى») ؛ وسمط اللآلي ص 99 ، 530 (وفيه «الهلكى» مكان «القتلى») ؛ وشرح خيارات المفضل ص 1462 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 180 ؛ والأغاني 87/13 (للهذلي) ؛ والتذكرة الحمدونية 362/7 (للهذلي) ؛ ولسان العرب 455/7 (قرظ) ؛ وتهذيب اللغة 68/9 ؛ وتاج العروس 257/20 (قرظ) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 763 ؛ وديوان الأدب 345/1 .

---

1 هذا عجز بيت صدره : (فَرَجِّي الخَيْرَ وانْتَظِري إيابي) ؛

وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص 26 ؛ ولسان العرب 455/7 (قرظ) ، 310/14 (رجا) ؛ وتهذيب 67/9 ؛ والمستقصى 128/1 ؛ وجمهرة الأمثال 124/1 ؛ ومجمع الأمثال 75/1 ؛ وتاج العروس 257/20 (قرظ) ، (رجا) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 133/5 ؛ وجمهرة اللغة ص 763 ؛ وديوان الأدب 354/1 ؛ والاشتقاق ص 90 ؛ وفصل المقال ص 473 .

2 البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص 367 ؛ وخزانة الأدب 99/10 ؛ وشرح شواهد المغني 629/2 ، 931 ؛ والمعاني الكبير ص 1215 ؛ والمقاصد النحوية 395/2 ؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب 637/2 .

## [35]

وقال أَبو ذؤيب : [من الطويل]

1 وسائِلَةٍ مـــا كانَ حِـــذْوَةُ بَعْلِها غَداتَئِـــذٍ مِـــنْ شاءِ قِرْدٍ وكاهِلِ

الأصمعيُّ : «وقائلةٍ» ، أيضاً ، يقول : هذه القائلة . يريد : ورُبَّ قائلةٍ تقول : ما أَصاب زَوْجي من حِذْوَةِ الجَيْشِ ؟ يقال : «حِذْوَة ، وحَذِيَّةٌ ، وحُذْيا ، وحُذَيَّا، و«الحِذْوةُ» : النصيبُ . وإنما هَزِيءَ منهم . «ما أُحْذِبَ» : أَي ما أُعطِيَ .

2 رَدَدْنـــا إلى مَـــوْلى بَنِيها فأَصْبَحَتْ يُعَـــدُّ بِهـــا وَسْطَ النِّساءِ الأَرامِـلِ

يقول : قُتِل زوجُها ، فصار بَنوها إلى مواليهم ، وهم بنو عَمِّهم ، وصار بنو عَمِّهم يَلُونها ويَلُون أَمْرَها . يقول : يَعُدُّونها إذا عُدَّت الأَرامِلُ معهنَّ ، أَي قُتِل زوجُها فصار بنو عَمِّها يَكفلُون وَلَدَها ، وتُعَدُّ هي أرملةً بين الأَرامِلِ . و«الموالي» : بنو العَمِّ .

3 تَوَقَّـــى بِأَطْـــرافِ القِرانِ وَطَرْفُها كَطَرْفِ الحُبارى أَخْطَأَتْها الأَجادِلُ

الأصمعيُّ : «كَعَيْن» . ويروى : «خَطَّفَتْها الأَجادِلُ» . «تَوَقَّى» ، هذه المرأةُ ، أَي تَستِرُ بقرونِ الجبالِ ، تَنْظُر من خَلْفِ جَبَلٍ ، وطَرفُها كطرفِ الحُبارى ، أَي تنظر وهي خائفةٌ مذعورةٌ ، كأَنّما عَيْنُها عَيْنُ حُبارى أَخطأَتْها الصقورُ ، لم تَرَها . قال ابن حبيب : تَتْبَع الجيشَ تَنظُر وتَسأَلُهم ، وعينُها من الذُّعْرِ كعين الحُبارى . و«القِرانُ» : جَبَلٌ . وقال أَبو نصر : جِبالٌ صِغارٌ ، وواحدها «قَرْنٌ» .

4 وأَشْعَـــثَ بُوشِيٍّ شَفَيْنـــا أُحاحَـــهُ غَداتَئِـــذٍ ذِي جَـــرْدَةٍ مُتَمـــاحِلِ

«بَوْشِيّ» : كثير البَوْشِ والعِيال . و«أُحاحُه» : ما يَجِدُ في صدره من الغَمِّ والحَرِّ والغَيْظ . «ذي جَرْدَةٍ» ، وهي البُرْدَةُ المُنجَرِدَةُ الخَلَقُ أَو الكِساءُ . و«مُتماحِل» : الطويلُ البعيدُ ما بين

---

[35] 1 ديوان الهذليين 82/1 (وفيه «وقائلة» مكان «وسائلة») ؛ والمعاني الكبير ص 996 (وفيه «وقائلة» مكان «وسائلة» و«منها» مكان «من») ؛ ولسان العرب 171/14 (حذا) ؛ وتهذيب اللغة 205/5 ؛ والمخصص 203/15 ؛ وتاج العروس (حذا) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1272 .

2 ديوان الهذليين 83/1 ؛ والمعاني الكبير ص 996 ؛ ولسان العرب 282/3 (عدد) .

3 ديوان الهذليين 82/1 (وفيه «وعينها» مكان «وطرفها» و«كعين» مكان «كطرف») ؛ ولسان العرب 334/13 (قرن) ؛ وتاج العروس (قرن) ؛ وللهذلي في تهذيب اللغة 242/7 ؛ وتاج العروس 229/23 (خطف) ؛ ولسان العرب 78/9 (خطف) .

4 ديوان الهذليين 83/1 ؛ والمعاني الكبير ص 997 ؛ ولسان العرب 269/6 (بوش) ، 617/11 (حل) ؛ وتاج العروس 86/17 (بوش) ، (حل) ؛ وللهذلي في لسان العرب 115/3 (جرد) .

الطَّرَفَيْنِ ، قد بَعُدَ بعضُ خَلقِهِ من بعض . أَبو نصر : «جَرْدَة» ، أَراد : شَمْلَةً صَفراءَ .

5 أَهَـمَّ بَنِيـــهِ صَيْفُهُـمْ وشِتاؤُهُمْ فَقالُوا تَعَـــدَّ واغْزُ وَسْطَ الأَراجِلِ

أَي أهمَّهم نَفَقَةُ الصيفِ والشتاءِ فقالوا لأَبيهم : «تَعَدَّ» : أَي انصرِفْ عنَّا . و«الأَراجل» : جمع «الرَّجَّالَة» .

6 تأَبَّطَ نَعْلَيْـــهِ وَشِقَّ فَرِيـــرِهِ وقـــالَ أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَفائِلِ

أَبو عبدالله : «دُون الحَفائل» . «الفَرِيرُ» : الخروف . قال : إنما يَهزأ به ، يقول : تأَبَّطَ نَعْلَيْه ، أَي احتضن نَعْلَيه ، جعلهما تحت حِضْنِه وإبطه ، وضِبْنِه . و«شِقَّ فَرِيره» ، قال الأَصمعيُّ : حَمَلَ نِصْفَ خَرُوفه معه . و«حفائل» : موضع . قال : استَقْرَبَ الموضِعَ وقال : أَلَيْس الغَزْوُ قريباً ؟ قال أَبو عمرو : لَبِسَ نِصْفَ فَرْوٍ ومَضى وقال : أَليس الغَزْوُ قريباً ؟

7 دَلَفْـتُ لَـــهُ تَحْتَ الوَغى بِمُرِشَّةٍ مُسَحْسِحَةٍ تَعْلُـو ظُهُـــورَ الأَنامِلِ

ويروى : «إِلَيْه في الوَغى» . «دَلَفْتُ له» : دَبَبْتُ إليه . و«الوغى» : الصوتُ في الحرب . و«بِمُرِشَّةٍ» : بطعنةٍ تُرِشُّ الدَّمَ ، ذات رَشاش . و«مُسحْسِحة» : سائلةٌ ، لها صوتٌ تَسُحُّ الدَّمَ سَحّاً . «تَعْلُو» ، يعني دَمَها . «ظُهورَ الأَنامل» ، أَي يسيل على قَدَمَيْه . الأَصمعيُّ : «تَحْتَ الغُبارِ بطَعْنةٍ» .

8 كَأَنَّ ارْتِجـــازَ الجِعْثِمِيَّاتِ وَسْطَهُمْ نَوائـــحُ يَشْفَعْنَ البُكـــى بالأَزامِلِ

«بنو جعْثمةَ» من اليمن ، وأَراد بالجِعْثِمِيَّاتِ ، القِسِيَّ . و«ارتجازُها» : صَوتُها . شَبَّه أَصواتَ الأَوتارِ بأَصواتِ نوائحَ يَجمعْن البُكاءَ بالرَّنَّةِ والصِّياح . قال : «يَشْفَعْن البكاء» ، أَي يَجْمعنه بالرَّنَّةِ والعَويل ، مثلُه قولُ رؤبة : [من الرجز]

---

[35] 5 ديوان الهذليين 83/1 ؛ والمعاني الكبير ص 997 ؛ ولسان العرب 266/11 ، 268 (رجل) ؛ والمخصص 55/2 ؛ وتاج العروس (رجل) .

6 ديوان الهذليين 83/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 456 ؛ ومعجم البلدان 275/2 (حفائل) (وفيه «فريره» مكان «مريرة») ؛ والمعاني الكبير ص 997 ؛ ولسان العرب 159/11 (حفل) ؛ وتاج العروس (حفل) .

7 ديوان الهذليين 84/1 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 477/2 (سحح) ؛ وتهذيب اللغة 411/3 ؛ وتاج العروس 459/6 (سحح) .

8 ديوان الهذليين 84/1 (وفيه «يجمعن» مكان «يشفعن») ؛ ومعجم البلدان 196/5 (مليح) (وفيه «الخثعميَّأت» مكان «الجعثميات» «والأرامل» مكان «بالأزامل») ؛ ولسان العرب 102/12 (حثعم) ؛ وتهذيب اللغة 3/ 319 ؛ وتاج العروس (جعثم) .

كأنَّما عَوْلَتُها مِنَ التَّأَقْ عَوْلَةُ ثَكْلى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المأَقْ[1]

9 غَداةَ المُلَيْحِ حَيْثُ نَحْنُ كأَنَّنا غَواشِي مُضِرٍّ تَحْتَ رِيحٍ وَوابِلِ

«المُلَيح» : موضع . و«الغَواشي» : السَّحابُ . و«المُضِرُّ» : الذي قد دَنا من الأرضِ ، ويقال لكلِّ دانٍ «مُضِرٌّ» ، وكلُّ شيءٍ دَنا من شيءٍ «فقد أَضرَّ بِهِ» . شَبَّه دُنُوَّ بعضِهم إلى بعضٍ وتقارُبَهم بهذا السحابِ وتقارِبه ، وكأن في السحاب «وابلاً» ، وهو المطر الشديدُ الوقعِ ، العظيمُ القَطْرِ . وهذا مَثَلٌ ضَربه لِوَقْعِ السيوفِ ، يقول : كأنّنا تحت ريحٍ ووابلٍ ممَّا يَقَعُ بنا .

10 ضَرَبْناهُمُ حَتَّى إذا اربَثَّ أَمْرُهُمْ وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ

ويروى : «رَمَيْناهُم» ، وهو أَجودُ . «وعاد الرُّصوع» . «اربثَّ أَمرُهم» : أَبطأَ واختلط وضَعُفَ وتَفَرَّق . يقول : انقلبَتْ سيوفُهم فصارت أعاليها أَسافلَها ، وكانت الحمائلُ على أَعناقهم ، فَنُكِسَتْ فصار الرَّصيع في موضع الحمائلِ . و«الرَّصيع» : الذي يُرصع بين الجَفْنِ والحمائل ، وهو سَيْرٌ يُضْفَر في وَسَطِ القَوْس . وقال أَبو عمرو : «الرُّصوع» ، سُيورٌ تُضْفَر في وسط القوس ، أَي ما زالوا يَنْهزمون حتى انقلب السيفُ والقوسُ ، فصار الرُّصُوع على المَنْكِب حيث كانت الحمائلُ ، وصارت الحمائل عند صَدْرِه . وكلُّ ما انتهيتَ إليه فهو «نُهْية» ، و«النُّهْية» : الغايةُ ، يقال : «فلانٌ نُهيَةٌ لفلان» ، أَي ينتهي إلى رَأْيِهِ وما يأمُر به ، وإنما هذا مَثَلٌ عند الهزيمة .

11 عَلَوْناهُمُ بِالمَشْرَفِيِّ وَعُرِّيَتْ نِصالُ السُّيُوفِ تَعْتَلي بالأَماثِلِ

«تعتلي» : أَي تَعتَمِدُ الأعاليَ فالأعاليَ : «الأماثلُ» : الأشرافُ ، الواحد «أَمْثَلُ» ، أَي تَعْلو الأمثلَ فالأمثلِ .

---

[35] 9 ديوان الهذليين 84/1 ؛ ومعجم البلدان 196/5 (مليح) .

10 ديوان الهذليين 85/1 (وفيه «رميناهم» مكان «ضربناهم») ؛ والمعاني الكبير ص 1081 (ورواية الصدر فيه : * رميناهم حتى إذا اربت جمعهم *)
و«وصار» مكان «وعاد) ؛ ولسان العرب 150/2 (ربث) ، 125/8 (رصع) ، 344/15 (نهي) ؛ والتنبيه والإيضاح 183/1 ؛ وتاج العروس 257/5 (ربث) ، 88/21 (رسع) ، (نهي) ؛ وأساس البلاغة (ربث) ؛ وللهذلي في مقاييس اللغة 398/2 ، 472 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 124/8 (رسع) ؛ وتهذيب اللغة 93/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 737 ؛ والمخصص 27/16 .

11 ديوان الهذليين 85/1 ؛ ولسان العرب 82/15 (علا) ؛ وبلا نسبة في المخصص 17/6 .

---

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 107 ؛ ولسان العرب 32/10 (تأق) ، 335 (مأق) ، 739/11 (ويل) ؛ وتهذيب اللغة 259/9 ، 365 ، 455/15 ؛ وتاج العروس 112/25 (تأق) ، (مأق) ، (ويل) ؛ وأساس البلاغة (مأق) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 8 /364 .

# قافية الميم

## [36]

## وهذا يوم البوباة وهو يوم المُلَيح

قال أَبو نصر : أَغار مالك بن عوف النَّصْريُّ على معاويةَ من هذيل ، يومَ البَوْباةِ ، فاستاقوا ديارَ بني لِحْيان ، من بني كاهل بن عامر ، وبني صِرْمة ، من بني حُرَيْث بن سعد بن هذيل ، فأَدركهم الصَّريخُ بالمُلَيح ، فقاتلوهم قتالاً شديداً ، حتى صَدَروا عنهم ، واستنقذوا ما كان في أَيديهم من سَبْيهم ، وكانت بنو مازن بن معاوية وبنو قِرْد بن معاوية ، رهطِ أَبي ذؤيب ، هم أَصحابُ القومِ يومئذٍ ، ففي ذلك يقول أَبو ذؤيب : [من الرجز]

1 أَدْرَكَ أَرْبـــابُ النَّعَمْ
2 بِكُلِّ مَلْحُـــوبٍ أَشَمّ
3 مُذَلَّـــقٍ مِثْـــلِ الزُّلَمْ

«ملحوب» : قليل اللحم ، ويقال : الخفيف ، ويقال : فرس خفيفُ الظهرِ . «مُذَلَّق» : مُحَدَّد . و«الزُّلَمُ» : القِدْح .

---

[36] 1 ديوان الهذليين 164/1 ؛ ولسان العرب 737/1 لحب ؛ وتاج العروس 203/4 (لحب) .
2 ديوان الهذليين 164/1 ؛ ولسان العرب 737/1 لحب ؛ وتاج العروس 203/4 (لحب) .
3 ديوان الهذليين 164/1 .

# قافية الياء

## [37]

وقال أبو ذؤيب أيضاً : [من المتقارب]

1 عَرَفْتُ الدِّيــارَ كَرَقْمِ الدَّوا ةِ يَذْبِرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

و«يَزْبِرُها» . «الذَّبْرُ» ، القِراءةُ . و«الزَّبْرُ» ، الكِتابُ ، كلهم قالوه . ويروى : «كَخَطِّ الدواةِ» . «الرَّقْمُ» : الخَطُّ والأَثَرُ . قال الأصمعيُّ : «الذَّبْرُ» : القراءةُ الخفيفة ، يقال : «ذَبَر الكِتاب يَذْبِرُهُ ذَبْراً» ، إذا قرأه قراءةً سَريعةً ، وأنشدنا لصخرِ الغَيِّ : [من المنسرح]

فيها كتابٌ ذَبْــرٌ لِمُقْتَرِىءٍ يَقْرَؤُهُ إلْبُهمْ ومن حَشَدُوا[1]

يقال : «ما أَحسنَ ما يَذْبِرُ الشِّعْرَ» : ما يُمِرُّه ويُنْشِدُه ، و«يَزْبِرها» ، يَكتبها . و«الزَّبْرُ» : الكِتابة . قال ، قال الحِميريُّ : «أَنا أَعرف تَزْبِرَتي» . غيره : «الرَّقْمُ» ، مثلُ الواو والكاف وأَشباههما . غيره : «الزَّبْرُ» : العِلْمُ بالشيءِ والفقهُ بِه ، «يَزْبِرُها» ، يَعْلَمها . قال الأصمعيُّ : نظرَ حِمْيَرِيٌّ إلى كِتابٍ فقال : «أَنا أَعرفه بِزَبْرِي» .

2 برَقْمٍ وَوَشْمٍ كَما زَخْرَفَتْ بِمِيشَمِها المُزْدَهــاةُ الهَدِيُّ

«الوَشْمُ» : النَّقْش . «زَخرفَتْ» : زَيَّنَتْ . و«المِيشَمُ» : إبرَةٌ تَضْرِبُ بها المرأةُ في يَدِها وكَفِّها ، ثم تَجعل عليها النَّؤُور . و«الهَدِيُّ» : المَرُوس التي هُدِيَتْ إلى زوجها . و«المُزدهاة» ، التي استَخَفَّها عُجْبٌ بِنَفْسها أَو حُسْنٌ أَو شيءٌ من أَمرِها . غيره : «زخرفَتْ» : نَقَّشَتْ ، و«هذا بَيْتٌ مُزخرَفٌ» ، أَي مُنقَّش ، و«ما أَحسنَ زُخْرُفَهُ» ، «والزُّخْرُفُ» : النَّقْشُ . و«الهَدِيُّ» ، الجارُ

---

[37] 1 ديوان الهذليين 64/1 (وفيه «يزبرها» مكان «يذبرها») ؛ والحماسة البصرية 238/1 ؛ والاشتقاق ص 48 (وفيه «يزبرها» مكان «يذبرها») ؛ ولسان العرب 301/4 (ذبر) ، 279/14 (دوا) ؛ وجمهرة اللغة ص 304 ؛ وتهذيب اللغة 244/14 ؛ وتاج العروس 360/11 (ذبر) ، (دوي) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 309/2 ؛ وكتاب العين 94/8 .

2 ديوان الهذليين 65/1 (وفيه «ووشي» مكان «ووشم») ؛ ولسان العرب 358/15 (هدي) ؛ والمخصص 19/4 ؛ وتاج العروس (هدي) .

---

1 البيت لصخر الغي الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 256 ؛ وتهذيب اللغة 425/14 ؛ وتاج العروس 361/11 (ذبر) ؛ ولسان العرب 301/4 (ذبر) .

أيضاً ، قال زهير : [من الوافر]

فَلَمْ أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيّاً وَلَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ[1]

و«المُودهاةُ» ، التي استَخَفَّها حِلْمُها فَزَهَتْ ، عن ابن حبيب .

3 أَدانَ وأَنبــأَهُ الأَوَّلُــونَ بِــأَنَّ المُــدانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ

أَخبره المشايخُ أَنّ معامِلَه مَلِيٌّ وَفِيٌّ . «أَدانَ» : أَي باعَ بَيْعاً إلى أَجَلٍ ، فصار له على النّاس دَيْنٌ . و«أَنبأه الأَوّلون» ، أَي الناسُ الأَوّلون وَمَسانُّ الرجالِ والمَشْيَخَةُ : إنَّ الذي بايَعْتَه مَلِيٌّ وَفِيٌّ ، فكَتَبَ عليه كِتاباً . يقال : «أَدَنْتُه» ، بِعْتُه بِدَيْنٍ ، و«المُدانُ» : الذي عليه الدَّيْنُ ، و«دانَ يَدِينُ» ، إذا كان للناس عليه دَيْنٌ ، «فهو دائِنٌ ومَدْيونٌ» .

4 فَنَمْنَمَ في صُحُــفٍ كالرِّيا طِ فِيهِنَّ إِرْثُ كِتابٍ مَحِيُّ

«نَمْنَمَ» : نَقَشَ . و«النَّمنمةُ» : النَّقْشُ . أَرادَ : في الصُّحُفِ التي فيها هذا الدَّيْنُ العَتِيقُ . ويُروى : «فَيَنْظُرُ في صُحُفٍ» ، أَي ينظُرُ هذا الحِميريُّ في صُحُفِهِ على مَنْ له دَيْنٌ . و«الرِّياطُ» ، المُلاء التي لم تُلْفَقْ ، نُسِجَتْ وَحْدَها ، وكُلُّ مُلاءة لم تُلْفَقْ فهي «رَيْطَةٌ» ، كما قال الأعشى : [من المتقارب]

فيــا رُبَّ ناعمــةٍ مِنْهُمُ تَشُدُّ اللِّفــاقَ عَلَيْها إِزرا[2]

يقول : لم تكتف بالرَّيطةِ حتى لُفِقَتْ ، وما لُفِق فهو «لِفْق» . و«إِرْثٌ» ، أَي أَصلُ كتابٍ يَنظر فيه دارِسٌ ، يقول : كانَ فِيهِنَّ قبلَ كِتابِهِ أَصلُ كتابٍ مَحِيٌّ ، ويقال : «هو عَلى إِرْثِ دِينِ إبراهيم» ، على أَصْلِهِ ، و«الإِرْثُ» ، الأَصلُ من كلِّ شيء . غيره : شَبَّهَ بياض الصُّحُفِ بالرَّيْطِ .

5 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهــا سِوى هامِدٍ وَسُفْعُ الخُدُودِ مَعاً والنُّئِيُّ

---

[37] 3 ديوان الهذليين 65/1 ؛ ولسان العرب 716/11 (وأل) ، 167/13 ، 168 (دين) ؛ وتهذيب اللغة 184/14 ؛ وجمهرة اللغة ص 688 ؛ وتاج العروس (وأل) ، (دين) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 320/2 ؛ وديوان الأدب 427/3 ؛ وكتاب الجيم 277/1 .

4 ديوان الهذليين 65/1 (وفيه «فينظر» مكان «فنمنم») .

5 ديوان الهذليين 66/1 .

---

1 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 79 ؛ ولسان العرب 38/1 (بوأ) ، 359/15 (هدى) ؛ ومقاييس اللغة 314/1 ؛ وكتاب العين 412/8 ؛ وتهذيب اللغة 380/6 ، 398/15 ؛ وتاج العروس (بوأ) ، (هدى) .

2 البيت للأعشى في ديوانه ص 99 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 331/10 (لفق) ، وتهذيب اللغة 159/9 ؛ وتاج العروس (لفق) .

«الهامِدُ» : الرَّمادُ . و«الشُّفْعُ» : الأثافيُّ قد سَفَعَتْها النارُ ، أي غَيَّرَتْها . و«النُّئِيُّ» : جمع «نُؤْيٍ» ، وهو الحاجزُ حَوْلَ البيتِ ، حَوْلَ الخَيْمة ، لئلاّ يَدخُلها المطرُ ، حاجزٌ يُصَيَّر حول البيت من تُرابٍ . غيره : «الهامِدُ» : البالي .

6 وأَشْعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ لَدى آلِ خَيْمٍ نَفــاهُ الأَتِيُّ

لم يروه أبو نَصْر . «نفاه» ، دفَعه وباعدَه . وقال الراعي : [من الوافر]

بغائرةٍ نَفــى الخُرطــومَ عَنْها وسَدَّتْ مِن خَشاشِ الرَّأْسِ غارا[1]

و«الأشعث» : الوَتِدُ . و«اللِّمَّةُ» : الجُمَّة . و«الآل» : الخَشَبُ . و«نفاه» : أَلقاه . و«الأتيُّ» : السَّيْلُ يَأتي من غير مَطَرْ . ويُروى : «على إثْرِ حَيٍّ» ، و«عَلى إثْرِ آلٍ» .

7 عَلى أَطْرِقا باليــاتُ الخِيا مِ إلاَّ الثُّمامُ وإلاَّ العِصِيُّ

ويروى : «عَلا أَطرُقاً» ، من «العُلُوِّ» . و«الأَطْرُقُ» : جماعةُ «طَرِيقٍ» ، أي السَّيْلُ عَلا أَطرُقاً ، عن محمد . قال الأصمعيُّ ، قال أبو عمرو بن العلاء : «أَطرِقا» ، بَلَدٌ نُرى أنه سُمِّيَ بقوله : «أَطْرِقْ» ، أي اسْكُتْ ، كانوا ثلاثةً في مَفازَةٍ ، فقال واحدٌ لصاحِبَيْهِ : «أَطْرِقا» ، أي اسْكُتا ، فسُمِّيَ به البَلَدُ . و«الثُّمامُ» : شَجَرٌ يُجْعَل فوق الخَيْمِ ، و«العِصِيُّ» : خَشَبُ البُيوتِ ، بُيوتِ الأعراب . أبو نصر : «أَطْرِقا» : موضعٌ ، وإنّما أراد : عَرَفْت الديارَ على أَطْرِقا . وقال آخرون : «أَطرقا» : جَمْعُ «الطَّرِيقِ» ، بِلُغة هُذَيل ، أراد : إلاّ الثُّمامُ وإلاَّ العِصِيُّ لم تَبْلَ .

8 كَعُوذِ المُعَطِّفِ أَحْــوَى لها بمَصْدَرَةِ المــاءِ رَأْمٌ رَذِيُّ

«العُوذُ ، من الإبل : جَمْع «عائذٍ» ، وهي الحديثةُ النِّتاجِ . و«المُعَطِّف» : الذي يُعطِّف ثَلاثَ أَيْنُقٍ على وَلَدٍ . شبَّه الأثافيَّ على الرمادِ بالعُوذِ عُطِّفْنَ على وَلَد . عن ابن حبيب . فإذا كانت الناقةُ تَدُرُّ على المَسْحِ فهي «مَرِيٌّ» ، وإذا لم تدُرَّ حتى تُعَطف على وَلَدٍ آخرَ قيل : «ظَؤُورٌ» . وكلُّ ما رئِمَتْهُ فهو

[37] 6 ديوان الهذليين 66/1 (وفيه «إرث حوض» مكان «آل خيم») ؛ ولسان العرب 37/11 (أول) .

7 ديوان الهذليين 65/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 167 ؛ وخزانة الأدب 317/2 ، 342/7 ، وشرح المفصل 31/1 ؛ ولسان العرب 224/10 (طرق) ؛ والمقاصد النحوية 397/1 ؛ وللهذلي في معجم البلدان 218/1 ؛ وخزانة الأدب 326/7 ؛ وشرح المفصل 29/1 ؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص 333 ؛ وشرح الأشموني 60/1 .

8 ديوان الهذليين 66/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 932 ؛ ولسان العرب 427/12 (عمم) ؛ وتاج العروس (عمم) ؛ وتهذيب اللغة 120/1 .

1 البيت للراعي النميري في ديوانه ص 146 .

«رأْمُها» . و«أحزى لَها» : أشرفَ لها . ويقال : «قد أَحْزى» ، إذا ارتفع ، و«حَزاهُ السَّرابُ» ، إذا رفعه . «بمَصْدَرَةِ الماءِ» ، حَيْثُ يُصْدَرُ عن الماء . و«الرَّأْمُ» : اسمُ المرْؤُومِ ، وهو البَوُّ . و«الرَّذِيُّ» : الضعيف الذي قد أَعْيا فأُلقيَ ، قال : [من الطويل]

لهنَّ رَذايـــا بالطَّرِيقِ وَدائعُ[1]

9 فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِيُّ

ابن حبيب : «الهَوِيُّ» هَوِيُّ أَنفُسِهن ، وخَلْوَتُهنَّ إلاَّ من الحُزْنِ . «فهُنَّ» ، يريد الأَثافيَّ . «عكوفٌ» ، كما تَعكِفُ النوائحُ على القبرِ أو على المَيْتِ . و«النَّوْحُ» : النساءُ اللواتي يَنُحْنَه . و«الكَريم» : يَعني المَيْتَ . ويروى : «قد لاحَ أَكبادَهُنَّ» ، أَي غَيَّرَ ، أَي هَوَتْ أَكبادُهنَّ من الحُزنِ . و«الهَوِيُّ» ، كأَنّه قد هَلَك ، «هَوى الرجلُ» ، إذا وقع في التهلكةِ . و«شَفَّ» : أَحرَقَ «أَكبادَهُنَّ الهَوِيُّ» ، كأَن أَجوافَهن وأَكبادَهن هَوَتْ من الحُزْنِ ، أَي خَلَتْ . يقال : شَفَّني الأمرُ» ، إذا شَقَّ عَليَّ . ويقال «لاحَ» ، من «اللَّوْحِ» ، أَي العَطَشِ . قال رؤبة : [من الرجز]

يَمْصَعْـــنَ بالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقْ[2]

الباهليُّ : المعنى للأثافيِّ ، يقول : هُنَّ عُكوفٌ كالنوائح على القبرِ .

10 فأَنْسى نُشَيْبَةَ والجاهِلُ الـ ـمُغَمَّرُ يَحْسِبُ أَنِّي نَسِيُّ

يريد : ولا أَنسى . و«المُغَمَّرُ» : الذي لم تُحْكِمْه الأُمورُ ، ولم يُجَرِّبْها

11 عَلى حِينِ أَنْ تَـــمَّ فِيهِ الثَّلا ثُ بأْسٌ وَجُودٌ وَلُبٌّ رَخِيُّ

ويروى : «حَزْمٌ وَجُودٌ» . ويروى : «حَدٌّ وجُودٌ» . «الحَدُّ» : البأْسُ والشِّدَّة . و«اللُّبُّ الرَّخِيُّ» : الصَّدْرُ الواسعُ ، أَي ليس بمُضَيَّقٍ عليه في أَمره ، يقال للرجل إذا ذَهَبَ عنه غَمٌّ كان فيه أَو

[37] 9 ديوان الهذليين 67/1 (وفيه «لاح» مكان «شف») ؛ وتهذيب اللغة 322/1 ؛ والمخصص 130/6 ؛ وتاج العروس 198/7 (نوح) ، 180/24 (عكف) ، (هوى) ؛ ولسان العرب 627/2 (نوح) ، 179/9 (شفف) ، 255 (عكف) ، 372/15 (هوا) .

10 ديوان الهذليين 67/1 (وفيه «وأنسى» مكان «فأنسى») .

11 ديوان الهذليين 67/1 .

1 هذا عجز بيت صدره : سمام تباري الطير خوصاً عيونها

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص 36 ؛ وكتاب العين 207/7 ؛ وتاج العروس (سمم) .

2 الرجز لرؤبة في ديوانه ص 108 ؛ ولسان العرب 585/2 (لوح) ؛ وتهذيب اللغة 63/2 ؛ وتاج العروس 201/22 (مصع) ؛ ومقاييس اللغة 182/1 ؛ ومجمل اللغة 229/1 ؛ وأساس البلاغة (مصع) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 317/1 ؛ ومقاييس اللغة 186/1 .

ضِيقٌ : «قد استَرخى لَبَبُهُ» ، يريد : قد اتَّسع في أَمرِه . غيرُه : هو سَهْلٌ لَيِّنٌ ، إذا أَعطى أَعطى بِلِينْ .

12 ومِنْ خَيرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ الـ ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وَزَنْـدٌ وَرِيُّ

«الناشِئُ» : الشَّابُّ حين نَشأَ . و«المُعَمَّمُ» : المُسَوَّدُ الذي يُقلِّدُه القَوْمُ أُمورَهم ويَلجأُ إليه العَوامُّ . و«الخِيرُ» : الفَضْلُ والكَرَمُ ، وهو مَصدَرُ «الخَيْرِ» ، يقال : «رَجلٌ ذُو خِير» . و«زَنْدٌ وَرِيٌّ» : يكون زَنْدُه وارياً ظاهراً ، إذا قُدِحَ أَوْرى . وإنّما هو من الكَرَمِ ، ليس من قَدْحِ النَّارِ ، و«الزَّنْد» : الذي تَخْرُج منه النار ، و«الوَرِيّ» : السريع الإخراج . «زند وريّ» : إذا أَسرعَ إخراجَ النار ، و«زَنْد صَلْدٌ» : إذا لم يُخْرِج ، «صَلَدَ زَنْدُك» ، و«الرجلُ الصَّلْدُ» ، القليلُ العَطِيَّة . ويقال : «الوَرِيُّ» ، الذي يُورِي النارَ ، قال الأعشى : [من مجزوء الكامل]

ونَشُدُّ زَنْـــدَ وَرِيِّنـــا شَدَّ الحِبَجْـرِ على الغِفارَهْ[1]

«الحِبَجْرُ» ، الوَتَرُ الغَليظُ ، ويقال : إن «الوَرِيّ» في هذا البيت ، الذي تواريه بيوتنا .

13 وَصَبرٌ على نائِبـاتِ الأُمُورِ وحِلْمٌ رَزِينٌ وقَلْبٌ ذَكِيُّ

ويروى : «عَلى حَدَثِ النَّائباتِ» ، يقول : يَصبر في ماله على ما يَنُوبُه من الأُمورِ . «رَزِينٌ» ، ثَقِيلٌ . «ذَكِيٌّ» ، حادٌّ .

[37] 12 ديوان الهذليين 67/1 .

13 ديوان الهذليين 68/1 (وفيه «حدث النائبات» مكان «نائبات الأمور») ؛ وكتاب الصناعتين ص119 (وفيه «حدث النائبات» مكان «نائبات الأمور» و«وعقل» مكان «وقلب») .

1 البيت للأعشى في تهذيب اللغة 308/15 ؛ وتاج العروس (وري) ؛ ولسان العرب 389/15 (وري) ؛ ولم أقع عليه في ديوانه .

# ملحق ديوانه

وقال[1] : [من الطويل]

فَليسَ بيربوعٍ إلى العَقْلِ حاجَةٌ ... ولا دنسٌ يَسْوَدُّ منهـا ثيابُها
مَشائيمُ لَيْسُوا مصلحينَ عشيرةً ... ولا ناعـبٌ إلاَّ بِبَيْنٍ غُرابُها

وقال في البرد وشدّته[2] : [من البسيط]

وليلةٍ يُصْطَلى بالفرتِ جازرُها ... يختصُّ بالنقرى المترينِ داعِيها
لا ينبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ ... من العشاءِ ولا تسْرِي أَفاعِيها

وقال يبكي النبي ﷺ[3] : [من الكامل]

لمـا رأَيتُ الناسَ في عسلانِهم ... مـا بينَ مَلْحودٍ له ومُضَرَّحِ
متنابذيـنَ لشرجـع بأكفّهم ... نصّ الرقابِ لِفَقْدِ أَبْيَض أَرْوحِ
فهناك صرتُ إلى الهمومِ ومَنْ يَبِتْ ... جارَ الهمومِ يبيتُ غيرَ مُرَوَّحِ
كسفَتْ لمصرعِهِ النجومُ وبدرُها ... وتَضَعْضَعَتْ آطامُ بطنِ الأَبْطحِ
وتزعزعت أجبالُ يثربَ كلُّها ... ونخيلُها لحلولِ خطبٍ مفدحِ
ولقد زجرتُ الطير قبلَ وَفاتهِ ... بمُصابهِ وزجرتُ سَعْدَ الأَذْبحِ
وزجرتُ أَن نَعَبَ المشحجُ سانحاً ... متفائـلاً فيـه بفـألِ أَقْبحِ

وقال يرثي خالد بن إبراهيم[4] : [من الطويل]

لعمرِو أَبـي الطيرِ المريةِ غدوة ... على خالدٍ أَن قد وَقَعْنَ على لَحْمِ
كليهِ وربِّي لن تعودي بمثلِهِ ... عشيَّةَ لاقَتْـهُ المنيّـةُ بالرَّدْمِ

---

1 البيتان لأبي ذؤيب في السيوطي ص 295 (نقلاً عن محقق الحماسة البصرية) ، وللأخوص (زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب) في الحماسة البصرية 289/2 ؛ ولأبي خولة الرياحيّ في الحيوان 431/3 ؛ ولأبي الأحوص الرياحي في البيان والتبيين 260/2 ؛ والبيت الثاني للأخوص (أو الأحوص) الرياحيّ في الإنصاف ص 193 ؛ والحيوان 431/3 ؛ وخزانة الأدب 158/4 ، 160 ، 164 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 589 ؛ وشرح شواهد المغني ص 871 ؛ وشرح المفصل 52/2 ؛ وشرح أبيات سيبويه 74/1 ؛ 105/2 ؛ والكتاب 165/1 ، 306 ؛ ولسان العرب 314/12 (شأم) ؛ والمؤتلف والمختلف ص 49 ؛ وهو للفرزدق في ديوانه 123/1 (طبعة الصاوي) ؛ والكتاب 29/3 ؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 155 ؛ والأشباه والنظائر 347/2 ، 313/4 ؛ وخزانة الأدب 295/8 ، 554 ؛ والخصائص 354/2 ؛ وشرح الأشموني 302/2 ، وشرح المفصل 68/5 ، 57/7 ؛ ومغني اللبيب ص478 ؛ والممتع في التصريف ص 50 .

2 البيتان لأبي ذؤيب في الحماسة البصرية 352/2 ؛ ولجنوب أخت عمرو ذي الكلب في ديوان الهذليين 126/3 .

3 الأبيات لأبي ذؤيب في معاهد التنصيص 166/2-167 .

4 أبيات لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين 159/1 .

فإنَّك لو أَبْصَرْتِ مصرعَ خالدٍ منعت الستارَ بينَ أَظلم فالحزمِ
علمتُ بـــأنّ البابَ ليست ؟ وَلا البكرُ لا ضَمَّتْ يداك على غنمِ
ضروب لهاماتِ الرجالِ بِسَيْفِهِ إذا التقتِ الأبطالَ مجتمع الحزمِ

* * *

[من الطويل]

فجـاءَ بهـا في جـوف وربْـةٍ ململمـةٍ بيضاءَ فيهـا لجابُها[1]

* * *

[من الطويل]

وقـد علمـت أبناءُ خندفَ أنّـه فَتاها إذا مـا اغبرَّ أَسمرُ عاصبُ[2]

* * *

[من الطويل]

فمرَّت على ريْـدٍ وأعنت بِبَعْضِها فخَرَّت على الرِّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خائِبِ[3]

* * *

[من الطويل]

أَعَيْنَـيَّ لا يَبْقى على الدهـرِ فادِرٌ بِتَيْهُورَةٍ تحت الطِّخافِ العصائبِ[4]

* * *

[من الوافر]

حِسَفْلُ البطنِ فمـا يَمْـلاهُ شيءٌ ولـو أَوْرَدْتَـهُ حقْـرَ الرِّبابِ[5]

* * *

---

1 البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في تهذيب اللغة 97/11 .

2 البيت لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 947 ؛ ولسان العرب 376/4 (سمر) ؛ وكتاب الجيم 283/2 ؛ ونسبه تاج العروس خطأً إلى أبي ذؤيب الهذلي 83/12 (سمر) .

3 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 191/3 (ريد) ؛ وتاج العروس 129/8 (ريد) ؛ وهو من قصيدة في شرح أشعار الهذليين ص 251 تُنْسَب لأبي ذؤيب ، ولصخر الغيّ ، ولأخي صخر الغيّ ، وفيه أنَّ من يروعها لأخي صخر الغيّ أكثر .

4 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 605/1 (عصب) ؛ وتاج العروس 378/3 (عصب) ؛ وهو لصخر الغيّ في لسان العرب 212/9 (طخف) ؛ وتاج العروس 68/24 (طخف) ؛ وهو في شرح أشعار الهذليين ص 246 من قصيدة تُنْسَب لأبي ذؤيب ، ولصخر الغيّ ، ولأخي صخر الغيّ ، وفيه أن من يرويها لأخي صخر الغيّ أكثر .

5 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 153/11 (حسفل) ؛ وتهذيب اللغة 5/14 ؛ وتاج العروس (حسفل)

[من الطويل]

فَخاتَتْ غـــزالاً جاثماً بصرتْ بهِ  لـــدى سَلَماتٍ عند أدْماء سارب[1]

* * *

[من الطويل]

فُريخـــانِ ينضاعانِ في الفجرِ كلَّما  أَحَسّا دويَّ الريحِ أو صوتَ ناعِبِ[2]

* * *

[من الطويل]

فصادت غـــزالاً جاثماً بصرت به  لـــدى سلمات عنـــد أدماء سالبِ[3]

* * *

[من البسيط]

وكانَ سيـــان ألاّ يسرحـــوا نعماً  أو يسرحونه بهـــا واغبرَّتِ السوحُ[4]

* * *

[من المتقارب]

غَـــدَتْ وَهْـــيَ مَحْشُوكةٌ حافِلٌ  فـــراحَ الذِّئـــارُ عليها صَحيحا[5]

* * *

---

1 البيت لصخر الغيّ ، أو لأبي ذؤيب في تاج العروس 516/4 (خوت) ؛ ولسان العرب 32/2 (خوت) ؛ وهو في شرح أشعار الهذليين ص 251 ضمن قصيدة تنسب لصخر الغيّ ولأبي ذؤيب ولأخي صخر ، وفيه أن من يرويها لأخي صخر الغيّ أكثر . والبيت أيضاً بلا نسبة في لسان العرب 462/1 (سوف) .

2 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 229/8 (ضوع) ؛ وتهذيب اللغة 71/3 ؛ وتاج العروس 431/21 (ضوع) ؛ وهو في شرح أشعار الهذليين ص 252 ضمن قصيدة تنسب لصخر الغيّ ولأبي ذؤيب ولأخي صخر الغيّ ، وفيه أنّ من يرويها لصخر الغيّ أكثر ؛ والبيت أيضاً بلا نسبة في مقاييس اللغة 377/3 ؛ وجمهرة اللغة ص904 .

3 البيت لصخر الغيّ الهذلي في لسان العرب 472/1 (سلب) ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في المخصص 12/7 ، 123/16 ؛ وهي لصخر الغيّ أو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص 251 .

4 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في تاج العروس (سوا) .

5 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في مجمل اللغة 66/2 (حشك) ؛ وتهذيب اللغة 86/4 ، 257/16 ؛ ولسان العرب 227/10 (طلق) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 412/10 (حشك) ؛ وكتاب العين 57/3 ؛ ومقاييس اللغة 63/2؛ وتاج العروس 393/11 (غير) ، (حشك) .

[من الطويل]

وتَولـــجُ في الظـــلِّ الزناءِ رؤوسَها وَتَحْسِبُها هِيجـــاً وَهُنَّ صحائحُ[1]

* * *

[من البسيط]

عَقُّوا بِسَهْمٍ فلـــم يَشْعُرْ بـــهِ أَحدٌ ثمَّ استفاؤوا وقالوا حبّـــذا الوَضَحُ[2]

* * *

[من البسيط]

وردَّ جازِرُهُـــم حَرْفـــاً مُصَرَّمَةً ولا كريـــمَ مـــن الوِلْدانِ مصبوحُ[3]

* * *

[من البسيط]

ما كان مـــن سوقةٍ أسقى على ظَمأٍ خمـــراً بمـــاءٍ إذ انا جودُها بَرَدا[4]

* * *

[من البسيط]

من ابنِ مامـــةَ كعـــبٍ ثمَّ عيَّ بهِ زَوُّ المنيَّـــةِ إلاَّ حَـــرَّةً وَقَدى[5]

---

1 البيت لأبي ذؤيب في لسان العرب 360/14 (زنا) ؛ ولابن مقبل في ديوانه ص 46 ؛ ولسان العرب 92/1 (زنأ) ؛ وتهذيب اللغة 260/13 ؛ وتاج العروس 259/1 (زنأ) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1071 ؛ والمخصّص 72/2 ، 56/9 ، 23/16 .

2 البيت لأبي ذؤيب في لسان العرب 635/2 (وضح) ؛ وتاج العروس 212/7 (وضح) ؛ وللمتنَخّل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1279 ؛ ولسان العرب 260/10 (عقق) ، 80/15 (عقا) ؛ ومجمل اللغة 389/3 (عقوى) ؛ وتهذيب اللغة 60/1 ، 157/5 ؛ وجمهرة اللغة ص 1050 ؛ والمعاني الكبير ص 900 ؛ وسمط اللآلي ص 563 ؛ وأمالي القالي 248/1 ؛ وتاج العروس (عقق) ، (عقا) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1291 ، 1305 ؛ ومقاييس اللغة 77/4 ؛ والمخصص 39/5 ؛ وتاج العروس 356/1 (فيأ) ؛ ولسان العرب 125/1 (فيأ) .

3 البيت لحاتم بن عبدالله الطائيّ في ملحق ديوانه ص 294 ؛ وشرح أبيات سيبويه 573/1 ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في ملحق شرح أشعار الهذليين ص 1307 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 205 ؛ وشرح المفصّل 107/1 ؛ ولرجل جاهلي من بني النبيت في المقاصد النحويّة 368/2 ، 369 ؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص 422 ؛ ورصف المباني ص 266 ، 267 ؛ وشرح الأشموني 154/1 ؛ وشرح ابن عقيل ص 209 ؛ والكتاب 299/2 ؛ ولسان العرب 452/4 (صرر) ؛ والمقتضب 370/4 .

4 البيت لمامة الإيادي في لسان العرب 364/4 (زوى) ؛ وأمثال العرب ص 139 ؛ وجمهرة الأمثال 95/1 ؛ والدرّة الفاخرة 130/1 ؛ وفصل المقال ص 351 ؛ والمستقصى 95/1 ؛ ومعجم الشعراء ص 472 ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في تاج العروس 261/1 (سأسأ) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 466/3 (وقد) ؛ وتاج العروس 319/9 (وقد) .

5 البيت لمامة الإيادي في لسان العرب 364/14 (زوى) ؛ ومعجم الشعراء ص 472 ؛ وأمثال العرب ص 139 ؛ وجمهرة الأمثال 95/1 ؛ والدرّة الفاخرة 130/1 ؛ وفصل المقال ص 351 ؛ والمستقصى 95/1 ؛ وللشاعر الإيادي في تاج العروس (زوى) ؛ ولأبي ذؤيب في تاج العروس 261/1 (زوأ) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 466/3 (وقد) ؛ والمخصص 199/15 ؛ وتهذيب اللغة 274/13 ؛ وتاج العروس 319/9 (وقد) .

[من الطويل]

رجـــال حـروبٍ يسعرون وحلقةٌ  مـــن الدار لا يأتي عليها الحضائرُ[1]

* * *

[من المنسرح]

قَـــوَّم أفواقَهـــا وَتَرَّحَهـــا  أنبـــلُ عـــدوانَ كُلّهـــا صَنَعا[2]

* * *

[من الطويل]

وفي مَنْكِبـــي حنَّانـــةٍ عـــود نبعةٍ  تخيّرهـــا لي سوق مكّـــة بائعُ[3]

* * *

[من الكامل]

فصرعْنَـــهُ تحـــت الترابِ فجنبُه  متترِّبٌ ولكـــلِّ جَنْـــبٍ مضْجَعُ[4]

* * *

[من البسيط]

كابـــي الرمـــادِ عظيمُ القدرِ جفنتُهُ  حين الشتاء كحوضِ المنهلِ اللقفِ[5]

* * *

[من البسيط]

فيئي إليـــكِ ، فإنّـــا معشرٌ صُبُرٌ  في الجَدْبِ لا خِفَّـــةٌ فينا ولا ملقُ[6]

* * *

---

1 البيت لأبي ذؤيب في لسان العرب 199/4 (حضر) ؛ وتاج العروس 44/11 (حضر) ؛ ولأبي شهاب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 697 ؛ ولسان العرب 200/4 (حضر) ؛ والتنبيه والإيضاح 109/2 ؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص 515 ، 558 ، 908 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 22/4 ؛ والمخصّص 199/6 .

2 البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص 61 ؛ ولسان العرب 298/6 (خشش) ، 10/7 (ترص) ، 643/11 (نبل) ؛ وجمهرة اللغة ص 379 ؛ وديوان الأدب 359/2 ؛ وتاج العروس 185/17 (خشش) ، 503 (نقص) ، 367/20 (صنع) ؛ وكتاب الجيم 75/2 ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في أساس البلاغة (نبل) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 210/8 (صنع) ؛ وتهذيب اللغة 39/2 ، 153/12 ، 360/15 ؛ والمخصص 53/6 ؛ وأساس البلاغة (ترص) .

3 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في زيادات شرح أشعار الهذليين ص 1310 ؛ ومجمل اللغة 27/2 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 131/13 (حنن) ؛ ومقاييس اللغة 25/2 ؛ وأساس البلاغة (حنن) ؛ وتاج العروس (حنن) .

4 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 29 ؛ ولسان العرب 228/1 (ترب) ؛ وتاج العروس 65/2 (ترب) .

5 البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1228 ؛ ولسان العرب 321/9 (لقف) ؛ وتهذيب اللغة 156/9 ؛ وتاج العروس 378/24 (لفف) ؛ ولخويلد (أبي ذؤيب) في لسان العرب 133/13 (حين) .

6 البيت لذي الخرق الطهويّ في تاج العروس 223/25 (خرق) .

[من الوافر]

إذا مـــا زار مُجْنـــأَةً عليهـــا ثِقالُ الصخْـــرِ والخشبُ القَطيلُ[1]

* * *

[من المتقارب]

غَـــدَتْ وهـــي محشوكةٌ طالقٌ فـــراحَ الزيـــارُ عليها ضخيما[2]

* * *

[من الطويل]

وأيقنتُ أَن الجودَ منكَ سجيَّـــةٌ وما عشتُ عيشاً مثل عيشك بالكرْمِ[3]

* * *

[من الوافر]

وأحيـــاء لـــدى سعـــد بن بكرٍ بأمـــلاح فظاهـــرة الأديـــمِ[4]

* * *

[من الوافر]

وحَـــيٌّ بالمناقِـــبِ قَـــدْ حَمَوْها لـــدى قُـــرَّانَ حتَّى بطْنِ ضِيمِ[5]

* * *

[من الطويل]

أقـــولُ لأمِّ زِنْبـــاع أقِيمـــي صـــدورَ العِيسِ شَطْرَ بني تميمِ[6]

* * *

---

1 البيت لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ص 1146 ؛ ولسان العرب 51/1 (جنأ) ؛ وكتاب العين 183/6 ؛ وتاج العروس 181/1 (جنأ) ؛ والمعاني الكبير ص 1227 ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 559/11 (قطل) ؛ وتاج العروس (قطل) ؛ وجمهرة اللغة ص 923 ؛ والمخصص 19/11 ، 33/13 ، 159/16 ، وللهذلي في تهذيب اللغة 197/11 .

2 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 227/10 (طلق) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 10/15 ؛ ولسان العرب 313/4 (ذير) ؛ 412/10 (حشك) .

3 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب 516/12 (كرم) ؛ وتاج العروس (كرم) ؛ وتهذيب اللغة 238/10 ؛ ولأبي خراش الهذلي في لسان العرب 515/12 (كرم) ؛ وتاج العروس (كرم) ؛ ومعجم البلدان 456/4 (كرملة) .

4 البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 363 ؛ وتاج العروس (أدم) ؛ ومعجم البلدان 127/1 (أديم) ؛ ومعجم ما استعجم ص 195 (أملاح) .

5 البيت لأبي جندب في شرح أشعار الهذليين ص 363 ؛ ولسان العرب 359/12 (ضيم) ؛ وتاج العروس 303/4 (نقب) .

6 البيت لأبي زنباع الجذامي في الدرر 90/3 ؛ ولسان العرب 408/4 (شطر) ؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين 1 363 ؛ وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 705/2 ؛ وجمع الجوامع 211/2 .

[من الطويل]

أَرَدْتِ لِكَيْما تَضْمُديني وصاحبي ألا لا أحبِّـي صاحبـي ودعيني[1]

* * *

[من الكامل]

. . . . . جونٌ يـرِدنَ ندى سَجُورٍ مُنْعَمِ[2]

* * *

[من الطويل]

. . . . . وسعدى بألبـابِ الرِّجـالِ فلوجُ[3]

* * *

1 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في تهذيب اللغة 6/12 ؛ وأساس البلاغة (ضمد) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 266/3 (ضمد) .

2 الشطر لأبي ذؤيب الهذلي في كتاب العين 50/6 ؛ ولم أقع عليه في شرح أشعار الهذليين .

3 الشطر لأبي ذؤيب الهذلي في ملحقات شرح أشعار الهذليين ص 1347 ؛ وأساس البلاغة (فلج) .

# الفهارس العامة

# فهرس قوافي الأبيات المستشهد بها


| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ أ ـ | |
| يستباءُ | الوافر | زهير بن أبي سلمى | 211 |
| وطاءِ | الخفيف | ـ | 130 |
| الإماءِ | الرجز | ـ | 72 |
| الشاءِ | الرجز | ـ | 72 |
| | | ـ ب ـ | |
| القصابْ | الرجز | رؤبة | 147 |
| لعابْ | الرجز | رؤبة | 147 |
| الهبهابْ | الرجز | رؤبة | 147 |
| المعلوبْ | الرجز | الحارث بن ظالم | 204 |
| تذبيبْ | الرجز | الحارث بن ظالم | 204 |
| مأشوبْ | الرجز | الحارث بن ظالم | 204 |
| آبا | الوافر | بشر بن أبي خازم | 205 |
| أغضبا | الكامل | جرير | 32 |
| الذنوبا | الرجز | ـ | 19 |
| يثوبا | الرجز | ـ | 19 |
| أرابا | الرجز | ـ | 139 |
| التولبا | الرجز | العجاج | 160 |
| يصوبُ | الطويل | متمم بن نويرة أو غيره | 40 |
| وحاجبُ | الطويل | ـ | 43 |
| أرعبُ | الطويل | الكميت | 75 |
| يتذبذبُ | الطويل | النابغة الذبياني | 91 |
| رقيبُها | الطويل | بشر بن أبي خازم | 181 |
| الذيبُ | البسيط | الراعي النميري أو امرؤ القيس | 21 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الطربُ | الوافر | أبو العيال الهذلي | 20 |
| أكلبُه | الرجز | – | 147 |
| تسحبُه | الرجز | – | 147 |
| الكذوبُ | المتقارب | ثعلبة بن عمرو | 24 |
| غصبِ | الطويل | مالك بن أبي كعب | 29 |
| الكواكبِ | الطويل | النابغة الذبياني | 143 |
| الظنابيبِ | البسيط | سلامة بن جندل | 24 |
| الشبابِ | الخفيف | عمر بن أبي ربيعة | 28 |
| ذؤيبِ | الرجز | خالد بن زهير | 123 |
| غيبِ | الرجز | خالد بن زهير | 123 |
| يعلى بهِ | الرجز | – | 162 |
| مما بهِ | الرجز | – | 162 |
| أقرابِه | الرجز | – | 164 |
| يلغبِ | المتقارب | النابغة الجعدي | 20 |
| تضربِ | المتقارب | النابغة الجعدي | 170 |
| | | ـ ت ـ | |
| أخواتُها | الطويل | خالد بن زهير | 39 |
| لصوتِه | الطويل | حميد بن ثور | 128 |
| | | ـ ث ـ | |
| نفيثُ | الوافر | أبو مثلم الهذلي أو صخر الغي | 46 |
| بالأوعثِ | الرجز | رؤبة | 189 |
| | | ـ ج ـ | |
| حشرجا | الرجز | العجاج | 147 |
| منفجا | الرجز | العجاج | 147 |
| احتجا | الرجز | – | 164 |
| مفرجِ | الطويل | الشماخ | 59 |
| المعرجِ | الطويل | الشماخ | 158 |
| الممزجِ | الطويل | – | 197 |
| يتعرجِ | الكامل | الحارث بن حلزة | 28 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ ح ـ | |
| القدوحا | الرجز | أبو النجم | 153 |
| المسيحا | الرجز | ـ | 173 |
| تذبحُ | الطويل | جميل بثينة | 73 |
| بإرشاحِ | البسيط | أوس بن حجر<br>أو عبيد بن الأبرص | 43 |
| النواحِ | الرجز | ـ | 70 |
| | | ـ د ـ | |
| أحدْ | الرجز | ـ | 83 |
| وغدْ | الرجز | ـ | 83 |
| رقدا | البسيط | عبد مناف بن ربع الهذلي<br>أو ساعدة بن جؤية | 124 |
| الحريدا | الوافر | امرؤ القيس | 87 |
| معادُ | الطويل | ـ | 92 |
| أجدُ | المنسرح | صخر الغي الهذلي | 164 |
| حشدوا | المنسرح | صخر الغي الهذلي | 210 |
| يهتدي | الطويل | ـ | 42 |
| وتحمدي | الطويل | أوس بن حجر | 118 |
| لورّادِ | البسيط | القطامي | 94 |
| بالعوادِ | الرجز | جرير | 139 |
| بالمرودِ | المتقارب | رجل من بني الحارث | 121 |
| العودِ | المتقارب | رجل من بني الحارث | 121 |
| | | ـ ر ـ | |
| انبهرْ | الرجز | العجاج | 152 |
| ينجحِرْ | السريع | ابن أحمر | 169 |
| النمرْ | المتقارب | امرؤ القيس | 77 |
| جرجرا | الطويل | امرؤ القيس | 169 |
| فحارا | الوافر | امرؤ القيس أو التوأم اليشكري | 148 |
| غارا | الوافر | الراعي النميري | 212 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| جارَه | مجزوء الكامل | الأعشى | 190 |
| الغفارَه | مجزوء الكامل | الأعشى | 214 |
| إزرا | المتقارب | الأعشى | 211 |
| جبائرُه | الطويل | الحطيئة | 140 |
| عاقرُ | الطويل | معقر بن حمار البارقي | 177 |
| الفقرُ | الطويل | الأبيرد اليربوعي | 177 |
| عمرُ | البسيط | أبو زبيد | 91 |
| أثرُ | البسيط | لبيد بن ربيعة | 188 |
| صغارُ | الكامل | جرير | 52 |
| أعورُ | الكامل | نهار بن توسعة | 107 |
| أعورُ | الكامل | الأقيشر الأسديّ | 107 |
| مسافرُ | الرجز | – | 71 |
| الهواجرُ | الرجز | – | 71 |
| فِرارُه | الرجز | – | 187 |
| خفيرُ | الخفيف | عدي بن زيد | 19 ؛ 139 |
| تخطرُ | المتقارب | – | 168 |
| الظهرِ | الطويل | الأخطل | 130 |
| عيرُها | الطويل | مالك بن زغبة الباهلي | 149 |
| موقرِ | الطويل | المرار | 155 |
| وتفتيرِ | البسيط | أبو زبيد الطائي | 70 |
| بالعارِ | البسيط | القتال الكلابي | 73 |
| بِشْرِ | الوافر | أبو جندب الهذلي | 151 |
| محيرِ | الكامل | أوس بن حجر | 114 |
| المنذرِ | الكامل | أوس بن حجر | 114 |
| الجرِّ | الرجز | – | 66 |
| جرِّ | الرجز | – | 66 |
| تحويرِها | الرجز | أبو النجم | 88 |
| تضبيرِها | الرجز | أبو النجم | 88 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ ز ـ | |
| الخبزِ | السريع | أبو الشمقمق | 165 |
| الترزِ | السريع | أبو الشمقمق | 165 |
| | | ـ س ـ | |
| وسديسا | الطويل | يزيد بن خذاق | 167 |
| كادسِ | الطويل | – | 132 |
| | | ـ ص ـ | |
| قموصُ | الطويل | – | 115 |
| | | ـ ط ـ | |
| الخلطِ | البسيط | وعلة الجرمي | 182 |
| | | ـ ع ـ | |
| موضعا | الطويل | – | 121 |
| واقعا | الرجز | الأخطل | 29 |
| مسبعا | الرجز | رؤبة أو العجاج | 146 |
| مقنعا | الرجز | رؤبة أو العجاج | 146 |
| أبدعا | الرجز | رؤبة | 162 |
| الشّسعا | الرجز | رؤبة | 182 |
| خناعَه | الرجز | – | 165 |
| والبراعَه | الرجز | – | 165 |
| صنعا | المنسرح | ذو الإصبع العدواني | 202 |
| ودائعُ | الطويل | النابغة الذبياني | 213 |
| الأيدعُ | الكامل | – | 162 |
| المشايعِ | الطويل | حسان بن ثابت | 43 |
| شموعِ | الوافر | الشماخ | 149 |
| | | ـ ف ـ | |
| مُعْرَوْرِفِ | الكامل | أبو كبير الهذلي | 121 |
| المقتصفِ | الكامل | – | 160 |
| الضافي | الرجز | رؤبة | 110 |
| عفافِ | الرجز | رؤبة | 110 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ ق ـ | |
| وسنقْ | الرجز | رؤبة | 71 |
| الفلقْ | الرجز | رؤبة | 155 |
| العققْ | الرجز | رؤبة | 155 |
| بصقْ | الرجز | رؤبة | 156 |
| التأَقْ | الرجز | رؤبة | 208 |
| المأَقْ | الرجز | رؤبة | 208 |
| وبقْ | الرجز | رؤبة | 213 |
| أورقا | الطويل | ـ | 157 |
| والغرقا | البسيط | زهير بن أبي سلمى | 48 |
| اعتنقا | البسيط | زهير بن أبي سلمى | 54 |
| مشفقِ | الطويل | ضرار بن الأزور | 22 |
| النوقِ | البسيط | ـ | 56 |
| والفهقِ | البسيط | أبو محجن الثقفي | 136 |
| شقيقِ | الوافر | مالك بن زغبة | 23 |
| | | ـ ل ـ | |
| رفلّ | الرجز | ـ | 54 |
| كالمختبل | الرمل | النابغة الجعدي | 20 |
| سألْ | الرمل | لبيد بن ربيعة | 41 |
| وعجلْ | الرمل | لبيد | 190 |
| غلا | الطويل | النابغة الجعدي أو الكميت | 50 |
| غزالَها | الطويل | الأعشى | 191 |
| مشكولا | الكامل | الراعي | 170 |
| علُ | الطويل | أوس بن حجر | 41 |
| ميلُها | الطويل | ذو الرمة | 67 |
| الأناملُ | الطويل | لبيد بن ربيعة | 88 |
| ونائلُ | الطويل | النابغة الذبياني | 92 |
| تقتلُ | الطويل | كثير عزة | 128 |
| وجبلُ | الطويل | بلال (مؤذن الرسول ﷺ) | 195 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| وطفيلُ | الطويل | بلال (مؤذن الرسول ﷺ) | 195 |
| مكملُ | الطويل | أوس بن حجر | 202 |
| المنخلُ | الطويل | النمر بن تولب | 205 |
| نبلُ | البسيط | أبو المثلم الهذلي أو لصخر الغي | 202 |
| الأجادلِ | الطويل | عبد مناف بن ربع الهذلي | 22 |
| والرَّحلِ | الهزج | امرؤ القيس بن عابس | 113 |
| مفتلى | الطويل | النابغة الجعدي | 120 |
| معجلِ | الطويل | الطفيل الغنوي | 120 |
| الشواكلِ | الطويل | أبو خراش الهذلي | 160 |
| منوالِ | الطويل | امرؤ القيس أو الكميت | 167 |
| المخيلِ | الوافر | الكميت | 89 |
| كالغزالِ | الوافر | – | 166 ، 167 |
| مؤثلِ | الكامل | لبيد بن ربيعة | 190 |
| الخردَلِ | الرجز | أبو النجم | 111 |
| بالنسالِ | الخفيف | الأعشى | 147 |
| بالأرجلِ | المتقارب | زهير السكب | 56 |
| وجالِ | المتقارب | أمية بن أبي عائذ | 155 |

## – م –

| | | | |
|---|---|---|---|
| وأقسما | الطويل | جرير | 25 |
| حاتما | الطويل | الحارث بن حرجة الفزاري | 27 |
| الجماجمِ | الطويل | النجاشي الحارثي | 93 |
| جرهمِ | الطويل | الأعشى | 173 |
| الأكُمِ | البسيط | – | 163 |
| بأصرامِ | البسيط | النابغة الذبياني | 182 |
| تهمي | الكامل | طرفة بن العبد | 44 |
| بتوأمِ | الكامل | عنترة بن شداد | 93 |
| يوقمِ | الرجز | العجاج | 75 |
| احمّ | الرجز | رؤبة | 117 |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ ن ـ | |
| يمانيا | الطويل | عبد يغوث بن وقاص الحارثي | 196 |
| لمدلونا | البسيط | ـ | 94 |
| بنينا | الوافر | الراعي النميري | 88 |
| حزينا | الوافر | عمرو بن أحمر | 136 |
| أنا | السريع | عمرو بن معديكرب أو الفرزدق | 159 |
| الملوانِ | الطويل | ابن مقبل أو ابن أحمر | 150 |
| الأسنِ | البسيط | زهير بن أبي سلمى | 159 |
| الميزانِ | الكامل | الأخطل | 22 |
| لجونِ | الرجز | ـ | 84 |
| الرزونِ | الرجز | حميد الأرقط | 149 |
| | | ـ هـ ـ | |
| معاها | الكامل | عدي بن الرقاع | 157 |
| نساهُ | المتقارب | المتنخل الهذلي | 169 |
| | | أو لحرثان | 169 |
| | | ـ ي ـ | |
| المتاليا | الطويل | ذو الرمة | 64 |
| هويّا | الوافر | أبو الأسود الدؤلي | 142 |
| مروتيه | الكامل | عبيد الله بن قيس الرقيات | 145 |
| عاليَه | الرجز | ـ | 122 |
| عاديَه | الرجز | ـ | 122 |
| فيهْ | الرجز | علي بن ابي طالب | 174 |
| العاديُّ | الرجز | العجاج | 116 |

# فهرس قوافي الديوان


| القافية | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ ب ـ | |
| ذنوبُ | الوافر | 18 | 19 |
| يذهبُ | الكامل | 9 | 25 |
| ركابُها | الطويل | 31 | 27 |
| ثيابُها | الطويل | 2 | 217 |
| لجابُها | الطويل | 1 | 218 |
| عاصبُ | الطويل | 1 | 218 |
| خائبُ | الطويل | 1 | 218 |
| العصائبُ | الطويل | 1 | 218 |
| الربابِ | الوافر | 1 | 218 |
| سارب | الطويل | 1 | 219 |
| ناعبِ | الطويل | 1 | 219 |
| سالبِ | الطويل | 1 | 219 |
| | | ـ ت ـ | |
| أمهاتِها | الطويل | 3 | 39 |
| أخواتُها | الطويل | 5 | 39 |
| وشكاتُها | الطويل | 10 | 40 |
| | | ـ ج ـ | |
| خلاجا | الوافر | 3 | 43 |
| خدوجُ | الطويل | 35 | 44 |
| السوجُ | البسيط | 1 | 219 |
| فلوجُ | الطويل | 1 | 223 |

| القافية | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ ح ـ | |
| قريحا | المتقارب | 25 | 55 |
| صحيحا | الطويل | 1 | 219 |
| مذبوحُ | البسيط | 23 | 62 |
| لشحيحُ | الطويل | 20 | 69 |
| فأملاحُ | المنسرح | 17 | 76 |
| فتستريحُ | الوافر | 9 | 80 |
| صحائحُ | الطويل | 1 | 220 |
| الوضحُ | البسيط | 1 | 220 |
| مصبوحُ | البسيط | 1 | 220 |
| ومضرحِ | الكامل | 7 | 219 |
| | | ـ د ـ | |
| عندْ | الرجز | 7 | 83 |
| بردا | البسيط | 1 | 220 |
| وقدى | البسيط | 1 | 220 |
| غردُ | البسيط | 18 | 84 |
| واقدِ | الطويل | 13 | 90 |
| غمدِ | الطويل | 5 | 96 |
| | | ـ ر ـ | |
| عشرْ | المتقارب | 27 | 98 |
| هصرا | البسيط | 4 | 104 |
| عيرُ | الطويل | 14 | 105 |
| غيارُها | الطويل | 41 | 108 |
| وشعيرُها | الطويل | 17 | 123 |
| عثيرُها | الطويل | 17 | 127 |
| الحضائرُ | الطويل | 1 | 221 |

| القافية | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | ـ س ـ | |
| يائسُ | الطويل | 5 | 132 |
| خلاسُ | البسيط | 15 | 133 |
| | | ـ ع ـ | |
| أضاعا | الوافر | 8 | 137 |
| صنعا | المنسرح | 1 | 221 |
| يجرعُ | الكامل | 63 | 138 |
| هجوعُها | الطويل | 4 | 174 |
| بائعُ | الطويل | 1 | 221 |
| مضجعُ | الكامل | 1 | 221 |
| | | ـ ف ـ | |
| ثقيفُ | الوافر | 20 | 176 |
| اللقفِ | البسيط | 1 | 221 |
| | | ـ ق ـ | |
| العوائقُ | الطويل | 11 | 181 |
| ملقُ | البسيط | 1 | 221 |
| ومودقِ | الطويل | 4 | 183 |
| زهوقِ | الوافر | 11 | 184 |
| | | ـ ل ـ | |
| قيلُها | الطويل | 5 | 187 |
| القيطلُ | الوافر | 1 | 189 |
| شغلي | الطويل | 31 | 189 |
| بالأوائلِ | الطويل | 23 | 198 |
| وكاهلِ | الطويل | 11 | 208 |
| | | ـ م ـ | |
| النَّعَمْ | الرجز | 3 | 209 |
| ضخيما | المتقارب | 1 | 222 |

| القافية | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| بالكرمِ | الطويل | 1 | 222 |
| الأديمِ | الوافر | 1 | 222 |
| ضيمِ | الوافر | 1 | 222 |
| تميمِ | الطويل | 1 | 222 |
| منعمِ | الكامل | 1 | 223 |
| | ـ ن ـ | | |
| ودعيني | الطويل | 1 | 223 |
| | ـ ي ـ | | |
| الحميريُّ | المتقارب | 13 | 210 |

# فهرس المصادر والمراجع

## ـ ع ـ


- **الاختياران** = كتاب الاختيارين .
- **أدب الفقهاء** : عبد الله كنون . دار الكتاب اللبناني ، لاط ، لات .
- **أدب الكاتب** : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1982م .
- **الأزمنة والأمكنة** : المرزوقيّ (أبو علي أحمد بن محمد) . مطبعة مجلس دائرة المعارف . حيدر آباد الدكن (الهند) ، 1332هـ .
- **الأزهيَّة في علم الحروف** : الهرويّ (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملّوحيّ . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ط1، 1981م .
- **أساس البلاغة** : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق عبد الرحيم محمود . دار المعرفة ، بيروت ، لاط ، 1982م . وطبعة دار صادر ، بيروت .
- **الاستيعاب** : ابن عبد البر . تحقيق علي البجاوي . نهضة مصر ، 1960م .
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** : ابن الأثير (علي بن محمد) . طبعة مصر ، 1280هـ .
- **أسرار العربيّة** : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . مطبوعات المجمع العلمي العربيّ بدمشق ، ط1 ، 1957م .
- **الأشباه والنظائر** : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) . تحقيق عبد العال سالم مكرم . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1985م .
- **الأشباه والنظائر** = حماسة الخالديين .
- **الاشتقاق** : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979م .
- **الإصابة في تمييز الصحابة** : ابن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة ، 1323هـ .
- **إصلاح المنطق** : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1987م .
- **الأضداد** : ابن النباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الكويت ، ط1 ، 1960م .

- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** . خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط6 ، 1984م .
- **الأغاني** : أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) . تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء . الدار التونسية للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983م . وطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م .
- **الألفاظ الكتابية** : عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني . قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1991م .
- **أمالي ابن الحاجب** : عمرو بن عثمان بن الحاجب . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة . دار الجيل ، بيروت ، ودار عمّار ، عمّان ، ط1 ، 1989م .
- **الأمالي** : إسماعيل بن القاسم القالي . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
- **أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد** . الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967م .
- **أمثال العرب** : المفضّل بن محمد الضبّي . قدّم له وعلّق عليه إحسان عباس . دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1983م .
- **إنباه الرّواة على أنباه النحاة** : القفطيّ (علي بن يوسف) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربيّ ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافيّة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر . لاب ، لاط ، لات .
- **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك** : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل ن بيروت ، ط5 ، 1979م .

## ـ ب ـ

- **البداية والنهاية** : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) . تحقيق أحمد أبو ملحم وغيره . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط3 ، 1987م .
- **البرصان والعرجان والعميان والحولان** : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق محمد مرسي الخولي . مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط2 ، 1981م .
- **البصائر والذخائر** : أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) . تحقيق إبراهيم الكيلاني . مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق ، لاط ، لات .
- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس** : ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

- **البيان والتبيين** : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

ـ ت ـ

- **تاج العروس من جواهر القاموس** : السيد محمد مرتضى الزبيدي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة حكومة الكويت ، 1965 . . . وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
- **تاريخ الأدب العربي** : كارل بروكلمان . نقله إلى العربية عبد الحليم النجار . دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1977م .
- **تاريخ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك** : الطبري (محمد بن جرير) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2001 .
- **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد** : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عبّاس مصطفى الصالحي . المكتبة العربيّة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .
- **التذكرة الحمدونية** : ابن حمدون (محمد بن الحسن) . تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس . دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1996م .
- **تذكرة النحاة** : أبو حيّان محمد بن يوسف الفرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .
- **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح** : عبد الله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي وغيره . نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط2 ، 1980–1981م .
- **تهذيب إصلاح المنطق** : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق فخر الدين قباوة . منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1983م .
- **تهذيب اللغة** : محمد بن أحمد الأزهري . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مراجعة محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ط1 ، 1964م .

ـ ث ـ

- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، 1985م .

ـ ج ـ

- **جمع الجواهر في الملح والنوادر** : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني . حقّقه وضبطه وفصّل أبوابه ووضع فهارسه علي محمد البجاوي . دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، لات .
- **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام** : محمد بن أبي الخطاب القرشيّ . حقّقه وعلّق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشميّ . دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1986م .

- **جمهرة اللغة** : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حقّقه وقدّم له رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987م .
- **الجنى الداني في حروف المعاني** : الحسن بن قاسم المراديّ . تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1983م .
- **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب** : الإمام علاء الدين بن علي الإربليّ . صنعة إميل بديع يعقوب . دار النفائس ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

## - ح -

- **حماسة البحتريّ** : (الوليد بن عبيد) . اعتنى بضبطه لويس شيخو . بيروت ، لاط ، لات .
- **الحماسة البصريّة** : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد . عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .
- **حماسة الخالديين** : أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، 1958م .
- **الحماسة الشّجريّة** : (هبة الله بن علي) . تحقيق عبد المعين الملوحيّ وأسماء الحمصيّ . منشورات وزارة الثقافة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة ، دمشق ، ط1 ، 1970م . وطبعة حيدر أباد الدكن ، 1345هـ .
- **الحيوان** : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988 .

## - خ -

- **خاصّ الخاصّ** : الثعالبي (عبد الملك بن محمد) . قدّم له حسن أمين . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب** : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1989م .
- **الخصائص** : أبو الفتح عثمان بن جنّي . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، لات .

## - د -

- **درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ** : الحريريّ (القاسم بن عليّ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- **الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة** : حمزة بن الحسن الأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش . دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1976م .

- **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة** : الشنقيطيّ (أحمد ابن الأمين) . تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلميّة ، الكويت ، ط1 ، 1981م . وطبعة دار المعرفة ، بيروت ، ط2 ، 1973م .
- **ديوان ابن أحمر** = شعر عمرو بن أحمر .
- **ديوان الأخطل** : شرح راجي الأسمر . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1992 ، وطبعة دار الثقافة ، بيروت ، 1979م .
- **ديوان الأدب** : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974–1978 .
- **ديوان أبي الأسود الدؤلي** : (ظالم بن عمرو بن سفيان 69هـ) . تحقيق محمد حسن آل ياسين ، لا ناشر ، ط1 ، 1982م .
- **ديوان الأعشى** : (ميمون بن قيس) . شرح وتعليق محمد محمد حسين . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط7 ، 1983م . وتحقيق رودلف جاير ، فينا ، 1927م .
- **ديوان أمية بن أبي عائذ** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان أوس بن حجر** : تحقيق محمد يوسف نجم . دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، 1986م .
- **ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ** : تحقيق عزّة حسن . منشورات دار الثقافة ، دمشق ، ط2 ، 1972م .
- **ديوان تميم بن مقبل** : تحقيق عزّة حسن . مطبوعات مديريّة إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ . دمشق ، 1962م .
- **ديوان جرير بن عطيّة** : تحقيق نعمان أمين طه . دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات . وطبعة دار صادر ، بيروت .
- **ديوان جميل بثينة** : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1992م .
- **ديوان أبي جندب الهذلي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان حاتم الطائي** : (حاتم بن عبد الله) . صنعة يحيى بن مدلك الطائيّ . رواية هشام بن محمد الكلبيّ ، دراسة عادل سليمان جمال . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1990م .
- **ديوان الحارث بن حلّزة** : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1991م .
- **ديوان حسّان بن ثابت الأنصاريّ** : تحقيق سيّد حنفي حسنين . دار المعارف بمصر ، 1977م . وطبعة دار الكتاب العربي بيروت .

- **ديوان الحطيئة** : (جرول بن أوس) . شرح أبي سعيد السكّري . دار صادر ، بيروت ، لاط ، 1981م .
- **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيطة أبي دؤاد الإيادي** : صنعة عبد العزيز الميمني . الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات [تاريخ المقدّمة 1950م] .
- **ديوان خالد بن زهير** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان أبي خراش الهذلي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان ذي الإصبع العدواني** : (حرثان بن محرث) . جمعه وحقّقه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي . ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره . الموصل ، 1973م .
- **ديوان ذي الرمّة** : (غيلان بن عقبة) . شرح أحمد بن حاتم الباهلي . رواية أبي العباس ثعل . تحقيق عبد القدوس أبي صالح . مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط1 ، 1982م .
- **ديوان رؤبة بن العجّاج** : تحقيق وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1980م .
- **ديوان الراعي النميري** (عبيد بن حصين) . جمعه وحقّقه راينهرت فاييرت . نشر فرانتس شتايز بفيسبادن ، بيروت ، ط1 ، 1980م .
- **ديوان أبي زبيد الطائي** = شعر أبي زبيد الطائي .
- **ديوان زهير بن أبي سلمى** = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .
- **ديوان سلامة بن جندل** : تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلميّة . بيروت ، ط2 ، 1987م .
- **ديوان الشماخ بن ضرار** : تحقيق صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1968م .
- **ديوان طرفة بن العبد** : دار صادر ، بيروت ، لاط ، 1980م . وطبعة مكس سلغسون ، مدينة شالون على نهر سَوْن بمطبع برطرند ، 1900م .
- **ديوان طفيل الغنويّ** (طفيل بن عوف) . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، 1968م .
- **ديوان عبد مناف بن ربع الهذلي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان العجّاج** (عبد الله بن رؤبة) . رواية عبد الملك بن قريب وشرحه . تحقيق عبد الحفيظ السطلي . مكتبة أطلس ، دمشق ، لاط ، لات .
- **ديوان عديّ بن زيد العباديّ** : تحقيق محمد جبار المعيبد . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية ، بغداد ، سلسلة كتب التراث 2 ، لاط ، لات .
- **ديوان الإمام علي بن أبي طالب** : جمع نعيم زرزور . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لاط ، لات .
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة** = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .
- **ديوان عمرو بن الأهتم** : شعر عمرو بن الهتم .
- **ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي** = شعر عمرو بن معديكرب .

- **ديوان عنترة بن شدّاد** : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي . المكتب الإسلاميّ ، بيروت ، ط2 ، 1983م .
- **ديوان أبي العيال الهذلي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان الفرزدق** (همّام بن غالب) . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات ، وطبعة الصاوي ، 1354م .
- **ديوان القتّال الكلابيّ** : (عبد أو عبيد الله بن محبّب أو مجيب) . حقّقه وقدّم له إحسان عبّاس . دار الثقافة ، بيروت ، لاط ، 1989 .
- **ديوان القطاميّ** : تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . دار الثقافة ، بيروت ، ط1 ، 1960م .
- **ديوان كثيِّر عَزَّة** : تحقيق إحسان عبّاس . دار الثقافة ، بيروت ، ط1 ، 1971م .
- **ديوان الكميت بن زيد** = شعر الكميت بن زيد الأسدي .
- **ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ** : تحقيق إحسان عبّاس . نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط2 ، 1984م .
- **ديوان مالك بن خالد الخزاعي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان متمّم بن نويرة** : مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ . تأليف ابتسام الصفار . مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، 1968م .
- **ديوان المتنخل الهذلي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان أبي مثلم الهذلي** : ضمن شرح أشعار الهذليين .
- **ديوان أبي محجن الثقفيّ** (عمرو بن عمرو؟) . صنعة الحسن بن عبد الله العسكريّ . نشره وقدّم له صلاح الدين المنجّد . دار الكتاب الجديد ، ط1 ، 1970م .
- **ديوان المعاني** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352هـ .
- **ديوان ابن مقبل** = ديوان تميم بن مقبل .
- **ديوان النابغة الجعدي** = شعر النباغة الجعدي .
- **ديوان النابغة الذبياني** (زياد بن معاوية) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، 1977م . وطبعة دار الكتاب العربي ببيروت ، وطبعة دار الفكر بدمشق .
- **ديوان أبي النجم** : تحقيق سجيع الجبيلي . دار صادر ، بيروت ، 1998م .
- **ديوان النمر بن تولب** : ضمن «شعراء إسلاميّون» .
- **ديوان الهذليين** : نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب . نشر الدار القوميّة للطباعة والنشر القاهرة ، ط1 ، 1967م .

## ـ ذ ـ

- **ذيل الأمالي** : مطبوع مع أمالي القالي .
- **ذيل السمط** : مطبوع مع سمط اللآلي .

- ر -

- **رسالة الغفران** : أبو العلاء المعري . تحقيق بنت الشاطىء . دار المعارف بمصر ، 1950م .
- **وصف المباني في شرح حروف المعاني** : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخرّاط . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، ط1 ، 1975م .
- **الروض الأنف** : السهيلي . طبعة المطبعة الجمالية ، مصر ، 1332هـ .

- ز -

- **زهر الأكم في الأمثال والحكم** : حسن اليوسي . تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر ز دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1981م .

- س -

- **سرّ صناعة الإعراب** : أبو الفتح عثمان بن جنّي . دراسة وتحقيق حسن هنداوي . دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1985م .
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي** : أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمنيّ . دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984م .
- **السِّيرة** : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . تحقيق وستنفلد جوتنجن . 1859م . وطبعة دار الكتاب العربي – بيروت .

- ش -

- **شرح أبيات سيبويه** : السِّيرافيّ (يوسف بن أبي سعيد) . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، لاط ، 1979م .
- **شرح اختيارات المفضّل** : الخطيب التبريزيّ (يحيى بن عليّ) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط2 ، 1987م .
- **شرح أشعار الهذليين** : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواتيّ عن السكّري . حقّقه عبد الستّار أحمد فرّاج وراجعه محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لاط ، لات .
- **شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك** المسمّى «منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك» : الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصريّة ، القاهرة ، ط1 ، 1955م .
- **شرح التصريح على التوضيح** : خالد بن عبد الله الأزهريّ ، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين . دار إحياء الكتب العربيّة (عيسى البابي الحلي وشركاه) ، القاهرة ، لاط ، لات .
- **شرح ديوان امرىء القيس ومعه أخبار المراقسة وأخبارهم في الجاهليّة والإسلام** : حسن السندوبي . المكتبة التجاريّة الكبرى ، ط4 ، 1959م . وطبعة دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1 ، 1992م .

- **شرح ديوان الحماسة** : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط2 ، 1968م .
- **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى** : صنعة أبي العباس ثعلب . نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، 1944م ، نشر الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1964م .
- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة** : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الأندلس ، ط4 ، 1988م .
- **شرح شافية ابن الحاجب الأستراباذيّ** (محمد بن الحسن) ، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي . حقّقهما وضبط غريبهما ، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لاط ، 1982م .
- **شرح شذور الذهب** : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . رتّبه وعلّق عليه وشرح شواهده عبد الغني الدقر . دار الكتب العربيّة ، ودار الكتاب ، لاب ، لاط ، لات .
- **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي** : تأليف عبد الله بن برّيّ . تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش . مراجعة محمد مهدي علاّم . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، لاط ، 1985م .
- **شرح شواهد الشافية** : مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب .
- **شرح شواهد المغني** : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك** : قدّم له وضبطه وعلّق حواشيه وأعرب شواهده وفهرسه أحمد سليم الحمصيّ ومحمد أحمد قاسم . دار جروس ، طرابلس (لبنان) ، ط1 ، 1990م .
- **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ** : جمال الدين محمد بن مالك . تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري العبيدي . نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ، ط1 ، 1977م .
- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات** : أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1980م .
- **شرح قطر الندى وبل الصدى** : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب «سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى» تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، ط11 ، 1963م .
- **شرح المفصل** : ابن يعيش (يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة ، لاط ، لات .
- **شرح هاشميّات الكميت** : ابن زيد الأسدي ، تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي . تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1986م .
- **شعر أبي زبيد الطائيّ** (حرملة بن المنذر) . تحقيق نوري حمودي القيسي . ساعد المجمع العلميّ العراقيّ على نشره ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط1 ، 1967م .

- **شعر عمرو بن أحمر الباهليّ** : جمعه وحقّقه حسين عطوا . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، لاط ، لات .
- **شعر عمرو بن الأهتم** : مطبوع مع شعر الزبرقان بن بدر . تحقيق سعود محمود عبد الجابر . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1984م .
- **شعر عمرو بن معديكرب** : جمعه مطاع الطرابيشي . مطبوعات مجلة اللغة العربيّة بدمشق ، ط2 ، 1985م .
- **شعر الكميت بن زيد الأسدي** : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، 1969م .
- **شعر النابغة الجعدي** (قيس بن عبد الله) . تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1964م .
- **الشعر والشعراء** : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977م .
- **شعراء إسلاميّون** : تحقيق نوري حمودي القيسي . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط2 ، 1984م . ونشر جامعة بغداد ، 1976م .
- **شعراء النصرانية قبل الإسلام** : لويس شيخو . دار المشرق ، بيروت ، ط3 ، 1967م .

**ـ ص ـ**

- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** : أحمد بن فارس . حقّقه وقدّم له مصطفى الشويميّ . منشورات مؤسسة بدران ، ط1 ، 1963م .

**ـ ط ـ**

- **طبقات الشعراء** : ابن المعتز (عبد الله) . تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج . دار المعارف بمصر ، لاط ، 1976م .
- **طبقات فحول الشعراء** : محمد بن سلام الجمحيّ . قرأه وشرحه محمود شاكر . مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974م .
- **الطرائف الأدبيّة** : صحّحه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيّله عبد العزيز الميمني . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لاط ، لات .

**ـ ظ ـ**

- **الظرف والظرفاء** : الوشاء (محمد بن أحمد) . تحقيق ودراسة فهمي سعد . عالم الكتب ، ط1 ، 1976م .

## ـ ع ـ

ـ **العقد الفريد** : ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري . دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، 1983م .

ـ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) . تحقيق محمد قرقزان . دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1988م .

## ـ ف ـ

ـ **الفرج بعد الشدّة** : المحسن بن علي التنوخي . تحقيق عبود الشالجي . بيروت ، دار صادر ، لاط ، 1978م .

ـ **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** : أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز) . حقّقه وقدّم له إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين . دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1983م .

## ـ ك ـ

ـ **الكامل** : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، لاط ، لات .

ـ **الكامل في التاريخ** : ابن الأثير (علي بن أبي الكرم) . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

ـ **الكتاب** : سيبويه (عمرو بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988م .

ـ **كتاب الأمثال** : القاسم بن سلام . تحقيق عبد المجيد قطامش . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ط1 ، 1980م .

ـ **كتاب الجيم** : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974–1975م .

ـ **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر** : أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصريّة ، صيدا ، لاط ، 1986م .

ـ **كتاب العين** : الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي . مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، 1409هـ .

ـ **كتاب اللامات** : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق) . تحقيق مازن المبارك . دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1985م .

## ـ ل ـ

ـ **لباب الآداب** : أسامة بن منقذ . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

ـ **لسان العرب** : ابن منظور (محمد بن مكرم) . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم** : الآمدي (الحسن بن بشر) . مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران) . مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2 ، 1982م .
- **مجالس ثعلب** : أحمد بن يحيى ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط5 ، 1987م .
- **مجمع الأمثال الميداني** (أحمد بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . دار القلم ، بيروت ، لاط ، لات .
- **مجمل اللغة** : أحمد بن فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي . منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط1 ، 1985م .
- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : حسين بن محمد الأصفهاني . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** . السريّ بن أحمد الرفاء . تحقيق مصباح غلاونجي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات .
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ، لاط ، 1386هـ .
- **المحكم والمحيط الأعظم** : ابن سيده (علي بن إسماعيل) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج وغيره . نشر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، نشر مصطفى بابي الحلبي ، مصر .
- **المخصص** : ابن سيده (علي بن إسماعيل) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .
- **المذكّر والمؤنّث** : الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق طارق عبد العون الجنابي . مطبعة العاني ، بغداد ، ط1 ، 1978م .
- **المرتجل** : ابن الخشاب . تحقيق مصطفى صالح جطل . القاهرة ، 1972م .
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار الجيل ، ودار الفكر ، بيروت ، لاط ، لات .
- **المستقصى في أمثال العرب** : الزمخشري (محمود بن عمر) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1987م .
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني** : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، 1984م .

- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : عبد الرحيم بن أحمد العباسي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، 1947م .
- **معجم الأدباء** : ياقوت بن عبد الله الحمويّ . دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، لاط ، 1979م .
- **معجم البلدان** : (ياقوت بن عبد الله الحمويّ) . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- **معجم الشعراء** : المرزباني (محمد بن عمران) . مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2 ، 1982م .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** : عبد الله بن عبد العزيز البكريّ . حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا . عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .
- **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** : إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996م .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية ، صيدا (لبنان) ، لاط ، 1987م .
- **المفضليات** : المفضل الضبي . طبعة دار الخلافة ، 1308هـ .
- **المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة** : محمود بن أحمد العيني . مطبوع مع خزانة الأدب . دار صادر ، لاط ، لات .
- **مقاييس اللغة** : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .
- **المقتضب** : المبرّد (محمد بن يزيد) . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
- **المقرب** : ابن عصفور (علي بن مؤمن) . تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري . مطبعة العاني ، بغداد ، 1391هـ .
- **الممتع في التصريف** : ابن عصفور الإشبيليّ (علي بن مؤمن) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط4 ، 1979م .
- **المنازل والديار** : أسامة بن مرشد . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1965م .
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** : ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) . دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا . راجعه وصحّحه نعيم زرزور . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، 1992م .
- **المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّي النحويّ لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازنيّ النحويّ البصريّ** : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1 ، 1954م .
- **الموشح** : المرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق علي محمد بجاوي . القاهرة ، 1965م .

ـ ن ـ

- **نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء** : ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، 1967م .
- **النهاية في غريب الحديث والأثر** : ابن الأثير (المبارك بن محمد) . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي . مؤسسة إسماعيليان . قم (إيران) ، ط1 .
- **النوادر في اللغة** : أبو زيد سعيد بن أوس . دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967م .

ـ هـ ـ

- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيّة** : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . نشر مكتبة الكليّات الأزهريّة ، القاهرة ، ط1 ، 1327م .

ـ و ـ

- **الوسيط في الأمثال** : الواحدي (علي بن أحمد) . تحقيق عفيف عبد الرحمن . مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ط1 .
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : ابن خلّكان (أحمد بن محمد) . تحقيق إحسان عبّاس . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

# فهرس المحتويات


**القسم الأوّل : ترجمته** . . . . . 5
**ترجمة أبي ذؤيب الهذلي** . . . . . 7
[ذكره ابن بُجرة] . . . . . 10
[بعض من قصيدته العينية الشهيرة] . . . . . 12
[الخيانة مشتركة] . . . . . 13
ديوانه . . . . . 16
دراسات حوله . . . . . 16
**القسم الثاني : أشعاره من شرح أشعار الهذليين** . . . . . 17
قافية الباء . . . . . 19
قافية التاء . . . . . 39
قافية الجيم . . . . . 43
قافية الحاء . . . . . 55
قافية الدال . . . . . 83
قافية الراء . . . . . 98
قافية السِّين . . . . . 132
قافية العين . . . . . 137
قافية الفاء . . . . . 176
قافية القاف . . . . . 181
قافية اللام . . . . . 187
قافية الميم . . . . . 209
قافية الياء . . . . . 210
**ملحق ديوانه** . . . . . 215
**الفهارس العامة** . . . . . 225
فهرس قوافي الأبيات المستشهَد بها . . . . . 227
فهرس قوافي الديوان . . . . . 235
فهرس المصادر والمراجع . . . . . 239
فهرس المحتويات . . . . . 253